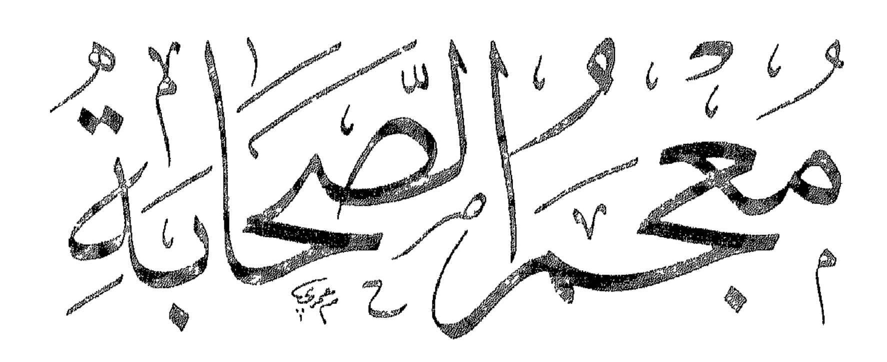


تأليف

الإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي

القسم الأول

أصل هذا القسم رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى

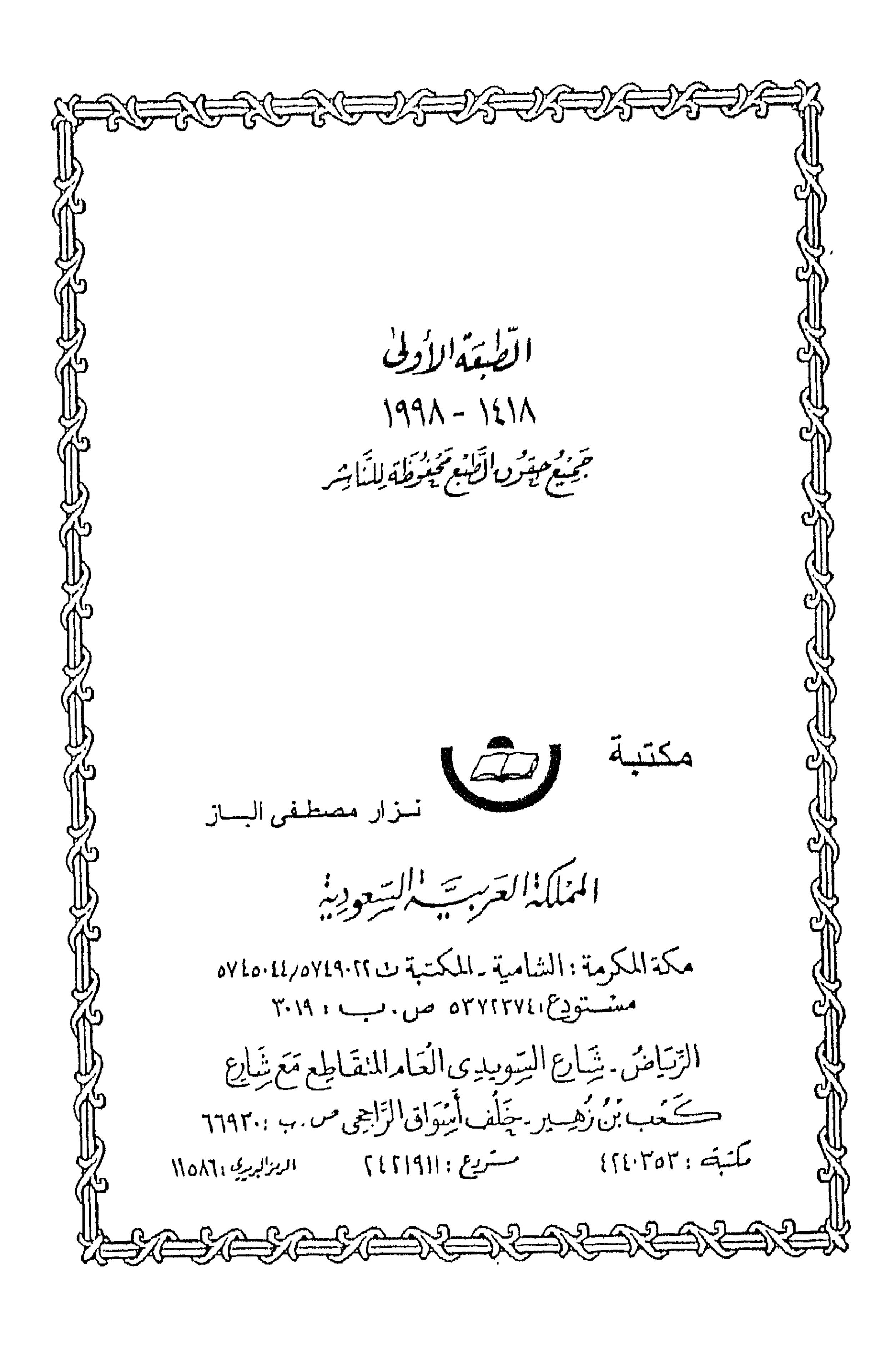
تحقيق

خليل إبراهيم قوتلاي

الجزء السابع

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز



الطبعة الأولى
١٤١٨ - ١٩٩٨

مكتبة
نزار مصطفى الباز

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
مستودع ٥٣٧٢٢٧٤١ ص.ب : ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب : ٦٦٩٣٠
مكتبة : ٤٢٤٠٣٥٢ مستودع : ٢٤٢١٩١١ الرمز البريدي : ١١٥٨٦

《٤١٦》

شيبة (*) بن أبى كثير الأشْجَعى

(*) شيبة بن أبى بكر الأشجعى مولاهم :

له صحبة ، أورده فى الصحابة سعيد القرشى ، والبغوى ، وابن قانع ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وأبو موسى المدينى . وقال سعيد القرشى : ما أرى له صحبة .

وروى عنه ، ابنه عمر مرفوعا : « خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات » ـ وهو الحديث رقم ٧٢٩ ـ وقيل : تفرد به الواقدى ، عن أخيه شملة بن عمر ، عن عمر بن شيبة، به . وشك الذهبى فى صحة الحديث ، فقال فى « التجريد » : روى عنه ابنه عمر ، إن صح الحديث . وذكر ابن حجر فى « الإصابة » تخريج ابن عدى للحديث من طريق عمر بن كثير ابن شيبة ، عن أبيه مرفوعا ، ثم قال : « فاختلف على الواقدى فى تسمية صحابى هذا الحديث ، والعلم عند الله تعالى » اهـ .

وقد صرح ابن حجر نفسه فى « اللسان » فى ترجمة (كثير بن شيبة) بأن كثيرا تحريف ، وإنما هو عمر ، لا كثير . ونقل عن الخطيب قوله : والصواب عمر بن شيبة . وليس لشيبة رواية فى الكتب الستة رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥١ / أ) ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣٠٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق٣١٥/ أ) ، أسد الغابة : ٢/ ٣٨٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦١ ، الإصابة : ٣/ ٢١٨ ، اللسان : ٤/ ٣١٢ ، ٤٨٢) .

❊ ❊ ❊

٧٢٩ ـ حدثنا علـى بن الحسين بن يزيد الصُّدائى ، نا أبى ، نا محـمد بن عـمر بن واقد ، نا شَمْلَة بن عمـر بن واقد ، عن عمر بن شيبة بن أبى كثير ، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ « خَدَرُ الوجهِ من النبيذ تَتَنَاثر منه الحسنات » .

---

٧٢٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

الطريق الأول : الحسين بن يزيد ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن عبد الملك الدقيقى ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : ق ١٥١ / أ (وفيه : كثير بن شيبة ، وهو تحريف عن عمر بن شيبة ، كما سيأتى فى ترجمته) .

الطريق الثالث : محمد بن يحيى الأزدى ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ٢٢٤٦/٦ (وفيه عمر بن كثير بن شيبة ، عن أبيه) .

والذهبى فى « الميزان » : ٦٦٤/٣ .

الطريق الرابع : إبراهيم بن المنذر الحزامى ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣٠٣/٧ رقم ٣ ٧٢ .

الطريق الخامس : بشر بن عبد الغفار القطان ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » : كما فى « مجمع البحرين » للهيثمى : (ق ٣٨٦) .

الطريق الخامس : سليمان الشاذكونى ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٥ / أ)

الطريق السادس : الحسن بن جهور ، عن محمد بن عمر الواقدى ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .

رجاله :

(على بن الحسين بن يزيد الصـدائى) بضم الصاد وفتح الدال المهملتين ، نسـبة إلى صداء، واسمه الحارث بن صعب ، وهى قبـيلة من اليمن ـ كوفى الأصل : ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ، ولم يذكر له تجريحا ولا تعديلا ـ مات سنة ست وثمانين ومائتين .

(تاريخ بغـداد : ٣٩٤/١١ ، اللباب : ٢٣٦/٢) .

قوله (أبى) يعنى الحسين بن يزيد : لم أجد له ترجمة

. . . .

= (محمد بن عمر بن واقد) المعروف بالواقدى : متروك ، مع سعة علمه ، تقدم فى الحديث (٣٨) .

(شَمْلة بن عمر بن واقد) الأسلمى ، أخو محمد بن عمر الواقدى : لم أجد له ترجمة .

(عمر بن شيبة بن أبى كثير) الأشجعى مولاهم ، المدنى : وقيل : كثير بن شيبة . وقال الخطيب البغدادى : الصواب عمر بن شيبة ، وقال ابن حجر : قوله كثير تحريف ، وإنما هو عمر لا كثير :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » فيسمن روى عن أتباع التابعين ، وقال : يروى المقاطيع . وقال أبو حاتم الرازى : مجهول ، ولكن الحافظ المنذرى نقل أن أبا حاتم الرازى وثقه وقال الذهبى فى « المغنى » : مجهول . وقال ابن حجر فى « اللسان » : هو الذى روى عنه شملة بن عمر الواقدى الحديث الآتى فى كثير بن شيبة (يعنى الحديث : خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات) . وهو حديث منكر ، أورده ابن عدى فيما أنكر على الواقدى . اهـ وقال ابن حجر : ووقع للبخارى فى « التاريخ » وهم فى عمر هذا ، نبه عليه الخطيب فى « الموضح » وقال : عمر بن شيبة بن أبى كثير ، ثم ذكر عمر بن شيبة بن قارظ ، وعمر بن شيبة مولى معقل . قال الخطيب : هم واحد ، ثم نقل عن ابن يونس قال : عمر بن شيبة بن أبى كثير نسبوه إلى ولاء معقل الأشجعى ، والله أعلم . انتهى مع تصويبات يسيرة .

(التاريخ الكبير : ٦/ ١٦٤ ، الجرح والتعديل : ٦/ ١١٥ ، الكامل لابن عدى : (ترجمة الواقدى) : ٦/ ٢٢٤٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٣٨ ، الميزان : ٣/ ٢٠٥ ، المغنى : ٢/ ٤٤ ، اللسان : ٤/ ٣١٢ ، ٤٨٢) .

قوله (عن أبيه) يعنى شيبة بن أبى كثير : له صحبة وتقدمت ترجمته برقم (٤١٦) .

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (محمد بن عمر) الواقدى ، وهو « متروك مع سعة علمه » ، وقد تفرد بالرواية لهذا الحديث عن أخيه شملة بن عمر و(شملة بن عمر) لم أجد له ترجمة .

قال أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٥١ / أ) « لم يحدث بهذا غير محمد ابن عمر » اهـ . =

. . . .

== وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٥/ ٧٢ : « فيه الواقدى » .

وهو ضعيف جدا ، وقد وثق . وقال الحافظ الذهبى : « فيه (الواقدى) كذبه أحمد ، وابن المدينى وغيرهما » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « اللسان » ٤/ ٣١٢ : « وهو حديث منكر ، أورده ابن عدى فيما أنكر على الواقدى » اهـ .

غريبه :

قوله (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه كما فى « فيض القدير » للمناوى : (٣/ ٤٣١ ، وجاء فى « النهاية » (٢/ ١٣) : « تخدر : أى ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر. ومنه خدر الرجل واليد » اهـ .

ومعنى الحديث : فتور الوجه واسترخاؤه من شرب النبيذ يهدر الحسنات ، فلا يبقى لشاربه حسنة.

❋ ❋ ❋

﴿ ٤١٧ ﴾

شيبة (*) المَهْرى

(*) شيبة المهرى ـ بفتح الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء ـ نسبة إلى مهرة بن حيدان ، قبيلة كبيرة من قضاعة ـ :

ذكره الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيا على سبيل الوهم والغلط ، فقال: شيبة المهرى : ذكره ابن قانع ، كذا استدركه ابن الأمين ، وتبعه الذهبى ، وهو وهم نشأ عن سقط ، وذلك أن الصواب « أبو شيبة » ، فسقطت أداة الكنية » اهـ .

وقال أبو زرعة الرازى فى (أبى شيبة المهرى) : هو من التابعين ،ولا يعرف اسمه . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . وأبو شيبة المهرى هذا : روى عن ثوبان ، عمرو بن عيينة. وروى عنه بلج بن عبد الله المهرى ، وجنادة بن أبى خالد .

أما قول الإمام الذهبى فى « التجريد » : « شيبة المهرى : ذكره الدارقطنى » اهـ فقد قال فيه الحافظ ابن حجر : « وقد ذكر الدارقطنى فى « العلل » أن حماد بن سلمة روى عن عبد الكريم بن عمير ، عن أبى شيبة ، عن النبى ﷺ : (ثلاثة يصفين لك ود أخيك . . . .) الحديث . قال : ورواه موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، وعن شيبة بن عثمان عن عمه ، فإن كان حفظه ، فقد وجوده » اهـ .

والحاصل : أن الصواب (أبو شيبة المهرى) وهو تابعى لا يعرف اسمه ،وقد وثقه ابن حبان (انظر ترجمة (شيبة المهرى) فى : تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦١ ، الإصابة : ٣/ ٢٣٢، وترجمة (أبى شيبة المهرى) فى : الجرح والتعديل : ٩/ ٣٩٠ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٥٨٩ وتعجيل المنفعة : ص ٤٩٥ ، اللباب : ٣/ ٢٧٥) .

* * *

٧٣٠ ـ حدثنا محمد بن يونس ، نا معلى بن الفضل ، نا شعبة ، نا أبو الجُودى ، عن بلْج المَهْرى ، عن شيبة المَهْرى ، قال : أتيت النبى ﷺ بجَرَّةٍ فيها نبيذ فقال : «انبِذْها عنك » ، فكسرتها .

---

٧٣٠ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(محمد بن يونس) الكديمى :أحد المتروكين ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(معلى بن الفضل) أبو الحسن البصرى :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، فقال : شيخ عن هشام بن زياد ،وأبى المقدام عن محمد بن كعب روى عنه محمد بن يونس الكديمى . يعتبر حديثه من غير رواية الكديمى عنه . وقال ابن عدى : فى بعض رواياته نكرة . وقال الذهبى فى « المغنى » : له مناكير .

(الثقات لابن حبان : ٩/ ١٨١ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٣٧١ ، الميزان : ٤/ ١٥٠ ، المغنى : ٢/ ٣١٥ ، اللسان : ٦/ ٦٤) .

(شعبة) هو ابن حجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٦) .

(أبو الجودى) ـ بضم الجيم وسكون الواو ـ هو الحارث بن عمير الأسدى الشامى ، نزيل واسط :

وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى «الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، وروايته عن أبى ذر مرسلة ./ د.

(التاريخ الكبير : ٢/ ٢٧٦ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٧١ ، الكاشف : ٣/ ٢٨٤ ، التهذيب : ١٢/ ٦٢ ، التقريب : ص ٦٣٠) .

(بلج) بفتح أوله وسكون اللام تليها جيم ابن عبد الله (المهرى) روى عن أبى شيبة المهرى، عن ثوبان حديث (قاء فأفطر) روى عنه أبو الجودى : قال البخارى : إسناده ليس بذلك .ولم يذكر له ابن أبى حاتم جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال الذهبى فى « الميزان » : لا يدرى من ذا ، ولا من شيخه . وفى « المغنى »: لا يعرف ، لا هو ولا شيخه . وقال ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » · لم يذكروا له راويا غير أبى الجودى.
==

. . . .

== قلت : يعنى أنه مجهول حيث لم يرو عنه إلا واحد .

(التاريخ الكبير : ٢/١٤٨ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٣٤ ، الثقات لابن حبان : ٦/١١٨، الميزان : ١/٣٥٢ ، المغنى : ١/١٨١ اللسان : ٢/ ٦٣ ، تعجيل المنفعة : ص ٥٦ ، المؤتلف والمختلف للدارقطنى : ١/٢١٩ ، الإكمال : ١/ ٣٥٠) .

(شيبة المهرى) فيه سقط ، والصواب : أبو شيبة المهرى : وهو تابعى . وثقه ابن حبان ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٧) .

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (محمد بن يونس) الكديمى ، وهو « متروك ومتهم بالوضع » وشيخه (معلى بن الفضل) له مناكير ، ويعتبر حديثه من غير رواية الكديمى عنه ، وهذا مما رواه الكديمى عنه .

و(بلج المهرى) : لا يعرف وشيخه (أبو شيبة المهرى) تابعى وقد أرسل الحديث .

* * *

﴿ ٤١٨ ﴾

شيبة (*) الخير

(*) شيبة الخير : وهو تصحيف عن (نبيشة) بالتصغير .

وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٣٢) فيمن ذكر صحابيا على سبيل الوهم والغلط ، فقال : « شيبة الخير : ذكره ابن قانع ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وذلك أنه أورد من طريق المعلى بن زياد النبال ، حدثنى جدى ، عن شيبة الخير ، وكانت له صحبة، قال : دخل علينا رسول الله ﷺ ، ونحن نأكل فى قصعة ، فقال : « من أكل فى قصعة ، ثم لحسها ، استغفرت له » . وهذا الحديث إنما هو عن نبيشة ـ بنون وموحدة ثم معجمة مصغر ـ وهو عند الترمذى ، وابن ماجه من هذا الوجه على الصواب . اهـ .

أما نبيشة الخير : فهو نبيشة بن عبد الله بن عوف الهذلى أخو ابن عم سلمة بن المحبق : له صحبة روى عن النبى ﷺ حديثا فى أيام التشريق عند مسلم ، وآخر فى استغفار القصعة للذى يلحسها عند الترمذى ، وأحاديث أخرى . يقال : أنه دخل على النبى ﷺ وعنده أسارى ، فقال : يا رسول الله ، إما أن تفاديهم ، وإما أن تمن عليهم ، فقال : أمرت بخير، أنت نبيشة الخير ، أخرج مسلم والأربعة رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٥٠ ، طبقات خليفة : ص ٣٦ ، ١٧٦ ، التاريخ الكبير : ٨/ ١٢٧، الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٤٢١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ٢ق٢٢/ أ) ، أسد الغابة : ٤/ ٥٣٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٠٤ ، الكاشف : ٣/ ١٧٥ ، الإصابة : ٦/ ٢٣١ ، التهذيب : ١٠/ ٤١٧ ، التقريب : ص ٥٥٩).

* * *

٧٣١ ـ حدثنا حكيم بن يحيى المُتُوثى بالبصرة ، نا سلمة بن حَبَّان العَتَكى ، نا المعلى بن زياد النَّبَّال ، قال : حدثنى جدى ، عن شيبة الخير ، وكانت له صحبة ، قال : دخل علينا ، ونحن نأكل فى قصعة ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « **من أكل فى قصعة ، ثم لَحسَهَا ، استغفرت له** » .

---

٧٣١ ـ تخريجه:

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث (نبيشة الخير) ؛ وقد سمى هنا (شيبة الخير) .

ولم أجد من أخرجه (عن شيبة الخير) غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(حكيم بن يحيى المتوثى) لم أجد له ترجمة ، تقدم فى الحديث ((٢٥٣) .

(سلمة بن حبان) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (العتكى) البصرى : ذكره ابن أبى حاتم، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » .

(الجرح والتعديل : ٤/١٥٩ ، الثقات لابن حبان : ٨/٢٨٧ ، المؤتلف والمختلف للدارقطنى : ١/٤٢٧ ، الإكمال : ٢/٣٠٤ ، التبصير : ١/٢٨١) .

(المعلى بن زياد النبال) لم أقف على ترجمة له ، ولعله المعلى بن راشد النبال .

قوله : (جدى) لم يتبين لى من هو ؟ ! ولعل فيه تحريفا عن (جدته) ، وانظر الحديث (٧٠٥) .

(شيبة الخير) الظاهر أنه تصحيف من نبيشة الخير ، وله صحبة ، تقدم الكلام عليه فى ترجمة رقم (٤١٨) .

درجته :

فيه من لم أجد لهم ترجمة وفيه تصحيف وتحريف .

* * *

﴿٤١٩﴾

شهاب (*) الجَرْمى ، جد عاصم بن كُلَيْب

(*) شهاب الجرمى ـ من بنى جرم بن ريان ـ جد عاصم بن كليب . وقد سماه الطبرانى ، وأبو نعيم ـ وابن عبد البر : شهاب بن المجنون الجرمى ، وقيل : شهاب بن كليب بن شهاب ، وقيل : شهاب بن أبى شيبة .

له صحبة . كما قال البغوى ، وابن حبان . وقال ابن عبد البر : وله ولأبيه صحبة ورواية ، وقال ابن السكن : يقال له صحبة .

روى ابنه كليب بن شهاب ، عنه ، قال : دخلت على النبى ﷺ ، وهو يصلى وهو يقول: «يا مقلب القلوب ! . . . ثبت قلبى على دينك » (الحديث رقم : ٧٣٢) .

أخرج له الترمذى . رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٢ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩٠ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٧ / ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٠٥ ، أسد الغابة ٢/ ٣٨٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٠ ، الكاشف: ٢/ ١٤ ، الإصابة : ٣/ ٢١٠ ، التهذيب : ٤/ ٣٦٨ ، التقريب : ص ٢٦٩) .

* * *

٧٣٢ ـ حدثنا أبو صَخْرَة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، نا عُقْبة بن مُكْرَم، نا سعيد بن سفيان الجَحدرى ، نا أبو مَعْدان عبد الله بن معدان ، نا عاصم ابن كُلَيْب ، [ق ٦٨/ ب] عن أبيه ، عن جده ،قال : دخلت على النبى ﷺ وهو يصلى ، وهو يقول : « يا مقلِّب القلوب ! ... ثبِّت قلبى على دينك » .

---

٧٣٢ ـ تخريجه:

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين : عن عبد الله بن معدان ،به :

الطريق الأول : سعيد بن سفيان ، عن عبد الله بن معدان ، به : كما هو هنا .

ثانيا : محمد بن عيسى الترمذى ، عن بقية بن مكرم ، به :

أخرجه الترمذى فى الدعوات ، باب رقم (١٣٥) : ٥/٥٧٣ رقم ٣٥٨٧ .

الطريق الثانى : محمد بن حمران ، عن عبد الله بن معدان ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٣٣) .

رجاله :

(أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن) بن هلال القرشى ، أبو محمد الشامى الكاتب :

قال الخطيب فى « تاريخ بغداد » : كان ثقة . مات سنة عشر وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ١٠/ ٢٨٥ .

(عقبة بن مكرم) بن أفلح العمى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٨٤) .

(سعيد بن سفيان الجحدرى) ـ بضم الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين ، نسبة إلى جحدر ، وهو أحد أجداده المنسوب إليه ـ أبو سفيان ، ويقال أبو الحسن البصرى :

قال ابن المدينى : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال ابن حبان فى «الثقات » . كان ممن يخطئ ، حمل عليه على بن المدينى ، وليس ممن سلك مسلك الأثبات، ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ ، استحق الحمل عليه ، حتى يعدل به عن مسلك الأثبات إلى غيرهم . وقال الذهبى فى «الميزان » : قواه الترمذى ،وفى « الكاشف » : حسن الترمذى له . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين . / ت .

(التاريخ الكبير ٣ / ٤٧٦ ، التاريخ الصغير : ٢/ ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٧،==

. . . .

== الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٦٥ ، الميزان : ٢/ ١٤٠ ، المغنى : ١/ ٣٧٦ ، الكاشف : ٢٨٧/١ ، التهذيب : ٤/ ٤٠ ، التقريب : ص ٢٣٦ ، اللباب : ١/ ٢٦٠) .

(أبو معدان عبد الله بن معدان) المكى : ويقال : اسمه عامر بن زرارة . قال ابن معين : صالح. وقال ابن حجر : مقبول ، من السابعة . / ت .

(التاريخ الكبير : ٥/ ٢١٠ ، الجرح والتعديل : ٤٤٦/٩ ، الكاشف : ٣/ ٣٣٥ ، التهذيب: ١٢/ ٢٤١ ، التقريب : ص ٦٧٤) .

(عاصم بن كليب) ـ بالتصغير ـ ابن شهاب بن المجنون الجرمى الكوفى .

وثقه ابن سعد ،وابن معين ، والنسائى ، وأحمد بن صالح المصرى . وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال أحمد بن حنبل : لا بأس بحديثه . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن المدينى : لا يحتج به إذا انفرد . وقال الذهبى فى « الميزان » كان من العباد الأولياء ، لكنه مرجئ . وفى « المغنى » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق رمى بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة / خت م ٤ .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٤١ . التاريخ الكبير : ٦/ ٤٨٧ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٤٩ ، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٥٦ ، الثقات لابن شاهين : ص٢٢٠ ، الميزان : ٢/ ٣٥٦ ، المغنى : ٤٥٧/١ ، الكاشف ٢/ ٤٧ ، التهذيب : ٥/ ٥٥ ، التقريب : ص ٢٨٦) .

قوله : (عن أبيه) يعنى كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى : وثقه أبو زرعة ، وابن سعد، بقوله : كان ثقة ، ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به . وقال أبو داود : عاصم ابن كليب ، عن أبيه ، عن جده : ليس بشىء . الناس يغلطون يقولون كليب عن أبيه ، ليس هو ذاك . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : يقال إن له صحبة . وقال ابن أبى خيثمة ، والبغوى : قد لحق النبى ﷺ ، وذكره ابن منده، وأبو نعيم ، وابن عبد البر فى الصحابة وبين ابن حجر فى « الإصابة » أن هذا غلط نشأ عن سقوط اسم الصحابى فى الحديث الذى أخرجوا له . وجزم البخارى ، وأبو حاتم الرازى بأن كليبا تابعى . وقال فى «التقريب » : صدوق ، من الثانية ، ووهم من ذكره فى الصحابة . / ى ٤ .

(طبقات ابن سعد ٦/ ١٢٣ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٢٢٩ ، الجرح والتعديل : ٧/ ١٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٣٧ ، الكاشف : ٣/ ٩ ، الإصابة : ٥/ ٣٣١ ، التهذيب : ٨/ ٤٤٥ ، التقريب : ص ٤٦٢) .

قوله (عن جده) يعنى شهابا الجرمى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٩) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (سعيد بن سفيان الجحدرى) وهو « صدوق يخطئ » وقد تابعه (محمد بن حمران) عن أبى معدان ، به كما فى الحديث رقم (٧٣٣) ، ومحمد بن حمران « صدوق فيه لين » .

و (أبو معدان) مقبول ، عند المتابعة ، وإلاَّ فلين ، ولم أجد له متابعة .

وقد أخرجه الترمذى فى « سننه » (٥/٥٨٧) من طريق أبى معدان ، به ، فقال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » اهـ .

وللحديث شواهد ، منها : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما مرفوعا : «اللهم مصرف القلوب ! . . صرف قلوبنا على طاعتك » .

أخرجه مسلم فى القدر ، ٣ ـ باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء : ٤/٢٠٤٥ رقم ٢٦٥٤ ومنها : عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: « يا مقلب القلوب ! . . ثبت قلبى على دينك » .

أخرجه الترمذى فى القدر ، ٧ ـ باب ما جاء أن القلوب بين أصبعى الرحمن : ٤/٤٤٨ رقم ٢١٤٠ وقال : « هذا حديث حسن » اهـ .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

❊ ❊ ❊

٧٣٣ ـ حدثنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ، نا عقبة بن مكرم ، نا محمد بن حُمْران ، نا أبو معدان ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن جده قال : دخلت المسجد ، ورسول الله ﷺ واضع يده على فخذه ، يشير بالسبابة ويقول : «يامقلّبَ القلوب ! .. ثبتْ قلبى على دينك » .

---

٧٣٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى معدان ، به :

الطريق الأول : سعيد بن سفيان ، عن أبى معدان ، به : وقد تقدم برقم (٧٣٢) .

الطريق الثانى : محمد بن حمران ،عن أبى معدان ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : عقبة بن مكرم ،عن محمد بن حمران ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : عبد الرحمن بن محمد ، عن عقبة بن مكرم ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : محمد بن عبد الله الحضرمى ،عن عقبة بن مكرم ،به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣١٧ / ب) .

ثانيا : معلى بن أسد ، عن محمد بن حمران ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/٣١٣ رقم ٧٢٣٢ .

ثالثا : شباب ،عن محمد بن حمران ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣١٧ / ب) .

رجاله :

(أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد) ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٣٢) .

(عقبة بن مكرم) بن أفلح العمى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٨٤) .

(محمد بن حمران) القيسى : صدوق فيه لين ، تقدم فى الحديث (٤٣٦) .

(أبو معدان) هو عبد الله بن معدان : مقبول ، تقدم فى الحديث (٧٣٢) .

(عاصم بن كليب) بن شهاب الجرمى : صدوق رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (٧٣٢)

قوله: (عن أبيه) يعنى كليب بن شهاب الجرمى : صدوق ، تقدم فى الحديث (٧٣٢).

قوله : (عن جده) يعنى شهابا الجرمى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن حمران) وهو « صدوق فيه لين » ، ولكنه تابعه (سعيد ابن سفيان الجحدرى) وهو « صدوق يخطئ » وشيخه (أبو معدان) وهو « مقبول » يعنى عند المتابعة ، وإلاّ فلين . ولم أجد من تابعه .

وللحديث شواهد ـ سبق ذكرها عند الحديث ٧٣٢ ـ يرتقى بها إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

﴿ ٤٢٠ ﴾

شريك (*) بن طارق

ابن شَراحيل بن خِداش بن عتبان بن سعد بن زُهير بن جُشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن عثمان بن ثعلبة بن بكر بن وائل .

(*) شريك بن طارق التميمي الحنظلي ، ويقال : الأشجعي ، ويقال : المحاربي : والأول أصح

قال ابن حجر في « الإصابة » : « ساق له ابن قانع نسبا إلى بكر بن وائل وليس هو بعمدة في النسب ولا السند » اهـ له صحبة . على الراجح .

ذكره الواقدي ، ابن سعد ، وخليفة بن خياط فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وقد أورده أبو على القباني في الوحدان من الصحابة ، والبغوي ، والباوردي وغيرهم في الصحابة . روى زياد بن علاقة ، عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل» الحديث رقم (٧٣٤) .

وقال أبو القاسم البغوي : « لا أعلم لشريك بن طارق مسندا غير هذا » اهـ وذكره ابن حبان في الصحابة . وقال : له صحبة ، وأخرج له الحديث المذكور . ثم أعاده في « ثقات التابعين». وقال ابن أبي حاتم : « طارق بن شريك ويقال : شريك بن طارق . روى عن النبي ﷺ : مرسل » اهـ .

وقال ابن حجر : « فهو لكونه لم يرد في شيء من طرقه تصريحه بالتحديث » . أ هـ .

وقال ابن عبد البر : « يقال : إن له صحبة ، ويقال : أن حديثه مرسل » وقال أيضا : «ليس له خبر يدل على لقاء ورؤية » اهـ . وقال الذهبي في « التجريد » : له صحبة على الصحيح ، رضي الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٤٨ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٣٣٩ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٦٣ ، ٤٨٦ ، معجم الصحابة للبغوي : (ق ١٥٢ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٨٨ ، المعجم الكبير للطبراني : ٧/ ٣٠٨ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (جـ ١ق٣١٧/ أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٠٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٨ ، الإصابة : ٣/ ٢٠٦) .

* * *

٧٣٤ ـ حدثنا عثمان بن عمـر الضَّبى ، نا عبد الله بن رجاء ، نا إسرائيل ، عن زياد ابن علاقة ، عن شريـك بن طارق ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لن يدخل الجنة أحدُ منكم بعمل** » قـالوا : ولا أنت يا رسـول الله ؟ ! » قـال : « **ولا أنـا ، إلا أن يتغمَّدَنِي الله منه برحمة وفضل** » .

---

٧٣٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ،عن زياد بن علاقة ، به :

الطريق الأول : إسرائيل بن يونس ، عن زياد بن علاقة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣٠٨/٧ رقم ٧٢١٨ ، عن عثمان بن عمر الضبى ، به .

الطريق الثانى : شيبان بن فروخ ، عن زياد بن علاقة ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢٣٩/٤ ترجمة رقم ٢٦٥٤ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٣٠٩/٧ رقم ٧٢٢٢ .

الطريق الثالث : الوليد بن أبى ثور ، عن زياد بن علاقة ،به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٣٠٩/٧ رقم ٧٢٢٠ .

الطريق الرابع : أبو معاوية ، عن زياد بن علاقة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣٠٩/٧ رقم ٧٢١٩ .

الطريق الخامس : أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٣٥).

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٢٠٦/٣) لحسين بن محمد القبانى فى « الوحدان » فى الصحابة ، والبغوى ، والبـخارى فى « تاريخه » ، وأبو يعلى ، وابن حبان فى « صحيـحه » ، و« تاريخه » والباوردى ، وابن قانع ، والطبـرانى فرووه كلهم من طريق زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق .... فساقه .

رجاله :

(عثمان بن عمر الضبى) لم أجد له ترجمة ، تقدم فى الحديث (٢٢٨) .

(عبد الله بن رجاء) بن عمر الغدانى : صدوق يهم قليلا ، تقدم فى الحديث (٢٢٨) .

(إسرائيل) هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٢٦) .

(زياد بن علاقة) ثقة رمى بالنصب ، تقدم فى الحديث (١٩) .

(شريك بن طارق) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٠) .

درجته :

فيـه(عثمان بن عـمر الضبى) ولـم أجد له ترجـمة .

قال الحـافظ الهيثـمى فى « مجمع الزوائـد » ٣٥٧/١٠ : « رواه الطبرانى بأسانيـد ،ورجال أحدها رجال الصحيح » اهـ .

٧٣٥ - حدثنا بشر بن موسى ، نا ابن أبى الخَصيب ؛ وحدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، وحدثنا عبد الله بن أحمد ، نا شيبان ، قالوا : نا أبو عوانة ، عن زياد ابن علاقة ، عن شريك بن طارق ،قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من أحد ، إلا وله شيطان** » قالوا : ولك يا رسول الله ؟ ! قال : « **ولى ، ولكن الله أعاننى عليه، فأسلم وما منكم من أحد يدخله الجنة عمله** » قال [1] : « **ولا أنا ، إلا أن يتغمدّنى الله عز وجل منه برحمة** » .

---

(١) هكذا وقع فى الأصل ، والظاهر أن هذا رد على سؤال محذوف تقديره (قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟!) كما فى الحديث رقم (٧٣٤) .

٧٣٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن زياد بن علاقة ، به : وقد تقدم ذكرها عند الحديث (٧٣٤) .

ومنها : طريق أبى عوانة ، عن زياد بن علاقة ، به : وقد جاء عنه من ستة وجوه :

أولا : محمد بن أبى الخصيب ،عن أبى عوانة ، به : كما هو هنا .

ثانيا : مسدد بن مسرهد ، عن أبى عوانة ، به : كما هو هنا .

ثالثا : شيبان بن فروخ ،عن أبى عوانة ، به : وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : عبد الله بن أحمد ، عن شيبان ، به : كما هو هنا .

الرواية الثانية : أبو القاسم البغوى ، عن شيبان ،به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / أ) .

الرواية الثالثة : أسد بن موسى ، عن شيبان ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣٠٩ رقم ٧٢٢٢ .

رابعا : خلف بن هشام ،عن أبى عوانة ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى« معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / أ) .

خامسا : بشر بن معاذ العقدى ، عن أبى عوانة ، به :

أخرجه أبو بكر البزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ رقم ٢٤٣٩

وابن حبان فى « الثقات » : ٣/ ١٨٨ .

وفى « صحيحه » كما فى « موارد الظمآن » ص٥١٥ رقم ١ ٢١

سادسا : عاصم بن على ،عن أبى عوانة ،به

. . . .

= أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٧ / أ) .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل و تقدم فى الحديث (٤) .

(ابن أبى الخصيب) هو محمد بن أبى الخصيب الأنطاكى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٦٨).

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول والثالث :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) بن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الإسنادين الآخرين :

(عبد الله بن أحمد) ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(شيبان هو ابن فروخ : صدوق يهم ، ورمى بالقدر ، تقدم فى الحديث (١١٧) .

من اشتركوا فى الأسانيد الثلاثة :

(أبو عوانة) هو الوضاح بن عبد الله البكرى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٨٨) .

(زياد بن علاقة) : ثقة رمى بالنصب ، تقدم فى الحديث (١٩) .

(شريك بن طارق) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٠) .

درجته :

أورده المصنف ابن قانع من ثلاثة طرق :

الأول : إسناده صحيح .

الثانى : إسناده صحيح أيضا .

الثالث : إسناده ضعيف ، فيه (شيبان) وهو « صدوق يهم » وقد تابعه مسدد ، عن أبى عوانة ، به ، كما هو هنا ، فيرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » . والله أعلم .

* * *

شريك (*) بن شرحبيل العَبْسى

٧٣٦ ـ حدثنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزى ، نا أبو كُرَيْب ، نا محمد بن فُضَيْل ، عن يونس بن عمرو ، عن عُمَيْر بن قُمَيْم ، عن شريك بن شرحبيل ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أكل من هذه البقلة الخبيثة ، فلا يقربنَّ المسجد** » يعنى الثوم .

(*) شريك بن شرحبيل العبسى : سمى المصنف ابن قانع أباه : « شرحبيل » .

وهو وهم ، كما قال به البخارى ، وابن حبان وابن حجر العسقلانى ، وإنما هو شريك بن حنبل العبسى ، وكذا سماه غير واحد من المحدثين .

و(شريك بن حنبل العبسى) : ذكره البغوى فى الصحابة ، وأخرج له حديث : « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة ، فلا يقربن المسجد » ـ وهو الحديث رقم ٧٣٦ ـ وفيه التصريح بسماعه له من رسول الله ﷺ .

وروى عنه هذا الحديث . وقيل فيه : عن شريك ، عن النبي ﷺ ؛ وقيل فيه عن شريك ، عن على رضى الله عنه . وقال ابن حجر : وهو الصواب .

وقد جزم أبو حاتم ، والعسكرى بأن شريك بن حنبل ليست له صحبة . وذكره ابن سعد ، وابن حبان فى التابعين . وقال ابن عبد البر : قالوا : حديثه مرسل ، وقد أدخله قوم فى المسند. وقال ابن حجر : لم يثبت أن له صحبة . اهـ والحاصل : أنه تابعى ثقة ، وحديثه ـ كما قال الترمذى ، وأبو حاتم ـ مرسل وقد تقدم بيان ذلك مفصلا فى ترجمة (شرحبيل العبسى) رقم ٣٩٦ .

٧٣٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عمير بن قميم ، به :

الطريق الأول : أبو إسحاق السبيعى ، عن عمير بن قميم ، به : كما تقدم برقم (٧١٤) .

الطريق الثانى : يونس بن عمرو السبيعى ، عن عمير بن قميم ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : محمد بن فضيل ، عن يونس بن عمرو السبيعى ، به : وقد ورد عنه من روايتين: ==

. . . .

= الرواية الأولى : أبو كريب ، عن محمد بن فضيل ، به : كما هى هنا .
الرواية الثانية : على بن المنذر ، عن محمد بن فضيل ، به :
أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٢ / ب) ، وقد سمى الصحابى (شريك بن حنبل) .
ثانيا: وكيع بن الجراح ، ويحيى بن غراب، وقراد أبو نوح؛ كلهم عن يونس بن عمرو، به :
أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : ق ٢٩٣ وقد سمى الصحابى (شريك ابن حنبل) .

رجاله :

(الحسن بن عُلَيْل العنزى) هو الحسن بن على بن الحسين العنزى : قال الخطيب البغدادى : « وكان صاحب أدب وأخبار ، وكان صدوقا ، واسم أبيه على ، ولقبه عليل ، وهو الغالب عليه اهـ ، تقدم فى الحديث (١٨٠) .
(أبو كريب) هو محمد بن العلاء بن كريب : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٤٩) .
(محمد بن فضيل) بن غزوان : صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، تقدم فى الحديث (٦٥٩).
(يونس بن عمرو) بن عبد الله السبيعى : صدوق يهم قليلا ، تقدم فى الحديث (٥٣) .
(عمير بن قميم) مقبول ، لم يوثقه غير ابن حبان ، تقدم فى الحديث (٧١٤) .
(شريك بن شرحبيل) هكذا ورد فى الحديث ، وهو وهم ، كما قال به البخارى وابن حبان، وإنما هو شريك بن حنبل العبسى على الصواب ، وهو تابعى ثقة ، وقد تقدمت ترجمته برقم (٤٢١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لعلتين :
الأولى : فيه (عمير بن قميم) وهو « مقبول » لم يوثقه غير ابن حبان ، ولكنه تابعه ، أبو إسحاق السبيعى) ، عن شريك ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخا » أخرجه أبو داود برقم (٣٨٢٨) والترمذى برقم (١٨٠٨) وقال : «ليس إسناده بالقوى » اهـ .
الثانية :
إرسال (شريك) وهو ابن حنبل على الصواب ، فإنه تابعى ثقة ، ولكن الحديث ورد «موصولا » عند أبى داود ، والترمذى من طريق أبى إسحاق السبيعى ، عن شريك ، عن على بن أبى طالب ، كما تقدم آنفا .
وله شواهد « صحيحة » سبق ذكرها عند الحديث (٧١٤) وبها يرتقى الحديث إلى درجة «الحسن لغيره » والله أعلم .

﴿ ٤٢٢ ﴾

شريك (*) ولم ينسب

(*) شريك غير منسوب : له صحبة . روى عنه عيسى بن جارية . وذكره ابن السكن ، وابن شاهين ، وابن منده ، والطبرانى ، وابن قانع ، وأبو نعيم فى الصحابة . وأخرجوا له من طريق عيسى بن جارية ، عن شريك رجل من الصحابة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من زنا خرج من الإيمان ، ومن شرب الخمر غير مكره خرج من الإيمان، ومن انتهب نهبة يستشرفها الناس خرج من الإيمان » (الحديث رقم ٧٣٧) .

قال ابن السكن : روى عنه حديث فى إسناده نظر ! . . مخرجه عن أهل أصبهان .وقال ابن شاهين : شريك لا أعرف اسم أبيه ، وهو من الصحابة .وقال ابن حجر : ولم ينسب فى شيء مما وقفت عليه . وقد أورد ابن عبد البر حديثه هذا فى ترجمة شريك بن طارق ، وليس بجيد ؛ لأن الأئمة لم يذكروا لهذا راويا إلا عيسى بن جارية ، فدل على أن هذا غيره» اهـ .

وليس لشريك رواية فى الكتب الستة . رضى الله عنه .

(المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٧ / ب)، الاستيعاب : (ترجمة شريك بن طارق) : ٢/ ٧٠٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٢ ، وتجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٨ ، الإصابة : ٣/ ٢٠٨) .

* * *

٧٣٧ ـ حدثنا ابن عفير الأنصارى ، نا إبراهيم بن عامر الأصبهانى ، نا أبى ، نا يعقوب القمى ، عن عنبسة ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك : رجل من الصحابة [ق ٦٩ / أ] قال : قال رسول الله ﷺ : « **من زنا خرج من الإيمان ، ومن شرب الخمر غير مُكْرَه خرج من الإيمان ، ومن انتهب نُهْبَةً يستشرفها الناس خرج من الإيمان** » .

---

٧٣٧ ـ تخريجه

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عامر بن إبراهيم ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن عامر عن عامر بن إبراهيم ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : ابن عفير الأنصارى ، عن إبراهيم بن عامر ، به : كما هو هنا .

ثانيا : عبد الله بن جعفر ، عن إبراهيم بن عامر ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ١ق٣١٧ / ب) .

الطريق الثانى : حفص بن عمر ، عن عامر بن إبراهيم ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٧٢٢٤ .

الطريق الثالث : القاسم بن إبراهيم العبسى ، عن عامر بن إبراهيم ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣١٧ /ب) .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٠٨) لابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده ، من طريق يعقوب القمى ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك رجل من الصحابة . وقال : ووقع فى رواية ابن شاهين زيادة ، : (عنبسة الرازى) بين يعقوب وعيسى .

رجاله :

(ابن عُفَيْر الأنصارى) هو الحسين بن محمد بن محمد بن عفير ـ بالتصغير ـ ابن محمد بن سهل بن أبى خيثمة ، أبو عبد الله الأنصارى . وسهل بن أبى خيثمة أحد أصحاب رسول الله ﷺ .

قال الدارقطنى : ثقة . مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة .

(معجم الشيخ الإسماعيلى : ٢/ ٦٢٤ ، سؤالات السهمى :ص ٢٠٤ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٩٥) .

(إبراهيم بن عامر) بن إبراهيم بن واقد الأشعرى مولاهم (الأصبهانى) : سكت عنه أبو حاتم . وقال أبو الشيخ الأنصارى : كان خيرا فاضلا . مات سنة ستين ومائتين .

. . . .

== (الجرح والتعديل : ٢/١١٦ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٢/ ٢٦٠ ، أخبار أصبهان: ١/ ١٧٤) .

قوله : (أبى) يعنى عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله الأشعرى مولى أبى موسى الأشعرى قال أبو داود الطيالسى : اكتبوا عن عامر بن إبراهيم ، فإنه ثقة . وقال عمرو بن على الفلاس: كان ثقة ، من خيار الناس . وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين . / س .

(طبقات المحدثين بأصبهان : ٢/ ١٩٦ ، أخبار أصبهان : ٢/ ٣٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣١٩ ، الكاشف : ٢/ ٤٨ ، التهذيب : ٥/ ٦١ ، التقريب : ص ٢٨٧) .

(يعقوب القمى) ـ بضم القاف وتشديد الميم ، نسبة إلى « قم » ، وهى بلدة بين أصبهان وساوة ، كبيرة ، وأكثر أهلها شيعة ـ : هو يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى، أبو الحسن القمى :

وثقه أبو القاسم الطبرانى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال النسائى : لا بأس به .

وقال الدارقطنى : ليس بالقوى . وقال الذهبى فى « المغنى » : صالح الحديث وفى «الكاشف»: صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة / خت ٤ .

(التاريخ الكبير : ٨/ ٣٩١ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢٠٩ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٤٥، الميزان : ٤/ ٤٥٢ ، المغنى : ٢/ ٤٣٢ ، الكاشف : ٣/ ٢٥٥ ، التهذيب : ١١/ ٣٩٠ ، التقريب : ص ٦٠٨ ، اللباب : ٣/ ٥٥) .

(عنبسة) بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين ـ هو ابن سعيد بن الضريس ـ بضاد معجمة مصغر ـ الأسدى ، أبو بكر الكوفى ، قاضى الرى ، يقال له : الرازى : وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود . وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به . وقال ابن معين فى رواية ، وأحمد بن حنبل ، والنسائى : لا بأس به . وقال الدارقطنى : يحتج به . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : كان ممن يخطئ . وقال الذهبى فى «الميزان » : ثقة. وفى« الكاشف » : وثقوه ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثامنة / خت ت س .

(التاريخ الكبير : ٧/ ٣٥ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٩٩ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٨٩ ، الميزان : ٢/ ٣٠٠ ، الكاشف : ٢/ ٣٠٤ ، التهذيب : ٨/ ١٥٥ ، التقريب : ص ٤٢٣).

(عيسى بن جارية) ـ بالجيم ـ الأنصارى المدنى :

قال ابن معين : ليس بذاك . وقال أيضا :عنده مناكير ، حدث عنه يعقوب القمى ، وعنبسة قاضى الرى وقال أبو داود : منكر الحديث . وقال أيضا : ما أعرفه . يروى عنه ==

. . . .

== يعقوب القمى ، منكر . وقال أيضا : متروك . وذكره الساجى ، والعقيلى فى «الضعفاء » ، وذكر له ابن عدى أحاديث ، فقال : كلها غير محفوظة . وقواه أبو زرعة الرازى بقوله : لا بأس به. وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال الذهبى فى « المغنى » : مختلف فيه . وقال ابن حجر : فيه لين ، من الرابعة / ق .

(التاريخ لابن معين : ٢/ ٤٦٢ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٣٨٥ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٧٣ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢١٦ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٢١٤، الكامل لابن عدى : ١٨٨٨/٥ ، الميزان ٣/ ٣١٠ ، المغنى : ٢/ ٨٢، الكاشف : ٢/ ٣١٤ ، التهذيب : ٨/ ٢٠٧ ، التقريب : ص ٨ ٤٣) .

(شريك : رجل من الصحابة) تقدمت ترجمته برقم (٤٢٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عيسى بن جارية) و« فيه لين » .

قال ابن السكن فى ترجمة (شريك) : روى عنه حديث فى إسناده نظر » اهـ. (كما فى «الإصابة » ٣/ ٢٠٨) ، وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ١/ ١٠١ : « فيه جماعة لم أعرفهم » . اهـ. وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » ١٢/ ٦١ : « إسناده جيد » اهـ وقال فى « الإصابة » ٣/ ٢٠٨ : « رجاله ثقات » اهـ .

وللحديث شواهد « صحيحة » يرتقى بها إلى درجة « الحسن لغيره » : منها ما رواه أبو هريرة - رضى الله عنه - مرفوعا : « لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن » .

أخرجه البخارى فى الحدود ، ١ـ باب ما يحذر من الحدود : ١٢/ ٥٨ رقم ٦٧٧٢ (مع الفتح). ومسلم فى الإيمان ، ٢٤ ـ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى . . إلخ : ١/ ٧٦ رقم ٥٧ .

ومنها ما رواه عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » أخرجه البخارى فى الحدود ، ٦ـ باب السارق حين يسرق : ١٢/ ٨١ رقم ٦٧٨٢ (مع الفتح) .

* * *

﴿ ٤٢٣ ﴾

شيبان (*) بن مُحْرِز

ابن عمرو بن عبد العزى (١) بن عمرو بن عبد العزى بن سُحَيْم بن مُرَّة بن الدُّوَل بن حَنِيفة (٢) بن مصعب بن بكر بن وائل .

(*) شيبان بن مُحْرِز - بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاى - ابن عمرو الحنفى السُّحَيْمى بمهملتين مصغر - : والد على بن شيبان : له صحبة ، ووفادة روى عنه ابنه على بن شيبان وقال ابن عبد البر : حديثه عند أهل اليمامة يدور على محمد بن جابر اليمامى . ليس له رواية فى الكتب الستة . رضى الله عنه .

(أسد الغابة : ٢/ ٣٨١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٠ ، الإصابة : ٣/ ٢١٧ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٢٢٣ ، الإستيعاب : ٢/ ٧٠٦) .

(١) هكذا وقع فى الأصل ، وقد ورد هكذا (عبد الله) فى ترجمة (على بن شيبان بن محرز) فى كل من : « طبقات ابن سعد » : ٥/ ٥٥١ ، و« طبقات خليفة » : ص ٦٥ ، ٢٨٩ ، و « أسد الغابة » : ٣/ ٥٨٧ ، و« الإصابة » : ٤/ ٢٦٩ ، و« التهذيب » : ٧/ ٢٣٢ .

(٢) جاء فى « طبقات خليفة » (ص ٦٥) و « الجمهرة » لابن حزم (ص ٤٩) « . . حنيفة ابن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل » .

* * *

٧٣٨ ـ حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا محمد بن جابر ، عن عبد الله بن بدر، عن على بن شيبان ، عن أبيه ، قال : صليت خلف النبى ﷺ ، فرفع رجل رأسه قبل النبى ﷺ ، فلما انصرف قال : « **من رَفَع رأسه قبل الإمام أو وَضَع ، فلا صلاَة له** » .

---

٧٣٨ ـ تخريجه :

أخرجه بقى بن مخلد فى « مسنده » من طريق محمد بن جابر ، بإسناده (كما فى «الإصابة» ٢١٧/٣) .

وقد عزاه الإمام السيوطى فى « الجامع الصغير » لابن قانع وحده ، ورمز له بالضعف . كما فى (« فيض القدير » : ١٣٨/٦) .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(محمد بن جابر) بن سيار صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيرا تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(عبد الله بن بدر) بن عميرة بن الحارث الحنفى السحيمى اليمامى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(على بن شيبان) بن محرز بن عمرو الحنفى السحيمى ، أبو يحيى اليمامى : له صحبة ، وفد على النبى ﷺ ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن : وقال الذهبى فى « الكاشف » : له صحبة . وقال ابن حجر فى « التقريب » : صحابى مقل ، تفرد عنه ابنه عبد الرحمن. /بخ د ق.

(طبقات ابن سعد : ٥٥١/٥ ، طبقات خليفة : ص ٦٥ ، ٢٨٩ ، الجرح والتعديل : ١٩٠/٦ ، الثقات لابن حبان : ٢٦٢/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٩٢/١ ، الكاشف : ٢٤٩/٢ ، الإصابة : ٢٦٩/٤ ، التهذيب : ٣٣٢/٧ ، التقريب : ص ٤٠٢) .

قوله : (عن أبيه) يعنى شيبان بن محرز : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٣) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن جابر) وهو « صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه وخلط كثيرا » .

وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عند البخارى (برقم ٦٩١) ومسلم (برقم ٤٢٧) فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

٧٣٩ ـ حدثنا العباس بن أحمد بن محمد الخُتُّلى ، نا أبو همام ، نا ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن على ، عن أبيه ، عن شيبان وكان أحد الوفد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا صلاةَ لمن صلى خلف الصف** » يعنى وحده .

---

٧٣٩ ـ تخريجه :

هذا اللفظ ورد من حديث (شيبان بن محرز) ،كما ورد من حديث ابنه (على بن شيبان):

أما حديث (شيبان بن محرز) : فقد رواه ابن شجاع ، عن ملازم بن عمرو ، به كما هو هنا ، ولم أقف على من أخرجه (عن شيبان) غير ابن قانع .

وأما حديث (على بن شيبان) : فقد ورد من ثمانية طرق ، عن ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن على ،عن على بن شيبان ، مرفوعا :

الطريق الأول : أبو بكر بن أبى شيبة ، عن ملازم بن عمرو ، به :

أخرجه ابن ماجه فى إقامة الصلاة ، ٥٤ ـ باب صلاة الرجل خلف الصف وحده : ١/ ٣٢٠ رقم ١٠٠٣ .

الطريق الثانى : سعيد بن سليمان ، عن ملازم بن عمرو ، به :

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » : ٥/ ٥٥١ .

الطريق الثالث : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وسريج بن النعمان ،كلاهما عن ملازم بن عمرو ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣ .

الطريق الرابع : أخرجه ابن خزيمة فى « صحيحه » فى الصلاة ، باب صلاة المأموم خلف الصف وحده : ٣/ ٣٠ .

الطريق الخامس : حبان بن هلال :عن ملازم بن عمرو ، به :

أخرجه الطحاوى فى « شرح معانى الآثار» ، فى الصلاة ، باب من صلى خلف الصف وحده : ١/ ٣٩٤ .

الطريق السادس : محمد بن السرى ، عن ملازم بن عمرو ، به :

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٣/ ٣١٢ رقم ٢١٩٩ . ==

. . . .

== الطريق السابع : مسدد بن مسرهد ،عن ملازم بن عمرو ، به :
أخرجه ابن حبان فى الموضع السابق .
الطريق الثامن : سليمان بن حرب ، وأبو النعمان ، والحسن بن الربيع ؛ كلهم عن ملازم ابن عمرو ، به :
أخرجه البيهقى فى « سننه » فى الصلاة ، باب كراهية الوقوف خلف الصف وحده : ١٠٥/٣ .

رجاله :

(العباس بن أحمد بن محمد) بن أبى شحمة ، أبو الفضل القطيعى - بفتح القاف وكسر الطاء - نسبة إلى القطيعة وهو اسم لعدة محال ببغداد - (الختلى) قال السمعانى : اختلف مشايخنا فى هذه التسمية ، بعضهم يقول هى نسبة إلى ختلان وهى بلاد مجتمعة وراء بلخ وهى بضم الخاء والتاء المثناة من فوقها المشددة . حتى رأيت الختل بضم الخاء والتاء ، وهى قرية على طريق خراسان ، إذا خرجت من بغداد بنواحى الدسكرة .
ذكره الخطيب فى « تاريخ بغداد » ونسبه (قطيعيا) ، ولم ينسبه (ختليا) فقال : كان ثقة، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .
(تاريخ بغداد : ١٥٣/١٢ ، اللباب : ٤٢١/١ ، ٤٨/٣) .
(أبو همام) هو الوليد بن شجاع الكوفى ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١٠١) .
(ملازم بن عمرو) بن عبد الله بن بدر : صدوق ، تقدم فى الحديث (٩٨) .
(عبد الله بن بدر) السحيمى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .
(عبد الرحمن بن على) بن شيبان الحنفى السحيمى اليمامى :
وثقه العجلى ، وأبو العرب التميمى ، وابن حزم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وأخرج له فى « صحيحه» . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . / بخ د ق .
(التاريخ الكبير : ٣٢٣/٥ ، الثقات للعجلى : ص ٢٩٦ ، الجرح والتعديل : ٢٦٣/٥ ، الثقات لابن حبان : ١٠٥/٥ ، الكاشف : ١٥٨/٣ ، التهذيب : ٢٣٤/٦ ، التقريب : ص ٣٤٧) .
قوله : (عن أبيه) يعنى على بن شيبان الحنفى . صحابى مقل ، تقدم فى الحديث ==

. . . .

== (٧٣٨) .

(شيبان) : هو ابن محرز الحنفى : صحابى ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٣) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (ملازم بن عمرو) وهو « صدوق » .

إلا أن الحديث فى سنده تصحيف ، كما قال ابن حجر فى « الإصابة » ٣/٢١٧ : « أورد ابن قانع فى ترجمة (شيبان) حديثا آخر ، من رواية ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن على بن شيبان ، عن أبيه ، عن شيبان ، رفعه : « لا صلاة لمن صلى خلف الصف » يعنى وحده . قلت : وهذا الحديث أخرجه أحمد ،وابن حبان من هذا الوجه ، لكن ليس فيه : « عن شيبان » ؛ وإنما فيه : « عن عبد الرحمن بن على بن شيبان». فصحفت (ابن) فصارت (عن) والله أعلم » اهـ .

فعليه ينبغى أن يكون الحديث من مسند (على بن شيبان) وليس من مسند أبيه (شيبان) .

وحديث على بن شيبان : قال فيه الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (١/١٩٥) : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » اهـ . وقد صححه ابن خزيمة (٣/٣٠) ، وابن حبان (رقم ٢١٩٩) ، وابن حزم فى « المحلى » (٤/٥٣) .

وحسنه الإمام أحمد بقوله : « هو حديث حسن » اهـ . (كما فى « تلخيص الحبير » (٢/٣٧).

وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٢/٢١٣) فى حديث على بن شيبان : « فى صحته نظر ! . . » .

وعلق عليه الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى فى « الهداية » (٣/٢١١) بقوله : « وليس كما قال ، بل نظر ، فإنه صحيح جزما إن شاء الله » اهـ .

قلت : وله شاهد من حديث وابصة بن معبد رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده ، فأمره أن يعيد الصلاة .

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب الرجل يصلى وحده خلف الصف : ١/٤٣٩ رقم ٦٨٢ .

والترمذى فى الصلاة ، ١٧٠ ـ باب الصلاة خلف الصف وحده : ١/١٤٦ رقم ٢٣٠ (وحسنه).

وابن ماجه فى إقامة الصلاة ، ٥٤ ـ باب صلاة الرجل خلف الصف وحده : ١/٣٢١ ==

. . . .

== رقم ١٠٠٤ .

وصححه ابن خزيمة (٣/ ٣٠) وابن حبان (كما فى « الإحسان » ٣/ ١١٢ رقم ٢١٩٨ .

فوائده :

فى الحديث دلالة على أن من صلى خلف الصف وحده فلا تجزئ صلاته . بل هى فاسدة تجب إعادتها . وإليه ذهب الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وإبراهيم النخعى وجماعة؛ مستدلين بهذا الحديث ، وحديث وابصة بن معبد الذى سبق ذكره آنفا . والجمهور على أن صلاة الرجل خلف الصف وحده تجزئ ، مستدلين بحديث أبى بكرة رضى الله عنه (عند البخارى فى الصلاة ، ١١٤ ـ باب إذا ركع دون الصف) : أنه انتهى إلى النبى ﷺ وهو راكع ، فركع قبل أن يصل إلى الصف ، فذكر ذلك النبى ﷺ ، فقال : « زادك الله حرصا، ولا تعد » . لأن أبا بكرة أتى بجزء من الصلاة خلف الصف ولم يؤمر بالإعادة، وحملوا الأمر فى حديث وابصة على الاستحباب . وقد أعله بعضهم بالاضطراب.

قال الإمام الخطابى : « واختلف أهل العلم فيمن صلى خلف الصف وحده ، فقالت طائفة: صلاته فاسدة على ظاهر الحديث [يعنى حديث وابصة] . هذا قول النخعى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه » ثم قال : « وقال مالك ، والأوزاعى ، والشافعى: صلاة المنفرد خلف الإمام جائزة ، وهو قول أصحاب الرأى ، وتأولوا أمره إياه بالإعادة على معنى الاستحباب ، دون الإيجاب » اهـ .

(وانظر للتفصيل : شرح معانى الآثار للطحاوى : ١/ ٣٩٤ ، معالم السنن مع مختصر سنن أبى داود : ١/ ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، فتح البارى : ٢/ ٢٦٣ ، الهداية فى تخريج أحاديث البداية للغمارى : ٣/ ٢١٠ ، المحلى لابن حزم : ٤/ ٥٢) .

* * *

﴿ ٤٢٤ ﴾

أبو يحيى شَيْبَان (*) الأنصارى ، جد أبى هُبَيْرة

٧٤٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الصبَّاح بالبصرة ، نا أبو الشَّعْثَاء على بن الحسن، نا حفص بن غِيَاث ، عن أشعث ، عن أبى هُبَيْرَة يحيى بن عباد ، عن جده شيبان، قال : : دخلت المسجد ، فجلست إلى حجرة النبى ﷺ ، فتنحنحت ، فسمع صوتى فقال : « أبو يحيى ؟» فقلت : نعم . قال : « هل لك إلى الغداء ؟ » قلت: أريد الصوم . قال : « وأنا ؛ إن مؤذِّنَنا (١) فى عينيه سوء ، وإنه أذَّن قبل [أن](٢) يَطْلُعَ الفجر » .

(*) شيبان الأنصارى : هو شيبان بن مالك الأنصارى السلمى ـ بفتحتين ـ أبو يحيى الكوفى : وهو جد أبى هبيرة ـ بالتصغير ـ يحيى بن عباد :

له صحبة ووفادة . وورد عنه أنه تسحر ، ثم دخل المسجد ، وقد أذن المؤذن ، والنبى ﷺ يتسحر . ودعاه إلى الغداء . فقال شيبان : أنا أريد الصوم . فقال النبى ﷺ : وأنا أريد الصوم ، ولكن مؤذننا هذا فى بصره شىء ، وإنه أذن قبل أن يطلع الفجر .

وقال ابن السكن : ليس يروى عنه غيره .وقد أخرج له ابن منده حديثا آخر . روى عنه ابنه عباد بن شيبان ، وابن ابنه أبو هبيرة يحيى بن عباد . وليس له رواية فى الكتب الستة . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٥٤ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٥٢ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٥٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥١ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٨٨ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٩ / أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٠٦ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٨١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦١ ، الإصابة : ٣/ ٢١٦، ٢٣٢) .

(١) وقع فى الأصل هكذا (مؤذنا) وعليه علامة تصحيح (صـ) . وقد سقط منه إحدى النونين، والصواب المثبت من « معجم الصحابة » للبغوى : (ق ١٥١ / أ) ، «والمعجم الكبير » للطبرانى : ٧/ ٣١١ ، و« معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٩/ أ) .

(٢) ساقط من الأصل ولابد منه لسلامة التعبير ،وقد أثبته من « معرفة الصحابة » لأبى ==

. . . .

== نعيم .

٧٤٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أشعث بن سوار ، به :

الطريق الأول : حفص بن غياث ، عن أشعث بن سوار ، به : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولا : أبو الشعثاء ،عن حفص بن غياث ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : أحمد بن محمد بن الصباح ، عن أبى الشعثاء ،به : كما هى هنا :

الرواية الثانية : محمد بن عبد الله الحضرمى ، عن أبى الشعثاء ،به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق ٣١٩/ أ) .

الرواية الثالثة : الحسن بن سفيان ، عن أبى الشعثاء ، به :

أخرجها أبو نعيم فى الموضع السابق .

ثانيا : سعيد بن سليمان ، عن حفص بن غياث ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤/ ٢٥٢ ترجمة رقم ٢٧٠٣ .

ثالثا : داود بن رشيد ، عن حفص بن غياث ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥١/ أ) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق ٣١٩ / أ) .

رابعا : الفضل بن دكين عن حفص بن غياث ، به :

أخرجه ابن سعد فى فى « طبقاته » : ٦/ ٥٤ .

الطريق الثانى : قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١١ رقم ٧٢٢٨ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢١٧) للحسن بن سفيان ، وابن السكن، وابن شاهين ، وابن أبى خيثمة ، والطبرانى فى « الأوسط » .

رجاله :

(أحمد بن محمد بن الصباح) المزنى ، أبو الحسن الدولابى ـ بضم الدال وفى آخرها الباء الموحدة ـ نسبة إلى الدولاب ، والصحيح فى هذه النسبة دولاب بفتح الدال ولكن ==

. . . .

== الناس يضمونها ، وهذه التسمية نسبة إلى عمله ، وإلى من كان له دولاب ،وإلى قرية من قرى الرى يقال لها دولاب : ذكره ابن حبان فى« الثقات » ، قال : يعرف .

(الثقات لابن حبان : ٤١/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٤/٥ ، اللسان : ٣٠١/١ ، اللباب : ٥١٦/١) .

(أبو الشعثاء على بن الحسن) بن سليمان الحضرمى ، أبو الحسن ، ويقال : أبو الحسين الواسطى ويقال : الكوفى الأدمى ، ويعرف بـ « أبى الشعثاء » :

وثقه أبو داود ، والحاكم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين / م ق .

(الجرح والتعديل : ٦/ ١٨٠ ، الثقات لابن حبان : ٤٦٩/٨ ، الكاشف : ٢/ ٢٤٥ ، التهذيب: ٢٩٧/٧ ، التقريب : ص ٣٩٩) .

(حفص بن غياث) ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا فى الآخر ، تقدم فى الحديث (٦٠٧) .

(أشعث) هو ابن سوار ، ضعيف ، تقدم فى الحديث (١٨٨) .

(أبو هبيرة يحيى بن عباد) بن شيبان بن مالك الأنصارى السلمى الكوفى :

وثقه يعقوب بن سفيان ، والنسائى . ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » وقال الذهبى فى «الكاشف » : ثقة ، من أفاضل الكوفيين ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . / بخ م ٤ .

(التاريخ الكبير : ٨/ ٢٩١ ، الجرح والتعديل : ١٧٢/٩ ، الثقات لابن حبان : ٥٢١/٥، الكاشف : ٢٢٧/٣ ، التهذيب : ٢٣٤/١١ ، التقريب : ص ٥٩٢) .

(شيبان) هو ابن مالك الأنصارى : له صحبة ،تقدمت ترجمته برقم (٤٢٤) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أشعث) وهو ابن سوار : ضعيف ، و(أحمد بن محمد بن الصباح) شيخ المصنف : « يغرب » .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٣/ ١٥٣) : « فيه (قيس بن الربيع) وثقه شعبة ، والثورى ؛ وفيه كلام » اهـ .

قلت : وقد فاته ـ رحمه الله ـ إعلال الحديث بضعف (أشعث) بن سوار ، ربما ظن أنه أشعث الحدانى ، حيث روى حفص بن غياث عن كل منهما . ولكن ورد التصريح فى بعض الروايات بأنه « أشعث بن سوار» .

﴿ ٤٢٥ ﴾

شيبان (*) ، ولم ينسب

(*) شيبان غير منسوب : وهو والد أبى إبراهيم عباد بن شيبان السلمى ـ بضم ففتح ، نسبة إلى سليم حليف بنى هاشم ـ وقال بعضهم بأنه والد أبى هبيرة عباد بن شيبان السلمى ـ بفتحتين، نسبة إلى سلمة ـ بفتح وكسر ـ بطن من الأنصار .

وقد حققه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فى ترجمة (عباد بن شيبان الأنصارى السلمى) فقال : وقد خلط بعضهم هذه الترجمة بالتى قبلها [يعنى ترجمة عباد بن شيبان أبى إبراهيم حليف قريش] . والصواب المغايرة بينهما » اهـ .

وشيبان هذا ذكره ابن قانع ، وابن منده فى الصحابة معتمدين على ما ورد من طرق ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان ، عن أبيه عن جده : قال : خطبت إلى النبى ﷺ أمامة بنت عبد المطلب ، فأنكحنيها ، ولم يشهد . (الحديث رقم ٧٤١) .

حيث أعاد المصنف الضمير فى قوله : (عن جده) لإبراهيم ، فجعل القصة لشيبان ، وقد رجح الحافظ ابن حجر أن القصة لـ (عباد بن شيبان) .

وقال ابن الأثير ، والذهبى تبعا له : « شيبان : جد إسماعيل بن إبراهيم . له ذكر . أخرجه ابن منده » اهـ . ثم ذكرا شيبان بن مالك جد يحيى بن عباد . وقد فرقا بينهما .

(التاريخ الكبير : ١/٣٤٣ ، (ترجمة إسماعيل بن إبراهيم) ، الجرح والتعديل : ٤/٣٥٤، (ترجمة عباد بن شيبان) ، أسد الغابة : ٢/٣٨١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٦٠ ، الإصابة : ٣/٢١٧ ، ٤/٢٤) .

* * *

٧٤١ ـ حدثنا محمد بن بشر بن مروان الصَّيْرَفى ، نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة ، نا حفص بن عمر بن عامر ، قال : حدثنى يحيى بن العلاء ،عن إسماعيل بن إبراهيم بن عَبَّاد بن شيبان ،عن أبيه ، عن جده قال : **خطبت إلى النبى ﷺ أمامة**[1] **بنت عبد المطلب ، فأنْكَحَنيها ، ولم يُشْهِد .**

---

(١) أمامة ـ بضم أوله ـ بنت عبد المطلب ، وهى أمَيْمَة ـ بالتصغير ـ بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، نسبت إلى جد أبيها ، وكان أميمة لقبها من صغرها .

قال الذهبى فى « التجريد » : لها صحبة . اهـ .

ولها ذكر فى حديث ضعيف ، أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » ، والبغوى ، وابن قانع ، وابن السكن ، وابن منده من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان ، عن أبيه، عن جده قال : (فذكره) رضى الله عنها .

(تجريد أسماء الصحابة : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الإصابة : ٨/ ١٥ ، ١٧) .

٧٤١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان ،به :

الطريق الأول : يحيى بن العلاء ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به :

أخرجه ابن منده فى « معرفة الصحابة » : كما فى « الإصابة » ترجمة (عباد بن شيبان) : ٤/ ٢٤ .

الطريق الثانى : حفص بن عمر بن عامر السلمى ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ٣٤٤ ترجمة رقم ١٠٨٦ . وفيه (إبراهيم بن إسماعيل بن عباد بن شيبان) لعله سبق قلم .

الطريق الثالث : يزيد بن عياض المدنى ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ٣٤٥ ترجمة رقم ١٠٨٦ .

وابن السكن فى « معرفة الصحابة » كما فى « الإصابة » : ٤/ ٢٤ .

وأبونعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ق٧١ / أ) .

الطريق الرابع : إسحاق بن عبد الله ، عن إسماعيل بن إبراهيم ،به :

أخرجه ابن منده فى « معرفة الصحابة » : كما فى « الإصابة » : ٤/ ٢٤ . ==

. . . .

== وأبونعيم فى الموضع السابق .

الطريق الخامس : رجل ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن رجل من بنى سليم :

أخرجه أبو داود فى النكاح ، باب فى خطبة النكاح : ٢/ ٥٩٣ رقم ٢١٢٠ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ٣٤٣ ترجمة رقم ١٠٨٦ .

وأبو نعيم فى الموضع السابق .

رجاله :

(محمد بن بشر بن مروان) أبو عبد الله (الصيرفى) قال الخطيب فى « تاريخ بغداد » : روى عنه يحيى بن صاعد ، وعبد الباقى بن قانع ، وغيرهما أحاديث مستقيمة . مات سنة ثمان وثمانين ومائتين . (تاريخ بغداد : ٢/ ٩٠) .

(إبراهيم بن محمد بن عرعرة) ثقة حافظ ، تكلم الإمام أحمد فى بعض سماعه ،تقدم فى الحديث (٥٦) .

(حفص بن عمر بن عامر) السلمى ـ كذا نسبه البخارى فى ترجمة (إسماعيل بن إبراهيم) فى « التاريخ الكبير » (١/ ٣٤٤) .

لم أجد له ترجمة .

(يحيى بن العلاء) بن أبى شعيب بن خالد البجلى ، أبو سلمة ، ويقال : أبو عمرو الرازى: ضعفه أبو داود . وقال عمرو بن على ، والنسائى ،والدارقطنى : متروك الحديث ، وقال وكيع : كان يكذب . وقال أحمد : كذاب يضع الحديث .وقال ابن معين : ليس بثقة، وقال أيضا : ليس بشىء . وقال الجوزجانى : شيخ واهٍ .وقال أبو زرعة : فى حديثه ضعف، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . تكلم فيه وكيع . وقال يعقوب بن سفيان : يعرف وينكر . وقال الساجى : منكر الحديث ، فيه ضعف .وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات . وقال : لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدى : يحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه . وقال الذهبى فى « الكاشف » : تركوه ، وقال ابن حجر : رمى بالوضع ، من الثامنة ،مات قرب الستين ومائة / د ق .

(التاريخ لابن معين : ٤/ ٣٦٩ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٢٩٧ ، الضعفاء الصغير : ص ١٢٥، الجرح والتعديل :٩/ ١٧٩ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٤٨ ، المجروحين : ٣/ ١١٥، الكامل لابن عدى : ٧/ ٢٦٥٥ ، الضعفاء للدارقطنى:ص٣٩٤ ، الميزان : ٤/ ٣٩٧ ، المغنى: ==

. . . .

= ٢/٤٠٩ ، الكاشف : ٣/٢٣٢ ، التهذيب : ١١/٢٦١ ، التقريب : ص ٥٩٥) .

(إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان) ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » ، لكنه سماه عن أبيه : إسماعيل بن إبراهيم بن شيبان ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، فقال : يروى عن أبيه ، عن جده ، ولجده صحبة روى عن حفص بن عمر بن عامر . وقال الذهبى فى « الكاشف » : إسماعيل بن إبراهيم : عن صحابى ، والخبر مضطرب . وقال ابن حجر : إسماعيل بن إبراهيم : عن رجل من بنى سليم [مرفوعا بحديث واحد فى النكاح] مجهول ، من الثالثة . / د .

قلت : والأوجه أن يقال فيه: « مقبول » ، حيث لم يوثقه غير ابن حبان ، وكيف يكون «مجهول الحال » وقد روى عنه يحيى بن العلاء ، وحفص بن عمر بن عامر ، ويزيد بن عياض المدنى وإسحاق بن عبد الله ؟ ! . والله أعلم .

(التاريخ الكبير : ١/٣٤٣ ، الجرح والتعديل : ٢/١٥٦ ، الثقات لابن حبان : ٦/٣٨ ، الكاشف :١/ ٧٠ ، التهذيب : ١/٢٨١ ، التقريب : ص ١٠٦) .

قوله : (عن أبيه) : يعنى إبراهيم بن عباد بن شيبان : لم أجد له ترجمة .

قوله : (عن جده) : وهو ـ عند المصنف ابن قانع ـ شيبان ، حيث أعاد الضمير لإبراهيم وذكر الحديث فى ترجمة (شيبان) فى « الإصابة » (٤/٢٤) وقد رجح الحافظ ابن حجر أن القصة لـ (عباد بن شيبان) حيث أعاد الضمير ، فى قوله : (جده) لإسماعيل ، وذكر من أخرج الحديث مع بيان الاختلاف فى إسناده ، وقال : « هذه الروايات فى أن الصحبة لـ(عباد) ، ومنهم من أعاد الضمير لإبراهيم ، فجعل القصة لشيبان » اهـ .

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (يحيى بن العلاء) وهو « متهم بالوضع » و (إسماعيل بن إبراهيم) مقبول عند المتابعة ، والا فلين . ولم أجد من تابعه ، وأبوه (إبراهيم بن عباد). و(حفص بن عمر بن عامر) لم أجد لهما ترجمة .

قال البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/٣٤٥ : « إسناده مجهول » اهـ .

وقال الإمام الذهبى فى « الكاشف » ١/ ٧٠ : و« الخبر مضطرب » اهـ . وقال الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » ١/٢٨١ : « فيه اضطراب » اهـ . وقال الإمام الذهبى فى ترجمة (أمامة بنت عبد المطلب) فى « التجريد » : «لها ذكر فى حديث ضعيف » اهـ. يعنى هذا الحديث ، وكذا قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » ٨/١٥ ، نقلا عنه .

﴿٤٢٦﴾

ذو (*) اللِّحيةِ الكَلاَعى

[ق٦٩ / ب] / شُرَيْح بن عامر بن عوف بن كـعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

(*) شُرَيْح ـ بالتصغير ـ ابن عامر بن عوف بن كعب الكلابى :

ويعرف بذى اللحية الكَلاعى ـ بفتح الكاف ـ نسبة إلى الكلاع ، هى قبيلة كبيرة من حمير : جـزم ابن الكلبى ، وخليفـة بن خـياط ، وابن قـانع بأن ذا اللحـية : شـريح بن عامـر بن عوف. وقـال البغوى : بلغنى أنه اسم ذى اللحـية الكلاعى . وقال سـعيد بن يعـقوب : ذو اللحية الكلاعى: اسمه شريح . وقد خالفهم المفضل بن غسان الغلابى فى « تاريخه » فقال: هو الضحاك بن سفيان . ذو اللحية الكلاعى : له صحبة ، روى عن النبى ﷺ حديث (كل ميسر لما خلق له) ـ وهو الحديث رقم ٧٤٢ ـ رواه عنه يزيد بن أبى منصور . قال أبو القاسم البغوى : لا أعلم له غيره .

أخرجه له أبو داود فى « القدر » . رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ٥٨ ، ٣٠٢ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٢٦٥ ، الجرح والتعديل : ٣/٤٤٨ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٨٥ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٢٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيـم : (جـ ١ق ٢٢٧ / ب) . الاستيـعاب : ٢ / ٤٧٥ ، أسـد الغابة : ٢/ ٢٥، ٣٦٧ ، تجريـد أسماء الصـحابة : ١/٢٥٦ ، الإصـابة : ٢/٧٨ ؛ ٣/٢٠٣ ، التهـذيب : ٢/٢٢٣؛١٢/٣٤٥ ، التقريب : ص ٢٠٣ ، ٧٢٠ ، اللباب : ٣/١٢٣) .

* * *

٧٤٢ ـ حدثنا محمد بن بِشْر بن مَطَر أخو خَطَّاب ، نا خليفة بن خياط ، نا عمار(١) ابن عمر بن المختار ، قال : حدثنى سهل ، عن (٢) يزيد بن أبى منصور ، عن ذى اللحية الكِلابى ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت الذى نعمل فى أمر قد فُرِغَ منه أو فيما نستقبل ؟ قال : « بل فى أمر قد فُرِغَ منه ، وكل امرئ ميسَّر لما خُلِقَ له» .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (عمار بن عمرو بن أبى المختار) ، وقد ورد فى « معرفة الصحابة» لأبى نعيم : (جـ ١ق٢٧٧/ ب) ، « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٤ ، و« الضعفاء الكبير » للعقيلى : ٣/ ٢٢٤ ، و« الكامل » لابن عدى : ٥/ ١٦٩٣ ، « الميزان » : ٣/ ١٦٦ ، و«اللسان » ٤/ ٢٧٣ ، وفى مصادر التخريج هكذا : (عمار بن عمر بن المختار) فأثبته .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (سهل بن يزيد بن أبى منصور) وقد صحفت (عن) قبل (يزيد) فصارت (ابن) حيث بينهما تشابه كبير في خط الناسخ ، والصواب المثبت من « مسند الإمام أحمد » : ٤ / ٦٧ و « التاريخ الكبير » للبخارى : ٣/ ٢٦٧ ، و« معجم الصحابة » للبغوى · (ق٨٥/ أ) ، و« معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ١ق٢٢٧/ ب) ، و«الإصابة» لابن حجر : ٢/ ١٧٨ .

وجاء فى « التهذيب » : (٤/ ٢٤٦) : « سهل بن أسلم العدوى مولاهم ، أبو سعيد البصرى: روى عن يزيد بن أبى منصور ، سمع منه بأفريقية ، وحميد بن هلال. .» اهـ. وانظر أيضا مصادر ترجمة (سهل بن أسلم) و (يزيد بن أبى منصور) .

٧٤٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يزيد بن أبى منصور ، به :

الطريق الأول : سهل بن أسلم ، عن يزيد بن أبى منصور ، به : وقد جاء عنه من خمسة وجوه:

أولا : عمار بن عمر بن المختار ، عن سهل بن أسلم ، به :

أخرجه الحسن بن سفيان فى « مسنده » : كما فى « معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ١ق ٢٢٧/ ب) .

ثانيا : أبو عبد الله البصرى ، عن سهل بن أسلم ، به :

أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٦٧ .

ثالثا : خليفة بن خياط ، عن سهل بن أسلم ، به : ==

. . . .

== أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٣/٢٦٧ ترجمة رقم ٩٠٩ .

رابعاً : الحسين بن محمد الذارع ، عن سهل بن أسلم ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٨٥/ أ) .

خامسا : عبيد الله بن عبيدة ، عن سهل بن أسلم ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٢٢٧ / ب) .

الطريق الثانى : عبد العزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبى منصور ، به :

أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٦٧ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٢٢٧ / ب) .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٢/ ١٧٨) للبغوى ، والحسن بن سفيان، وابن قانع ،وابن أبى خيثمة وغيرهم من طريق سهل بن أسلم ، بإسناده .

رجاله :

(محمد بن بشر بن مطر أخو خطاب) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٩) .

(خليفة بن خياط) صدوق ربما أخطأ ، وكان أخباريا علامة ، تقدم فى الحديث (٥٦).

(عمار بن عمر بن المختار) أبو ياسر الملقب بـ « زيد العربى » :

قال ابن أبى حاتم : روى عن سهل بن أسلم ، وروى عنه أبو زرعة قديما ؛ ولم يذكر له جرحا ولا تعديلا . قال العقيلى : عن أبيه ، ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به وأورد البيهقى فى « شعب الإيمان » حديثا من طريق عمار بن عمر بن المختار ، عن أبيه ، وقال: عمار ، وعمر ضعيفان . وقال الذهبى فى « الميزان » : عن أبيه . فيه كلام ، لكن الراوى عنه محمد بن زكريا الغلابى : كذاب ، وعلق عليه ابن حجر في « اللسان » بقوله : ومحمد بن زكريا الغلابي ليس ملحنا .و ليست الآفة فى هذا الحديث ـ يعنى المروى من طريق الغلابى ، عن عمار بن عمر بن المختار ، عن أبيه ـ إلا من عمر بن المختار .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٩٤ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٢٢٤ ، الميزان : ٣/ ١٦٦ ، اللسان: ٤/ ٢٧٣) .

(سهل) هو ابن أسلم العدوى مولاهم ، أبو سعيد البصرى :

وثقه أبو داود الطيالسى ، وابن المدينى ، وأبو داود السجستانى . وذكره ابن حبان فى :

. . . .

== «الثقات». وقـال أبو حاتم : لا بأس به .وروى له الترمذى حديثا واحـدا فى قصة أم سليم وعصـر العكة ، واستـغربه . وقال ابن حـجر : صـدوق ، من الثامنة ، مـات سنة إحدى وثمانين ومائة . / ت .

[تهـذيب التهـذيب (٢ / ٤٣٩) ، التـقـريب (ص ٢٥٧) ، الثقـات (٨ / ٢٩١) ، التاريخ الكبير (٤ / ١٠٢)] .

(يزيد بن أبي منصـور) الأزدى أبو روح بفتح أوله وسكون ثانيـه البصـري ، روى عن أبيه وأنس وذي اللحية الكلابى وغـيرهم ، قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكـره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وقال : يزيد بن أبي منصور الدارمي من أهل إفـريقية له صحبة ، وذكره البخارى في تاريخه الكبير ، وقال ابن يونس : قدم مصر وسكن إفريقية ثم رجع إلي البصرة وعمر حتى سـمع منه الأحداث وقال ابن حجر في التقـريب : لا بأس به من الخامسة ووهم من ذكره فى الصحابة .

[تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢٩) ، التـقريب (ص ٦٠٥) ، تذهيب تهذيب الكمال (٣ / ١٧٧) ، والثقات (٥ / ٥٤٨) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٦٣)] .

(ذو اللحية الكلابى) تقدمت ترجمته برقم (٤٢٦) .

درجته :

إسناده ضعيف .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٢٧ ﴾

شريح (*) بن أبرهة

(*) هو شريح بن أبرهة اليافعى . . قال ابن منده : له صحبة وشهد فتح مصر قاله ابن يونس .
روي له ابن قانع وأبو نعيم حديث الباب .

قال ابن حجر : ووقع عند أبي عـمر شرحبيل بن أبي وهب حديثـه عند عمرو بن قيس عن المحل بن وداعة عنه فلعل أبرهة يكنى أبا وهب ونافع بن حمير (الإصابة ٣ / ٢٠١) .

* * *

٧٤٣ - حدثنا الحسن بن بهار[1] العسكرى : نا عمر بن حفص الدمشقى ، نا سليمان بن داود السعدي : نا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري : نا شرقى بن قطامي، عن عمرو بن قيس عن علي بن وداوعة [2] عن شريح بن أبرهة قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر أيام التشريق حين يخرج إلى منى يكبر فى دبر كل صلاة مكتوبة .

---

(١) هكذا بالأصل بالراء وهو خطأ ، والصواب « بهان » بالنون ، كما ذكره فى التوضيح (٩/ ٢٥) .

(٢) هكذا بالأصل وهو خطأ والصواب « محلم بن وداعة » كما فى الإصابة (٣ / ٢٠١) .

٧٤٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين :

الطريق الأول : عمر بن حفص الدمشقى ، عن سليمان بن داود السعدى ، ،به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : الحسين بن بهار العسكرى ،عن عمر بن حفص الدمشقى ، به : كما هو هنا :

ثانيا . أحمد بن عبد الكريم الزعفرانى ، عن عمر بن حفص الدمشقى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٢ رقم ٧٢٢٩ .

الطريق الثانى : محمد بن نصير الأصبهانى ، عن سليمان بن داود السعدى ، به :

أخرجه البخارى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٢ رقم ٧٢٢٩ .

وفى « الأوسط » : كما فى « مجمع البحرين » للهيثمى : (ق ١٥٢) .

وأبونعيم فى « معرفة الصحابة : (جـ١ق ٣١٨ / ب) .

رجاله :

(الحسين بن بهار العسكرى) لم أجد له ترجمة .

(عمر بن حفص) بن صبيح ـ بفتح أوله ـ ويقال : عمر بن حفص بن عمر بن صبيح الشيبانى أبو الحسن اليمانى ، ثم البصرى (الدمشقى) .

ذكره ابن حبان فى « صحيحه » . واحتج به ابن خزيمة فى « صحيحه » . وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات فى حدود الخمسين ومائتين . / ت . ==

. . . .

== (الثقات لابن حبان : ٨/٤٤٨ ، الكاشف : ٢/٢٦٦ ، التهذيب : ٧/٤٣٤ ، التقريب : ص ٤١١) .

(سليمان بن داود السعدى) الشاذكونى : متروك الحديث ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري) لم أجد له ترجمة .

(شَرِقى) بفتح أوله ثم راء مهملة ساكنة ثم قاف (ابن قُطَامى) بضم القاف وفتح الطاء وبعد الألف ميم ـ الشاعر الكوفى ، مؤدب المهدى . قال البخارى : اسم شرقى : الوليد ابن حصين بن حبيب بن جمال الكلبى :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال يزيد بن هارون : حدثنا شعبة ، عن شرقى بن قطامى بحديث عن عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة فقال شعبة : حمارى وردائى للمساكين ، إن لم يكن شرقى كذب على عمر .قال : قلت : فلم تروى عنه ؟ وقال أبو حاتم : ليس بقوى الحديث وضعفه زكريا الساجى بقوله : ضعيف ، له حديث واحد ، ليس بالقائم . وقال إبراهيم الحربى : كوفى تكلم فيه ، وكان صاحب سمر . وقال ابن عدى : ليس لشرقى هذا من الحديث إلا قدر عشرة أو نحوه ، وفى بعض ما رواه مناكير . وقال الذهبى نحوه فى « الميزان » . وقال الخطيب البغدادى : كان الشرقى عالما بالنسب ، وافر الأدب والشرقى لقب غلب عليه ، واسمه الوليد بن حصين . كذلك ذكر البخارى اهـ .

(التاريخ الكبير : ٤ / ٢٥٥ ، الجرح والتعديل : ٤/٣٧٦ ، الثقات لابن حبان : ٦/٤٤٩ ، الكامل لابن عدى : ٤ /٣٥٢ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٢٧٨ ، الميزان : ٢/٢٦٨ ، المغنى : ١ /٤٢٤ ، اللسان : ٣ /١٤٢ ، اللباب : ٢ / ١٩٢ ، ٣ /٤٤ ، المؤتلف والمختلف للدارقطنى : ٣/١٤٢٢ ، الإكمال : ٥/٥١ ، المشتبه : ١/٣٩٤) .

(عمرو بن قيس) أبو عبد الله الكوفى المُلائى ـ بضم الميم وتخفيف اللام والمد ، نسبة إلى بيع الملاءة التى تستتر بها النساء :

وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ،وقال : كان من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم ، وعباد أهل بلده وقرائهم. وقال ابن عدى : كان من ثقات أهل العلم وأفاضلهم .وقال الذهبى فى «الميزان»: صدوق . وقد وثقه فى « المغنى » . وقال ابن حجر : ثقة متقن عابد ، من السادسة ، ==

. . . .

== مات سنة بضع وأربعين ومائة . / بخ م ٤ .

(التاريخ الكبير : ٦/٣٦٣ ، الثقات للعجلى : ص ٣٦٨ ، الجرح والتعديل :٦/٢٥٤ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٢٢١ ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٥٠ ، الميزان :٣/ ٢٨٤ ، المغنى: ٢/ ٧١ ، الكاشف : ٢/ ٢٩٣ ، النهذيب : ٨/ ٩٢ ، التقريب : ص ٤٢٦ ، اللباب : ٣/ ٢٧٧) .

(محلم بن وداعة) اليمانى ، لم أجد له ترجمة .

(شريح بن أبرهة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٧) .

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (سليمان بن داود السعدى) وهو الشاذكونى : متروك الحديث و(شرقى بن قطامى) وهو « ضعيف » وفيه من لم أجد لهم ترجمة .

وقد أعل الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٣/ ٢٦٤) بالثانى فقط ، فقال : « فيه (شرقى بن قطامى) وهو « ضعيف » اهـ .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٢٨ ﴾

الشَّرِيد (*) بن سُوَيْد الثقفى

(*) الشريد ـ بوزن الطويل ـ ابن سويد ـ بالتصغير ـ الثقفى أبو عمرو الطائفى : وقيل الحضرمى، عداده في ثقيف لأنهم أخواله . وقيل : قتل شريد قتيلا فى قومه فلحق بمكة وحالف ثقيفا .

له صحبة ، شهد بيعة الرضوان ، ووفد على النبى ﷺ ، فسماه الشريد ، واستنشده رسول الله ﷺ من شعر أمية بن أبى الصلت . كما فى الحديث رقم (٧٤٤) .

أخرج له مسلم ، والنسائى ، وابن ماجه والترمذى فى « الشمائل » . وذكر بقى بن مخلد أن له أربعة وعشرين حديثا . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٥/ ٥١٣ ، طبقات خليفة : ص ٥٤ ، ٢٨٥ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٥٩ ، الجرح والتعديل :٤/ ٣٨٢ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٥١ / أ) ، الثقات لابن حبان: ٣/ ١٨٨ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٩ / أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٠٨ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٦٨ ، تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٢٥٧ ، الكاشف : ٢/ ٩ ، الإصابة : ٣/ ٢٠٤ ، التهذيب : ٤/ ٣٣٢ ، التقريب : ص ٢٦٦ ، الرياض المستطابة : ص ١٢٦ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص٩٠) .

* * *

٧٤٤ ـ حدثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن عبد الله ، قال : نا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلدَ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، نا عمرو[1] بن الشَّريد ، عن أبيه قال : **أَرْدَفَنى رسول الله ﷺ خلفه** ، فقال : « **ما تَرْوِى لأمية** [2] **ـ يعنى ابن أبى الصَّلْت ـ شيئا ؟** » قلت : بلى . قال : « **هيه !** » فأنشدته مائة بيت ـ أو قال : قافية ـ ، كلما أتيت على بيت أو قافية قال : « **هيه ، كاد أن يُسْلمَ** » .

---

(١) وقع فى الأصل (عمر) والصواب (عمرو) كما هو فى « صحيح مسلم » (١٧٦٧/٤ رقم ٢٢٥٥) ، و« مسند الإمام أحمد » ٣٨٨/٤ ، و« المعجم الكبير » للطبرانى : (٣٥١/٧ رقم ٧٢٣٧) ، حيث أخرجوه من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، وكذا ذكره المصنف بعد ذلك فى الحديث الآتى برقم (٧٤٥) .

(٢) أمية بن أبى الصلت . ثقفى ، من شعراء الجاهلية ، وكان يتعبد فى الجاهلية ، ويؤمن بالوحدانية والبعث ، ويحرم الخمر ، ويتجنب الأوثان ، وينشد فى ذلك الشعر الحسن . وأدرك الإسلام ، وبلغه خبر مبعث رسول الله ﷺ ، ولكنه لم يوفق بالإيمان . وقد صدقه رسول الله ﷺ فى بعض شعره ، وقال : « كاد أن يسلم » . وله ترجمة مطولة فى «الإصابة » (١٣٣/١) .

٧٤٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عمرو بن الشريد ، به :

الطريق الأول : عمرو بن الشريد ، عن أبيه : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن الشريد ، به : وقد ورد عنه من ثمان روايات :

الرواية الأولى : الضحاك بن مخلد ،عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٣١٥/٧ رقم ٧٢٣٧ . عن الحسن بن سهل ، وعن إبراهيم بن عبد الله ، كلاهما عنه ، به .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٩ / أ) . من طريق إبراهيم بن عبد الله ، به

الرواية الثانية : زهير بن حرب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها مسلم فى أول كتاب الشعر : ١٧٦٧/٤ رقم ٢٢٥٥ . ==

. . . .

= الرواية الثالثة : عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها مسلم فى الموضع السابق .

الرواية الرابعة : مروان بن معاوية ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها الترمذى فى « الشمائل » : ص ٣٥٥ (مع شرحه جمع الوسائل ، طبعة ١٢٩٠هـ) .

الرواية الخامسة : عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها ابن ماجه فى الأدب ، ٤١ ـ باب الشعر : ٢/١٢٣٥ رقم ٣٧٥٥ .

الرواية السادسة : أبو داود الطيالسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها الطيالسى فى « مسنده « ص ١٧٩ رقم ١٢٧١

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٩ / أ) .

الرواية السادسة : أبو أحمد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها أحمد فى« مسنده » ٤/٣٨٨ .

الرواية السابعة : معافى بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، به :

أخرجها ابن الأثير فى « أسد الغابة » : ٢/٣٦٩ .

ثانيا : إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

والحميدى فى « مسنده » : ٢/٣٥٣ رقم ٨٠٩ .

وأحمد فى « مسنده » : ٢/٣٨٩ ، ٣٩٠ .

والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٥٥٠ رقم ٩٩٨ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/٣١٥ رقم ٧٢٣٨ ، ٧٢٣٩ .

الطريق الثانى : يعقوب بن عاصم ، عن عمرو بن الشريد ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٩٠ .

الطريق الثالث : عمرو بن رافع ، عن عمرو بن الشريد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣٢٠ رقم ٧٢٥٩ .

. . . .

== رجاله :

(الحسن بن سهل بن عبد العزيز) : ذكره ابن حبان فى « الثقات » ،وقال : ربما أخطأ، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(إبراهيم بن عبد الله) أبو مسلم الكشى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٩) .

(أبو عاصم الضحاك بن مخلد) : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٩) .

(عبد الله بن عبد الرحمن) بن يعلى الطائفى : صدوق يخطئ ويهم ، تقدم فى الحديث (٤٨).

(عمرو بن الشريد) بن سويد الثقفى ، أبو الوليد الطائفى :

وثقه العجلى .وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . واحتج به مسلم فى « صحيحه » .
وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . / خ م د تم س ق .

(التاريخ الكبير : ٦/ ٣٤٣ ، الثقات للعجلى : ص ٣٦٥ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٣٨٣، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٨٠ ، الكاشف : ٢/ ٢٨٦ ، التهذيب : ٨/ ٤٧ ، التقريب : ص ٤٢٣) .

قوله : (عن أبيه) : يعنى الشريد بن سويد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٨).

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن عبد الرحمن) وهو « صدوق يخطئ ويهم » ، وقد أخرج له مسلم فى « صحيحه » برقم (٢٢٥٥) متابعة بإبراهيم بن ميسرة ـ وهو ثبت حافظ - عن عمرو بن شريد ، به ، بنحوه ، وقد صححه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (١/ ١٣٣) فى ترجمة (أمية بن أبى الصلت) .

وبهذه المتابعة يرتقى الحديث إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (هيه) ، يعنى إيه ، فأبدل من الهمزة هاء ، وإيه : اسم سمى به الفعل ، ومعناه الأمر تقول للرجل : إيه بغير تنوين ، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما . (النهاية : ٥/ ٢٩٠).

فوائده :

فى الحديث استحسان النبى ﷺ لشعر أمية بن أبى صلت ، واستزادته من إنشاده لما فيه من الإقرار بالتوحيد والبعث بعد الموت . وفيه جواز إنشاد الشعر الذى لا كذب فيه ولا فحش ولا إغراء على المحرمات .

٧٤٥ ـ حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا بشر ، نا حسين المعلم ، عن عمرو ابن شعيب ، عن عـمرو بن الشَّريد ، عن أبيه ، قال : يا رسول الله ، أرض ليس فـيها شِرْكٌ ولا قَسْم إلا الجوار ؟! قال : « الجار أحقُّ بِصَقَبِه ما كان » .

---

٧٤٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن عمرو بن شريد ، به :

الطريق الأول : عمـرو بن شعـيب ، عم عمـرو بن شريد ، به : وقد جـاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، به : وقد ورد عنه من خمس روايات :

الرواية الأولى : بشر بن المفضل ، عن حسين المعلم ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، به :

أخرجهـا ابن أبى شيبـة فى « مصنفه » فى البيـوع والأقضية ، ٤٠٥ ـ باب من كـان يقضى بالشفعة للجار : ٧/ ١٦٨ رقم ٢٧٧١ .

وابن ماجه فى الشفعة ، ٢ـ باب الشفعة بالجوار : ٢/ ٨٣٤ رقم ٢٤٩٦ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٩ رقم ٧٢٥٣ .

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ٤/ ١٢٤ .

الرواية الثالثة : عبد الله بن عطاء ، عن حسين المعلم ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٨٩ .

الرواية الرابعة : يحيى بن سعيد ، عن حسين المعلم ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٩٠ .

الرواية الخامسة : روح بن عبادة ، عن حسين المعلم ، به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٩ / أ) .

ثانيا : ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، به :

أخرجه النسائى فى البيوع . ١٠٩ ـ باب ذكر الشفعة وأحكامها : ٧/ ٣٢٠ .

ثالثا : الأوزاعى ، عن عمرو بن شعيب ، به : ==

. . . .

== أخرجه الدارقطنى فى « سننه » فى الأقضية والأحكام : ٤/ ٢٢٤ رقم ٧٤ .

الطريق الثانى : عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى ، عن عمرو بن شعيب ،به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

والطيالسى فى « مسنده » : ص ١٣١ رقم ٩٧٣ ؛ ص ١٧٩ رقم ١٢٧٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٩ رقم ٧٢٥٤ .

وابن الجارود فى « المنتقى » : ص ٢١٧ رقم ٦٤٥ .

والدارقطنى فى « سننه » فى الأقضية والأحكام : ٤/ ٢٢٤ رقم ٧٥ .

والبيهقى فى « سننه » : ٦/ ١٠٥ .

الطريق الثالث : يعلى بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شعيب ، به :

أخرجى النسائى فى الموضع السابق .

الطريق الرابع : يعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن الشريد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٩ رقم ٧٢٥٦ .

الطريق الخامس : إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٤٦) .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢).

(بشر) هو ابن المفضل : ثقة ثبت عابد ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(حسين المعلم) هو حسين بن ذكوان : ثقة ، ربما وهم ، تقدم فى الحديث (٣٩٣) .

(عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى أبو إبراهيم ويقال: أبو عبد الله المدنى ، ويقال : الطائفى :

وثقه ابن معين ، وابن المدينى ، وأحمد بن سعيد الدارمى ، ويعقوب بن شيبة ، والعجلى، والنسائى . وقال يحيى بن سعيد القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به.

أما حديثه عن أبيه عن جده : فقال فيه أحمد : أصحاب الحديث إذا شاؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . ما تركه أحد من المسلمين . قال البخارى : من==

. . . .

== الناس بعدهم ؟! وقال ابن معين : إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده : فهو كتاب ، من هنا جاء ضعفه . وقال أبو زرعة : روى عنه الثقات ، وإنما أنكروا عليه كثرة رواياته عن أبيه عن جده . وقال ابن عدى : روى عنه أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها فى صحاح ما خرجوا. وقال: هى صحيفة . وقال أحمد بن صالح المصرى : سمع من أبيه عن جده ، وكله سماع عمرو. يثبت أحاديثه مقام التثبيت .

وقال ابن حجر فى « التهذيب » : ضعفه الناس مطلقا .ووثقه الجمهور . وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب . ومن ضعفه مطلقا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده. فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما فى الصحيفة بلفظ (عن) ، فإذا قال : (حدثنى أبى) فلا ريب فى صحتها . وقال فى « التقريب » : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة . / ر ٤ .

(التاريخ لابن معين : ٢/ ٤٤٥ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٣٤٢ ، الثقات للعجلى : ص ٣٦٥، الجرح والتعديل : /٢٣٨ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٢٧٣ ، المجروحين : ٢/ ٧١ ، الكامل لابن عدى : ٥/ ١٧٦٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٦٥ ، الميزان : ٣/ ٢٣٦ ، الكاشف : ٢/ ٢٨٧ ، التهذيب : ٨/ ٤٨ ، التقريب : ص ٤٢٣) .

(عمرو بن الشريد) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٤٤) .

قوله : (عن أبيه) يعنى الشريد بن سويد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٨) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (عمرو بن شعيب) وهو « صدوق » ، وقد تابعه (إبراهيم بن ميسرة) عن عمرو بن الشريد ، به ، عند ابن ماجه فى « سننه » (٢/ ٨٣٣ رقم ٢٤٩٥) .

وللحديث شاهد من طريق عمرو بن شريد عن أبى رافع -رضى الله عنه- مرفوعا : « الجار أحق بصقبه » وفيه قصة .

أخرجه البخارى فى الشفعة ، ٢ـ باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع : ٤/ ٤٣٧ رقم ٢٢٥٨ (مع الفتح) .

قال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٤/ ٤٣٧) : « فيحتمل أن يكون ـ عمرو بن شريد ـ سمعه من أبيه ، ومن أبى رافع . قال الترمذى : سمعت محمد - يعنى البخارى - يقول: كلا الحديثين عندى صحيح » اهـ .

. . . .

== فالحديث « صحيح لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله ﷺ : (الجار أحق بصقبه) الصقب : القرب والملاصقة . ويروى بالسين .

والمراد به الشفعة . (النهاية : ٣/ ٤١) وقد استفسر عنه عمرو بن الشريد أباه ، فقال : قلت له : ما الصقب ؟ . قال الجوار ، كما فى رواية الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٩ رقم ٧٢٥٤ .

قوله : (ما كان) توضحه ما ورد فى رواية الطبرانى فى « الكبير » (٧/ ٣١٩ رقم ٧٢٥٦): « ما كان أحوج إليه » .

فوائده :

فى الحديث دلالة على أن الجار الملازق تجب له الشفعة ، بحق جواره . قال ابن بطال : استدل به أبو حنيفة وأصحابه على إثبات الشفعة للجار ، وأوله غيرهم على أن المراد به الشريك . (فتح البارى : ٤/ ٤٣٨) .

* * *

٧٤٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، نا سعيد بن سليمان ، نا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشَّريد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الجار أحق بصَقَبِه » .

---

٧٤٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن عمرو بن الشريد ، به ، وقد تقدم ذكرها عند الحديث رقم (٧٤٥) .

ومنها : طريق إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، به : كما هو هنا .

ثانيا : عبد الله بن معمر ، عن إبراهيم بن ميسرة ، به :

أخرجه النسائى فى البيوع ، ١٠٩ ـ باب ذكر الشفعة وأحكامها : ٧/ ٣٢٠ .

ثالثا : سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الشفعة ، ٢ ـ باب الشفعة بالجار : ٢/ ٨٣٣ رقم ٢٤٩٥ .

رجاله :

(محمد بن أحمد بن البراء) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣١) .

(سعيد بن سليمان) بن كنانة الواسطى : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٠) .

(محمد بن مسلم) بن سوسن الطائفى : صدوق يخطئ من حفظه ، تقدم فى الحديث (١٩٨).

(إبراهيم بن ميسرة) الطائفى نزيل مكة :

وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى «الثقات» .

وقال سفيان : لم تر عيناك ـ والله ـ مثله . وقال أيضا : من أوثق الناس وأصدقهم . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر : ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . / ع .

(طبقات ابن سعد :٥/ ٤٨٤ ، التاريخ الكبير : ١/ ٣٢٨ ، الثقات للعجلى : ص ٥٥ ، الجرح والتعديل : ٢/ ١٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٤ ، الكاشف : ١/ ٤٩، التهذيب: ١/ ١٧٢ ، التقريب : ص ٩٤) .

(عمرو بن الشريد) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٤٥) .

قوله : (عن أبيه) يعنى الشريد بن سويد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن مسلم) وهو « صدوق يخطئ من حفظه » ، وقد تابعه (سفيان بن عيينة) عن إبراهيم بن ميسرة ، به عند ابن ماجه كما تقدم آنفا .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

٧٤٧ ـ حدثنا على بن أحمد الأزدى أخـو ابن بنت معاوية بن [١] عمرو ، نا أحمد ابن حنبل ؛ [ق ٧٠ / أ] وحدثنا ابن المطَّوِّعى ،نا عبد الله بن عون الخَرَّاز ، قالا : نا أبو عُبَيْدة الحدَّاد ، نا أبو الربيع خَلَفَ [٢] بن مِهْران العَدَوى ، وكان ثقة[٣]، عن عامر الأحـول ؛ وحدثنا محمد بن عـبد الله مطَيَّن ، نا محمد بن عـمرو بن جَبَلَة نا حَرَمىّ بن عُمَارة ، نا أبو الربيع إمام مسجد بنى عدى ، نا عامر الأحْوَل؛ عن صالح ابن دينار ،عن عـمرو بن الشَّريد ، عن أبيـه قال : قـال رسول الله ﷺ : «**من قَتَل عصفورًا عبثًا ، عَجَّ إلى الله عز وجل يوم القيـامة ، قال : يارب عُبدك قتلنى عبثًا ، ولم يقتلنى لمنفعة**» .

---

(١) وقع فى الأصل (معاوية بن أمـية) وعليه علامة تصحـيح ، يعنى أنه مطابق للأصل المنقول منه ، والصواب المثبت من « تاريخ بغداد » (١/ ٣٦٤) .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (خلد) وقد اتفقت مصـادر التخريج والتراجم على أنه (خلف) أى بالفاء .

(٣) قوله (وكان ثقة) من كلام أبى عبيدة الحـداد الراوى عنه . كما فى ترجمة خلف بن مهران فى « التهذيب » : ٣/ ١٥٥ .

٧٤٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين : عن صالح بن دينار ، به :

الطريق الأول : عامر الأحول ، عن صالح بن دينار ، به : وقد جاء من وجهين :

أولا : أبو عبيدة الحداد ، عن خلف بن مهران ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : أحمد بن حنبل ، عن أبى عبيدة الحداد ، به :

أخرجها النسائى فى الضحايا ، باب من قتل عصفورا بغير حقها : ٧/ ٢٣٩ (عن محمد بن داود المصيصى ، عنه ، به) .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٨٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٧ رقم ٧٢٤٥ (عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، به) .

الرواية الثانية : عبد الله بن عون الخراز ، عن أبى عبيدة الحداد ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥١ / ب) عنه ، به : ==

. . . .

== الرواية الثالثة : يحيى بن معين ، عن أبى عبيدة الحداد ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٣١٧/٧ رقم ٧٢٤٥ .

ثانيا : حرمى بن عمارة ، عن خلف بن مهران ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبان بن صالح ، عن صالح بن دينار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣١٧/٧ رقم ٧٢٤٦ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :

(على بن أحمد الأزدى أخو ابن بنت معاوية بن عمرو) وهو على بن أحمد بن النضر الأزدى أخو محمد بن أحمد بن النضر : ضعيف ، تقدم فى الحديث (٢١٨) .

(أحمد بن حنبل) : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، تقدم فى الحديث (٨٦) .

(أبو عبيدة الحداد) هو عبد الواحد بن واصل السدوسى مولاهم ، البصرى :

وثقه ابن معين ، والعجلى ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو داود ، والدارقطنى ، والخطيب البغدادى . وقال ابن معين : كان من المتثبتين ، ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ ألبتة .

وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أحمد بن حنبل :لم يكن صاحب حفظ ، كان صاحب شيوخ كان كتابه صحيحا . وحكى الأزدى أنه ضعفه أحمد .

ثم قال : ما أقرب ما قال أحمد ! ... لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره ، إلا أنه فى الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه ، وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، تكلم فيه الأزدى بلا حجة . من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة ./خ د ت س .

(التاريخ الكبير : ٦١/٦ ، الثقات للعجلى : ص ٣١٤ ،الجرح والتعديل : ٢٤/٦ ، الثقات لابن حبان : ٤٢٦/٨ ، الميزان : ٦٧٧/٢ ، المغنى : ٥٨٣/١ ، الكاشف : ١٩٢/٢ ، هدى السارى : ص ٤٢٢ ، التهذيب : ٤٤٠/٦ ، التقريب : ص ٣٦٧) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول والثالث :

(ابن المُطَّوِّعى) ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٩٧) .

(عبد الله بن عون الخَرَّاز) أبو محمد البغدادى : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٣٣٠) .

. . . .

== (أبو عبيدة الحداد) : ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، تقدم آنفا .

من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الإسنادين الآخرين :

(محمد بن عبد الله مطين) : ثقة ، جبل ، تقدم فى الحديث (٢٨) .

(محمد بن عمرو بن جبلة) ـ بفتحات ـ وهو محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبى الرواد الأزدى العتكى مولاهم ، أبو جعفر البصرى ، وقد نسب أبوه إلى جده :

وثقه أبو داود . وقال على بن الحسين بن الجنيد : كان صدوقا . وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال : يغرب ويخالف . وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين / م د .

(الجرح والتعديل : ٨/ ٣٣ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٨٣ ، الكاشف : ٣/ ٧٤ ، التهذيب: ٩/ ٣٧٣ ، التقريب : ص ٤٩٩) .

(حرَمى) بحاء وراء مفتوحتين وياء مشددة (بن عُمَارة) بضم العين المهملة ـ ابن أبى حفصة العتكى مولاهم ، أبو روح البصرى :

قال ابن معين : صدوق . وذكره العقيلى فى « الضعفاء الكبير » وحكى عن الأثرم ، عن أحمد ما معناه أنه صدوق كانت فيه غفلة . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين . /خ م د س ق .

(التاريخ الكبير : ٣/ ١٢٢ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٣٠٧ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ٢٧٠ ، الثقات لابن حبان :٨/ ٢١٦ ، الميزان : ١/ ٤٧٣ ، المغنى : ١/ ٢٢٩ ، الكاشف : ١/ ١٥٤ ، هدى السارى : ص ٣٩٦ ، التهذيب : ٢/ ٢٣٢ ، التقريب : ص ١٥٦ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ٧٤) .

من اشتركوا فى الأسانيد الثلاثة :

(أبو الربيع خلف بن مهران العدوى) البصرى ، إمام مسجد بنى عدى بن يشكر قال الراوى عنه أبو عبيدة الحداد : كان ثقة صدوقا خيرا مرضيا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من الخامسة ، وفرق البخارى بين خلف بن مهران ، وخلف أبى الربيع . / س .

(التاريخ الكبير : ٣/ ١٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٢٧ ، الكاشف : ١/ ٢١٥ ، التهذيب : ٣/ ١٥٤ ، التقريب : ص ١٩٤) . ==

. . . .

== (عامر الأحول) هو عامر بن عبد الواحد البصرى : صدوق يخطئ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(صالح بن دينار) الجعفى ، ويقال : الهلالى :

روى عن عمرو بن الشريد ، وعنه عامر بن عبد الواحد الأحول . ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : مقبول ،من السابعة / س .

(التاريخ الكبير : ٤/٢٢٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٧٤، ٦/ ٤٥٨) .

(عمرو بن الشريد) ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٤٥) .

قوله : (عن أبيه) يعنى الشريد بن سويد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١٨) .

درجته :

أخرجه المصنف من ثلاثة طرق ، إسناد واحد منهما « ضعيف » فإن مداره على (خلف بن مهران العدوى) ، وهو « صدوق يهم » .

وشيخه (عامر الأحول) وهو « صدوق يخطئ » ، وقد تابعه (أبان بن صالح عن صالح بن دينار) ، به : عند الطبرانى فى « المعجم الكبير » (٧/ ٣١٧ رقم ٧٢٤٦) وأبان هذا «وثقه الأئمة » كما فى « التقريب » (ص ٨٧) .

وشيخ شيخه (صالح بن دينار) وهو « مقبول » عن المتابعة ، لم أجد له متابعة .

غير أن الحديث له شاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : « من قتل عصفورا فى غير شئ إلا بحقه ، سأله الله عنه يوم القيامة » أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » (٢/ ٢١٠) .

ومما يشهد له أيضا أحاديث « صحيحة » فى النهى عن التمثيل بالحيوان ،وقد سبق ذكرها عند الحديث (٤٢٦) .

فالحديث بهذه الشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله : (عبثًا) قال ابن الأثير : « العبث : اللعب ، وهو أن يقتل الحيوان لعبًا ، لغير قصد الأكل، ولا على وجهة التصيد » اهـ . (جامع الأصول : ١٠/٧٥٢) .

قوله : (عجَّ إلى الله عز وجل) عَجّ يعُجّ ويعَجّ - كيمل - عجًا وعجيجًا : صاح ورفع صوته (القاموس المحيط : ص ٢٥٣) .

﴿ ٤٢٩ ﴾

وقيل (*) : جد خالد بن مَعْدان : شَمْس [1] اسمه ، وقيل : ثَوْر ، والله أعلم.

(*) كذا وقع فى الأصل ، وهذا سهو من الناسخ ، فإنه لا معنى له هنا .

(١) شمس : جد خالد بن معدان الكلاعى ، وقيل : ثور : قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»: واختلف فى اسم جده ، فقيل : أبو كريب ، وقيل : شمس ، وقيل : ثور حكاها ابن قانع . والأول هو المعروف » اهـ . وقال الكمال ابن أبى شريف : « ولعل هذه كنيته ، وذلك اسمه » اهـ .

ولم أقف على من ذكره فى الصحابة غير المصنف ابن قانع . وقد أورد له حديثا من طريق خالد بن معدان ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه : « مثل الإيمان مثل القميص ، تقمصه مرة، وتنزعه مرة » الحديث رقم (٧٤٨) .

(اللسان : ١/ ١٨٤ ، فيض القدير للمناوى : ٥/٥٠٥) .

* * *

٧٤٨ ـ حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، نا على بن بحر ، نا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ﷺ ، قال : « **مَثَلُ الإيمان مثل القميص ؛ تَقَمَّصُه مرةً ، وتَنْزِعُه مرةً** » .

---

٧٤٨ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع . وعزاه الإمام السيوطى فى « الجامع الصغير» (٥/ ٥٠٥ مع فيض القدير) لابن قانع وحده ، عن والد معدان .

رجاله :

(أحمد بن سهل بن أيوب) الأهوازى : له غرائب ، تقدم فى الحديث (٧٨) .

(على بن بحر) بن برى : ثقه فاضل ، تقدم فى الحديث (٧٨) .

(بقية) هو ابن الوليد الحمصى : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم فى الحديث (٢٠٣) .

(بحير) بكسر المهملة (ابن سعد) أبو خالد الحمصى السحولى ـ بفتح السين وضم الحاء ، نسبة إلى السحول ، وهى قرية باليمن ، وإليها تنسب الثياب السحولية ، وهى البيض . لعله عرف بهذه النسبة لبيعه هذه الثياب :

وثقه ابن سعد ، ودحيم ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أحمد بن حنبل : ليس بالشام أثبت من حريز ، إلا أن يكون بحير . وسئل أحمد أيضا : أيما أصح حديثا عن خالد بن معدان : ثور ، أو بحير ؟ فقال : بحير ، فقدم بحيرا عليه . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال الذهبى فى « الكاشف » : حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من السادسة . / بخ ٤ .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٦٢ ، التاريخ لابن معين : ٢/ ٥٤ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٣٧ ، الثقات للعجلى : ص ٧٧ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤١٢ ، الثقات لابن حبان ٦/ ١١٥ ، الكاشف : ١/ ٩٧ ، التهذيب : ١/ ٤٢١ ، التقريب : ص ١٢٠).

(خالد بن معدان) بن أبى كريب: ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا ، تقدم فى الحديث (٣٩٠).

قوله : (عن أبيه) يعنى معدان بن أبى كريب الكلاعى : روى عنه ابنه خالد :

ذكره أبو على بن السكن ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، وأبو موسى المدينى فى الصحابة . وقال ابن السكن : يقال له صحبة . وأخرج له هو ، وابن قانع ، والطبرانى من طريق خالد بن معدان ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله رفيق يحب الرفق » الحديث.==

. . . .

== وقال ابن السكن : لم أجده إلا من هذا الوجه ،ولم يذكر رؤية ولا سماعا . وقال ابن قانع: معدان أبو خالد الكندى ، وليس يثبت له فى نفسى صحبة . قلت من اختلف فى صحبته « ثقة » عند ابن حجر .

(معجم الصحابة لابن قانع : (ق ١٧٧ / ب) ، معجم الصحابة لأبى نعيم : (جـ٢ق٢١٢/ ب) ، أسد الغابة : ٤/٤٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/٨٧ ، الإصابة: ٦/١٢٣).

قوله:(عن جده) يعنى أبا كريب الكلاعى : لم أجده فى كتب التراجم ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ،فيه (بقية) وهو « صدوق ، لكنه كثير التدليس عن الضعفاء » وقد عنعنه. و(أحمد بن سهل بن أيوب) له غرائب .

وقد ذكر له الحافظ ابن حجر فى « اللسان » (١/ ١٨٤) هذا الحديث ، وقال : « هذا خبر منكر وإسناده مركب ، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه . ولا لأبيه ، ولا لجده ذكر فى شىء من كتب الرواية » اهـ .

وقال عبد الرؤوف المناوى فى « فيض القدير » (٥/ ٥٠٥) : لم أر لهما ذكر إلا فى ابن قانع ».

قلت : (معدان أبو خالد) يقال : له صحبة . وله ذكر فى كتب تراجم الصحابة ، وكتب الرواية كما تقدم فى ترجمته آنفا .ومثله عند الحافظ ابن حجر « ثقة » .

غريبه :

قوله : (تقمصه) جاء فى « القاموس المحيط » (ص ٨١١) : « قمصه تقميصًا : ألبسه قميصا ، فتقمص هو » .

❊ ❊ ❊

شِبْل (*) الأنصارى

ابن عمرو بن يزيد(١) بن نَجْدَة بن مالك بن لَوْذان بن عـمرو بن عوف (٢) بن مالك ابن الأوس .

(*) شِبْل ـ بمكسـورة وموحدة ـ ابن عمـرو الأنصارى الأوسى ، والد عبد الرحـمن بن شبل : مجهول ، ليست له صحبة ، إنما الصحبة لابنه عبد الرحمن .

وقد ذكر (شبل بن عـمر) فى الصحابة على سبيل الوهم . وذلك لأن الراوى لحـديثه عبد الحميـد بن جعفر قال مرة : عن عـبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه ، قـال : قال رسول الله ﷺ: « لا يذهب الليل والنهار ، حتى يوجد النعل ، فيقال : هذا نعل قرشى » الحديث رقم ٧٤٩ .

وقال مـرة أخرى : عن ابن عـبد الرحـمن بن شبل ، عن أبيـه .ورجحه المصنـف ابن قانع بقوله: « وهو الصواب » اهـ . واعتمده الحافظ ابن حجر .

وقال ابن عبد البر : « روى عنه ابنه عبد الرحمن ، ولم يرو عنه غيره ، وليس بمعروف هو ، ولا ابنه ولا يصح . والله أعلم . ومن حـديثه عن الـنبى ﷺ أنه نهى عن نقرة الغـراب فى الصلاة. وله حديث آخر : أن النبى ﷺ قال : « لا تقوم الـساعة حتى يوجد نعل قرشى فى القـمامـة ويقـال : هذا نعل قـرشى » . وهو حـديث منكر ، لا أصل له ، و(شـبل) : مجهول. » انتهى .

وعلق عليه الحافظ ابن حجر ، بقولـه : « أما قوله : « ليس بمعروف ، ولا ابنه » فمردود . لأن (عبد الرحمن بن شبل) صحابى معروف ، مخرج له فى « السنن » .

وصحح حـديثه فى نقـرة الغراب ابن خـزيمة وغـيره . وأخـرجه أيضا أحـمد ، وأصـحاب السـنن، والحاكم ، والبـغوى ، وابن شاهين : عن عـبد الرحمن بن شبل ؛ ليس فـيه: عن أبيه» اهـ.

وقال الذهبى فى « التـجريد » : « شبل : له حديـث ضعيف ، من رواية ابنه عبـد الرحمن عنه» اهـ. والظاهر أنه أشار بذلك حديث (نعل قرشى) . والله أعلم .

. . . .

== (معـجم الصحـابة للبغـوى : (ق ٢٢٥/ ب) ، الاستيـعاب : ٢/ ٦٩٤ ، أسـد الغابة : ٢/ ٣٥٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٢ ، الإصابة : ٣/ ٢٢٨) .

(١) هكذا فى الأصل ، وفى « طبقات خليفة » (ص ٨٦) ؛ وقد ورد فى « طبقات ابن سعد » (٤/ ٣٧٤) ، و « أسد الغابة » (٣/ ٣٥٥) ، و« الإصابة » (٤/ ١٦٣) ، و « التهذيب » (٦/ ١٩٣ هكذا : « زيد » .

(٢) هكذا فى الأصل ، وفى « طبقات خليـفة » (ص ٨٦) وقد سماه خليفـة (عوف الأكبر) يعنى أنه عـوف بن مـالك بـن الأوس ، وليـس عـوف بن عـمـرو بن عـوف بن مـالك بن الأوس .

* * *

٧٤٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، نا حُمَيْد بن حُمَيْد ، نا عبد الله بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن شِبْل ، عن أبيه ـ وقال[١] مرة : عن ابن لعبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه ، وهو الصواب ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يَذْهَبُ الليل والنهار ، حتى يوجد النعل ، فيقال : كأنها نَعْلُ قُرَشِيٍّ** ».

---

(١) يعنى عبد الحميد بن جعفر .

٧٤٩ ـ تخريجه :

ورد هذا اللفظ من حديث (شبل) ومن حديث ابنه (عبد الرحمن بن شبل) .

أما حديث (شبل) : فلم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

وأما حديث (عبد الرحمن بن شبل) فقد ورد من طريقين ، عن عبد الله بن موسى ، به :

الطريق الأول : حميد بن حميد ، عن عبد الله بن موسى ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : هارون بن عبد الله ، عن عبد الله بن موسى ، به .

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ٢٢٥ / ب) .

رجاله :

(أحمد بن إبراهيم بن عنبر) لم أجد له ترجمة ، تقدم فى الحديث (٤٧٥) .

(حميد بن حميد) . قال ابن القطان : لا يعرف حاله . (اللسان : ٢/ ٢٦٣) .

(عبد الله بن موسى) بن إبراهيم التيمى : صدوق كثير الخطأ ، تقدم فى الحديث (٢٤٤).

(عبد الحميد بن جعفر) بن عبد الله الأنصارى : صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم ، تقدم فى الحديث (١٦١) .

(عبد الرحمن بن شبل) بن عمرو بن زيد الأنصارى الأوسى :

له صحبة : كان أحد نقباء الأنصار . روى عن النبى ﷺ . نزل الشام ، ومات فى إمارة معاوية .

أخرج له البخارى فى « التاريخ » ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه فى « سننهم » رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤/ ٣٧٤ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٢٤٥ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٤٣ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ٢٢٥/ ب) ، معجم الصحابة لابن قانع : ق ١٠٥/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٥١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ٢ق ٤٧ / أ) ، ==

. . . .

== أسد الغابة : ٣/ ٣٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٣٤٩ ، الكاشف : ٢ / ١٤٩ ، الإصابة: ٤/ ١٦٣ ، التهذيب : ٦/ ١٩٣ ، التقريب : ص ٣٤٣) .

قوله : (عن أبيه) يعنى شبل بن عمرو الأنصارى : مجهول ، ليست له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٠) .

(ابن لعبد الرحمن بن شبل) :

لم يتبين لى من هو ، وما حاله ، وقد قال ابن سعد فى « طبقاته » (٤/ ٣٧٤) فى ترجمة (عبد الرحمن بن شبل) :« فولد عبد الرحمن عزيزا ، ومسعودا ، وموسى » اهـ. ولم أقف على ترجمة لأحد منهم .

قوله : (عن أبيه) يعنى عبد الرحمن بن شبل : له صحبة ، تقدم ذكره آنفا .

درجته :

إسناده ضعيف لأربع علل :

الأولى : فيه (حميد بن حميد) وهو مجهول .

الثانية : فيه (عبد الله بن موسى) وهو « صدوق كثير الخطأ » .

الثالثة : وهم (عبد الحميد بن جعفر) فى الإسناد الأول ، حيث رواه عن عبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه ، والصواب : عن ابن لعبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه ؛ كما تقدم فى ترجمة (شبل الأنصارى) .

الرابعة : جهالة (ابن لعبد الرحمن بن شبل) فى الإسناد الثانى .

أما (أحمد بن إبراهيم بن عنبر) شيخ المصنف ، فلم أجد له ترجمة .

قال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (٢/ ٦٩٤) : « وهو حديث منكر لا أصل له ، وشبل مجهول » اهـ .

وقال الذهبى فى « التجريد » (١/ ٢٥٢) : « له حديث ضعيف من رواية ابنه عبد الرحمن عنه » اهـ .

* * *

﴿ ٤٣١ ﴾

شِبْل (*) بن مالك المُزَنى

(*) شبل بن مالك المزنى : وقيل ابن خُلَيْد . رجحه البخارى ، وابن حبان . وقيل : ابن حامد ، صوبّه ابن معين . وقال البخارى وابن حبان بأنه وهم . وقيل : ابن معبد . قال ابن حجر بأنه خطأ . وقيل : ابن خالد :

ليست له صحبة . روى حديثين عن عبد الله بن مالك الأوسى . أحدهما : « إذا زنت الأمة فاجلدوها » وهو الحديث رقم (٧٥٠) . والثانى : حديث فى قصة العسيف ورواهما عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وقد أورده الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيا على سبيل الوهم والغلط ، فقال: « ذكره ابن قانع ، فأخطأ فيه خطأ فاحشا ، فإنه أورد فى ترجمته من طريق جرير بن حازم ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ، عن شبل بن مالك المزنى ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا زنت الأمة فاجلدوها » الحديث .

ثم قال : « ونشأ هذا الخبط عن سقط ، فإنما هو : عن يونس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله، عن شبل بن حامد ، عن عبد الله بن مالك ؛ فسقط (ابن حامد عن عبد الله) ، فصار (عن شبل بن مالك) اهـ .

وقال ابن معين : ليست لشبل صحبة . وسئل عنه ، فقال : هو ابن حامد ، وابن عيينة يخطئ فيه ، يقول : شبل بن معبد . يظنه شبل بن معبد الذى كان شهد على المغيرة . وقيل له : ليس فى هذا الحديث الذى يرويه ابن عيينة شبل ؟ قال : لا .

وروى البخارى حديث ابن عيينة فى « صحيحه » ، فأسقط منه (شبلا) .

وقال أبو حاتم : ليس لشبل معنى فى حديث الزهرى . وقال النسائى : حديث ابن عيينة خطأ .

وقال ابن السكن : يقال : له صحبة . وقال أبو أحمد العسكرى : لا يصح سماعه . من النبى ﷺ . وقد ذكره ابن حبان فى الصحابة ، فقال : (شبل بن خليد المزنى) : له صحبة .

ومن قال : شبل بن حامد فقد وهم . اهـ . ثم أعاده فى « ثقات التابعين » فقال: (شبل بن خليد المزنى) : يروى عن عبد الله بن مالك الأوسى . روى عنه عبيد الله بن عبد الله ==

. . . .

== والزهرى » اهـ. وقال الدارقطنى : ويعد فى التابعين . وقال ابن عبد البر : ليست لشبل بن حامد صحبة . والله أعلم » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « التقريب » : شبل بن حامد ، أو ابن خليد : مقبول ، من الثالثة ، وأخطأ من قال : هو شبل بن معبد . / س .

رحمه الله .

(التاريخ الكبير : ٤/ ٢٥٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨٠ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٤ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٨٨؛ ٤/ ٣٧١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١١، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ ق ٣١٩ / أ) . ، الاستيعاب : ٢/ ٦٩٣ ، أسد الغابة: ٢/ ٣٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٢ ، الكاشف : ٢/ ٣ ، الإصابة : ٣/ ١٩٢ ، ٢٢٨ ، التهذيب : ٤/ ٣٠٤ ، التقريب : ص ٢٦٣) .

* * *

٧٥٠ ـ حدثنا على بن الحسن الفَامى ، نا محمد بن على بن وَضّاح ، نا وهب بن جرير ، نا أبى ، قال : سمعت يونس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شِبْل بن مالك المزنى : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا زنت الأمةُ فاجْلدُوها -ثلاث مرات ـ فإن زنت فبيعوها ولو بضَفِير** » . ولم ينسبه ابن عيينة [1] .

---

(١) قصده أن ابن عيينة ذكر (شبلا) ولم يقل (ابن مالك المزنى) . كما ثبت ذلك فى الحديث التالى .

٧٥٠ ـ تخريجه :

ورد ذلك من حديث (شبل بن مالك المزنى) مرسلا ، ومن حديث (شبل ، عن عبد الله ابن مالك الأوسى) مرفوعا متصلا ، كلاهما بنفس الإسناد إلى (شبل) .

أما حديث شبل بن مالك المزنى : فقد ورد فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الزهرى ، به: الطريق الأول : يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٥١) .

أما حديث عبد الله بن مالك الأوسى : فسيأتى إن شاء الله برقم (١٠١٩) .

رجاله :

(على بن الحسن) بن سريج (الفامى) لم أجد له ترجمة .

(محمد بن على بن وضَّاح) لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً تاريخ أصبهان : ٢/١٦١ .

(وهب بن جرير) بن حازم بن زيد الأزدى ، أبو العباس البصرى :

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلى . وقال النسائى : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال : كان يخطئ . وحكى أحمد بن حنبل عن ابن مهدى قال : هاهنا قوم يحدثون عن شعبة ، ما رأيناهم عنده ، يعرض بوهب . وقال أحمد : ما روى وهب قط عن شعبة ، ولكن كان وهب صاحب سنة . وقال أبو داود : سمع أبوه من ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب نسخة فاشتبهت عليه . وقال ابن حجر فى « هدى السارى » : ما أخرج له البخارى من هذه النسخةِ شيئا . اهـ. وذكر له ابن عدى حديثين استغربهما . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة .

ووصفه فى « تذكرة الحفاظ » بقوله : المحدث الحافظ .... أحد الأثبات . وقال ابن حجر فى « التقريب » : ثقة . من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . / ع . ==

. . . .

== (التاريخ الكبيـر : ١٦٩/٨ ، الثقات للعجلى : ص ٤٦٦ ، الجـرح والتعديل : ٢٨/٩ ، الثـقات لابن حـبـان : ٢٢٨/٩ ، الكامل لابن عدى : ٢٥٣١/٧ ، الميـزان : ٣٥٠/٤ ، تذكرة الحـفاظ : ٣٣٦/١ ، الكاشف : ٢١٥/٣ ، هدى السارى : ص ٤٥٠ ، التـهذيب : ١٦١/١١ ، التقريب : ص ٥٨٥) .

قوله (أبى) يعنـى جرير بن حازم ، وهو ثقـة ، له أوهام إذا حدث من حـفظه ، تقدم فى الحديث (٧٢٠) .

(يونس) هو ابن يزيد الأيلى : ثقة ، إلا أن فى روايته عن الزهرى وهمـا قليلا ، وفى غير الزهرى خطأ ، تقدم فى الحديث (٦٤٨) .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : ثقـة حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة : ثقة فقيه ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٤٢) .

(شبل بن مـالك المزنى) هو شبل بـن خليد على الراجح : وهو تابعى مـقبـول ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣١) .

درجته :

إسناده ضعـيف للإرسال ، فإنه سـقط منه صحابيه ،وفـيه (على بن الحسن الفـامى) شيخ المصنف ، و(محمد بن على بن وضاح) فلم أجد لكل منهما ترجمة .

أما (شبل) راوى الحـديث ، فليس هو ابن مالك المزنى كمـا نسب فى الحديث ، وإنما هو شبل بن خليد المزنى على الراجح ، وهو « مقبول » من التابعين ، وقد أرسل الحديث.

وقد ورد الحـديث موصولا من طريق شـبل المزنى هذا ، عن عبـد الله بن مالك الأوسى ، مرفوعا كما سيأتى ذكره إن شاء الله برقم (١٠١٩) .

وللحديث شاهد من طريق الزهرى ، عن عبـيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد جميعا : « إن رسـول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن ، قال : « إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير » .

أخرجه البـخارى فى البيوع ، ٦٦ ـ باب العبـد الزانى : ٣٦٩/٤ رقم ٢١٥٣ (مع الفتح) وفى مواضع أخرى .

ومسلم فى الحدود ، ٦ ـ باب رجم اليهود ، أهل الذمة ، فى الزنى : ١٣٢٩/٣ رقم ==

. . . .

== ١٧٠٣ . فالحديث بوروده من طريق موصول ، وبشواهده ، يرتفع إلى درجة « الحسن لغيره». والله أعلم .

غريبه :

قوله (ولو بضفير) : قال ابن شهاب : الضفير الحبل ، كما جاء ذلك فى رواية مسلم فى «صحيحه » (رقم ١٧٠٣) .

فوائده :

فى الحديث وجوب إقامة الحد على المماليك ، إلا أن حدودهم على النصف من حدود الأحرار . وفيه دليل على أن الزنا عيب فى المملوك يرد به . ولذلك حط من القيمة. وفيه دليل على جواز بيع المملوك الزانى مع بيان عيبه . وفيه الأمر ببيع المملوك الزانى مبالغة فى تقبيح فعله ، وزجرا له عن معاودة الزنا ، ولكى يكون سببا لإعفافه .

* * *

٧٥١ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا الحميدى ، نا سفيان ، عن الزهرى ، عن عبيد الله ، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد ، وشِبْل ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

---

٧٥١ ـ تخريجه :

ورد فى الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الزهرى ، به :

الطريق الأول : يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، به : تقدم برقم (٧٥٠) .

الطريق الثانى : سفيان بن عيينة ،عن الزهرى ، به : وقد جاء عنه من خمسة وجوه :

أولا : الحميدى ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه الحميدى فى « مسنده » : ٢/٣٥٥ رقم ٨١٢ .

ثانيا : الحارث بن مسكين ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه النسائى فى « الكبرى » فى الرجم ، ٢٩ ـ إقامة الرجل الحد على وليدته إذا زنت : ٤/٣٠٢ . رقم ٧٢٦٠ .

ثالثا : أبو بكر بن أبى شيبة ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى « سننه » فى الحدود ، ١٤ ـ باب إقامة الحدود على الإماء : ٢/٨٥٧ رقم ٢٥٦٥

رابعا : محمد بن الصباح ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الموضع السابق .

خامسا : ابن المقرئ ، وسُرَيْج ، وأبو موسى ، وابن البزار ؛ كلهم عن سفيان بن عيينة ، به : أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٤/ أ) .

رجاله :

(بشر بن موسى) : ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(الحميدى) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى : ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(سفيان) هو ابن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(الزهرى) فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(عبيد الله) هو ابن عبد الله بن عتبة : ثقة فقيه ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٤٢) .

(أبو هريرة) صحابى جليل ، تقدم فى الحديث (١٧٢) . =

. . . .

== (زيد بن خالد) الجهنى : صحابى مشهور ، تقدمت ترجمته برقم (٢٤٩) .

(شبل) : ليست له صحبة ، إنما هو تابعى مقبول ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه شذوذ عما فى « الصحيح » . فقد رواه أصحاب الزهرى عنه ، بإسناده، ولم يذكروا فيه (شبلا) . وخالفهم (سفيان بن عيينة) فرواه عن الزهرى ، عن عبيد الله، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد ، وشبل جميعا عن النبى ﷺ ، فشذ بذكر (شبل) فيه ، ولم يتابع عليه .

والحديث أخرجه البخارى (١٧٨/٥ رقم ٢٥٥٥) من طريق مالك بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، به ، فأسقط منه (شبلا) .

وسئل يحيى بن معين : ليس فى هذا الحديث الذى يرويه ابن عيينة شبل ؟ قال : لا . وقال أيضا :ليس لشبل صحبة . وقال أبو حاتم : ليس لشبل معنى فى حديث الزهرى .

وقال النسائى : حديث ابن عيينة خطأ . وقال ابن عبد البر : شبل : لا ذكر له فى الصحابة إلا فى حديث ابن عيينة . (انظر : التهذيب لابن حجر : ٣٠٤/٤) .

والمحفوظ : الزهرى ، عن عبيد الله ، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد جميعا ، أو عن أحدهما. من دون ذكر (شبل) فيه ، كما رواه كذلك البخارى (رقم ٢٥٥٥) . ومسلم (١٧/٤) وغيرهما .

وأخرجه النسائى فى « الكبرى » (٣٠٢/٤ رقم ٧٢٥٩) من طريق مالك بن أنس ، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد جميعا مرفوعا بنحوه . وقال: « والصواب » حديث مالك . وشبل فى هذا الحديث خطأ » اهـ .

* * *

﴿ ٤٣٢ ﴾

[ق ٧٠ / ب]/ أبو رَيْحَانة : شَمْعُون (*) مولى الأنصار ، وقيل : خليد.

(*) شمعون بن زيد بن خنافة القُرظَى الأنصارى الخزرجى حليفا لهم ، يكنى أبا ريحانة بابنته رَيحَانَة ، وهى سُرِّيَّةُ رسول الله ﷺ . مشهور بكنيته . ويقال : إنه مولى رسول الله ﷺ وقيل : اسمه خليد ، وقيل : شمغون ـ بالغين المعجمة ـ.

له صحبة وسماع ورواية . وكان من صالحى الصحابة وعبادهم ومجاهديهم .

شهد أبو ريحانة فتح دمشق . وذكره ابن يونس فيمن قدم مصر . وكان مرابطا بعسقلان سكن بيت المقدس .

وقال ابن عبد البر : كان من الفضلاء الأخيار النجباء الزاهدين فى الدنيا الراجين ما عند الله.

وقال الذهبى فى « التجريد » : صالح مجاهد .

وقيل : ركب أبو ريحانة ، وكان يخيط فيه بإبرة معه ، فسقطت إبرته فى البحر فقال : عزمت عليك يارب ، إلا رددت على إبرتى ، فظهرت حتى أخذها . واشتد عليه البحر ذات يوم وهاج ، فقال : اسكن أيها البحر ، فإنما أنت عبد مثلى ، فسكن حتى صار كالزيت .

أخرج له أبو داود ، والنسائى ،وابن ماجه . وذكر بقى بن مخلد أن له خمسة أحاديث . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٤٢٥/٧ ، طبقات خليفة : ص ٣٠٤ ، التاريخ الكبير : ٢٦٤/٤ ، الجرح والتعديل : ٣٨٨/٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٣ / ب) ، الثقات لابن حبان : ١٨٩/٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ ق٣٢٠ / أ) ، الاستيعاب : ٧١٢/٢ ، أسد الغابة : ٣٧٧/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥٩/١ ، الكاشف : ١٤/٢، الإصابة : ٢١٢/٣ ، التهذيب : ٣٦٥/٤ ، التقريب : ص ٢٦٨ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٩٨) .

* * *

٧٥٢ ـ حدثنا بشر بن موسى ، نا أبو عبد الله محمد بن أبى الخَصيب الأنطَاكى ، نا ابن لهيعة ، عن عَيَّاش بن عباس ، عن شُفَىّ ، عن أبى رَيْحانة ، قال : **نهى رسول الله ﷺ أن يكامِعَ الرجلُ الرجلَ ، والمرأة المرأة ، ليس بينهما شِعار .**

---

٧٥٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى ريحانة :

الطريق الأول : شفى ، عن أبى ريحانة ، كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبو عامر الحجرى ، عن أبى ريحانة : مطولا .

أخرجه أبو داود فى اللباس ، باب من كرهه (يعنى لبس الحرير) : ٤/ ٣٢٥ رقم ٤٠٤٩ .

والنسائى فى الزينة ، ٢٠ ـ باب النتف : ٨/ ١٤٣ .

وابن ماجه فى اللباس ، ٤٧ ـ باب ركوب النمر : ٢/ ١٢٠٥ رقم ٣٦٥٥ .

وأحمد فى « مسنده » : : ٤/ ١٣٤ .

والدارمى فى « سننه » فى الاستئذان ، ٢٠ ـ باب فى النهى عن مكامعة الرجل الرجل والمرأة المرأة : ٢/ ٢٨٠ .

رجاله :

(بشر بن موسى) : ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(أبو عبد الله محمد بن أبى الخصيب الأنطاكى) لم أقف على ترجمة له ، تقدم فى الحديث (١٦٨) .

(ابن لهيعة) هو عبد الله بن لهيعة : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم فى الحديث (٥٢).

(عياش بن عباس) القتبانى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(شفى) بالفاء مصغرا ، هو ابن ماتع ، بمثناة مكسورة ، يقال : شفى بن عبد الله الأصبحى، أبو عثمان المصرى :

ذكره الطبرى ، وابن شاهين ، ومطين فى الصحابة . وجزم البخارى ، والعجلى ،وأبو حاتم الرازى ، وابن حبان ، وابن حجر بأنه تابعى .

وقال الطبرانى ، وابن الأثير ، والذهبى : مختلف فى صحبته .

ووثقه العجلى ، والنسائى . وذكره يعقوب بن سفيان فى ثقات المصريين ، وابن حبان ==

. . . .

== فى « ثقات التابعين . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة عاقل . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، أرسل حديثا فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ . مات فى خلافة هشام ، قاله خليفة . / عخ د ت س فق .

(أسد الغابة : ٢/ ٣٧٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٨ ، الكاشف : ٢/ ١٣ ، الإصابة : ٣/ ٢٣١ ، التهذيب : ٤/ ٣٦٠ ، التقريب : ص ٢٦٨) .

(أبو ريحانة) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (ابن لهيعة) وهو « صدوق ، لكنه خلط بعد احتراق كتبه » ولم يتبين لى أن (محمد بن أبى الخصيب) سمع فى اختلاطه أو قبله .

وللحديث متابعة قاصرة ، من طريق أبى عامر الحجرى ، عن أبى ريحانة ، مرفوعا عند أبى داود ، والنسائى ، وابن ماجه فى « سننهم » كما تقدم فى تخريج الحديث آنفًا . فالحديث «حسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله (أن يكامع الرجل الرجل) المكامعة : أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد ، لا حاجز بينهما . والكميع : الضجيع .وزوج المرأة كميعها . (النهاية : ٤/ ٢٠٠) .

قوله (ليس بينهما شعار) الشعار : الثوب الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره) . (النهاية : ٢/ ٢٨٠) .

فوائده :

فى الحديث النهى عن مضاجعة الرجل صاحبه ، أو المرأة صاحبتها ، فى ثوب واحد ،لا حاجز بينهما .

* * *

٧٥٣ ـ حدثنا الحسن بن المثنى ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا عصمة بن سالم ، نا أشعث الحُدّانى ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن أبى ريحانة الأنصارى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحُمّى من كِير جهنم ، وهى حظ المؤمن من النار** » .

---

٧٥٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن مسلم بن إبراهيم ، به :

الطريق الأول : الحسن بن المثنى ، عن مسلم بن إبراهيم ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن مسلم بن إبراهيم ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٧/٦٣ ترجمة رقم ٢٩١ .

الطريق الثالث : على بن المدينى ، عن مسلم بن إبراهيم ، به :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ٤/١٣٥٦ .

رجاله :

(الحسن بن المثنى) من نبلاء الثقات ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(مسلم بن إبراهيم) الأزدى : ثقة مأمون مكثر ، تقدم فى الحديث (٢٤) .

(عِصْمَة) بكسر أوله وسكون المهملة (ابن سالم) الأزدى الهنائى ـ بضم الهاء وفتح النون وبعد الألف ياء مثناة من تحتها ، نسبة إلى هناءة بن مالك ، بطن من الأزد .

ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن أبى حاتم : أنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلى ، فقال : نا مسلم بن إبراهيم ، نا عصمة بن سالم الهنائى ، وكان صدوقا .

(التاريخ الكبير : ٧/٦٣ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٠ ، الثقات لابن حبان : ٨/٥١٩ ، اللباب : ٣/٣٩٣) .

(أشعث الحدانى) هو أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدى الحدانى ـ بمهملتين مضمومة ثم مشددة ، نسبة إلى حدان بن شمس ، بطن من الأزد ـ وهو الأشعث الحملى بضم المهملة وسكون الميم ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال : أشعث بن جابر :

وثقه ابن معين ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أحمد ، والبزار : ليس به بأس . وزاد البزار : مستقيم الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال الدارقطنى : يعتبر به . وقال العقيلى : فى حديثه وهم . وقد تعقبه الذهبى فى « الميزان » بقوله : قول العقيلى فى حديثه وهم ، ليس بمسلم إليه ، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخارى ومسلم ؟ ==

. . . .

== وفى « المغنى» : صـدوق . وفى « الكاشف » : ثقـة . وقال ابن حـجر : صـدوق ، من الخامسة . / خت ٤ .

(التاريخ الكبيـر : ١/ ٤٣٣ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٧٣ ، الضعفـاء للعقيلى : ١/ ٢٩ ، الثقات لابن حـبان : ٤/ ٣٠ ، الميزان : ١/ ٢٦٥ ، المغنى : ١/ ١٤٧ ، الكاشف : ١/ ٨٣ ، التهذيب : ١/ ٣٥٥ ، التقريب : ص ١١٣ ، اللباب : ١/ ٣٤٧) .

(شهر بن حوشب) : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، تقدم فى الحديث (١١١) .

(أبو ريحانة الأنصارى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شهر بن حوشب) ، وهو « صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

وقال ابن طاهر : « إسناده فـيه جماعة ضـعفاء » اهـ. (كما فى « فـيض القدير للمناوى : ٣/ ٤٢٠). وقد عزاه الإمام السيوطى فى « الجامع الصغير » (٣/ ٤٢٠ ـ مع فيض القدير) للطبرانى ، ورمز له بـ « الحسن » . ولعل مراده أنه حسن بشواهده .

والشطر الأول من الحديث وهو قـوله : (الحمى من كير جـهنم) له شاهد عن أبى هريرة . رضى الله عنه مرفوعا : « الحمى كير من كير جهنم » .

أخرجه ابن ماجه فى الطب . ١٩ ـ باب الحمى : ٢/ ١١٥٠ رقم ٣٤٧٥ .

قال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (٢/ ٢١٣) : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . وأصله فى « الصحيحين » من حديث رافع بن خديج ، وأسماء بنت أبى بكر، وفى « مسلم » من حديث عائشة ، وابن عمر » اهـ .

أما الشطر الثانى منه ، وهو قوله : (وهى حظ المؤمن من النار) فله شاهد عن عائشة رضى الله عنها : « الحمى حظ كل مؤمن من النار » .

أخرجه البزار فى « مسنده » .

عزاه الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٢/ ٣٠٦) للبزار ، وقال: « إسناده حسن» اهـ.

وقال الحـافظ المنذرى فى حديث عـائشة : « إسناده حسن » اهـ. كـما فى « فـيض القدير » للمناوى: (٣/ ٤٢١) .

وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (١٠/ ١٧٥) : « أخرجه البزار من حديث عائشة بسند حسن » اهـ . ==

. . . .

== فالحديث بشواهده « حسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله : (الحمى من كِيُر جهنم) الـكِير - بالكسر - : زِقٌّ ينفخ فيه الحَدَّادُ . (القاموس المحيط : ص ٦٠٨) .

قوله : (وهى حظ المؤمن من النار) قال ابن القيم : ليس المراد منه أنها هى نفس الورود المذكور فى القرآن ﴿ وَإِنْ مِنكُمْ إلا وَارِدُهَا ﴾ لأن سياقه يأبى حمله على الحمى قطعًا ، بل إنه تعالى وعد عباده كلهم بورودهم النار . فالحمى للمؤمن تكفِّر خطاياه ، فيسهل عليه الورود ، فينجو منها سريعًا . وقال الحافظ زين الدين العراقى : إنما جعلت حظه من النار ، لما فيه من الحر والبرد المغير للجسم ، وهذه صفة جهنم ، فهى تكفر الذنوب ، فتمنعه دخول النار ، . وقال عبد الرؤوف المناوى : فإذا ذاق - يعنى المؤمن - لهيبها فى الدنيا ، لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (فيض القدير للمناوى : ٣/ ٤٢٠) .

❊ ❊ ❊

٧٥٤ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، نا يحيى بن معين ، نا أبو بكر بن عياش ، نا حميد الكندى ، عن عُبَادة بن نُسَيّ ، عن أبى رَيْحَانة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من انتسب إلى تسعة آباء كفار ، فهو عاشرهم فى النار** » .

---

٧٥٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن أبى بكر بن عياش ، به :

الطريق الأول : يحيى بن معين ، عن أبي بكر بن عياش ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن عبد الله بن حوشب ، عن أبى بكر بن عياش ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٢/ ٣٥٥ ترجمة رقم ٢٧٣٣ .

الطريق الثالث : حسين بن محمد ، عن أبى بكر بن عياش ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ١٣٤ .

الطريق الرابع : أحمد بن منيع ، عن أبى بكر بن عياش ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٣ / ب) .

الطريق الخامس : منصور بن أبى مزاحم ، عن أبى بكر بن عياش ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى الموضع السابق .

رجاله :

(معاذ بن المثنى) ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(يحيى بن معين) ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، تقدم فى الحديث (٥) .

(أبو بكر بن عياش) ثقة عابد ، إلا أنه ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، تقدم فى الحديث (٨٧) .

(حميد الكندى) :

كذا ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان ، ولم ينسبوه . وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال : شيخ يروى عن عبادة بن نسى . روى عنه أبو بكر بن عياش .

(التاريخ الكبير :٢/ ٣٥٥ ، الجرح والتعديل : ٣/ ٢٣٢ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٩٢).

(عبادة بن نسى) الكندى : ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٤١) .

(أبو ريحانة) له صحبة ، تقدم فى الحديث (٤٢٢) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (حميد الكندى) لم يوثقه غير ابن حبان . ولم يرو عنه غير أبى بكر ابن عياش . وفيه انقطاع بين (عبادة بن نسى) وشيخه (أبى ريحانة) ، فإن (عبادة بن نسى) مات سنة ثمانى عشرة ومائة . كما قال عمرو بن على الفلاس ، والبخارى ، وابن حبان . وزاد ابن حبان : وهو شاب . يعنى كان عمره عند وفاته أقل من ثلاثين سنة . وذلك يدل على أنه ولد بعد سنة ثمان وثمانين . فعليه لا يمكن اللقاء بينه وبين (أبى ريحانة)، فإنه توفى قبل سنة ستين . ويؤيد ذلك أن ابن حبان ذكر عباده بن نسى فى «أتباع التابعين » وقال : يروى عن جماعة من التابعين اهـ .

(انظر ترجمة عبادة بن نسى فى « التاريخ الصغير » للبخارى : ١/ ٣٢٠ ، و« الثقات » لابن حبان : ١٦٢/٧ ، و« التهذيب » لابن حجر : ١١٣٥) .

وقد أخرج البخارى فى « التاريخ الكبير » (٣٥٦/٢) حديث عبادة بن نسى ، عن أبى ريحانة ، مرفوعا بنحوه ، فقال : « لا أراه إلا مرسلا » اهـ .

يعنى أن (عبادة بن نسى) لم يدرك (أبا ريحانة) ، فروايته عنه منقطعة . والله أعلم .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : « رجاله ثقات » اهـ . وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٦/ ٥٥١) أنه رواه أحمد ، وأبو يعلى بإسناد حسن» اهـ . ومن ثم رمز الإمام السيوطى لحسنه فى « الجامع الصغير » (٦/ ٨٩ مع فيض القدير) والظاهر أن مقصودهما أن الحديث « حسن لغيره » ، لشواهده .

فوائده :

ظاهر الحديث الوعيد والذم لمن انتسب إلى تسعة آباء كفار ، وليس كذلك ، فقد جاء فى رواية أحمد ، والبخارى فى « التاريخ » ، والبغوى ما يقيده : « من انتسب إلى تسعة آباء كفار ، يريد بهم عزا وكرما ، فهو عاشرهم إلى النار » يعنى محل النهى ما إذا ذكرهم على طريق المفاخرة والمنافسة ، بخلاف ما إذا ذكرهم للتعريف بدون افتخار فلا ذم فى هذا .

وفى الحديث الزجر والتنفير عن الافتخار بالكفار والاعتزاز بهم ، فإنه من افتخر بقوم فقد أحبهم حبا شديدا ، والمرء مع من أحب يوم القيامة .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٣٣ ﴾

شَريط (*) بن أنس

(*) شريط ـ بفتح أوله كما فى « الإصابة » ، وكزبير كما فى « القاموس » ـ ابن أنس بن مالك ابن هلال الأشجعى ، والد نبيط بالتصغير :

له ولابنه نبيط صحبة . وهو معدود فى الكوفيين . شهد حجة الوداع مع النبى ﷺ ، وسمع خطبته ، وكان ابنه نبيط رديفه .

أخرج له البغوى ، وابن قانع ، وابن السكن أنه قال : رأيت النبى ﷺ يخطب فى حجة الوداع ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم سألنا : « أى يوم أحرم ؟ » الحديث رقم (٧٥٥).
قال البغوى : روى عن النبى ﷺ حديثا ، وقال ابن السكن : لم يرو عن النبى ﷺ غير هذا. وروى ابن منده من طريق وكيع ، قال : سمعت سلمة بن نبيط يقول : أبى ، وجدى من أصحاب النبى ﷺ ، وروى من طريق عبد الحميد الحمانى عن سلمة قال : كان أبى،وجدى ، وعمى من أصحاب النبى ﷺ رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٣ / أ) ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق٣١٩/ ب) ، الاستيعاب : ٢/٧٠٨ ، أسد الغابة : ٢/٣٦٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٥٧، الإصابة : ٣/٢٠٤ ، القاموس المحيط : ص ٨٦٩) .

* * *

٧٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الورَّاق ، نا أبو داود بن رشيد ، نا مروان ؛ وحدثنا عبد الله بن محمد ، نا سـريْج ، نا ابن أبى زائدة ؛ نا أبو مالك الأشجعى ، نا نُبَيْط ابن شَـريط ، عن أبيه شَـريط بن أنس ، قـال : رأيت النبى ﷺ يخطب فى حجـة الوداع، فحمـد الله وأثنى عليه ، ثم سألنا :« **أى يوم أحـرم ؟** » قالوا : هـذا اليوم قال: « **فأى بلد أحرم ؟**» قالوا : هذا البلد . قال : « **فأى شهر أحرم ؟** » قالوا : هذا الشهر . قال : « **فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة هذا البلد ، وحرمة هذا الشهر ،وحرمة هذا اليوم . هل بلَّغت ؟ !** » قالوا : نعم ، قال: « **اللهم اشهد !..**» .

---

٧٥٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن أبى مالك الأشجعى ، به:

الطريق الأول : مروان بن معاوية ، عن أبى مالك الأشجعى ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٣ / أ) عن داود بن رشيد ، عنه ، به .

أخرجه البغوى فى الموضع السابق عن سريج ، عنه ، به .

الطريق الثالث : موسى بن محمد الأنصارى ، عن أبى مالك الأشجعى ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ١ق٣١٩ /ب) .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(عبد الله بن محمد الوراق) أبو القاسم البـغوى : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(داود بن رشيد) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(مروان) هو ابن مـعاوية الفزارى : ثقـة حافظ ، وكان يدلس أسـماء الشيـوخ ، تقدم فى الحديث (٨٦) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : تقدم آنفا .

(سريج) هو ابن النعمان : ثقة يهم قليلا ، تقدم فى الحديث (١٠٣) .

(ابن أبى زائدة) هو يـحـيى بن زكـريا بن أبى زائدة : ثقـة مـتـقــن ، تقـدم فى ـــ .

. . . .

== الحديث (٣٤٥) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(أبو مالك الأشجعى) هو سعد بن طارق : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٤٣) .

(نبيط) بالتصغير (ابن شريط) بن أنس بن هلال الأشجعى ، أبو سلمة الكوفى : له صحبة ورواية عن النبى ﷺ . شهد حجة الوداع والخطبة . بقى بعد النبى ﷺ زمانا . أخرج له أبو داود ، والترمذى فى « الشمائل » ، والنسائى ، وابن ماجه . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/٢٩ ، طبقات خليفة : ص ٤٧، ١٢٩ ، التاريخ الكبير : ٨/١٣٧، الجرح والتعديل : ٨/٥٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٧/٥٤٦ ، أسد الغابة : ٤/٥٣٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/١٠٤ ، الكاشف : ٣/١٧٥ ، الإصابة : ٦/٢٣٢، التهذيب: ١٠ / ٤١٧ ، التقريب : ص ٥٥٩) .

قوله : (عن أبيه) يعنى شريط بن أنس : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٣) .

درجته :

أورده المصنف من طريقين ، إسناد كل منهما « صحيح » .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٣٤ ﴾

شَبِيب (*) أبو رَوْح بن نعيم

(*) شَبِيب ـ بفتح المعجمة ـ أبو رَوْح بن نعيم : اتفقوا على أن اسمه شبيب ، وعلى أنه يكنى أبا روح . أما (أبوه) فقد ذكره بعضهم باسمه فقال : شبيب بن نعيم أبو روح الشامى الحمصى : جزم به ابن أبى حاتم ، وابن حبان ، والطبرانى ، وأبو نعيم . وذكره بعضهم بكنيته فقال : شبيب ابن ذى الكلاع أبو روح . هكذا ترجم له ابن عبد البر ، وابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر : وهو تابعى ، ثقة ، ولم يصح أن له صحبة .

ذكره المصنف ابن قانع فى الصحابة ، لما ورد عنه ، قال : صلى رسول الله ﷺ الصبح ، فقرأ فيها سورة الروم ، فتردد فى آية . الحديث (رقم ٧٥٦) .

وقال الذهبى فى « التجريد » : له صحبة . وقد ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى التابعين . وقد أورده الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيا على سبيل الوهم والغلط ، فقال: « أما الحديث فأخرجه ابن قانع هكذا ،وسقط من إسناده رجل ؛ وقد رواه الحفاظ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبى روح ، عن رجل له صحبة . ومنهم من سماه: « الأغر » كما تقدم فى ترجمته ، وتفرد أبو الأشهب بإسقاط الصحابى فصارت روايته معتمدة عند من ذكر شبيبا فى الصحابة . وهو وهم » اهـ .

قلت : وقد روى شبيب عن النبى ﷺ مرسلا ، وعن أبي هريرة ، وعن رجل من الصحابة يقال له « الأغر» . وروى عنه عبد الملك بن عمير ، وجابر بن غانم ، وسنان بن قيس ، وحريز بن عثمان . وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . قال ابن القطان : شبيب رجل لا تعرف له عدالة .

وقال الحافظ ابن حجر فى « التقريب » : شبيب بن نعيم أبو روح : ثقة ، من الثالثة ، أخطأ من عده فى الصحابة » اهـ .

(التاريخ الكبير ٢٣١/٤ ، الجرح والتعديل : ٣٥٨/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٥٩/٤ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٣١٣/٧ ، الاستيعاب : ٧٠٦/٢ ، أسد الغابة : ٣٥٢/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥٢/١ ، الكاشف : ٤/٢ ، الإصابة ٢٢٨/٣ ، التهذيب : ٣٠٩/٤ ، التقريب : ص ٢٦٤ ، وانظر ترجمة (الأغر الغفارى) فى : أسد الغابة : ١٢٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥/١ ، الإصابة : ٥٦/١) .

٧٥٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شَبيب يكنى أبا روح ، قال : صلى رسول الله ﷺ الصبح ، فقرأ فيها سورة الروم ، فتردَّد فى آية ، فلما انصرف قال : « **إنه يُلْبَس علىّ القرآنُ بأقوام [ق ٧١ / أ] يصلون معنا ، لا يُحْسِنون الوضوء ؛ فمن شهد منكم هذه الصلاة ، فليُحْسِن الوضوء** » .

---

٧٥٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب (مرسلا موصولا) .

الطريق الأول : زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب [مرسلا] .

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٧١ عن أبى سعيد ، عنه به .

الطريق الثانى : سفيان الثورى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب [عن رجل من الصحابة].

أخرجه النسائى فى الافتتاح ، ٤١ ـ باب القراءة فى الصبح بالروم : ٢/ ١٥٦ .

وأحمد فى « مسنده » : ٥/ ٣٦٣ .

الطريق الثالث : شعبة بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب [عن الأغر رجل من الصحابة] . أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٧١ .

والبغوي فى « معجم الصحابة » : (ق ٩/ب) فى ترجمة (الأغر الغفارى) .

والبزار فى « مسنده » : كما فى « كشف الأستار : ١/ ٢٣٤ رقم ٤٧٧ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٨١/ أ) .

رجاله :

(محمد بن أحمد بن النضر الأزدى) ثقة لا بأس به ، تقدم فى الحديث (١٣٢) .

(معاوية بن عمرو) بن المهلب الأزدى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٢) .

(زائدة) هو ابن قدامة الثقفى : ثقة ثبت صاحب سنة ، تقدم فى الحديث (٤٣١) .

(عبد الله بن عمير) ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه ،وربما دلس ، تقدم فى الحديث (٦٠).

(شبيب يكنى أبا روح) ثقة ، من التابعين ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٤) .

درجته :

إسناده ضعيف ، للإرسال ، فإن (شبيبا) تابعى ، أرسل الحديث . وقال ابن عبد البر فى «الاستيعاب » : (٢/ ٧٠٦) « وحديثه هذا مضطرب الإسناد » اهـ .

وقد ورد موصولا من طريق سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب ، عن رجل من الصحابة عند النسائى فى « سننه » (٢/ ١٥٦) ، والإمام أحمد فى « مسنده » (٥/ ٣٦٣).

وسَمَّى البغوى صحابى هذا الحديث (الأغر الغفارى) فى روايته فى « معجم الصحابة » له (ق ٩/ب) والحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

﴿ ٤٣٥ ﴾

شَجَار (*)

وهو السَّلِيطى الذى روى عنه الحسن ، تميمى .

(*) شَجَار ـ بتخفيف الجيم كما فى « الإصابة » وبتشديده كما فى « القاموس » ـ التميمى السليطى ـ بفتح السين ـ نسبة إلى سليط بن الحارث بن يربوع ، بطن من تميم . وقيل : السلفى ـ بضم المهملة . فقال الحافظ ابن حجر : فإحدى النسبتين تصحيف ، والأصوب: السليطى :

له صحبة . ذكره أبو أحمد العسكرى فى الصحابة . وقال أبو حاتم : روى عن النبى ﷺ . وروى عنه أبو عيسى .

وقد أورد حديثه المصنف ابن قانع ، من طريق الحسن ، قال : حدثنى رجل من بنى سليط، أنه مر على النبى ﷺ ، وهو جالس على باب المسجد ، وعليه ثوب قطرى ، وهو يقول: « المسلم أخو المسلم » الحديث رقم (٧٥٧) .

قال ابن عبد البر : أخشى أن يكون حديثه مرسلا . رضى الله عنه .

(الجرح والتعديل : ٣٨٨/٤ ، الجمهرة لابن حزم : ص ٢٢٥ ، الاستيعاب : ٧٠٧/٢ ، أسد الغابة : ٣٥٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥٣/١ ، الإصابة : ١٩٣/٣ ، القاموس المحيط : ص ٥٣٠) .

* * *

٧٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا أبى ، نا عبد الرحمن بن مهدى ، نا عباد بن راشد ، عن الحسن ، قال : حدثنى رجل من بنى سَلِيط : أنه مر على النبى ﷺ ، وهو جالس على باب المسجد ،وعليه ثوب قَطَرى ، وهو يقول : « **المسلم أخو المسلم ، لا يظلِمه ، ولا يخذله ، التقوى ههنا** » وأومأ بيده إلى صدره .

---

٧٥٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن الحسن البصرى ، به :

الطريق الأول : عباد بن راشد ، عن الحسن البصرى ، به : وقد ورد من وجهين :

أولا : عبد الرحمن بن مهدى ، عن عباد بن راشد ، به : أخرجه أحمد فى « مسنده »: ٥/ ٢٤ . .

ثانياً : أبو عامر العقدي ، عن عباد بن راشد ، به : أخرجه أحمد فى « مسنده » ٤ / ٦٩ .

الطريق الثانى : المبارك بن فضالة ، عن الحسن البصرى ، به : أخرجه أحمد فى « مسنده » ٤ / ٦٦ ، ٥ / ٧١ ، ٣٧٩ .

الطريق الثالث : على بن زيد ، عن الحسن البصرى ، به : أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/٢٥، ٧١ .

رجاله :

(عبد الله بن أحمد) بن حنبل : ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

قوله : (أبى) يعنى أحمد بن حنبل : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، تقدم فى الحديث (٨٦) .

(عبد الرحمن بن مهدى) ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقدم فى الحديث (٤٧٦).

(عباد بن رشاد) صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث (٩٥) .

(الحسن) هو ابن أبى الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(رجل من بنى سَلِيط) يسمى شجاراً ، صحابى ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٥) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عباد بن راشد) وهو « صدوق له أوهام » . وقد تابعه (المبارك بن فضالة) ثنا الحسن ، أخبرني شيخ من بني سليط ، قال ؛ فذكره بنحوه ، عند الإمام أحمد في « مسنده » (٥/ ٧١) . والمبارك « صدوق يدلس ويسوى » وهو صالح للمتابعة ، وقد صرح بالتحديث .

وقد أشار ابن عبد البر إلى « احتمال الإرسال » ، فقال في ترجمة (شجار السليطي) : «أخشى أن يكون حديثه مرسلا » اهـ .

قلت : ولم أقف على ما يؤيد ذلك ، ولا ما يرفع هذا الإحتمال .

وللحديث شاهد عن ابن عمر- رضي الله عنهما - مرفوعا : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه . . إلخ » :

أخرجه البخاري في المظالم ، ٣ ـ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه : ٩٧/٥ رقم ٢٤٤٢ (مع الفتح) .

ومسلم في البر والصلة ، ١٥ ـ باب تحريم الظلم : ١٩٩٦/٤ رقم ٢٥٨٠ .

وآخر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : « . . المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ » .

أخرجه مسلم في البر والصلة ، ١٠ ـ باب تحريم ظلم المسلم وخذله : ١٩٨٦/٤ رقم ٢٥٦٤ فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله : (لا يخذله) الخذل : ترك الإغاثه والنصرة . (النهاية : ١٦/٢) .

* * *

﴿ ٤٣٦ ﴾

شَقيق (*) العُقَيْلى

(*) شَقيق العُقيلى - بضم العين - :

لم أقف على من ذكره فى الصحابة ، غير المصنف ابن قانع ، وقد أخرج له المصنف ابن قانع حديثا من طريق يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، قال: قام أبى فقال : يا رسول الله ، متى كنت نبيًّا ؟ فقال الناس : مَهْ . فقال : « دعوه ، كنت نبيًّا ، وآدم بين الروح والجسد » . الحديث رقم (٧٥٨) .

وقد أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » (٤/ ٦٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل (لم يسم) وقد سماه الحافظ ابن حجر فى «تعجيل المنفعة » (ص ٥٤٢) فقال : « قيل هو ميسرة الفجر » اهـ .

وأخرجه الإمام أحمد ، والبخارى فى « التاريخ الكبير » من طريق بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر ، بنحوه .

قال البخارى فى « التاريخ الكبير » : شقيق والد عبد الله بن شقيق العقيلى : عن عبد الله ابن أبى الحمساء عن النبى ﷺ : « انتظرتك منذ ثلاث » .

وقال أبو بكر البزار فى « مسنده » : « لأن شقيقا والد عبد الله جاهلى : لا أعلم له إسلاما» .

وقال الذهبى فى « الكاشف » : « شقيق العقيلى ، عن ابن أبى الحمساء ، وعنه ابنه عبد الله» . وقال الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » : « شقيق العقيلى عن عبد الله بن أبى الحمساء » .

وعنه ابنه عبد الله ، إن كان محفوظًا . وقال فى ترجمة (عبد الله بن شقيق العقيلى) : روى عن أبيه على خلاف فيه . وقال فى « التقريب » : شقيق العقيلى : جاء فى رواية موهومة . والصواب عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن أبى الحمساء . / د .

قلت : شقيق العقيلى : غير مذكور فى الصحابة . وإنما هو رجل جاهلى ، لا يعرف له إسلام . كما قال أبو بكر البزار . وأما رواية عبد الله بن شقيق عنه ، فهى غير محفوظة . والمحفوظ : عبد الله عن ميسرة الفجر كما فى حديث : « كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد » وهو الحديث رقم (٧٥٨) أو عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن أبى الحمساء كما فى حديث : « انتظرتك منذ ثلاث » .

(مسند أحمد : ٥/ ٥٩ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٤٦ ، ٧/ ٣٧٤ ، تحفة الأشراف للمزى : ٤/ ٣١٣ ، الكاشف : ٢/ ١٤ ، التهذيب : ٤/ ٣٦٤ ، ٢٥٣ ، التقريب : ص ٢٦٨) .

٧٥٨ ـ حدثنا موسى بن زكريا التُّسْتَرى ، نا طَرْخَان بن العلاء ، نا يزيد بن زريع ، نا خالد الحَذَّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، قال [١] : قام أبى ، فقال : يا رسول الله ، متى كنت نبيًا ؟ فقال الناس : مَهْ ، فقال : « دعوه ، كنت نبيًا وآدمُ بين الروح والجسد » .

---

(١) القائل عبد الله بن شقيق .

٧٥٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن شقيق ، مع اختلاف فى صحابيه :

الطريق الأول : خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : يزيد بن زريع عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه : كما هو هنا .

ثانيا : حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٦٦ ؛ ٥/ ٣٧٩ .

وأبو القاسم البغوي فى « معجم الصحابة » : (ق ١٩٧ / ب) وسمى الصحابى : ابن أبى الجدعاء .

الطريق الثانى : بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٥٩ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٧/ ٣٧٤ ترجمة رقم ١٦٠٦ .

وابن عدي فى « الكامل » : ٤/ ١٤٨٦ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٢٠/ ٣٥٣ رقم ٨٣٣ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٢/ ٦٠٨ .

والبيهقى فى « دلائل النبوة » : ١/ ٨٥ .

وأبو نعيم فى « حلية الأولياء » : ٩/ ٥٣ .

رجاله :

(موسى بن زكريا التسترى) قال الدارقطنى : متروك ، تقدم فى الحديث (١٦٥) .

(طرخان) بفتح الطاء المهملة ، وقيل : كسرها ، وبخاء معجمة (ابن العلاء) : لم =

. . . .

== أقف على ترجمة له .

(المغنى لمحمد طاهر : ص ١٥٧) .

(يزيد بن زريع) : ثقة ثبت ، تقدم في الحديث (٣٢٠) .

(خالد الحذاء) هو خالد بن مهران ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام ، تقدم فى الحديث (١٤).

(عبد الله بن شقيق) العقيلى ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو محمد البصرى :

وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والعجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن سعد : كان ثقة فى الحديث ، روى أحاديث صالحة . وقال ابن معين : من خيار المسلمين ، لا يطعن فى حديثه . وقال يحيى بن سعيد: كان سليمان التيمى سيء الرأى فيه . وقال أحمد ، والعجلى : كان يحمل على على . (رضى الله عنه) . وقال ابن سعد ، وابن خراش : كان عثمانيا . وزاد ابن خراش: يبغض عليا. وقال ابن عدى : ما بأحاديثه إن شاء الله بأس . وقال الذهبى فى «الميزان » : ثقة ، لكنه فيه نصب . وفى « المغنى » : ثقة ناصبى .

وقال ابن حجر : ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة . / بخ م ٤ .
(التاريخ الكبير : ١١٦/٥ ، الثقات للعجلى : ص ٢٦١ ، الجرح والتعديل : ٨١/٥ ، الثقات لابن حبان : ١٠/٥ ، الكامل لابن عدى : ١٤٨٦/٤ ، الميزان : ٤٣٩/٢ ، المغنى: ٤٨٧/١ ، الكاشف : ٨٦/٢ ، التهذيب : ٢٥٣/٥ ، التقريب : ص ٣٠٧) .
قوله : (عن أبيه) يعنى شقيق العقيلى : جاهلى لا يعرف له إسلام ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٦).

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (موسى بن زكريا التسترى) وهو « متروك » ، وشيخه (طرخان ابن العلاء) لم أجد من ترجم له . أما (شقيق العقيلى) والد عبد الله بن شقيق فهو جاهلى، لا يعرف له إسلام .
وفيه شذوذ ، حيث أنه رواه يزيد بن زريع . عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه والمحفوظ : عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر . كما أخرجه أحمد فى «مسنده»: (٥٩/٥) والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٣٧٤/٧) ، وصححه الحاكم فى المستدرك » : (٦٠٨/٢) ووافقه الذهبى .
ويُغْنى عنه ما ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : و« آدم بين الروح والجسد » .
أخرجه الترمذى فى المناقب ، ١ـ باب فى فضل النبى ﷺ : ٥٨٥/٥ رقم ٣٦٠٩ وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من حديث أبى هريرة ، لا نعرفه من هذا الوجه . وفى الباب عن ميسرة الفجر » اهـ .

﴿ ٤٣٧ ﴾

شَكَل (*) بن حُمَيْد العَبْسى

(*) شكَل ـ بفتح المعجمة والكاف ـ ابن حُمَيْد العبسى ، يكنى أبا عبد الله :

له صحبة ، نزل الكوفة . روى عن النبى ﷺ ، وعن على ، وحذيفة بن اليمان . وروى عنه ابنه شتير بن شكل وحده .

أخرج له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، والبغوى : أنه قال : يا رسول الله علمنى تعوذا أتعوذ به . . الحديث (رقم ٧٥٩) . وقال البغوى :« لا أعلم له غيره » اهـ . مات فى أول سنة ثلاث وثلاثين رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٤٥ ، طبقات خليفة : ص ٤٩ ، ١٣٠ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٦٤، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨٨ ، معجم الصحابة للبغوى : (١٥٤ / أ) ، الثقات لابن حبان: ٣/ ١٩٠ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٠/ أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧١٠ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٦ ، تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٢٥٩ ، الإصابة : ٣/ ٢١٠ ، الكاشف : ٢/ ١٤ ، التهذيب : ٤/ ٣٦٤ ، التقريب : ص ٢٦٨) .

❊ ❊ ❊

٧٥٩ ـ قال القاضى [(١)] : فى كتابى [(٢)] : عن إسحاق بن الحسن ، ولم أرَ عليه أثر سماعى ، نا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، عن شدَّاد بن سعيد ، نا بلال بن يحيى، أن شُتَيْر بن شكَل أخبره عن أبيه شكَل بن حُمَيْد قال : أتيت النبى ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، علمنْى تعوُّذًا أتعوَّذ به . قال : « **قل : أعوذ بك من شر سَمْعى ، وبصرى ، ولسانى ، وشرِّ قلبى** » .

---

(١) يعنى المصنف القاضى عبد الباقى بن قانع .

(٢) ولم يتبين لى ما عنوان كتابه هذا ، وقد يكون مقصوده « ما كتبه وجمعه من الأحاديث » .

٧٥٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن بلال بن يحيى ، به :

الطريق الأول : شداد بن سعيد ، عن بلال بن يحيى ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، به :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب فى الاستعاذة : ٢/١٩٣ رقم ١٥٥١ .

والترمذى فى الدعوات ، باب رقم (٧٥) بدون ترجمة : ٥/٥٢٣ رقم ٣٤٩٢ .

والنسائى فى الاستعاذة ، ٤ ـ باب الاستعاذة من شر السمع والبصر : ٨/٢٥٥ .

وفى الاستعاذة أيضا ، ١٠ ـ باب الاستعاذة من شرالسمع والبصر : ٨/٢٥٩.

وفى الاستعاذة أيضا ، ١١ـ باب الاستعاذة من شر البصر : ٨/ ٢٦٠ .

وأحمد فى « مسنده » : ٣/٤٢٩ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤/٢٦٤ ترجمة رقم ٢٧٤٩ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٤ / أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٠ رقم ٧٢٢٥ .

والحاكم فى « المستدرك » : ١/ ٥٣٢ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣٢٠ / أ) .

رجاله :

(إسحاق بن الحسن) الحربى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣) .

(أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن) ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٣٢) .

. . . .

== (شداد بن سعيد) الراسبى ، أبو طلحة البصرى :

وثقه ابن معين ، وأبو خيثمة ، والبزار ، والنسائى . وقال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة . وقال البخارى : ضعفه عبد الصمد . وقال العقيلى : له غير حديث ، لا يتابع على شىء منها . وذكره ابن حبان فى « الثقات » فى الطبقة الرابعة وقال : وربما أخطأ . وكان قد ذكره قبل فى الطبقة الثالثة فلم يقل هذه اللفظة . وقال ابن عدى : لم أر له حديثا منكرا ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال الدارقطنى : يعتبر به . وقال الذهبى فى « المغنى » : صدوق ، وغيره أقوى منه . وفى «الكاشف » : وثقه أحمد وغيره ، وضعفه من لا يعلم . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من الثامنة . / م صد ت س .

قلت : أخرج له مسلم فى « صحيحه » حديثا واحدا فى الشواهد .

(التاريخ الكبير : ٤/٢٢٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٣٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ١٨٥ ، الثقات لابن حبان : ٦/٤٤١ ؛ ٨/ ٣١٠ ، الكامل لابن عدى : ٤/١٣٦٣ ، الميزان : ٢/ ٢٦٥ ، المغنى : ١/ ٤٢٣ ، الكاشف : ٢/٦ ، التهذيب : ٤/٣١٦ ، التقريب : ص ٢٦٤) .

(بلال بن يحيى) العبسى الكوفى :

قال ابن معين :ليس به بأس . وقال أيضا : روايته عن حذيفة مرسلة . وقال ابن القطان : صحح الترمذى حديثه ، فمعتقده أنه سمع من حذيفة . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين» . وقال الذهبى فى « الكاشف » : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة/ بخ ٤ .

(التاريخ الكبير : ٢/١٠٨ ، الجرح والتعديل : ٢/٣٩٦ ،الثقات لابن حبان : ٤/ ٦٥ ، الكاشف : ١/١١٢ ، التهذيب : ١/ ٥٠٥ ، التقريب : ص ١٢٩) .

(شتير) بمثناة مصغرا (ابن شكل) بفتح المعجمة والكاف ، ابن حميد العبسى ، أبو عيسى الكوفى :

وثقه ابن سعد ، والعجلى ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : يقال أنه أدرك الجاهلية ، ثقة ، من الثانية/ بخ م ٤ .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ١٨١ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٢٦٥ ، الثقات للعجلى : ==

. . . .

== ص ٢١٥ ، الجرح والتعديل : ٣/٣٨٧ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٧٠ ، الكاشف : ٢/ ٥ ، التهذيب : ٤/ ٣١١ ، التقريب : ص ٢٦٤) .

(شكل بن حميد) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٧) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شداد بن سعيد) ، وهو « صدوق يخطئ » وقد تابعه (سعد بن أوس) عن بلال بن يحيى ، به ، بنحوه ، عند أبي داود ، والترمذى ، والنسائى ،وسعد هذا « ثقة » كما فى « التقريب » : (ص ٢٣٠) . وقال الترمذى : « وهذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » اهـ .

فالحديث بهذه المتابعة يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

وقد صححه الحاكم فى « المستدرك » : (١/ ٥٣٣) ووافقه الذهبى .

* * *

﴿ ٤٣٨ ﴾

شُقْرَان (*) مولى رسول الله ﷺ

(*) شُقْرَان ـ بضم أوله وسكون القاف ـ مولى رسول الله ﷺ : مشهور بهذا اللقب ، واسمه صالح بن عدى :

له صحبة ، سكن المدينة ، كان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، فوهبه لرسول الله ﷺ وقيل : بل اشتراه منه ، فأعتقه .

وشهد شقران بدرًا ، وهو مملوك ، فلم يسهم له رسول الله ﷺ . ويقال : إنه كان على الأسارى يوم بدر . واستعمله رسول الله ﷺ على جمع ما وجد فى رجال أهل المُرَيْسِيع من رثة المتاع والسلاح والنعم والشاء وجميع الذرية على ناحية ، وكان رسول الله ﷺ قد ورثه من أبيه فأعتقه بعد بدر . أوصى به رسول الله ﷺ عند موته . وكان فيمن حضر غسل رسول الله ﷺ عند موته . وروى شقران عن النبى ﷺ حديثين . وروى عنه عبيد الله بن أبى رافع، ومحمد بن على بن حسين ويحيى بن عمارة المزنى . وقال ابن حجر : أظنه مات فى خلافة عثمان بن عفان .

أخرج له الترمذى حديثًا واحدًا . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣/٤٩ ، طبقات خليفة : ص ٧ ، التاريخ الكبير : ٤/٢٦٨ ، الجرح والتعديل : ٤/٣٨٨ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٢ /ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/١٨٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٠ /ب) ، الاستيعاب : ٢/٧٠٩ ، أسد الغابة : ٢/٣٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٥٩ ، الكاشف : ٢/١٣ ،الإصابة : ٣/٢٠٩ ،التهذيب : ٤/ ٣٦٠ ، التقريب : ص ٢٦٨) .

* * *

٧٦٠ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، وإبراهيم بن هاشم ، قالا : نا محمد بن عبد الوهاب [(١)] ،نا الزَّنْجِي بن خالد ، عن عمرو بن يحيى ، عن شُقْران ، قال : رأيت النبي ﷺ على حمار يصلى متوجهًا إلى خيبر .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (محمد بن عبد الواهب) ولم أجد له ذكرا فى كتب التراجم ، وقد ورد فى رواية البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / أ) هكذا : « حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثى ، نا مسلم بن خالد الزنجى . . . » فأثبته .

٧٦٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الزنجى بن خالد ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبد الوهاب ، عن الزنجى بن خالد ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : أحمد بن القاسم ، وإبراهيم بن هاشم ، كلاهما محمد بن عبد الوهاب ، به : كما هو هنا .

ثانيا : أبو القاسم البغوى ، عن محمد بن عبد الوهاب ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / ب) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣٢٠ / ب) .

الطريق الثانى : أسود بن عامر ، عن الزنجى بن خالد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٩٥ بنحوه ، وزاد فيه : « يومئ إيماء » . وقال : (مسلم) بدل (الزنجى) ، وهو هو ! . . .

رجاله :

(أحمد بن القاسم بن مساور) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٢٣) .

(إبراهيم بن هاشم) بن الحسين : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٢٠) .

(محمد بن عبد الوهاب) بن الزبير بن زنباع الحارثى ، أبو جعفر البغدادى ، الكوفى الأصل :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ . وأورده الخطيب فى « تاريخ بغداد »، وساق له حديثين ، قال فيهما صالح بن محمد جزرة : كلاهما باطل . وقد ذكر الحافظ إبراهيم بن أورمة الأصبهانى أحدهما ، (وهو حديث أبى سعيد الخدرى قال : جمع ==

. . . .

== رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، فأخر المغرب وعجل العشاء وصلاهما جميعا) . فقال : ما بالعراق حديث أغرب ، أو أحسن منه . مات سنة تسع وعشرين ومائتين .

(الثقات لابن حبان : ٩/ ٨٣ ، تاريخ بغداد : ٢/ ٣٩٠) .

(الزنجى بن خالد) هو مسلم بن خالد بن فروة المخزومى مولاهم ، أبو خالد المكى المعروف بـ« الزنجى » قيل : لشدة سواده ، وقيل : لمحبته التمر ، فإنه أحد الأسودين :
وثقه ابن معين فى رواية . وقال أيضا : لا بأس به . وقال أيضا : ضعيف . وقال الدارقطنى : ثقة وضعفه أبو داود ، والنسائى . وقال ابن سعد : كان كثير الغلط فى حديثه ، وكان فى هديه نعم الرجل ، ولكنه كان يغلط . وقال أحمد : كذا وكذا (!) وقال ابن المدينى : ليس بشىء . وذكره ابن البرقى فى باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه . وقال البخارى ، وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، يعرف وينكر . وقال الساجى : صدوق ، كان كثير الغلط ، وكان يرى القدر . وقال : وقد روى عنه ما ينفى القدر . وقال ابن حبان فى « الثقات » : كان من فقهاء الحجاز ، ومنه تعلم الشافعى الفقه ، قبل أن يلقى مالكا ؛ وكان مسلم بن خالد يخطىء أحيانا . وقال ابن عدى : حسن الحديث ، أرجو أنه لا بأس به . وقد ساق له الذهبى فى « الميزان » أحاديث مما أنكر عليه ، فقال : هذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة الرجل ويضعف . وقال فى « المغنى » : إمام ، صدوق يهم ، وقال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين أو بعدها . / د ق .

(طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٩٩ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٢٦٠ ، الضعفاء الصغير : ص ١١٠ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٨٣ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٣٨ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٤٨ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٣١٠ ، الميزان : ٤/ ١٠٢ ، المغنى : ٢/ ٢٩٥ ، الكاشف : ٣/ ١٢٣ ، التهذيب : ١٠/ ١٢٩ ، التقريب : ص ٥٢٩) .

(عمرو بن يحيى) بن عمارة المازنى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢١٨) .

(شقران) مولى رسول الله ﷺ . له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لثلاث علل :

الأولى : فيه انقطاع بين (عمرو بن يحيى) و (شقران) ، فإن عمرو بن يحيى مات سنة مائة وأربعين ، وقد مات شقران فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، فعليه بين وفاتيهما أكثر من مائة وعشرين سنة . ومما يؤيد ذلك أن الحديث أخرجه الإمام أحمد ، والبغوى من طريق عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن شقران . بنحوه وقد ذكروا فيمن روى عنه يحيى بن عمارة ، ولم يذكروا فيهم ابنه عمرو بن يحيى .

الثانية : فيه (محمد بن عبد الوهاب) وثقه ابن حبان وحده فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ .

الثالثة : فيه (الزنجى بن خالد) وهو مسلم بن خالد : « فقيه صدوق كثير الأوهام » .

٧٦١ ـ حدثنا عبد الله بن الصَّقْر ، نا أبو بشر خَتَنُ المقرئ ، نا أبو بكر الكُلَيْبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن [ابن] [(١)] أبي رافع ، عن شقران ، قال : أنا ـ والله ـ ألقيتُ القَطِيفةَ تحت رسول الله ﷺ في القبر .

---

(١) ساقط من الأصل ، فإن (أبا رافع) وهو صحابي من موالي رسول الله ﷺ . ولم أقف على أنه روى عن شقران ، ولا أنه روى عنه محمد بن علي بن الحسين . والمعروف أن الحديث رواه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن أبي رافع ، عن شقران . وأبو رافع مات بالمدينة بعد قتل عثمان رضي الله عنه . وقيل : مات في خلافة علي رضي الله عنه . ولم يدركه محمد بن علي بن الحسين ، فإنه ولد سنة ست وخمسين ، وإنما لقي ابنه (عبيد الله ابن أبي رافع) . والله أعلم .

(انظر : التهذيب لابن حجر : ترجمة كل من : شقران : ٤/ ٣٦٠ ، وعبيد الله بن أبي رافع : ٦ / ١٠ ، ومحمد بن علي بن الحسين : ٩/ ٣٥٠ ، وأبي رافع : ١٢/ ٩٢) ، ويؤيد ما قلته ما في مصادر التخريج .

٧٦١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن جعفر بن محمد ، به :

الطريق الأول : أبو بكر الكليبي ، عن جعفر بن محمد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثاني : عثمان بن فرقد ، عن جعفر بن محمد ، به :

أخرجه الترمذي في الجنائز ، ٥٥ـ باب ما جاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر : ٣/ ٣٦٥ رقم ١٠٤٧ .

والبخاري في « التاريخ الكبير » : ٤/ ٢٦٨ ترجمة رقم ٢٧٥٨ .

وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » : (ق ١٥٢ / ب) .

رجاله :

(عبد الله بن الصقر) بن نصر السكري : صدوق ، تقدم في الحديث (٢٤٤) .

(أبو بشر ختن المقرئ) هو بكر بن خلف البصري : صدوق ، تقدم في الحديث (١٨٩) .

(أبو بكر الكليبي) بالتصغير ، نسبة إلى كليب بن يربوع ، بطن من تميم ـ وهو عبد الله بن القاسم : ==

. . . .

== روى عن شيخ له عند قصر أوس ، عن أبى سعيد الخدرى . وروى عنه أبو داود الطيالسى ، وحجاج بن منهـال ، وموسى بن إسماعيل . وقال أبو حاتم : شـيخ ليس بمعروف . وذكره ابن حبان فى « ثقات أتباع التابعين » .

(التاريخ الكبيـر : ٥/ ١٧٤ ،الجرح والتعديل : ٩/ ٣٤٥ ، الثقـات لابن حبان : ٧/ ٤٥ ، اللباب : ٣/ ١٠٨) .

(جعفر بن محمد) بن على بن الحسين الصادق : صدوق فقيه إمام ، تقدم .

قوله : (عن أبيه) يعنى مـحمد بن على بن الحسين الباقر : ثقـة فاضل ،تقدم فى الحديث (١٦١).

(ابن أبى رافع) هو عبيد الله بن أبى رافع : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٥١) .

(شقران) مولى رسول الله ﷺ ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٢٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو بكر الكليبى) وهو « شـيخ ليس بمعروف » . وقد تابعه (عثمان ابن فرقـد العطار) عن جعـفر بن محـمد ، به ،عند التـرمذى فى « سننه » : (٣/ ٣٦٥) بنحوه . وقـال : « حديث شقران حـسن غريب » اهـ . و « عثمـان » هذا : « صدوق ربما خالف » كما فى « التقريب » : (ص ٣٨٦) .

وقال أبـو حاتم فى « الجـرح والتعـديل » (٦/ ١٦٤) فى ترجمـة (عثـمان بن فـرقد) : «والحديث الذى رواه عن جعفـر بن محمد ، عن عبيد الله بـن أبى رافع ، عن شقران مولى رسول الله ﷺ : أنه ألقى فى قبر النبى ﷺ قطيفة : حديث منكر » اهـ .

وللحديث شاهد عند الترمـذى فى « سننه » (٣/ ٣٦٥) : حدثنا زيد بن أخرم ، نا عثمان ابن فرقد ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يحدث عن أبيه ، قال : « الذى ألحد قبر النبى ﷺ أبو طلحة ، والذى ألقى القطيفة تحته شقران » اهـ .

وله شاهد آخر عن ابن عباس رضى الله عنه قال : « جعل فى قبر رسول الله قطيفة حمراء».

أخرجه مسلم فى الجنائز ، ٣٠ ـ باب جعل القطيفة فى القبر : ٢/ ٦٦٥ رقم ٩٦٧ .

وابن قانع فى « معجم الصحابة » هذا : حديث رقم ٨٨٤ .

والحديث بهذه المتابعة والشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

﴿ ٤٣٩ ﴾

شعيب [*] بن عمرو

(*) شعيب بن عمرو الحضرمى :

له صحبة ، ذكره ابن أبى عاصم ، والبغوى ، وابن قانع ، والطبرانى ، وابن منده ، وأبو نعيم فى الصحابة . وقد أخرجوا له من طريق عائذ بن شريح : سمعت أنس بن مالك ، وشعيب بن عمرو ، وناجية بن عمرو ، يقولون : رأينا رسول الله ﷺ يخضب بالحناء . الحديث رقم (٧٦٢) . رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٤ / أ) ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣١٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣١٩ / أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٠٩ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٨ ، الإصابة : ٣/ ٢٠٩) .

* * *

٧٦٢ ـ حدثنا الحسن بن العباس الرازى ، نا يعقوب بن حُمَيْد ، عن سلمة بن رجاء ،[ق ٧١ / ب] / عن عائذ بن عمرو بن شُرَيْح ، سمع أنس بن مالك ، وشعيب بن عمرو (١)، وناجية بن عمرو ؛ يقولون : رأينا رسول الله ﷺ يَخْضِب بالحِنَّاء .

---

(١) وقع فى الأصل (عمر) وقد سقط منه الواو ، والصواب إثباتها ، كما فى جميع مصادر ترجمته ومصادر التخريج .

٧٦٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن يعقوب بن حميد ، به :

الطريق الأول : الحسين بن العباس الرازى ، عن يعقوب بن حميد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبو القاسم البغوى ، عن يعقوب بن حميد ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٤ / أ) .

الطريق الثالث : عبد الله بن الصقر ، عن يعقوب بن حميد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣١٤ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣١٩ / أ) .

الطريق الرابع : ابن أبى عاصم ، عن يعقوب بن حميد ، به :

أخرجه ابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » : ٥/ ١٥٥ رقم ٢٦٩٣ .

وأبو نعيم فى الموضع السابق ، وفى موضع آخر : (جـ ٢ق ٢٢٤ / ب) .

وابن الأثير فى « أسد الغابة » : ٤/ ٥٢٠ .

رجاله :

(الحسن بن العباس الرازى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٣) .

(يعقوب بن حميد) بن كاسب : صدوق ربما وهم ، تقدم فى الحديث (٥٨٠) .

(سلمة بن رجاء) التميمى ، أبو عبد الرحمن الكوفى :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس. ولينه ابن معين بقوله : ليس بشىء . وقال النسائى : ضعف . وقال ابن عدى : أحاديثه أفراد وغرائب ، يحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها . وقال الدارقطنى : ينفرد عن الثقات بأحاديث . وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، من الثامنة . / خ ت ق . ==

. . . .

== قلت : أخرج له البخارى حديثا واحدا توبع عليه ، كما فى « هدى السارى » .

(التاريخ الكبير : ٤/ ٨٣ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١٦٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ١٤٩ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٨٧ ، الكامل لابن عدى : ٣/ ١١٧٨ ، الميزان : ٢/ ١٨٩ ، المغنى : ١/ ٣٩٥ ، الكاشف : ١/ ٣٠٥ ، هدى السارى : ص ٤٠٧ ، التهذيب : ٤/ ١٤٤ ، التقريب : ص ٢٤٧) .

(عائذ بن عمرو بن شريح) وقد ينسب إلى جده ، كما فى « معجم الصحابة » للبغوى ، و« معرفة الصحابة » لأبى نعيم . وكذا فى مصادر ترجمته منسوبا إلى جده . يكنى أبا المليح، وهو صاحب أنس بن مالك رضى الله عنه .

قال أبو حاتم : فى حديثه ضعف وقال ابن طاهر : ليس بشىء . وقال ابن حبان فى «المجروحين »: كان قليل الحديث ، ممن يخطئ على قلته ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ؛ وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا . وقال الذهبى فى «المغنى» : لم أر لهم فيه تضعيفا ولا توثيقا ، إلا قول أبى حاتم فيه : فى حديثه ضعف . قلت : وما هو بحجة » اهـ. وقال فى « تجريد أسماء الصحابة » : هو متروك ، والإسناد إليه ضعيف . وقال الهيثمى : ضعيف .

(التاريخ الكبير : ٧/ ٦٠ ، الجرح والتعديل : ٧/ ١٦ ، المجروحين : ٢/ ١٩٣ ، الميزان: ٢/ ٣٦٣ ، المغنى : ١/ ٤٦٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٠١ ، مجمع الزوائد : ٥/ ١٦١ ، اللسان : ٣/ ٢٢٦) .

(أنس بن مالك) خادم رسول الله ﷺ ، صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١٠) .

(شعيب بن عمرو) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٩) .

(ناجية بن عمرو) الحضرمى :

له صحبة . ذكره ابن أبى عاصم فى « الوحدان » ، وأخرج له هو ، والبغوي ، وابن قانع ، والطبرانى ، وأبو نعيم حديثا فى الخضاب بالحناء .

(معجم الصحابة لابن قانع : (ق ١٨٣ / ب) ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ٢ ق٢٢٤/ب) ، أسد الغابة : ٤/ ٥٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ١٠١ ، الإصابة : ٦/ ٢٢٣) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عائذ بن عمرو بن شريح) وهو « ضعيف » . ==

. . . .

= قال ابن منده : « فى إسناده نظر ! . . » اهـ . (كما فى « الإصابة » : ٣/ ٢٠٩) . وقال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (٢/ ٧٠٩) فى ترجمة (شعيب بن عمرو) : « لا يصح حديثه أن النبى ﷺ كان يصبغ بالحناء » اهـ . وقال الذهبى فى « تجريد أسماء الصحابة » (١/ ٢٥٨) : « شعيب بن عمرو الحضرمى : له حديث لا يصح » اهـ .

وقد أعله فى موضع آخر (٢/ ١٠١) بـ (عائذ بن شريح) وقال : « هو متروك ، والإسناد إليه ضعيف » اهـ . وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٥/ ١٦١) : «فيه (عائذ بن شريح) ، وهو « ضعيف » اهـ .

* * *

﴿٤٤٠﴾

شَطْب (*) الممدود

(*) شَطْب ـ بفتح المعجمة وسكون الطاء ـ الممدود ، أبو طويل الكندى :

قال ابن السكن : له صحبة ، حديثه فى الشاميين . وقد روى عنه عبد الرحمن بن جبير أنه أتى النبى ﷺ ، فقال : أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها ، ولم يترك حاجَّة ولا داجَّة ؛ فهل لذلك من توبة ؟ الحديث (رقم ٧٦٣) .

ورأى أبو القاسم البغوى أن (الممدود) ليس باسم للرجل ، وإنما هو بيان لمعنى (شطب) فى اللغة حيث قال : « روى هذا الحديث غير محمد بن هارون ، عن أبى المغيرة ، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير ، أن رجلا أتى النبى ﷺ طويلا شطْبًا ممدودًا » قال : «وأحسب أن محمد بن هارون صحَّف فيه ، والصواب ما قاله غيره » اهـ .

وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله . « والشطب يعنى فى اللغة الممدود ، يعنى : فظنَّه الراوى اسمًا ، فقال فيه : عن شطب [الممدود] أبى طويل » اهـ . وقال الفيروزآبادى فى «القاموس المحيط » : الشَّطْب : الطويل الحسن الخلق .رضى الله عنه .

(معجم الصحابة للبغوى . (ق ١٥٣ / ب) ، المعجم الكبير للطبرانى : ٧/ ٣٧٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق٣٢٠ /ب) ، الاستيعاب : ٢/٧٠٨ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٥٨ ، الإصابة : ٣/٢٠٨ ، القاموس المحيط : ص ١٣٠) .

* * *

٧٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الورّاق ، نا محمد بن هارون الحربى ، نا أبو المغيرة بحمص ، نا صفوان بن عمرو ، نا عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن أبى طويل شَطْب الممدود ؛ أنه أتى النبى ﷺ ، فقال : أرأيتَ رجلا عمل الذنوب كلها ، ولم يترك حاجّةً ولا داجّةً إلا اقتطعها بيمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال : « هل أسلمتَ؟ » قال : أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك رسوله . قال : « نعم، تعمل الخيرات ، وتترك الشرّات ، يجعلهن [الله] [1] لك كفارات كلّهن » . قال وغَدَراتى وفَجَراتى ؟ قال : « نعم » قال : الله أكبر ، فصار أن يكبر حتى تَوَارى[2] .

قال [3] : حاجّة : الحاج إذا توجهوا . والداجّة : الحاج إذا رجعوا قطع عليهم .

---

(١) ساقط فى الأصل ، وجاء فى « معجم الصحابة » (ق ١٥٣ / ب) : « يجعلهن الله تعالى لك خيرات كلهن » .

(٢) وقع هنا هكذا (ترابا) ، وقد ورد فى بقية المصادر هكذا (توارى) وهو الصواب .

(٣) جاء فى « معجم الصحابة » للبغوى (ق ١٥٣ / ب) : « قال أبو المغيرة : سمعت مبشر ابن عبيد ، وكان عارفا بالنحو والعربية ، يقول : الحاجة الذى يقطع على الحاج إذا توجهوا، والداجة الذى يقطع عليهم إذا رجعوا .

٧٦٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى المغيرة ، به :

الطريق الأول : محمد بن هارون ، عن أبى المغيرة ،به :

أخرجه البزار فى « مسنده » : كما فى « كشف الأستار » : ٧٩/٤ رقم ٣٢٤٤ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٣ / ب) .

وابن السكن فى « معرفة الصحابة » : كما فى « كشف الأستار » : ٤/ ٨٠ .

وابن أبى عاصم : كما فى « أسد الغابة » : ٢/ ٣٧٣ .

والحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملى فى « الأجزاء المحامليات » : كما فى « تاريخ بغداد»: ٣/ ٣٥٢ .

وابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٢/ ٧٠٨ من طريق المحاملى ، عنه ، به .

الطريق الثانى : أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى ،عن أبى المغيرة ، به : ==

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٣٧٥ رقم ٧٢٣٥ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق ٣٢٠ / ب) .

والخطيب فى « تاريخ بغداد » : ٣/ ٣٥٣ .

رجاله :

(عبد الله بن محمد الوراق) أبو القاسم البغوى : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(محمد بن هارون) بن إبراهيم (الحربى،) الربعى ، أبو جعفر البغدادى البزار ، المعروف بأبى نشيط ـ بفتح النون وكسر المعجمة :

وثقه الدارقطنى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال : ربما أخطأ . وقال الهيثمى : ثقة .

(أبو المغيرة بحمص) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى أبو المغيرة الحمصى : روى عنه حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وغيرهم ، وعنه البخارى وغيره . قال أبو حاتم : كان صدوقا . وقال العجلى والدارقطنى : ثقة ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات : قال البخارى مات سنة اثنتى عشرة ومائتين وصلى عليه أحمد بن حنبل . قلت: فى الزهرى روى عنه البخارى ثلاثة أحاديث .

وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين.

(تهذيب التهذيب (٣ / ٤٨١) ، تقريب التهذيب (ص ٣٦٠) ، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١٩) ، وتهذيب الكمال (٢ / ١٧٢) ، والتاريخ الكبير (٦ / ١٢٠)) .

(صفوان بن عمرو) بن هرم الحمصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٧٦٣).

(عبد الرحمن بن جبير بن نفير) : ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦٧٩) .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٤٥٥ ، التاريخ الكبير : ٥/ ٢٦٧ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٢١ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٧٩ ، الكاشف : ٢/ ١٤٢ ، التهذيب : ٦/ ١٥٤ ، التقريب : ص ٣٣٨) .

(أبو طويل شطب الممدود) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٠) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (محمد بن هارون الحربى) وهو «صدوق». وقد تابعه (أحمد بن==

. . . .

== عبد الوهاب الحوطى) عن أبى المغيرة ، به ،عند الطبرانى فى « الكبير » : (رقم ٧٢٣٥)
والحوطى « صدوق « كما فى « التقريب » : ص ٨٢ .

قال ابن السكن : « لم يروه غير أبى نشيط » يعنى عن أبى المغيرة ، عن صفوان بن عمرو، بإسناده ورده الحافظ ابن حجر بقـوله : « وهو حصر مردود ، فقد أخرجـه الطبرانى من غير طريقه » اهـ .

وقال ابن منده : « غريب ، تفرد به أبو المغيرة » اهـ. وتعـقبه الحافظ ابن حجر بقوله : «هو على شرط الصحـيح . وقد وجدت له طريقا أخرى » اهـ . ثم ذكر الحـديث الذي أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتـاب « حسن الظن » بإسناده عن عمرو بن عبسـة ، بنحو هذا الحديث . (انظر: الإصابة : ٣/٢٠٨) .

وقـال الحافظ الهـيـثمى فى « مـجـمع الزوائد » : (١٠/٢٠٢) : « رجـال البزار رجـال الصحيح، غير (محمد بن هارون أبى نشيط) ، وهو ثقة » اهـ .

وللحديث شاهد عند ابن أبى الدنيا في كتاب « حـسن الظن » عن عمرو بن عبسة قال : إن شيـخا كـبيرا أتى الـنبى ﷺ وهو يدعم على عصـا ، فقال : يا نـبى الله ، إن لى غدرات وفجرات،فهل تغفر لى ؟ الحديث كما في « الإصابة » : ٣/٢٠٨) .

وللحديث بهذه المتابعة والشاهد يرتقى إلى درجة « الصحيح لغيره » ، والله أعلم .

* * *

﴿ ٤٤١ ﴾

شُتَيْم (*)

(*) شُتَيْم : صحابى ، له حديث واحد اختلف فى ضبطه على قولين : « شُتَيْم وشِيَيْم » .
فقال البغوى ، وابن قانع (شُتَيْم) وضبطه الحافظ ابن حجر بقوله : بالتصغير . وقال أيضا: والذي عندنا فى النسخ المعتمدة من كتاب البغوى بصيغة التصغير يعنى (شُتَيْم) .
وقال أبو نعيم ، وابن منده ، وابن الأثير : (شِيَيْم) بكسر أوله وتحتانيتين . الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.
(شُتَيْم) هذا من بنى سَهْم بن مُرَّة ، والد سعيد بن شتيم . قال البغوي : أحسبه سكن المدينة.
وقد أخرج له البغوى ، وابن قانع ، وأبو نعيم : « أنه كان فى جيش عيينة ، حين جاء يمد يهودا ، فأعطاه رسول الله ﷺ ثمر خيبر على أن يرجع ، فأبى قال : فسمعنا صوتا ، فرجعنا » الحديث (رقم ٧٦٤) رواه عنه ابنه سعيد بن شتيم . رضى الله عنه .
انظر ترجمة (شنيم) أو (شييم) فى كل من : معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٣ /أ)، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٢٠ /أ) ، أسد الغابة : ٢/ ٣٨٤ ،تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٣، ٢٦١ ، الإصابة :٣/ ١٩٣ ، ٢١٩) .
ملحوظة :
وهناك صحابى آخر يسمى (شنتم) بنون ثم مثناة من فوق ، بوزن جعفر وهو والد عاصم ابن شنتم . له حديث : « أن النبى ﷺ كان إذا سجد وقعت ركبتاه على الأرض » الحديث رقم (٧٦٥) . رواه عنه ابنه عاصم بن شنتم . وقال ابن السكن : لم يثبت ، وهو غير مشهور فى الصحابة ، ولم أسمع به إلا فى هذه الرواية » . وقال البغوي : « لم أسمع لـ«شنتم » ذكرا إلا فى هذا الحديث » اهـ .
ولكن أخرج المصنف ابن قانع حديثه فى ترجمة (شُتَيْم) ، وكأنه عدهما واحدا . وقال ابن حجر : وهو خطأ . وقد فرق بينهما البغوى ، والحسين بن على البرذعى ، وأبو العباس جعفر المستغفرى .(فشُتَيْم) والد سعيد له حديث واحد . و (شَنْتَمَ) والد عاصم له حديث واحد آخرلا غير .
وكذا أخرج أبو نعيم حديث (شنتم) فى صفة صلاة النبى ﷺ فى ترجمة (شِيَيْم) حيث قال : « شييم أبو عاصم السهمى ، وقيل : أبو سعيد » .
روى عنه ابناه عاصم وسعيد » اهـ .وقد جعلهما واحدا ، وهما اثنان . وهو وهم منه رحمه الله .
(انظر : معجم الصحابة للبغوي : (ق١٥٣ / ب) ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٢٠ / أ ـ ب) ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٥٩ ، الإصابة : ٣/ ٢١٤) .

٧٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن منَيع ، نا أحمد بن عباد الفَرْغانى ، نا يعقوب بن محمد ، نا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن سعيد بن شُتَيْم ، أحد بنى سَهْم بن مُرَّة ، أنه حدثه أبوه ، أنه كان فى جيش عُيَيْنَة ، حين جاء يُمِدُّ (١) يهودًا ، فأعطاه رسول الله ﷺ [نصف] (٢) ثمر خيبر على أن يرجع فأبى . [قال :](٣) فسمعنا صوتًا ، فرجعنا (٤) .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (جاهد) وهو تحريف ، بدليل أنه لا يتفق مع السياق أبدًا ، والصواب ما أثبتُّه من « معجم الصحابة » للبغوى : (ق ١٥٣ / أ) حيث رواه ابن قانع عنه، بإسناده . فإن (عبد الله بن محمد بن منيع) هو البغوى نفسه .ويؤيد ذلك ما رواه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق ٣٢٠ / ب) من طريق على بن إبراهيم الواسطى ، عن يعقوب بن محمد ، به ، وفيه : « حين أمد بهم يهود خيبر » اهـ .

(٢) ساقط من الأصل ، وقد ورد فى رواية البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٣ / أ) وفى « معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ١ق٣٢٠/ أ) ، هكذا : « نصف ثمر خيبر » فلذلك أثبتُّه .

(٣) ساقط من الأصل ، وأثبته من « معجم الصحابة » للبغوى : (ق ١٥٣ / أ) و «معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٠ / ب) .

(٤) الحديث رواه المصنف ابن قانع مختصرًا ،وقد ورد فى « معجم الصحابة » للبغوى : (ق ١٥٣ / أ) مطولا ، كما يلى : « قال : فسمعنا صوتًا فى معسكر عيينة يقول : أيها الناس! . . . أهلَكم أهلَكم ، حتى صِيحَ ثالثَة ، فقد خولفتم إليهم . قال : فرجعوا يتناظرون، فأقمنا ، وبعثنا العيون يمينًا وشمالا، فلم نسمع لذلك الصوت نبأ ،وما نراه كان إلا من السماء » اهـ.

٧٦٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يعقوب بن محمد ، به :

الطريق الأول : أحمد بن عباد ، عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٣/ أ) .

الطريق الثانى : على بن إبراهيم الواسطى ، عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج١ ق ٣٢٠ / ب) .

=

. . . .

== رجاله :

(عبد الله بن محمد بن منيع) أبو القاسم البغوى ، وهو المعروف بابن بنت أحمد بن منيع: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(أحمد بن عباد) أبو جعفر (الفرغانى) محله الصدق ، تقدم فى الحديث (١٣٤) .

(يعقوب بن محمد) بن عيسى الزهرى : صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، تقدم فى الحديث (١٣٣) .

(إبراهيم بن جعفر) بن محمود بن عبد الله الأنصارى الحارثى المدنى : ذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال أبو حاتم : هو صالح .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٩١ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٧) .

قوله : (عن أبيه) يعنى جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد الأنصارى الحارثى المدنى:

قال ابن معين : كان صالح بن كيسان أمر بكتاب الغزوة عنه . وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة . / صد .

(الجرح والتعديل : ٢/ ٤٨٩ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ١٠٧ ، التهذيب : ٢/ ١٠٦ ، التقريب : ص ١٤١) .

(سعيد بن شتيم أحد بنى سهم بن مرة) : لم أجد له ترجمة .

قوله : (عن أبيه) : يعنى شتيمًا : وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (يعقوب بن محمد) وهو « صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، و (سعيد بن شتيم) لم أجد له ترجمة .

* * *

٧٦٥ ـ حدثنا ابن مَنِيع ، نا هارون بن عبد الله ، نا عباس بن الفضل الأَزْرَق ، نا همام ، نا شقيق أبو ليث ، عن عاصم بن شُتَيْم [(١)] ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ كان إذا سَجَدَ وقعت ركبتاه على الأرض قبل أن يقع كفاه ، وإذا نَهَضَ نهض على كفَّيْه[(٢)] .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (شُتَيْم) بالتصغير ، وقد ورد فى « معجم الصحابة » للبغوى : (ق ١٥٣ / ب) هكذا : (شَنْتَم) أى بالمعجمة فنون فمثناة من فوق ، بوزن جعفر . وفى «معرفة الصحابة »لأبى نعيم : (جـ ١ق٣٢٠ / ب) هكذا : (شِيْيم) أى بكسر أوله وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها . والأول (شَنْتَم) هو الراجح ، كما حققته ـ بعون الله وتوفيقه ـ فى ترجمة (شُتَيْم) رقم ـ ٤٣١ ـ (ص ٣٤٣) .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (كفيه) ولعله تحريف عن (ركبتيه) ، ذلك لأنه ورد الحديث فى «معجم الصحابة » للبغوى الذى رواه ابن قانع عنه ، بمثله إلى قوله (كفاه) . وقد غايره فى الشطر الثانى ، فقال : « . . كان إذا قام فى فصل الركعتين نهض على ركبتيه » وزاد عمى: « على فخذيه » اهـ .

ويؤيد ذلك ما رواه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣٢٠/ ب) من طريق القاسم بن نصر ، عن عباس بن الفضل ، به . بلفظ : « . . . وإذا قام فى فصل الركعتين اعتمد على فخذيه ونهض على ركبتيه » ثم قال : « ذكر المنيعى [يعنى البغوى] هذا الحديث عن هارون الحَمَّال ، عن عباس . . . » اهـ . ويؤيده أيضا رواية أبى داود فى « سننه » (١/ ٥٢٤ رقم ٨٣٩) عن وائل بن حجر : « . . وإذا نهض نهض على ركبتيه » .

٧٦٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عباس بن الفضل ، به :

الطريق الأول : هارون بن عبد الله ، عن عباس بن الفضل ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٣ / ب) .

الطريق الثانى : القاسم بن نصر ، عن عباس بن الفضل ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣٢٠/ ب) .

رجاله :

(ابن مَنِيع) هو عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوى : ثقة جبل ، إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) وانظر أيضا : الحديث رقم (٧٢١) . ==

. . . .

== (هارون بن عبد الله) بن مروان الحمال : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٦٢) .

(عباس بن الفضل) بن يعقوب . أبو عثمان البصرى (الأزرق) : كذبه ابن معين بقوله : كذاب خبيث . وضعفه ابن المدينى جدا . وقال البخارى وأبو حاتم : ذهب حديثه . وقال ابن أبى حاتم : كتب عنه أبى أيام الأنصارى ، ثم قال : وترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا . وذكره العقيلى فى « الضعفاء » . وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : يخطئ ويخالف . وقال ابن حجر : ضعيف ، من التاسعة ، خلطه ابن عدى بالموصلى [يعنى سميه عباس بن الفضل الأنصارى الواقفى] فوهم ، وقد كذبه ابن معين . تمييز .

(التاريخ الكبير : ٥/٧ ، الجرح والتعديل : ٢١٣/٦ ، الضعفاء للعقيلى : ٣/ ٣٦٠ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٥١٠ ، الكامل لابن عدى : ١٦٦٤/٥ ، الميزان : ٣٨٦/٢ ، المغنى : ١/ ٤٧٠ ، التهذيب : ١٢٨/٥ ، التقريب : ص ٢٩٤) .

(همام) هو ابن يحيى بن دينار الأنصارى : ثقة ربما وهم ، تقدم فى الحديث (٢١٠) .

(شقيق أبو ليث) :

روى عن عاصم بن كليب ، عن أبيه حديثا فى صفة صلاة النبى ﷺ .وروى عنه همام بن يحيى، أخرجه أبو داود هكذا . ورواه ابن قانع فى « معجم الصحابة » ، من طريق همام ، عن شقيق ، عن عاصم بن شنتم ، عن أبيه . قال المزى : فإن صحت رواية ابن قانع فيشبه أن يكون الحديث « متصلا » ، وإن كانت رواية أبى داود هى الصحيحة ، فالحديث «مرسل» اهـ .

وقال أبو الحسن بن القطان : شقيق هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام . وقال الذهبى فى «الميزان » : شقيق عن عاصم بن كليب ، وعنه همام : لا يعرف . وقال ابن حجر فى «التقريب » : شقيق أبو ليث : عن عاصم بن كليب ، ويقال : عاصم بن شنتم ، مجهول، من السادسة . / د .

(الجرح والتعديل :٤/ ٣٧٣ ، الميزان : ٢٧٩/٢ ، الكاشف : ٢/ ١٤ ، التهذيب : ٣٦٤/٤ ، التقريب : ص ٢٦٨) .

(عاصم بن شَنْتَم) ـ على الراجح ـ وقيل فى رواية أبى داود فى « سننه » : عاصم بن كليب .

وقال الذهبى فى « الميزان » : عاصم بن شنتم : عن أبيه وله صحبة ، لا يعرف . وقال ابن حجر فى « التهذيب » فى ترجمة (شقيق أبى ليث) بأن شنتم قد يكون تصحيفًا ==

. . . .

== من شتير . فقال : « وقد قيل فى (شهاب بن المجنون) جد عاصم بن كليب : أنه قيل فيه: (شتيـر) ، فيحتمل أن يكون شنتم تصـحيفا من شتيـر ، ويكون عاصم فى الرواية هو ابن كليب ، وإنما نسب إلى جده . والله أعلم .

وقال فى « اللسان » : لا يعرف .

(الميزان : ٢/٣٥٢ ، الكاشف : ٢/٤٥ ، التهذيب : ٤/٣٦٤ ؛ ٥/٤٥ ، التقريب : ص ٢٨٥, ٢٨٦) .

قوله : (عن أبيـه) يعنى شَنْتَمًا : .له صـحبة ، تقـدمت ترجمتـه فى بداية الحديث (ص ٣٤٣).

درجته :

إسناده ضعيف جـداً فيه (عباس بن الفضل الأزرق) وهو « ذاهب الحـديث » و (شقيق أبو ليث) مجهول ، وشيخه (عاصم بن شنتم) لا يعرف .

وقد أخـرجه أبو نعيم فى « مـعرفة الصـحابة » : (جـ١ق٣٢٠/ ب) من طريق عـباس بن الفضل، بإسناده ، فقال : « غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه » اهـ .

والحديث أخرجه أبو داود فـى « سننه » (١/ ٥٢٤ ورقم ٨٣٩) من طريق همام بن يحيى، عن شقيق ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ بنحوه .

وقال المزى فى « تهـذيب الكمال » : « فإن صحت رواية ابن قـانع فيشبـه أن يكون الحديث متصلا ، وإن كانت رواية أبى داود هى الصحيحة فالحديث مرسل » اهـ .

وقد تقدم فيـما سبق أن إسناد ابن قانع « ضعيف جـداً » ، وأما إسناد أبى داود فهو أصح ، ولكنه مرسل فإن كليب بن شهـاب والد عاصم لم يدرك النبى ﷺ ، ويقويه حديث وائل بن حجر: « رأيت رسـول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيـه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » أخرجه أصحاب السنن الأربعـة ، وقال الترمذى : « حسن غريب ، ولا يعرف أحد رواه غير شريك ، يعنى موصولا » اهـ .

* * *

﴿ ٤٤٢ ﴾

شِهَاب (*) بن مالك

(*) شهاب بن مالك اليمامى :

له صحبة ووفادة . قال ابن أبى حاتم : روى عن النبى ﷺ وأنه وفد إليه . وذكره فى الصحابة على بن سعيد العسكرى ، والبغوى ، وابن قانع ، وابن منده ، وغيرهم ، وأخرجوا له أنه سمع النبى ﷺ ، وقد وفد إليه . وقالت له امرأة : يا رسول الله ، ألا تسلم علينا ؟ قال : « إنكن يقللن الكثير » الحديث (رقم ٧٦٦) .

روى عنه ابنه عبد الله ، وحفيده بقير بن عبد الله . رضى الله عنه .

(الجرح والتعديل : ٤/ ٣٦٠ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٥٣/ أ) ، أسد الغابة : ٢/ ٣٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٠ ، الإصابة : ٣/ ٢١٥) .

* * *

٧٦٦ ـ حدثنا ابن مَنِيع ، نا أحمـد بن إسحاق العسكرى ، نا سليمان بـن محمد بن شعبة اليمامى ، نا عُمارة بن عُـقْبة الحنفى ، قال : حدثنى بُقَيْر [١] بن عبد الله بن شِهاب بن مـالك ، قال : حدثنى جدى شِهاب بن مـالك ، أنه سمع النبى ﷺ وقد وفد إليـه، وقالت له امرأة : يا رسـول الله ، ألا تسلِّم علينا ؟ قال : « **إنكن تقلِّلنَ الكثير، وتمنَعُ مالا يعنيها ،وتسألُ عما لا يعنيها** » [٢].

---

(١) وقع فى الأصل (نفير) وهو تصحيف ، كما قال ابن حجر فى « الإصابة » : (٣/ ٢١٥) والصواب كما أثبته (بُقَيْر) أوله باء مضمومة بواحدة وقاف مفتوحة ، كما ضبطه ابن ماكولا فى « الإكمال » : (١/ ٣٤٠) .

(٢) قوله : (عما لا يعنيها) غير واضح ، ولا يقرأ إلا بصعوبة ، وقد جاء واضحًا فى « معجم الصحابة » للبغوى ـ الذى روى ابن قانع هذا الحديث عنه (ق ١٥٣ / أ) .

٧٦٦ ـ تخريجه :

أخرجه البغوى فى « معجم الصـحابة » : (ق ١٥٣/ أ) عن أحمد بن إسحاق ، به ، وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » :(٣ / ٢١٥) لعلى بن سعيد العسكرى ، والبغوى، وابن قانع .

رجاله :

(ابن منيع) هو أبو القـاسم البغوى : ثقـة جبل إمـام من الأئمة ثبت ، تقـدم فى الحديث (١٠٧).

(أحمد بن إسحاق العسكرى) : لم أجد له ترجمة .

(سليمان بن محمد بن شعبة اليمامى) الحنفى ، نزيل البصرة ، وقد ينسب إلى جده : روى عن عمارة بن عـقبة الحنفى . وقد ذكر الذهبى ، وابن حـجر فى ترجمة شيخـه (عمارة بن عقبة) أن : كلاهما لا يدرى من هو ؟ ! .

(الميزان : ٣/ ١٧٧ ، المغنى : ٢/ ٣٣ ، اللسان : ٤/ ٢٦٧) .

(عمارة بن عقبة) بن عمارة (الحنفى) اليمامى :

قال ابن أبى حاتم : روى عن بعير بن عبد الرحمن بن شهاب بن مالك الذى جده شهاب بن مالك . ثم قال : روى عنه سليمان بن شعبة الحنفى اليمامى نزيل البصرة . وقال الذهبى فى « الميزان » : شيخ لسليمان بن شعبة . كلاهما لا يدرى من هو ؟ ! وكذا فى =

. . . .

== « اللسان » .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٣٦٧ ، الميزان : ٣/ ١٧٧ ، المغنى : ٢/ ٣٣ ، اللسان : ٤/ ٢٦٧).

(بقير) بالموحدة والقاف مصغرا ، كما ضبطه ابن ماكولا ، وقال ابن حجر : ووقع عند على بن سعيد العسكرى : « نفير » بنون وفاء ، وعند أبى حاتم « بعير » بموحدة وعين مهملة ، وعند سعيد بن يعقوب فى الصحابة : « نعيس » كله تصحيف . اهـ .

(ابن عبد الله بن شهاب بن مالك) روى عن جده شهاب بن مالك . أورده ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(انظر : الجرح والتعديل : ٢/ ٤٤٠ ، الإصابة : ٣/ ٢١٥ ، الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٣٤٠).

(شهاب بن مالك) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ،فيه (أحمد بن إسحاق العسكرى) لم أجد له ترجمة وشيخه (سليمان بن محمد بن شعبة) وشيخ شيخه (عمارة بن عقبة) مجهولان ، وأما (بقير بن عبد الله) فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

* * *

﴿ ٤٤٣ ﴾

شُعَيْب (*) بن رُزَيْق الكُلفى

(*) شُعَيْب بن رُزَيْق ـ بالتصغير ـ ضبطه ابن ماكـولا ، وابن حجر فى « التبصير » بتقديم الراء ، ونسبه ابن قانع كُلَفِيًا ، بضم الكاف وفتح اللام ، وقد نسبه جماعة ثقفيًا :

ليست له صحبة ، وقد ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . وقال فيه ابن معين : لا بأس به.

وقـال أبو حاتم : صـالح . وقـال الذهبى : صـدوق وفى كلامـهم مـا يدل على أنه ليس بصحابى . ولم أجد من ذكره فى الصحابة غير المصنف ابن قانع .

وقد أورده الحافظ ابن حجـر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيـا على سبيل الوهـم والغلط ، فقال: « ذكره ابن قـانع فى الصحابة ، وساق من طريق شهاب بن خـراش ، عن شعيب بن رزيق الكلفى ، قـال : قدمنا عـلى رسول الله ﷺ ، فـقال : « يا أيهـا الناس ! . . . [لن تفعلوا] ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، فسددوا وأبشروا » .

ثم قال : « هذا خطأ نـشأ عن سقط ، والصـواب : عن شعيب بن رزيـق الطائفى ، قال : كنت جالسا إلى رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفى ، قال : قدمنا . . إلى آخره » اهـ .

وقد استدل الحافظ ابن حجـر على صحة قوله هذا ، بما رواه أبو داود ، وأبو يعلى : فقال: «كذلك أخرجه أبو داود ، وأبو يعلى ، وغيرهما ، (ومضى على الصواب فى الحاء) فسقط من (الطائفى) إلى (حزن) ، فصارت (ابن رزيـق الكلفى) إلى آخره . فخرج من ذلك أن لشعيب صحبـة ، وليس كذلك ، بل هو تابعى قليل الحديث ، صدوق ، لم يرو عنه إلا شهاب » اهـ .

واستدل أيضا بما رواه ابن قانع نفسه فى ترجـمة (الحكم بن حزن) فى « معجم الصحابة» ، فى حرف الحاء (الحـديث رقم ٤٣٤) من وجه آخر ، عن شهاب بن خـراش ، عن شعيب ابن رزيق : سمعت شيخا ، يقال له : الحكم بـن حزن الكلفى ، له صحبة ، قال : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث .

قلت : والخطأ الوارد فى الحديث لا ينسب إلى ابن قـانع ، فإنه سمع الحديث أولا مـتصلا ، فحدثه كما سمـعه (برقم ٤٣٤) ، وقد سمعه أيضا مرسلا ، فحـدثه كما سمعه ، (برقم ٧٦٧) ولعل سبب الإرسال جاء من (يونس بن عبيد الله) فإنه خالف فيه سعيد بن =

. . . .

== منصور وغيره من الثقات . فأسقط من الصحابى ، أو وهم فيه من دونه .ولعل المصنف ظن (شعيب بن رزيق) فى الحديث أنه رجل آخر له صحبة غير (شعيب بن رزيق الثقفى) التابعى ، فترجم له فى الصحابة .

(التاريخ الكبير : ٤/ ٢١٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٣٤٥ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٥٥، الميزان : ٢/ ٢٧٦ ، الكاشف : ٢/ ١٢ ، الإصابة : ٣/ ٢٣١ ، التهذيب : ٤/ ٣٥٢ ، التبصير : ٢/ ٦٠٠ ، الإكمال لابن ماكولا :. ٤/ ٥٠) .

* * *

[ق ٧٢/ أ] ٧٦٧ ـ حدثنا موسى بن سهل بن عبد الحميد بالبصرة ، نا صالح بن حكيم التَّمَّار ، نا يونس بن عبيد الله ، نا شهاب بن خِرَاش ، نا شعيب بن رَزَيْق الكُلفى ، قال : قدمنا على رسول الله ﷺ ، فقال : « **أيها الناس ! .. لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمِرتم به ؛ فسدِّدوا ، وأبْشِروا** » .

---

٧٦٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريق شهاب بن خراش ، عن شعيب بن رزيق [مرسلا ، وموصولا] :

وأما المرسل : فقد ورد من طريق يونس بن عبيد الله ، عن شهاب بن خراش ، عن شعيب ابن رزيق (من دون ذكر صحابيه الحكم بن حزن الكلفى) : كما هو هنا .

وأما الموصول : فقد ورد من خمسة طرق ، عن شهاب بن خراش ، عن شعيب بن رزيق، عن الحكم بن حزن الكلفى : وقد سبق ذكرها عند الحديث (٤٣٤) .

رجاله :

(موسى بن سهل بن عبد الحميد) ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٨٩) .

(صالح بن حكيم التمار) لم أجد له ترجمة .

(يونس بن عبيد الله) العمرى الليثى أبو عبد الرحمن البصرى : ذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وقال : يخطئ ، وقال ابن حجر : صدوق .

(الثقات ٩ / ٢٨٩ ، التهذيب ٦ / ٢٧٩) .

(شهاب بن خراش) بن حوشب بن يزيد الشيبانى: صدوق يخطئ تقدمت ترجمته فى (٤٣٤).

(شعيب بن رزيق) : تقدمت ترجمته فى (٤٤٣) .

وقال الحافظ وشُعَيث بن عبد الله آخره ثاء مثلثة لا موحدة ، واسم جده زبيب بزاى وموحدتين مصغرًا اهـ .

وقد استدل الحافظ ابن حجر على قوله هذا بما رواه ابن قانع نفسه على الصواب (برقم ٤٩٣) فقال :« وقد أخرجه ابن قانع عن محمد بن يونس بهذا الإسناد على الصواب فى حرف الزاى ، قبل (الزِّبرِقان) وبعد (زُرْعة) . وضبط (شعيب بن عبد الله) بالمثلثة ، وساق نسبه فى روايته المذكورة فقال : عن شعيث بن عبد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبرى . وأخرجه مطولا من وجه آخر عن شعيث » اهـ .

قلت : وقد رواه كذلك أبو داود فى « سننه » ، والبغوى ، والطبرانى ، وابن عدى كلهم من طريق شعيث بن عبد الله بن زبيب العنبرى ، عن أبيه ، عن جده ، بنحوه . ==

٧٦٨ ـ حدثنا محمد بن يونس ، نا الأزرْقَ بن عَزْوَر العَنْبرى ، نا شعيب بن عبد الله ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، **أن النبى ﷺ قَضى بشاهد ويمين .**

== والذى يظهر ـ والله أعلم ـ أن ابن قانع كان يكتب الأحاديث عن شيوخه ، وبعد أن جمعها ابتدأ فى تأليف « المعجم » ، وعند هذا الحديث اختلط عليه (شعيث بن عبد الله بن زبيب) وكان عنده احتمال أن يكون هذا (شعيب بن عبد الله بن شعيب) فلهذا الاحتمال جعل ترجمة لـ (شعيب) كما جعل ترجمة لـ (زبيب) .

(انظر : الإصابة : ٣/ ٢٣١) .

٧٦٨ ـ تخريجه:

تقدم عند الحديث رقم « ٤٩٣ » .

رجاله :

(محمد بن يونس) الكديمى : متروك الحديث ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(الأزرق بن عَزْوَر العنبرى) لم أجد له ترجمة ، تقدم فى الحديث (٤٩٣) باسم الأزور بن عزور .

(شعيب بن عبد الله بن شعيب) فيه تصحيف ، وهو شعيث بن عبد الله بن زُبَيْب ـ بالتصغير ـ على الصواب . وهو « مقبول » تقدم فى الحديث (٤٩٣) .

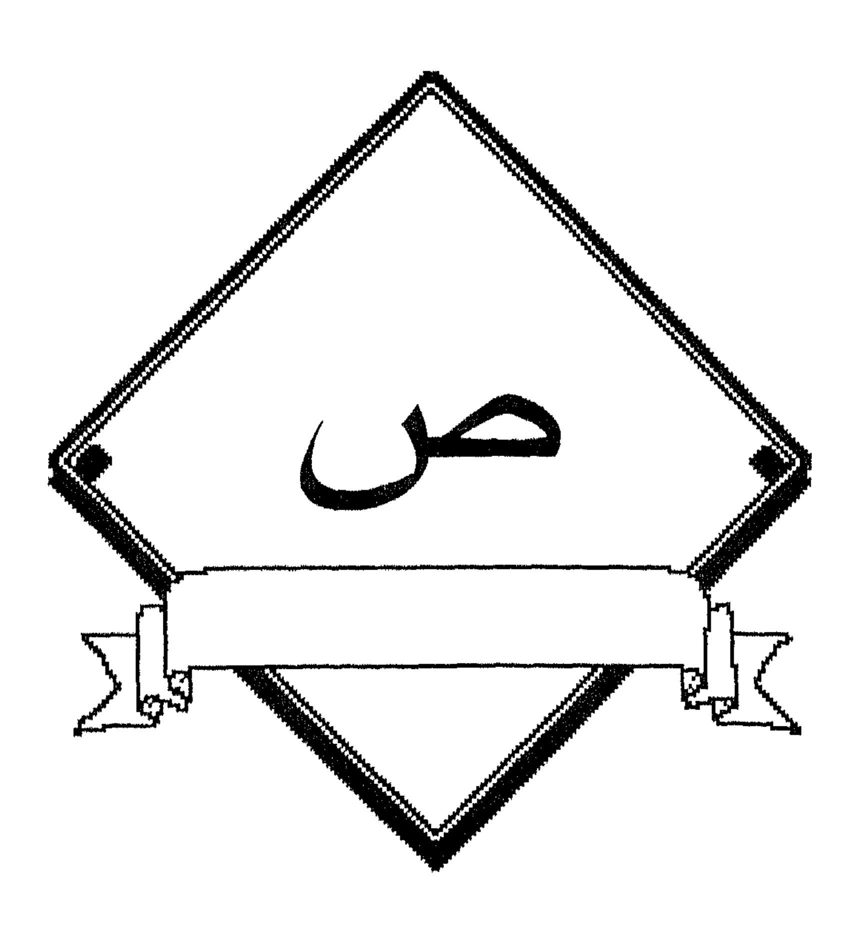
قوله : (عن أبيه) يعنى عبد الله بن زبيب ـ على الصواب ـ : ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين» تقدم فى الحديث (٤٩٣) .

قوله: (عن جده) يعنى زُبَيب بن ثعلبة على الصواب ، له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٧٧).

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (محمد بن يونس) وهو « متروك الحديث » . ويغنى عنه ما أخرجه المصنف ابن قانع (برقم ٤٩٣) .

* * *


ص

﴿ باب ص ﴾

﴿ ٤٤٥ ﴾

أبو أمامة : صُدَىّ (*) بن عَجْلان

ابن وهب بن عـريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن مَـعْن بن مالك بن أَعْـصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

(*) صدى ـ بالتصغير ـ ابن عجـلان بن وهب ، ويقال : ابن عمرو ، ويقال : ابن الحارث ، أبو أمامة الباهلى ، مشهور بكنيته :

صحابى جليل ، ممن بايع تحت الشجرة . . وكان يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة .

ورد عنه أنه قـال : قلت : يا رسـول الله ، ادع لى بالشـهادة ، فـقـال : « اللهم سلمـهم وغنمهم » .

فـغـزونا ، فسـلمنا ، وغنمنا . وقلت : يا رسـول الله : مـرنى بعـمل . قـال : « عليك بالصوم، فإنه لا مثل له » فكان أبو أمامة ، وامرأته ، وخادمه لا يُلفونَ إلا صيامًا .

(رواه أحمد بسند صحيح) .

وكان أبو أمامة يحب الصدقة ، ولا يقف به سائل إلا أعطاه .وله كرامة باهرة جزع هو منها.

وهى أنه تصدق بثلاثة دنانير لم يبق عنده شىء ، فلقى تحت مرفقته ثلاثمائة دينار .

وكان أبو أمامة مع على رضى الله عنه بصفين . وسكن حمص ، ومات سنة ست وثمانين .

أخرج له الجماعة . وقال بقي بن مخلد : .له مائتا حديث وخمسون حديثا .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/٤١١ ، طبقات خليفة : ص ٤٦ ، ٣٠٢ ، مسند أحمد بن حنبل: ٥/٢٤٨ ، التاريخ الـكبير : ٤/٣٢٦ ، مـعجم الصـحابة للبـغوى : (ق ١٦١ / ب) ، الثقات لابن حـبان : ٣/١٩٥ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/١٠٥ ، المسـتدرك للحاكم : ٣/٦٤١ ، معـرفة الصحابة لأبى نـعيم : (جـ١ ق ٣٢٧ / أ) ،الاستيـعاب : ٢/٧٣٦، أسـد الغـابة :٢ / ٣٩٨ ، ٥ / ١٦، سـيـر أعلام النـبلاء : ٣/ ٣٥٩ ، تجريد أسـمـاء الصحابة: ١/٢٦٤ ، الكاشف : ٢/٢٦ ، الإصـابة : ٣/٢٤٠ ، التهـذيب : ٤/٤٢٠ ، التقريب ص ٢٧٦ ، الرياض المستطابة : ص ١٢٧ ، تهذيب تاريخ دمـشق : ٦/٤١٩ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٨١)

٧٦٩ ـ حدثنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدى ، نا أبو اليمان الحَكَم بن نافع ، نا عُفَيْر بن مَعْدان ، عن سُلَيم بن عامر ، عن أبى أُمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « وَكَّلَ الله بالمؤمن ستين وثلاثمائة ملك يذبُّون عنه ، من ذلك البصر سبعة أملاكٍ ؛ ولو وُكِّل العبدُ إلى نفسه طَرْفة عَيْنٍ ،اختَطَفَتْه الشياطين » .

---

٧٦٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن الحكم بن نافع ، به :

الطريق الأول : إبراهيم بن الهيثم ، عن الحكم بن نافع ، به: كما هو هنا .

الطريق الثانى : أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطى ، عن الحكم بن نافع ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ١٩٦/٨ رقم ٧٧٠٤ .

رجاله :

(إبراهيم بن الهيثم البلدى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٣) .

(أبو اليمان الحكم بن نافع) الحمصى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٣) .

(عفير) بالتصغير (ابن معدان) الحضرمى ، ويقال : اليحصبى ، أبو عائذ الحمصى المؤذن: قال بن معين ، والنسائى : ليس بثقة . وقال ابن معين أيضا ، ودحيم : ليس بشىء. وقال أحمد بن حنبل ، والبخارى : منكر الحديث وزاد أحمد : ضعيف . وقال أبو داود : شيخ صالح ، ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن سليم ابن عامر ، عن أبى أمامة ،عن النبى ﷺ بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته . وقال العقيلى : عن سليم بن عامر ، ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به . وقال ابن حبان فى « المجروحين » :ممن يروى المناكير عن أقوام مشاهير ، فلما كثر فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره . وساق له ابن عدى أحاديث مناكير وقال : عامة رواياته غير محفوظة .وقال الذهبى فى « المغنى » : مشهور ، ضعفوه . وقال ابن حجر : ضعيف، من السابعة . / ت ق .

(التاريخ لابن معين :٤٠٨/٢ ، التاريخ الكبير : ٨١/٧ ، التاريخ الصغير : ١٦١/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٦/٧ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢١٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٤٣٠/٣ ، المجروحين : ١٩٨/٢ ، الكامل لابن عدى : ٢٠١٦/٥ ، الميزان : ٨٣/٣ ، المغنى : ٦١٨/١ ، التقريب : ص ٣٩٣) .

(سليم بن عامر) أبو يحيى الحمصى ، الكلاعى بفتح الكاف ، نسبة إلى الكلاع ، ==

. . . .

== وهى قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام ، ويقال الخبائرى نسبة إلى الخبائر بطن من الكلاع :
وثقه ابن سعد ، والعجلى ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال الذهبى فى « الكاشف» : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبى ﷺ ، مات سنة ثلاثين ومائة . / بخ م ٤ .

(طبقات ابن سعد : ٢٦٤/٧ ، التاريخ الكبير : ١٢٥/٤ ، الثقات للعجلى : ص ١٩٩ ، الجرح والتعديل : ٢١١/٤ ، الكاشف :٣١٠/١ ، الإصابة : ١٨٥/٣ ، التهذيب : ١٦٦/٤ ، التقريب : ص ٢٤٩ ، اللباب : ٤١٨/١ ؛ ١٢٣/٣) .

(أبو أمامة) هو صدى بن عجلان : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عفير بن معدان) وهو « ضعيف ». وبه أعله الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد » (٧ / ٢٠٩) فقال : فيه (عفير بن معدان) وهو « ضعيف » . أهـ .

وللحديث شواهد من الكتاب والسنة ، فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ سورة الرعد : الآية ١١ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء قدر الله خلوا عنه . وقال مجاهد : ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه فى نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام . وقال كعب الأحبار : ولولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم فى مطعمكم ومشربكم وعوراتكم ، إذا لتخطفتم . (مختصر تفسير ابن كثير : ٢٧٣/٢).

ومن السنة ما رواه ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا : « ما منكم من أحد ، إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، وقرينه من الملائكة . . » إلى آخر الحديث .

أخرجه مسلم فى صفات المنافقين ، ٦٩ ـ باب تحريش الشيطان : ٢١٦٧/٤ رقم ٢٨١٤
فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث بيان فضل الله تعالى وكرمه ، بحفظ عبده من الأسواء والحادثات . وفيه أن الله تعالى وكل به ملائكة يتعاقبون عليه ، ويحرسونه ويذبون عنه ولا يفارقونه .

* * *

٧٧٠ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى : نا أحمد بن حنبل : نا ابن مهدى عن معاوية بن صالح ، عن الصقر بن بشير ، عن يزيد بن شريح عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « **لا يدخل الرجل رأسه فى بيت قوم حتى يستأذن ، فإن فعل فقد دخل** » .

٧٧٠ـ تخريجه :

لم أقف عليه إلا من طريق واحد وهو طريق معاوية بن صالح وله عنه .

الأول : عن عبد الرحمن بن مهدى عنه به كما روى المصنف .

رواه أحمد (٥ / ٢٦١) وزاد : فقال شيخ لما حدثه يزيد : أنا سمعت أبا أمامة يحدث بهذا الحديث .

الثانى : عن زيد بن الحباب عنه به .

رواه أحمد (٥ / ٢٦٠) .

الثالث : عن حماد بن خالد عنه ، به :

رواه أحمد (٥ / ٢٥٠) .

رجاله :

(إبراهيم بن إسحاق الحربى) إمام بارع فى كل علم ، صدوق ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

(أحمد بن حنبل) ثقة حافظ فقيه حجة ، تقدم فى الحديث (٨٦) .

(ابن مهدى) هو عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت حافظ عارف الرجال والحديث ، تقدم فى الحديث (٤٧٦) .

(معاوية بن صالح) بن حدير الحضرمى : صدوق ، له أوهام ، تقدم فى الحديث (٣١٠) .

(الصقر بن بشير) : ضعيف ، تقدم فى الحديث (٧٧٠) .

ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، ثم أعاده فى « أتباع التابعين » وقال الدارقطنى : لا يعتبر به . وقال ابن حجر : أرسل عن أبى الدرداء ، وهو ضعيف ، من السادسة . / ق .

(التاريخ الكبير : ٤ / ٢٠٧) ، الجرح والتعديل : ٤ / ٣٢٢ ، ٤٥٢) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٤٩ ؛ ٦ / ٤٣٤) ، الميزان (٢ / ١٦٤) ، المغنى (١ / ٣٨٦) ، الكاشف (٢ / ٢٩٩) ، التهذيب (٤ / ١٠٦) ، التقريب (ص ٢٤٣) .

(يزيد بن شريح) مقبول ، تقدم فى الحديث (٢٠٣) .

(أبو إمامة) هو صدى بن عجلان : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٥) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (الصقر بن بشير) وهو « ضعيف » . (معاوية بن صالح) وهو «صدوق » له أوهام .

وللحديث شاهد عن ثوبان رضى الله عنه مرفوعًا « لا يحل لامرئ أن ينظر فى جوف بيت امرئ حتى يستأذن » ، فإن نظر فقد دخل .

أخرجه أبو داود فى الطهارة ، باب أيصلى الرجل وهو حاقن : ١ / ٦٩ رقم (٩٠) .

الترمذى : في الصلاة ، ١٤٨ - باب ما جاء فى كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء : ٢/ ١٨٩) رقم (٣٥٧) . وقال : « حديث ثوبان حديث حسن » أهـ .

والمصنف ابن قانع برقم (٢٠٣) وغيرهم .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث بيان أنه لا يحل للمسلم الإطلاع فى بيت أحد بغير إذنه فإن نظر فقد صار فى حكم الداخل بغير إذن .

* * *

٧٧١ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ، نا حسين بن محمد المَرُّوذى، نا أبو غَسَّان محمد بن مطرِّف ، عن حســان بن عطية ، عن أبى أمامة ، عن النبى ﷺ ، قال : «البَذَاء والبيان شعبتان من النِّفاق » .

---

٧٧١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن محمد بن مطرف ، به :

الطريق الأول : حسين بن محمد المروذى ، عن مـحمد بن مطرف ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : إبراهيم بن إسحاق الحربى ، عن حسين بن محمد المروذى ، به : كما هو هنا .

ثانيا : أحمد بن حنبل ، عن حسين بن محمد المروذى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٢٦٩ .

الطريق الثانى : يزيد بن هارون ، عن محمد بن مطرف ، به :

أخرجه الترمذى فى البر والطاعة ، ٨٠ ـ باب ما جاء فى العى : ٤/ ٣٧٥ رقم ٢٠٢٧ .

الطريق الثالث : على بن الجعد ، عن محمد بن مطرف ، به :

أخرجه على بن الجعد فى « مسنده » ص ٤٣٣ رقم ٢٣٤٩ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦١ / ب) .

رجاله :

(إبراهيم بن إسحاق الحربى) إمام بارع فى كل علم صدوق ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

(حسين بن محمد) بن بهرام (المروذى) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٠٦) .

(أبو غسان محـمد بن مطرف) بن داود بن مطرف التيمى الليثى المدنى ، نـزيل عسقلان : وثقه أحمد ، وابن مـعين ، والجوزجانى ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيـبة . قال ابن معين أيضا : شيخ ثقة ثبت . قال أيضا : أرجـو أن يكون ثقة .وقال أيضا هو ، وأبو حاتم ،وأبو داود ، والنسائى : ليس به بأس . وقال ابن المدينـى : كان شيخا صالحا . وذكـره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : يغـرب . وقال ابن حجر : ثقة ، من السابعـة ، مات بعد الستين ومائة / ع .

(التاريخ الكبير : ١/ ٢٣٦ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٤٢٦ ، الكاشف : ٣/ ٦٨ ، التهذيب : ٩/ ٤٦١ ، التقريب : ص ٥٠٧) .

(حسان بن عطية) المحاربى مولاهم ، أبو بكر الدمشقى: ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٠) ==

. . . .

== (أبو أمامة) هو صُدَىّ بن عجلان : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٥) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (إبراهيم بن إسحاق الحربى) شيخ المصنف ، وهو « إمام بارع فى كل علم صدوق » وقد تابعه (أحمد بن حنبل) فى « مسنده » : ٥/ ٢٦٩ ، عن محمد بن مطرف ، به ، بمثله مع زيادة قوله : (الحياء والعى شعبتان من الإيمان) .

فالحديث « صحيح لغيره » والله أعلم .

قال الترمذى فى « سننه » : (٤/ ٣٧٥) : « هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبى غسان محمد بن مطرف » أهـ .

غريبه :

قال الإمام الترمذى : (البذاء) هو الفحش فى الكلام و (البيان) هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون فى الكلام ، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله » أهـ . (سنن الترمذى : ٤/ ٣٧٥) .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٤٦ ﴾

الصَّعْب (*) بن جَثَّامة

ابن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

(*) الصَّعْب ـ بفتح أوله وسكون المهملة ـ ابن جثامة ـ بفتح الجيم وتشديد المثلثة ـ واسم جثامة يزيد بن قيس الكنانى الليثى حليف قريش ، وهو أخو محلم بن جثامة :

له صحبة ورواية . كان ينزل ودان ، والأبواء ، من أرض الحجاز .

قال النبى ﷺ فى يوم حنين : « لولا الصعب بن جثامة لفصحت الخيل » .

وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عوف بن مالك ، فقال كل منهما للآخر : إن مت قبلى فتراء لى ، فمات الصعب قبل عوف ، فتراء . فذكر قصة .

وكان الصعب ممن شهد فتح فارس ، ولما ركب أهل العراق فى الوليد بن عقبة ، كانوا خمسة، منهم الصعب بن جثامة ، مات فى خلافة عثمان رضى الله عنه . أخرج له الجماعة. وذكره بقى ابن مخلد فيمن روى ستة عشر حديثا .

رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٢٩ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٥٠ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦١ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩٥ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٩٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٦ / أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٣٩ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٠٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٥ ، الكاشف : ٢/ ٢٦ ، الإصابة :٣/ ٢٤٣ ، التهذيب : ٤/ ٤٢١ ، التقريب : ص ٢٧٦ ، الرياض المستطابة : ص ١٢٨) .

* * *

٧٧٢ ـ حدثنا على بن محمد ، نا أبو الوليد ؛ وأخبرنا الحارث بن محمد بن أبى أسامة ، [ق ٧٢/ ب] نا أبو النضر ؛ قالا : نا شعبة ، عن الحكم ،عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْب بن جَثَّامة الليثى ؛ أنه أهْدَىَ إلى النبى ﷺ عَجُز حمارٍ بقُدَيْد (١) ،وهو مُحْرِم ، فردَّه ، وهو يقْطُرُ دمًا .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل ، وقد ورد فى رواية « الصحيحين » وغيرهما هكذا (بالأبواء ، أو بودان) .

٧٧٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن ابن عباس ، به :

الطريق الأول : سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : الحكم بن عتبة ، عن سعيد بن جبير ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، به : [عن ابن عباس] .

أخرجه مسلم فى الحج ، ٨ ـ باب تحريم الصيد للمحرم : ٢/ ٨٥١ رقم ١١٩٤ وفيه [عن ابن عباس قال : أهدى صعب بن جثامة إلى النبى ﷺ حمار وحش . .] فأسنده من طريق غندر ، عن شعبة ، ،به .

الرواية الثانية : منصور ، عن الحكم بن عتبة ، به : [عن ابن عباس] .

أخرجها مسلم فى الموضع السابق .

والنسائى فى الحج ، باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد : ٥/ ١٨٥ .

ثانيا : حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، به : [عن ابن عباس قوله] .

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

الطريق الثانى : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، به :

أخرجه البخارى فى جزاء الصيد ، ٦ـ باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا لم يقبل : ٤/ ٣١ رقم ١٨٢٥ .

وفى الهبة ، ٦ـ باب قبول الهدية : ٥/ ٢٠٢ رقم ٢٥٧٣ .

وفى الهبة أيضا ، ١٧ ـ باب من لم يقبل الهدية لعلة : ٥ / ٢٢٠ رقم ٢٥٩٦ (مع الفتح).

==

. . . .

== ومسلم فى الحج ، ٨ـ باب تحريم الصيد للمحرم : ٢/ ٨٥٠ رقم ١١٩٣ .

والترمذى فى الحج ، ٢٦ ـ باب ما جاء فى كراهية لحم الصيد للمحرم : ٣/ ٢٠٦ رقم٨٤٩.

والنسائى فى الحج ، باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد : ٥/ ١٨٤ .

وابن ماجه فى المناسك ، ٩٢ ـ باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد : ٢/ ١٠٣٢ رقم ٩٠.

ومالك فى « الموطأ » فى الحج ، ٢٥ ـ باب ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد : ١/ ٣٥٣ رقم ٨٣ . وعبد الرزاق فى « مصنفه » فى المناسك ، باب ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد: ٤/ ٤٢٦ رقم ٨٣٢٢ .

والحميدى فى « مسنده » : ٢/ ٣٤٤ رقم ٧٨٣ .

والطيالسى فى « مسنده » : ص ١٧١ رقم ١٢٢٩ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٧ ، ٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦١/ أ) .

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ٢/ ١٦٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٩٨ ـ ١٠١ رقم ٧٤٢٩ ـ ٧٤٤٣ .

والبيهقى فى « سننه » : ٥/ ١٩١ ، ١٩٣ .

وابن الأثير فى « أسد الغابة » : ٢/ ٤٠٢ .

الطريق الثالث : عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ١٠١ رقم ٧٤٤٤ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : (٣/ ٢٤٤) لابن السكن .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) بن عبد الملك ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(الحارث بن محمد بن أبى أسامة) التميمى ، أبو محمد البغدادى الخطيب ، صاحب ==

. . . .

== « المسند » المشهور :

قال إبراهيم الحربى : اسمع منه ، فإنه ثقة وقال أحمد بن كامل :كان ثقة . ذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال: كان ممن عمر . قال الدارقطنى : اختلف فيه أصحابنا ، وهو عندى صدوق . وقال البرقانى : أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديثه فى الصحيح . وقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف ، لم أر فى شيوخنا من يحدث عنه . وقد تعقبه الذهبى فى « السير » بقوله : هذه مجازفة ، ليت الأزدى عرف ضعف نفسه . وقال ابن حزم فى «المحلى»: ضعيف . وعلق عليه الذهبى : فى « السير » بقوله : لا بأس بالرجل ، وأحاديثه على الاستقامة . وقال الذهبى فى « الميزان » : كان حافظا عارفا بالحديث ، عالى الإسناد بالمرة . تكلم فيه بلا حجة . ثم قال : ولينه بعض البغاددة ، لكونه يأخذ على الرواية . وقال فى «السير » : فذنبه أخذه على الرواية ، فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجا . فلا ضير » اهـ. وقد وصفه بقوله : « الحافظ الصدوق العالم مسند العراق » وقال فى « المغنى » : صدوق.

(الثقات لابن حبان : ٨/ ١٨٣ ، سؤالات الحاكم : ص ١١٥ ، ٢٩٠ ، تاريخ بغداد : ٨/ ٢١٨ ، المنتظم : ٥/ ١٥٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٨٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦١٩ ، الميزان : ١/ ٤٤٢ ، العبر : ٢/ ٦٨ ، المغنى : ١/ ٢١٥ ، اللسان : ٢/ ١٥٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطى : ص ٢٧٢ ، شذرات الذهب : ٢/ ١٧٨) .

(أبو النضر) بفتح النون وسكون المعجمة ـ هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثى البغدادى ، خراسانى الأصل ، الملقب بقيصر :

وثقه ابن سعد ، ابن المدينى ، والعجلى ، وأبو حاتم ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» .وقال أحمد : أبو النضر أثبت من شاذان . وقال النسائى : لا بأس به . وقال الحاكم : حافظ ثبت فى الحديث . وقال ابن عبد البر : اتفقوا على أنه صدوق . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة صاحب سنة ، تفتخر به بغداد . وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون / ع .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٣٥ ، الثقات للعجلى : ص ٤٥٤ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢٤٣ ، الكاشف : ٣/ ١٩١ ، التهذيب : ١١/ ١٨ ، التقريب: ص ٥٧٠) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، وكان عابدا ،تقدم فى الحديث (٦) . ==

. . . .

== (الحكم) هو ابن عتيبة الكندى : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، تقدم فى الحديث(٨٨).
(سعيد بن جبير) ثقة ثبت فقيه ، تقدم فى الحديث (١) .
(ابن عباس) هو عبد الله بن عباس رضى الله عنهما . صحابى جليل ، تقدم فى الحديث(١).
(الصعب بن جثامة) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٦) .

درجته :

أخرجه المصنف من طريقين :

الأول : إسناده صحيح .

والثانى : إسناده حسن ، فيه (الحارث بن محمد بن أبى أسامة) وهو « صدوق » .

والحديث متفق عليه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، به ، بنحوه.

غريبه :

قوله : (عجز حمار) العجز : هو مؤخر الشىء . (النهاية : ٣/ ١٨٥) .

فوائده :

فى الحديث دلالة على تحريم الأكل من لحم الصيد على المحرم مطلقا ، لأنه اقتصر فى التعليل على كونه محرما ، فدل على أنه سبب الامتناع خاصة . وبه قال على ، وابن عباس، وابن عمر رضى الله عنهم ، والليث والثورى وإسحاق رحمهم الله .وفى الباب حديث على ، وأبى قتادة ، وعمير بن سلمة . وقالت طائفة من السلف والحنفية بالجواز مطلقا . وجمع الجمهور بين ما اختلف من ذلك بأن أحاديث القبول محمولة على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدى منه للمحرم ، وأحاديث الرد محمولة على ما صاده الحلال لأجل المحرم . ويؤيد هذا الجمع حديث جابر مرفوعا : « صيد البر لكم حلال ، ما لم تصيدوه أو يصاد لكم » .

وفى الحديث جواز رد الهدية لعلة . (فتح البارى : ٤/ ٣٣) .

* * *

٧٧٣ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِى ، نا عمر بن عثمان ، نا بقية، عن صفوان ابن عمرو ، عن راشد بن سعد ، قال : لما فتحت إصْطُخْر [١] ، قال [٢] الصَّعْب ابن جَثَّامة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يخرُجُ الدجَّال ، حتى يَذْهَل الناس عن ذكر الله عز وجل** » .

---

(١) إصْطَخْر ـ بكسر الألف وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين [وسكون الخاء المعجمة] وفى آخرها الراء ـ : هى من بلاد فارس .

اللباب لابن الأثير : ١/ ٦٩ .

(٢) وقع فى الأصل بتكرر (قال) مرتين ، والظاهر أن إحداهما زيادة ، فحذفتها .

٧٧٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن بقية ، به :

الطريق الأول : عمرو بن عثمان ، عن بقية ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : حيوة بن شريح ، عن بقية ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٧٢ بلفظ : « لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر » .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : (٣/ ٢٤٣) و « التهذيب » : (٤/ ٤٢١) لابن السكن من طريق بقية ، بإسناده .

رجاله :

(الحسين بن إسحاق التسترى) حافظ رحال ، تقدم فى الحديث (٦٢) .

(عمرو بن عثمان) بن سعيد بن كثير القرشى الأموى مولاهم ، أبو حفص الحمصى :

وثقه أبو داود ، والنسائى فى « أسماء شيوخه » ، ومسلمة بن قاسم . وذكره ابن حبان فى «الثقات » . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الذهبى فى « الكاشف » : صدوق حافظ . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين / د س ق .

(الجرح والتعديل : ٦/ ٢٤٩ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ٤٨٨ ، الكاشف : ٢/ ٢٨٩ ، التهذيب: ٨/ ٧٦ ، التقريب : ص ٤٢٤) .

(بقية) هو ابن الوليد الحمصى : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم فى الحديث (٢٠٣). ==

. . . .

== (صفوان بن عمرو) بن هَرِم الحمصى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٦٣) .

(راشد بن سعد) الحمصى : ثقة كثير الإرسال ، تقدم فى الحديث (٣١٠) .

(الصعب بن جثامة) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (بقية) ، وهو ابن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعنه . وفيه انقطاع بين (راشد بن سعد) و(الصعب بن جثامة) فإن راشد لم يدرك زمن الصعب . قال ابن السكن : « هذا حديث صالح الإسناد » ، وعلق عليه الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » (٤٢١/٤) بقوله : « إنما أشار بقوله (صالح الإسناد) إلى ثقة رجاله ، لكن راشد لم يدرك زمن الصعب » اهـ .

غريبه :

قوله : (حتى يَذْهَل الناسُ عن ذكر الله عز وجل) ذَهَلَهُ ، وعنه ـ كمنع ـ ذَهْلا وذُهولا : تركه على عمد ، أو نسيه لشغل . (القاموس المحيط : ص ١٢٩٥) .

* * *

﴿ ٤٤٧ ﴾

صُحَار (*) بن عَيَّاش

ابن شَرَاحيل بن مُنْقذ بن حارثة بن مُرَّة بن ظَفَر بن الدِّيل بن عمرو بن وَديعة بن أعْيَن ابن أفْصَى بن عبد قيس بن أفْصَى .

(*) صُحار ـ بضم أوله وتخفيف المهملة ـ ابن عَيَّاش ـ بتحتانية وشين معجمة ـ ويقال : ابن العَبَّاس ـ بموحدة ومهملة ـ ويقال : ابن عابس ، ويقال ابن عايش ، ويقال : ابن صخر ـ ابن شراحيل بن منقذ العبدى :

له صحبة .روى عن النبى ﷺ حديث : (لا تقوم الساعة حتى يخسف قبائل من العرب) الحديث رقم (٧٧٤) ، وحديثا فى أنه أتى النبى ﷺ فقال: إنى مسقام أتأذن لى فى النبيذ ؟ فأذن له. الحديث رقم (٧٧٥) وحديث (يا صحار أطب شرابك ، واسق جارك).

قال محمد بن إسحاق النديم فى « الفهرست » : روى صحار عن النبى ﷺ حديثين أو ثلاثة وكان عثمانيا ، أحد النسابين والخطباء فى أيام معاوية . وقال ابن الوليد : كان بليغا لسنا مطبوع البلاغة مشهورا بذلك .

وذكره بقى بن مخلد فيمن روى خمسة أحاديث .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٥/٥٦٢ ، ٧/٨٧ ، طبقات خليفة : ص ٦١، ١٨٥ ، التاريخ الكبير: ٤/٣٢٧ ، الجرح والتعديل : ٤/٤٥٥ ، معجم الصحابة للبغوى: (ق ١٥٩ / أ)، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩٤ المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٨٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم: (جـ ١ق ٣٢٦ / ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٣٥ ، أسد الغابة : ٢/ ٣٩١ ، الإصابة: ٣/ ٢٣٥ ، تعجيل المنفعة : ص ١٨٣ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٠٥) .

* * *

٧٧٤ ـ حدثنا على بـن محمـد ، نا مسدد ، نا إسـماعيل بن إبراهـيم ؛ وحدثنا ابن عَبْـدوس بن كامل ،نا زُهَيْـر بن حرب ، عن إسـماعيل ، عن الجُـرَيْرى ، عن أبى العَلاء ، عن عبد الرحمن بن صُـحَار ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يُخْسَفَ بقبائل من العرب ، فيقال : من بقى من بنى فلان ؟ !** » لفظ ابن عَبْدُوس .

---

٧٧٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن سعيد بن إياس الجريرى ، به :

الطريق الأول : إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن علية ، عن سعيد بن إياس الجريرى ، به : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : على بن محمد ، عن مسدد بن مسرهد ، به : كما هو هنا .

الرواية الثانية : معاذ بن المثنى ، عن مسدد بن مسرهد ، به:

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٨٧ رقم ٧٤٠٤ .

ثانيا : زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به : كما هو هنا .

ثالثا : أحمد بن حنبل ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٨٣ .

رابعا : مؤمل بن هشام ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به :

أخرجه البزار فى « مسنده » : كما فى « كشف الأستار » : ٤/ ١٤٥ رقم ٣٤٠٣ .

الطريق الثانى : يزيد بن هارون ، عن سعيد بن إياس الجريرى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٣١ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٩ / أ) .

الطريق الثالث : عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن سعيد بن إياس الجريرى ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٩ / أ) .

وأبو يعلى الموصلى فى « مسنده » : كما فى « أسد الغابة » : ٢/ ٣٩١ .

. . . .

== رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) بن عبد الملك ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(ابن عبدوس بن كامل) هو محمد بن عبدوس : حافظ ثبت مأمون ، تقدم فى الحديث (٣٧).

(زهير بن حرب) بن شداد : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٧٢) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(إسماعيل بن إبراهيم) بن مقسم المعروف بابن علية : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٥٨٣) .

(الجريرى) هو سعيد بن إياس : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ، تقدم فى الحديث (٤١٥).

(أبو العلاء) هو يزيد بن عبد الله بن الشخير : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٨٨) .

(عبد الرحمن بن صحار) بن عياش بن شراحيل العبدى ، البصرى :

روى عن أبيه ، وروى عنه أبو العلاء بن الشخير . قال الحافظ أبو عبد الله الحسينى : ليس بالمشهور . وقد ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، وذكره البخارى ،وابن أبى حاتم ، وسكتا عنه .

(التاريخ الكبير : ٥/ ٢٩٧ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٤٥ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٩٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٢١٥) .

قوله (عن أبيه) يعنى صحار بن عياش العبدى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٧).

درجته :

إسناده ضعيف ، مداره على (عبد الرحمن بن صحار) ولم يوثقه غير ابن حبان .

ولم يرو عنه إلا راو واحد . ومثله « مقبول عند المتابعة ، وإلا فلين » ولم أجد من ==

. . . .

== تابع عليه .

وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٨/ ٩) : « رجاله ثقات » اهـ .

وللحديث شـاهد عن عائشة رضـى الله عنها مرفـوعا : « يكون فى آخر هذه الأمـة خسف ومسخ ، وقذف » أخرجه الترمذى فى الفتن ، ٢١ ـ باب ما جاء فى الخسف : ٤/ ٤٧٩ رقم ٢١٨٥ . وآخر عن عمران بن حصين رضى الله عنه مـرفوعا :« فى هذه الأمة خسف ومسخ وقذف » أخرجـه الترمذي فى الفتن ، ٣٨ ـ باب ما جاء فى عـلامة حلول المسخ والخسف : ٤/ ٤٩٥ رقم ٢٢١٢ .

فالحديث « حسن لغيره » بشواهده ، والله أعلم .

* * *

٧٧٥ ـ حدثنا أسْلَم بن سَهْل ، نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن أبى العلاء الضحَّاك ابن يسار ، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن عبد الرحمن بن صُحَار ، عن أبيه، أنه أتى النبى ﷺ ، فقال : إنى مِسْقَام ، أتأذن لى فى النَّبِيذ ؟ فأذن له .

---

٧٧٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن الضحاك بن يسار ، به :

الطريق الأول : خالد بن عبد الله الواسطى ، عن الضحاك بن يسار ، به :

الطريق الثانى : أبو داود الطيالسى ، عن الضحاك بن يسار ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٨٣ .

الطريق الثالث : وكيع بن الجراح ، عن الضحاك بن يسار ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٣١ .

الطريق الرابع : عثمان بن عمر ، عن الضحاك بن يسار ، به :

أخرجه البزار فى « مسنده » : كما فى « كشف الأستار » : ٣/ ٣٤٨ رقم ٢٩١٠ .

الطريق الخامس : مسلم بن إبراهيم ، عن الضحاك بن يسار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير : ٨/ ٨٧ رقم ٧٨٠٣ .

الطريق السادس : أبو عمر حفص بن عمر الحوضى ، عن الضحاك بن يسار ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣٢٦/ ب) .

رجاله :

(أسلم بن سهل) الواسطى : حافظ صدوق ، تقدم فى الحديث (٢٢٠) .

(وهب بن بقية) بن عثمان الواسطى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٢٠) .

(خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٢٠).

(أبو العلاء الضحاك بن يسار) بصرى :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وضعفه ابن معين ، وأبو داود . وقال ابن معين : يضعفه البصريون . وذكره ابن الجارود ، والساجى ، والعقيلى فى « الضعفاء » . وقال ابن عدى : لا أعرف له إلا الشىء اليسير ==

. . . .

= وقال الذهبى فى « المغنى » : ضعفه ابن معين وغيره ، وقواه أبو حاتم .

قلت : والأكثر على أنه « ضعيف » والله أعلم .

(التاريخ الكبير : ٤/ ٣٣٥ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٦٢ ، الضعفاء للعقيلى :٢/ ٢١٨ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٤٨٣ ، الكامل لابن عدى : ٤/ ١٤١٨ ، الميزان : ٢/ ٣٢٧ ، المغنى : ١/ ٤٤٦ ، اللسان : ٣/ ٢٠١ ، تعجيل المنفعة : ص ١٩٤) .

(يزيد بن عبد الله بن الشخير) ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٨٨) .

(عبد الرحمن بن صحار) لم يوثقه غير ابن حبان ، تقدم فى الحديث (٧٧٤) .

قوله : (عن أبيه) يعنى صحارا العبدى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٧) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (الضحاك بن يسار) وهو « ضعيف» عند الأكثر . و(عبد الرحمن بن صحار) ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا راو واحد .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : (٥/ ٦٣) : « فيه (عبد الرحمن بن صحار) ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يوثقه ولم يجرحه . و(الضحاك بن يسار) وثقه أبو حاتم ، وابن حبان. وقال ابن معين : يضعفه البصريون . وبقية رجاله ثقات » اهـ .

* * *

٧٧٦ ـ حدثنا أخو خَطَّاب ، نا أبو هريرة محمد بن فِـراس الصَّيْرفى ، نا أبو قُتيبة ، نا المسعودى ، عن قُدَامة بن مصعب ، عن صُحار بن عَيَّاش ، أن النبى ﷺ قال له: « ياصُحار بن عَيَّاش ! .. أطِبْ شَرَابَكَ ، وَاسْقِ جَارَك » .

---

٧٧٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن صحار بن عياش :

الطريق الأول : قدامة بن مصعب ، عن صحار بن عياش ، به :

الطريق الثانى : مصعب بن المثنى ، عن صحار بن عياش :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٨٨ رقم ٧٤٠٦ .

رجاله :

(أخو خطاب) هو محمد بن بشر : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٩) .

(أبو هريرة محمد بن فراس) بكسر أوله وتخفيف الراء ـ الضبعى البصرى (الصيرفى) : وثقه ابن أبى الدنيا . وقال أبو حاتم : صـدوق . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة وقال ابن حجر :صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ./ز ت ق .

(الجرح والتعديل: ٨/ ٦٠ ، الكاشف: ٣/ ٧٨ ، التهذيب: ٩/ ٣٧٩ ،التقريب: ص٥٠١).

(أبو قتيبة) هو مسلم بن قتيبة الشعيرى : صدوق ، تقدم فى الحديث (٦٦) .

(المسعودى) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه. أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، تقدم فى الحديث (١٣٢) .

(قدامة بن مصعب) لم أجد له ترجمة .

(صحار بن عياش) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٧) .

درجته :

فيه (قدامة بـن مصعب) ولم أجد له ترجمة . وقد تابعه (مـصعب بن المثنى) عن صحار ابن عيـاش ، بنحوه ، عن الطبرانـى فى « الكبير » : (٨/ ٨٨ رقم ٧٤٠٦) ومـصعب بن المثنى بيض له ابن أبى حاتم : مجهول » كما فى « الميزان » : (٤/ ٢٢١) .

و(المسعودى) وهو « صدوق اختلط قبل موته » ولـكن لا يضر ذلك هنا ، فإن (أبا قتيبة) سمع منه قبل الاختلاط .

حيث قال أبو قتيبة : « رأيت المسعودى سنة ثلاث وخمسين ، وكتبت عنه وهو صحيح . ثم رأيته سنة سبع وخمسين ، والذر يدخل فى أذنيه ، وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حـى ؟ ! » اهـ .(كما فى « تاريخ بغـداد » : ١٠/ ٢١٩ ، و «الكواكب النيرات » : ص ٢٨٩) .

﴿ ٤٤٨ ﴾

صَعْصَعَة (*) بن ناجية

ابن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعِ بن دارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(*) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمى الدارمى : جد الفَرَزْدَق الشاعر ، وابن عم الأقْرَع بن حابِس بن عِقَال :

له صحبة . وكان من أشراف بنى مجاشع فى الجاهلية والإسلام ، وكان فى الجاهلية يفتدى الموؤودات ، وقد أحيا ثلاثمائة وستين موؤودة يشترى كل واحد منهن بناقتين عشراوين وجمل. وقد مدحه الفَرَزْدق بذلك فى قوله :

« وجدى الذى مَنَعَ الوائدات * وأحيا الوئيدَ ، فلم يوأَدِ » .

روى صعصعة عن النبى ﷺ . وروى عنه ابنه عقال بن صعصعة ، والطفيل بن عمرو ، والحسن البصرى .

رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٨ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٣١٩ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٤٥ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٠/ ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩٤ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٩١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٧ / ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧١٨ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٠٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٥ ، الإصابة : ٣/ ٢٤٥).

* * *

٧٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى الأنْماطي العابد ، نا عقبة بن مُكَرم ، نا عبد الله بن حرب الليثي ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم المُزَني ، قال : حدثني عِقال بن شيبة بن عِقال بن صعصعة بن ناجية المُجاشعي ، حدثني أبي ، عن جدي، عن أبيه صَعْصَعَة بن ناجية ، قال : أتيت النبي ﷺ ، فقلت : ربما فَضَلت الفضلةُ خَبَّأتُها للناس وابن السبيل ، فقال رسول الله ﷺ : « **أمَّك ، أباك ، أختك ، أخاك؛ أدناك أدناك** » **قال : وقال رسول الله ﷺ** [ق ٧٢ / أ مكرر] « **احفظ ما بين لِحْيَيْك ورجليك** » **قال : فوليْتُ وأنا أقول : حَسْبي .**

---

٧٧٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عقال بن شيبة ، به :

الطريق الأول : إسحاق بن إبراهيم المزني ، عن عقال بن شيبة ، به : كما هو هنا .

الطريق الثاني : إبراهيم بن إسحاق المزني ، عن عقال بن شيبة ، به :

أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » : (جـ اق٣٢٨ / أ) .

الطريق الثالث : إبراهيم بن أسعد ، عن عقال بن شيبة ، به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » : ٨/ ٩٢ رقم ٧٤١٣ الشطر الأول فقط .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » : (٣/ ٢٤٥) لابن الأعرابي في «معجمه »، وأبي يعلى والطبراني كلهم من طريق عقال بن شيبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية ، عن أبيه ، عن جده . فساقه .

رجاله :

(عبد الله بن محمد بن عيسى) بن حمدان أبو الطيب القاري السكري :

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة . (تاريخ بغداد : ١٠/ ١٣٨) .

(عقبة بن مكرم) بن عقبة بن مكرم الضبي : صدوق ، تقدم في الحديث (٢٨٤) .

(عبد الله بن حرب الليثي) :

كتب عنه أبو حاتم . وقال فيه : هو ثقة حافظ لا بأس به . (الجرح والتعديل : ٥/ ٤١).

(إسحاق بن إبراهيم) بن سعيد (المزني) مولاهم ، المدني الصواف :

قال أبو زرعة : ليس بقوي ، منكر الحديث . وقال أبو حاتم : هو لين الحديث . وقال الباغندي : عنده مناكير . وقد ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من « الثقات » . وقال :==

. . . .

== يخطئ . وقال الذهبى فى « الكاشف » :ضعيف . وقال ابن حجر : لين الحديث من الثامنة/ ق .

(التاريخ الكبير : ١/ ٣٧٩ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٢٠٦ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١٠٩، الميزان : ١/ ١٧٦ ، المغنى : ١/ ١١٤ ، الكاشف : ١/ ٥٨ ،التهذيب : ١/ ٢١٤ ، التقريب: ص ٩٩) .

(عقال بن شيبة بن عقال بن صعصعة) ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : شبة بدلا من شيبة يروى عن أبيه عن جده عن صعصعة ، وله صحبة . روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن رواحة المزنى الثقات (٨ / ٥٢٦) .

(شيبة بن عقال بن صعصعة) ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : شبة بن عقال بن صعصعة ابن ناجية المجاشعى يروى عن أبيه عن جده صعصعة له صحبة ، روى عنه ابنه فقال : ابن شيبة. من أهل حران . الثقات (٦/ ٤٥٢) .

يقال : ابن صعصعة بن ناجية بن مجاشع المجاشعى يروى عن أبيه . سمع النبى ﷺ يقول : «أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك وأدناك » . الثقات (٥/ ٢٨٤) .

(صعصعة) تقدمت ترجمته برقم (٤٤٨) .

درجته :

(فى إسناده ضعف) .

* * *

٧٧٨ - حدثنا أحمد بن عيسى الوهاب ، نا محمد بن الجنيد ، نا أسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الحسن عن صعصعة عم الفرزدق قال: قدمت على النبى ﷺ فسمعته يقرأ : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** ﴾ فقلت : حسبى حسبى .

---

٧٧٨ ـ تخريجه :

لم أقف عليه إلا عن طريق جرير وله عنه أربعة أوجه .

الأول : أسود بن عامر ، عنه ، به . كما روي المصنف وأحمد (٥ / ٥٩) .

الثاني : يزيد بن هارون ، عنه ، به . رواه أحمد (٥ / ٥٩) .

الثالث : عفان عنه به . رواه أحمد (٥ / ٥٩) .

الرابع : هدبة بن خالد عنه به . رواه الحاكم في المستدرك (٣ / ٦١٣) .

رجالـه :

(أحمد بن عيسي) لم أجد له ترجمة .

(محمد بن الجنيد) بن عبيد الله البغدادي يروي عن أبي عاصم وأبي نعيم والعراقيين .

روي عنه صالح بن محمد البغدادي .

ذكره ابن حبان في الثقات .

(الثقات لابن حبان : ٩/١٢٢) .

(أسود بن عامر) الملقب بـ « شاذان » أبو عبد الرحمن الشامى نزيل بغداد :

وثقه ابن المدينى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن سعد : صالح الحديث . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات فى أول سنة ثمان ومائتين / ع .

(التاريخ الكبير : ١/٤٤٨ ، الجرح والتعديل : ٢/٢٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١٣٠ ، الكاشف : ١/ ٨٠ ، التهذيب : ١/ ٣٤٠ ، التقريب : ص ١١١) .

(جرير بن حازم) ثقة ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، تقدم فى الحديث (٧٢٠) .

(الحسن) يعنى ابن أبى الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(صعصعة عم الفرزدق) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٨) . ==

. . . .

== درجته :

فيه (أحمد بن عيسى بن عبد الوهاب) شيخ المصنف ، لم أجد له ترجمة .

وشيخه (محمد بن الجنيد) ذكره ابن حبان وحده فى « الثقات » ومثله مقبول عند المتابعة. وقد تابعه (أحمد بن حنبل) فى « مسنده » (٥٩/٥) عن أسود بن عامر ، به ، بنحوه. فالحديث على أقل تقدير « حسن لغيره » ، والله أعلم .

وقد ذكره الحاكم فى « المستدرك » (٦١٣/٣) ولم يحكم عليه بشىء .

قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (١٤١/٧) : « رواه أحمد ، والطبرانى مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح » اهـ .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٤٩ ﴾

صفوان (*) بن عَسَّال

ابن الرَّبَض بن واهر بن عامر بن غوثبان بن واهر بن كِنَانه بن ناجية بن مُراد ـ واسمه يحابر بن مالك بن أُدَدَ .

(*) صفوان بن عَسَّال ـ بتشديد المهملة الثانية ـ المرادى الجملى الكوفى : صحابى مشهور ، غزا مع النبى ﷺ ثنتى عشرة غزوة .

روى عن النبى ﷺ . وروى عنه عبد الله بن مسعود مع جلالته . وحديثه فى المسح على الخفين، وفضل العلم والتوبة مشهور .

أخرج له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه . وذكر بقى بن مخلد أن له عشرين حديثا . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٢٧ ، طبقات خليفة : ص ٧٤، ١٣٤ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٣٠٤، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٢٠ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٥ /ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٦٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم (جـ ١ق ٣٢٢ / أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٢٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٠٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٦ ، الكاشف : ٢/ ٢٧ ، الإصابة : ٣/ ٢٤٨ ، التهذيب :٤/ ٤٢٨ ، التقريب : ص ٢٧٧ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٩١) .

* * *

٧٧٩ ـ حدثنا على بن محمد ، ومحمد بن يعقوب بن سَوْرَة ، قال : نا أبو الوليد الطَّيَالسى ، نا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسَّال ؛ أن يهوديًا قال لصاحبه : تعال حتى نسأل هذا النبى . فقال له الآخر : لا تقل : نبى ، فإنه لو سمع صارت له أربع أعْيُن ، فأتاه فسأله عن هذه الآية : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [1] قال : « لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تقتلوا النفس ، ولا تزْنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تأكلوا الرِّبا ، ولا تَسْحَروا ، ولا تمشوا ببَرِيءٍ إلى سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا المحصَنات ، ولا تَفِرُّوا من الزَّحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تَعْدُوا فى السبت ! . . » فقبَّلوا يده ، وقالوا : نشهد أنك نبى . قال: « فما يمنعكم أن تتبعونى ؟» قالوا [2] : إن دَاوُدَ دعا أنه لا يزال فى ذريته نبى، وإنَّا نخاف أن تقتلنا يهودُ .

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١٠١ .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (قال) وعليه (صح) مفيدا أنه مطابق للأصل المنقول منه ، إلا أن السياق يقتضى أن يكون (قالوا) فأثبته .

٧٧٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن شعبة ، به :

الطريق الأول : أبو الوليد الطيالسى ، عن شعبة ، به : وقد جاء عنه من سبعة وجوه :

أولا : على بن محمد ، عن أبى الوليد ، به : كما هو هنا .

ثانيا : محمد بن يعقوب بن سورة ،عن أبى الوليد ،به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير» : ٨/ ٨٣ رقم ٨٣٩٦ .

ثالثا : محمد بن إسماعيل ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٢/ ٢٦١ ترجمة رقم ٨١٣ .

رابعا : على بن عبد العزيز ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

خامسا : أبو مسلم الكشى ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

. . . .

== سادسا : أبو خليفة ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

سابعا : محمود بن غيلان ، عن أبى الوليد ، به :

أخرجه الترمذى فى تفسير القرآن ، ١٨ ـ باب سورة بنى إسرائيل : ٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٤ .

الطريق الثانى : عبد الله بن إدريس ، عن شعبة ، به :

أخرجه الترمذى فى الاستئذان ، ٣٣ ـ باب ما جاء فى قبلة اليد والرجل : ٧٧/٥ رقم ٢٧٣٣ .

والنسائى فى المحاربة ، باب السحر : ١١١/٧ .

وفى « الكبرى » فى السير ، ٥٤ ـ تأويل قول جل ثناؤه : ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾: ١٩٨/٥ رقم ٨٦٥٦ ، وابن أبى شيبة فى « مصنفه » ٢٨٩/١٤ رقم ١٨٣٩٢ ، وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » : ٤١٥/٤ رقم ٢٤٦٦ .

وابن ماجه فى الأدب ، ١٦ ـ باب الرجل يقبل يد الرجل : ١٢٢١/٢ رقم ٣٧٠٥ .

وأبو جعفر الطبرى فى « مسنده » (سورة الإسراء الآية :١٠١): ١٧٣/١٥ .

الطريق الثالث : أبو أسامة ، عن شعبة ، به :

أخرجه الترمذى فى الموضع السابق : ٧٧/٥ رقم ٢٧٣٣ .

ابن ماجه فى الموضع السابق . وابن أبى شيبة فى « مصنفه » ٢٨٩/١٤ رقم ١٨٣٩٢ ، ابن أبى عاصم : ٤١٥/٤ رقم ٤٦٦ .

وأبو جعفر الطبرى فى الموضع السابق : ١٧٣/١٥ .

الطريق الرابع : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٠ رقم ١١٦٤ .

والترمذى فى تفسير القرآن ، ١٨ ـ باب من سورة بنى إسرائيل : ٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٤ .

الطريق الخامس : يزيد بن هارون ، عن شعبة ، به :

أخرجه الترمذى فى الموضع السابق : ٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٤ .

وأحمد فى « مسنده » : ٢٣١/٤ .

وأبو جعفر الطبرى فى الموضع السابق : ١٧٣/١٥ . ==

. . . .

== الطريق السادس : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الموضع السابق .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣٩ .

والحاكم فى « المستدرك » : ١/ ٩ .

وأبو جعفر الطبرى فى الموضع السابق : ١٥/ ١٧٢ .

الطريق السابع : يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٤٠ .

الطريق الثامن : عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، به :

أخرجه أبو جعفر الطبرى فى الموضع السابق : ١٥/ ١٧٣ .

الطريق التاسع : وهب بن جرير ،عن شعبة ،به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ١/ ٩ .

الطريق العاشر : آدم بن أبى إياس ، عن شعبة ، به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ١/ ٩ .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(محمد بن يعقوب بن سورة) ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ التميمى :

وثقه الخطيب البغدادى . وقال الدارقطنى : لا بأس به .

(سؤالات الحاكم : ص ١٤٧ ، تاريخ بغداد : ٣/ ٣٨٩) .

(أبو الوليد الطيالسى) هو هشام بن عبد الملك : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١) .

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، وكان عابدا ، تقدم فى الحديث (٦) .

(عمرو بن مرة) ثقة عابد ، وكان يدلس ورمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (٨٢) .

(عبد الله بن سلمة) ـ بكسر اللام ـ الجملى المرادى ، الكوفى : ذهب ابن نمير ، وابن معين، والبخارى ، وابن حبان ، والدارقطنى ، والخطيب ، وابن ماكولا ، وأبو أحمد الحاكم ؛ إلى أنه غير (أبى العالية عبد الله بن سلمة الهمدانى المرادى) شيخ لأبى إسحاق السبيعى. وقد جعلهما أحمد بن حنبل ، ومسلم واحدا .وقال ابن حجر فى « التقريب»:==

. . . .

== وهم من خلطه بالذى قبله . وثقه العجلى ، ويعقوب بن شيبة .وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وحكى شعبة عن عمرو بن مرة :كان عبد الله بن سلمة يحدثنا ، فنعرف وننكر، وكان قد كبر . وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه .وقال أبو حاتم ، والنسائى : يعرف وينكر.وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم. وقال الذهبى فى « المغنى » : صدوق . وفى « الكاشف » : صويلح . وقال ابن حجر : صدوق ، تغير حفظه ، من الثانية . / ٤ .

(التاريخ الكبير : ٥/ ٩٩ ، الثقات للعجلى : ص ٥٨ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٧٣ ، الضعفاء للنسائى : ص٢٠٣ ، الضعفاء للعقيلى : ٢/ ٢٦٠ ،الثقات لابن حبان : ٥/ ٣١ ، الكامل لابن عدي : ٤/٤٨٦ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٤٣٠ ، الميزان : ٢/ ٤٣٠ ، المغنى : ١/ ٤٨٥ ، الكاشف : ٢/ ٨٣ ، التهذيب : ٥/ ٢٤١ ، التقريب : ص ٣٠٦) .

(صفوان بن عسال) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عبد الله بن سلمة) وهو « صدوق ، تغير حفظه » وسمع منه عمرو ابن مرة بعد أن تغير حفظه ،حيث قال عمرو بن مرة : كان عبد الله بن سلمة يحدثنا ، فنعرف وننكر ، وكان قد كبر . اهـ . قال البخارى : لا يتابع حديثه . وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم .

أخرجه الترمذى فى « سننه » (٥/ ٧٧ رقم ٢٧٣٣) من طريق محمد بن غيلان ، عن أبى الوليد، به : وقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

وقد صححه الحاكم فى « المستدرك » (١/ ٩) فقال : « هذا حديث صحيح ، لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ، ولم يخرجاه ، ولا ذكرا لصفوان بن عسال حديثا واحدا » اهـ . ووافقه الذهبى بقوله : « صحيح لا نعرف له علة » اهـ .

وأخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » (٢/ ٢٦١) عن محمد بن إسماعيل ،عن أبى الوليد ، به ، وقال : « لا يحفظ هذا الحديث من حديث صفوان بن عسال ، إلا من هذا الوجه » اهـ.

❊ ❊ ❊

٧٨٠ ـ حدثنا سَمَاعة بن أحمد ، نا بكّار بن محمد ، نا المبارك بن فَضَالة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن صفوان بن عسَّال ، عن النبى ﷺ فى المسح على الخُفَّين : «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة** » .

---

٧٨٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن زر بن حبيش ، به :

الطريق الأول : عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، به : وقد جاء عنه من خمسة وثلاثين وجها :

أولا : المبارك بن فضالة ، عن عاصم ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : بكار بن محمد ، عن المبارك بن فضالة ، به :

أخرجها الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٩/ ٢٢٢) عن عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، عن ابن قانع به مطولا .

الرواية الثانية : الحر بن مالك العنبرى ، عن المبارك بن فضالة ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٧٤ رقم ٧٣٧١ .

ثانيا : سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، به :

أخرجه الترمذى فى الدعوات ، ٩٩ ـ باب فى فضل التوبة والاستغفار : ٥/ ٥٤٥ رقم ٣٥٣٥ .

والنسائى فى الطهارة ، ٩٧ ـ باب التوقيت فى المسح على الخفين : ١/ ٨٣ .

وابن ماجه فى الطهارة ، ٦٢ ـ باب الوضوء من النوم : ١/ ١٦١ رقم ٤٧٨ .

والشافعى فى « مسنده » : ١/ ٤١ رقم ١٢٢ .

وعبد الرزاق فى « مصنفه » فى الطهارة ، باب كم يمسح على الخفين : ١/ ٢٠٥ رقم٧٩٥ .

والحميدى فى « مسنده » : ٢/ ٣٨٨ رقم ٨٨١ .

وابن أبى شيبة فى « مصنفه » فى الطهارات ، باب فى المسح على الخفين : ١/ ١٧٧ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٤٠ .

وابن خزيمة فى « صحيحه » : ١/ ٩٨ رقم ١٩٦ .

والطحاوى فى« شرح معانى الآثار » : ١/ ٨٢ .

وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الموارد » : ص ٧٣ رقم ١٨٦ . ==

. . . .

== والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٧ رقم ٧٣٥٣ .

والبيهقى فى « سننه » : ١/ ٢٧٦ .

ثالثا : حماد بن زيد ، عن عاصم ،به :

أخرجه الترمذى فى الموضع السابق : ٥/ ٥٤٦ رقم ٣٥٣٦ .

والطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٠ رقم ١١٦٦ .

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ١/ ٨٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٧٠ رقم ٧٣٦٠ .

رابعا : أبو الأحوص ، عن عاصم ، به :

أخرجه الترمذى فى الطهارة ، ٧١ ـ باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم : ١/ ١٥٨ رقم ٩٦ ، والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٧١ رقم ٧٣٦٢ .

خامسا : شعبة بن الحجاج ، عن عاصم ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

والطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٠ رقم ١١٦٦ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٨ رقم ٧٣٥٥ .

سادسا : سفيان الثورى ، عن عاصم ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

وعبد الرزاق فى « مصنفه » : ١/ ٢٠٤ رقم ٧٩٢ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٦ رقم ٧٣٥١ .

سابعا : مالك بن مغول ، عن عاصم ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٧٥ رقم ٧٣٧٢ .

ثامنا : زهير بن معاوية ، عن عاصم ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق . ==

. . . .

== وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٥٥/ ب) .

وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الموارد » : ص ٧٢ رقم ١٧٩ .

والطبرانى فى « الكبير» : ٦٨/٨ رقم ٧٣٥٨ .

تاسعا : أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

عاشرا : النعمان بن راشد ، عن عاصم ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الصغير » : ٩١/١ .

حادى عشر : معمر بن راشد ، عن عاصم ، به :

أخرجه عبد الرزاق فى « مصنفه » : ٢٠٤/١ رقم ٧٩٣ .

وأحمد فى « مسنده » : ٢٣٩/٤ .

وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الموارد » : ص ٧٢ رقم ١٨٠ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٦٦/٨ رقم ٧٣٥٢ .

والدارقطنى فى « مسنده » : ١٩٧/١٠ رقم ١٥ .

ثانى عشر : زيد بن أبى أنيسة ، عن عاصم ، به .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٦٨/٨ رقم ٧٣٥٤ .

ثالث عشر : شريك ، عن عاصم ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٦٨/٨ رقم ٧٣٥٦ .

رابع عشر : زائدة ، عن عاصم ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٦٨/٨ رقم ٧٣٥٧ .

خامس عشر : حماد بن سلمة ، عن عاصم ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٠ رقم ١١٦٦ .

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ٨٢/١ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٦٩/٨ رقم ٧٣٦٠ .

قلت : وقد رواه الطبرانى أيضا من عشرين طريقا غير الطرق المذكورة ، (٨/ ٦٩ - ٧٩ ==

. . . .

== رقم ٧٣٦١ ـ ٧٣٨٨) وبذلك يصير مجموع من رواه عن عاصم خمسة وثلاثين نفسا .

الطريق الثانى : طلحة بن مصرف ، عن زر بن حبيش ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٥ رقم ٧٣٤٩ .

الطريق الثالث : حبيب بن أبى ثابت ، عن زر بن حبيش ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٥ رقم ٧٣٥٠ .

رجاله :

(سماعة بن أحمد) بن محمد بن سماعة أبو بكر البغدادى ، بصرى الأصل ، القاضى .

قال الدارقطنى : لا بأس به .

(سؤالات الحاكم : ص ١١٩ ، تاريخ بغداد : ٩/ ٢٢٢ .

(بكار بن محمد) بن عبد الله بن محمد السرينى : ضعيف ، تقدم فى الحديث (٩٥) .

(المبارك بن فضالة) صدوق يدلس ويسوى ، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(عاصم) هو ابن أبى النجود الكوفى : صدوق له أوهام ، حجة فى القراءة ، وحديثه فى «الصحيحين » مقرون . تقدم فى الحديث (٣٢٧) .

(زر) هو ابن حبيش الكوفى : ثقة جليل مخضرم ، تقدم فى الحديث (٣٨٢) .

(صفوان بن عسال) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (بكار بن محمد) وهو « ضعيف » وقد تابعه (الحر بن مالك العنبرى) عن المبارك بن فضالة ، به ، بنحوه عند الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٧٤ رقم٧٣٧١ .

(والمبارك بن فضالة) صدوق يدلس ويسوى ، وقد عنعنه . ولكنه تابعه غير واحد من الثقات ، عن عاصم ، به ، كما تقدم فى تخريج الحديث .

(وعاصم) صدوق له أوهام ، قد تابعه (طلحة بن مصرف) عن زر ، به ، عند الطبرانى فى « الكبير » (٨/ ٦٥ رقم٧٣٤٩) وطلحة هذا « ثقة قارئ فاضل » كما فى « التقريب »: ص ٢٨٣ وتابعه أيضا (حبيب بن أبى ثابت) عن زر ، به ، عند الطبرانى فى « الكبير » (٨/ ٦٥ رقم ٧٣٥٠) وحبيب « ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس » ، كما فى « التقريب » : (ص ١٥٠) وله شاهد من حديث خزيمة بن ثابت رضى الله عنه ==

. . . .

== مرفوعا : « المسح على الخفين للمسافـر ثلاثة أيام ، وللمقيم يوم وليلة » أخرجه الترمذى فى « سننه » (١/ ١٥٨ رقم ٩٥) .وقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ . وأبو داود فى «سننه » (١/ ١٠٩ رقم ١٥٧) وابن ماجه فى « سننه » (١/ ٨٤ رقم ٥٥٤) .

له شاهد من حديث على بن أبى طالب ، وأبى هريرة ، وغيرهما .

فالحديث بهذه الشواهد والمتابعات يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ،والله أعلم .

وقـد أخرجـه الترمـذى فى « سننه » (١/ ١٥٩ رقم ٩٦) من طريق ، عن عـاصم ، به ، بنحوه ، فـقال « هذا حديث حسن صـحيح » ثم قال : « قال مـحمد بن إسمـاعيل [يعنى البخارى] : أحسن شىء فى هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادى » اهـ .

فوائدة :

فى الحديث بيان التوقيت على المسح على الخفين ، بأنـه للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . وهو قول الجمهور .

وقال الترمـذى فى « سننه » (١/ ١٦١) : « وهو قول أكثر العلمـاء من أصحاب النبى ﷺ والتـابعين ومن بعدهم من الفـقهـاء مثل : سـفيـان الثورى ، وابن المبـارك ، والشافـعى ، وأحمـد، وإسحاق ، وقـالوا : يمسح المقيم يوما وليلة ، والمـسافر ثلاثة أيام وليـاليهن . ثم قال: قد روى عن بعض أهل العلم : أنهم لم يوقـتوا فى المسح على الخفين.وهو قول مالك بن أنس .وقال الترمذى : والتوقيت أصح » اهـ .

* * *

﴿ ٤٥٠ ﴾

صفوان (*) بن أُمَيَّة

ابن خَلَفَ بن وهب بن حُذَافة (١) بن جُمَحَ

(*) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب القرشى الجمحى ، أبو وهب المكى :

له صحبة ، أحد أشراف الطلقاء . قتل أبوه يوم بدر كافرا ، ولما فتح رسول الله ﷺ مكة ، فر صفوان ، وذهب يسيح فى الأرض ، فاستأمن له ابن عمه عمير بن وهب . وأدركه بجدة، فرجع به .

وسار صفوان مع رسول الله ﷺ إلى حنين ، واستعار منه رسول الله ﷺ سلاحه . ولما ظفر المسلمن أعطاه رسول الله ﷺ ، وأجزل عطيته ، ولما رأى كثرة ما أعطاه رسول الله ﷺ قال: « والله ، ما طابت بهذا إلا نفس نبى » ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأقام بمكة ، ولم يهاجر. وكان صفوان أحد أشراف قريش فى الجاهلية ،وكان أحد المطعمين . فكان يقال له: سداد البطحاء ، وكان من أفصح قريش . وشهد صفوان اليرموك أميرا. ومات بمكة أول إمارة معاوية سنة اثنتين وأربعين .

أخرج له مسلم والأربعة ،وذكره بقى بن مخلد فيمن روى ثلاثة عشر حديثا .

رضى الله عنه.

(طبقات ابن سعد : ٥/٤٤٩ ، التاريخ الكبير : ٤/٣٠٤ ، الجرح والتعديل : ٤/٤٢١ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٥٦ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/١٩١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/٥٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم :(جـ١ق٣٢١ / ب) ، الكاشف : ٢/٢٧، الإصابة : ٣/٢٤٦ ، التهذيب :: ٤/٤٢٤ ، التقريب : ص ٢٧٦ ، الرياض المستطابة : ص ١٣٢ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٩٥) .

(١) وقع فى الأصل هكذا (قدامة) ، وهو تحريف عن (حذافة) ، فأثبته ، فإنه هكذا ورد فى جميع المصادر التى ترجمت لـ(صفوان بن أمية) .

* * *

٧٨١ ـ حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا يزيد بن زُريع ، نا سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن عامر بن مالك ، عن صفوان بن أمية ، عن النبى ﷺ قال : «الطاعون ، والغَرَق ، والبَطْن ،والنُّفَسَاء شهادة »

---

٧٨١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن سليمان بن طرخان التيمى ، به :

الطريق الأول : يزيد بن زريع ، عن سليمان بن طرخان التيمى ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن يزيد بن زريع ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤٥٢/٦ ترجمة رقم ٢٩٦٥ مختصرا ، بلفظ (الطاعون شهادة) فقط .

ثانيا : عبيد الله بن عمر القواريرى ، عن يزيد بن زريع ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٥/ أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٥٦/٨ رقم ٧٣٣٠ وفيه (الحرق) بدل (البطن) .

الطريق الثانى : يحيى بن سعيد القطان ، عن سليمان بن طرخان التيمى ، به :

أخرجه النسائى فى الجنائز ، ١١٢ ـ باب الشهيد : ٩٩/٤ .

وأحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٠٠ ؛ ٤٦٥/٦ بنحوه .

والطبرانى فى « الكبير » : ٥٦/٨ رقم ٧٣٢٩ بنحوه ، من دون ذكر (البطن)

الطريق الثالث : يزيد بن هارون ، عن سليمان بن طرخان التيمى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤٠١/٣ ؛ ٤٦٦/٦ بنحوه .

والدارمى فى « سننه » في الجهاد ، ٢١ ـ باب ما يعد من الشهداء :٢٠٧/٢ بنحوه وزاد (والغزو شهادة) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٥٦/٨ رقم ٧٣٢٨ من دون ذكر (الغرق) .

الطريق الرابع : محمد بن عدي ، عن سليمان بن طرخان التيمى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤٠١/٣ بنحوه .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك ، تقدم فى الحديث (١) . ==

. . . .

== (مسدد) هو ابن مسرهد ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(يزيد بن زريع) ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٢٠) .

(سليمان التيمى) هو سليمان بن طرخان : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (١٠) .

(أبو عثمان) هو عبد الرحمن بن مل النهدى : ثقة ثبت عابد ، تقدم فى الحديث (١٠).

(عامر بن مالك) البصرى :

روى عن صفوان بن أمية . وروى عنه أبو عثمان . ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال على بن المدينى : لا أعرفه ،ولا أعلم روى عنه غير أبى عثمان . وقال الذهبى فى «الميزان»: تفرد عنه أبو عثمان النهدى . وفى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / س .

(التاريخ الكبير : ٦/ ٤٥٢ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٢٧ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٩١، الميزان : ٢/ ٣٦٢ ، الكاشف : ٢/ ٥١ ، التهذيب : ٥/ ٨٠ ، التقريب : ص ٢٨٨) .

(صفوان بن أمية) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٠) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عامر بن مالك) وهو « مقبول » عند المتابعة .والا فلين ، ولم أجد له متابعة .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

منها : ما رواه أبو هريرة مرفوعا : « الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد فى سبيل الله » .

أخرجه البخارى فى الجهاد ، ٣٠ ـ باب الشهادة سوى القتل : ٦/ ٤٢ رقم ٢٨٢٩ (مع الفتح ومسلم فى الإمارة ، ٥١ ـ باب بيان الشهداء : ٣/ ١٥٢١ رقم ١٩١٤ .

ومنها : ما رواه أنس بن مالك مرفوعا : « الطاعون شهادة لكل مسلم » .

أخرجه البخارى فى الموضع السابق : ٦/ ٤٢ رقم ٢٩٣٠ (مع الفتح) .

ومسلم فى الموضع السابق : ٣/ ١٥٢٢ رقم ١٩١٦ .

ومنها : ما رواه أبو هريرة مرفوعا : « القتل فى سبيل الله شهادة ،والبطن شهادة ،والغرق شهادة ، والنفساء شهادة ، والطاعون شهادة » أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٢/ ٣١٠ .

ومنها : ما رواه عبادة بن الصامت مرفوعا ـ وفيه قصة ـ : القتل فى سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والنفساء شهادة . أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥/ ٣١٧ فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

٧٨٢ ـ حدثنا حسين بن إسحاق ، نا مسروق بن المَرْزُبان ، [ق ٧٢ / ب مكرر] نا ابن المبارك ، نا يونس ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن صفوان بن أمية، قال : كان رسول الله ﷺ أبغضَ الناس إلىَّ ، فلم يزل يعطينى حتى كان أحبَّ الناس إلىَّ .

---

٧٨٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن يونس بن يزيد ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن المبارك ،عن يونس بن المبارك ، به : وقد ورد عنه من روايتين:

الرواية الأولى : حسين بن إسحاق ، عن مسروق بن المرزبان ، به : كما هو هنا .

الرواية الثانية : الحسن بن سفيان ، عن مسروق بن المرزبان ، به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣٢١ / ب) .

ثانيا : يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن المبارك ، به :

أخرجه الترمذى فى الزكاة ، ٣٠ ـ باب ما جاء فى إعطاء المؤلفة قلوبهم : ٣/ ٥٣ . رقم ٦٦٦.

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٠ رقم ٧٣٤٠ .

ومحيى السنة البغوى فى « شرح السنة » : ١٣/ ٢٥٣ رقم ٣٦٩٢ .

وفى « مشكاة الأنوار فى فضائل النبى المختار » : حديث رقم ٣٣٢ .

ثالثا : زكريا بن عدى ، عن عبد الله بن المبارك ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٦/ ٤٦٥ .

رابعا : يحيى بن عبد الحميد الحمانى ،عن عبد الله بن المبارك ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٦/ ب) .

الطريق الثانى : عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، به :

أخرجه مسلم فى الفضائل ، ١٤ ـ باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط ، فقال : لا ، وكثرة عطائه : ٤/ ١٨٠٦ رقم ٢٣١٣ .

رجاله :

(حسين بن إسحاق) التسترى : حافظ رحال ، تقدم فى الحديث (٦٢) . ==

. . . .

== (مسروق بن المرزبان) صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث (٣٤٥) .

(ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، تقدم فى الحديث (٤٠) .

(يونس) هو ابن يزيد : ثقة ، إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ، وفى غير الزهرى خطأ ، تقدم فى الحديث (٦٤٨) .

(الزهري) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : فقيه حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(سعيد بن المسيب) أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، تقدم فى الحديث (١٨٣) .

(صفوان بن أمية) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٠) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (مسروق بن المرزبان) وهو « صدوق له أوهام » وقد تابعه (يحيى بن آدم) وهو ثقة حافظ فاضل ـ عن ابن المبارك ، به ، عند الترمذى فى « سننه » (٣/ ٥٣ رقم ٦٦٦) . وكذا (زكريا بن عدى) ـ وهو ثقة جليل يحفظ ـ عن ابن المبارك ، به ، عند الإمام أحمد فى « مسنده » (٦/ ٤٦٥) .

وأما (يونس) بن يزيد ، فهو « ثقة ، إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا » وهذا من روايته عن الزهرى ، ولكنه لا يضر لقلة الوهم ،ولأن مسلما استشهد بروايته عن الزهرى .

وقد أخرجه مسلم فى « صحيحه » (٤/ ١٨٠٦ رقم ٢٣١٣) من طريق يونس ، عن الزهرى ، به ، بنحوه .

فالحديث بهذه المتابعات يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ،والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث بيان كثرة عطائه ﷺ وسعة جده . وفيه الإشارة إلى إيثاره ﷺ لبعض الناس فى قسمة الغنائم تأليفا لقلوبهم على الإسلام . حيث وقع ذلك فى حنين ، كما جاء التصريح بذلك فى رواية « مسلم » للحديث . وفيه دلالة على أهمية الإنفاق فى سبيل الله ، وأن له تأثيرا ملموسا فى النفوس . وفيه التنويه بقدر الصحابى (صفوان بن أمية) حيث حظى ==

. . . .

== بعنايةخاصة من الرسول الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم .

قال الترمذى فى « سننه » (٣/ ٥٤) : « قد اختلف أهل العلم فى إعطاء (المؤلفة قلوبهم) فرأى أكثر أهل العلم أن لا يعطوا . وقالوا : إنما كانوا قوما على عهد النبى ﷺ كان يتألفهم على الإسلام ، حتى أسلموا .ولم يروا أن يعطوا اليوم من زكاة على مثل هذا المعنى . وهو قول سفيان الثورى ، وأهل الكوفة وغيرهم . وبه يقول أحمد وإسحاق .وقال بعضهم : من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الامام أن يتألفهم على الإسلام فأعطاهم، جاز ذلك وهو قول الشافعى » اهـ .

❊ ❊ ❊

٧٨٣ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصرى ، نا أبو عاصم ، نا مالك ؛

وحدثنا معاذ بن المثنى ، نا ابن أخى جُوَيْرِيَّة ، نا جُوَيْرِيَّة ، عن مالك ؛ عن الزهرى، أن صفوان بن عبد الله أخبره ، أن صفوان :

وقال أبو مسلم [(١)] : عن جده [(٢)] ، قال : ـ قيل لصفوان ، وهو بمكة : من لم يهاجِر هَلَك . فخرج ، حتى قدم على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ،قيل لى : إنه من لم يهاجِر هلك ؟ ! فقال : « الحقْ ـ أبا وهب ـ بأَبَاطِحَ مكة » .

---

(١) أبو مسلم : هو إبراهيم بن عبد الله البصرى أبو مسلم الكشى شيخ المصنف : وقد تقدم فى أول الحديث .

(٢) يعنى رواه أبو مسلم مسندا هكذا (.. أن صفوان بن عبد الله ، عن جده ، قال) وقد رواه معاذ بن المثنى مرسلا هكذا (.. أن صفوان بن عبد الله أخبره : قيل لصفوان : من لم يهاجر هلك ..) إلى آخره كما سيأتى بيانه فى الحكم على الحديث .

٧٨٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن صفوان بن أمية :

الطريق الأول : صفوان بن عبد الله بن صفوان ، عن جده ، وقد ورد من وجهين :

أولا : مالك بن أنس ، عن الزهرى ، به : وقد ورد عنه من ست روايات :

الرواية الأولى : أبو عاصم ، عن مالك بن أنس ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير» : ٨/ ٥٤ رقم ٧٣٢٥ (مطولا) .

الرواية الثانية : جويرية بن أسماء ، عن مالك بن أنس ، به : كما هى هنا .

الرواية الثالثة : يحيى بن يحيى الليثى ، عن مالك بن أنس ، به :

أخرجها مالك فى « الموطأ » فى الحدود ، ٩ـ باب ترك الشفاعة للسارق إذا بلغ السلطان : ٢/ ٨٣٤ رقم ٢٨ .

الرواية الرابعة : شبابة بن سوار ، عن مالك بن أنس ، به :

أخرجها ابن ماجه فى الحدود ، ٢٨ ـ باب من سرق من الحرز : ٢/ ٨٦٥ رقم ٢٥٩٥ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٥ / أ) .

الرواية الخامسة : محمد بن إدريس الشافعى ، عن مالك بن أنس ، به : ==

. . . .

== أخرجها الشافعي فى « مسنده » : كما فى « ترتيب المسند » : ٢/ ٨٤ رقم ٢٧٨ .

والبيهقى فى « سننه » : ٨/ ٢٦٥ .

الرواية السادسة : مصعب بن عبد الله الزبيرى ، عن مالك بن أنس ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » :(ق١٥٦ / ب) .

ثانيا : محمد بن أبى حفصة ، عن الزهرى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٠١ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٦٠ رقم ٧٣٤١ .

الطريق الثانى : طاوس بن كيسان ، عن صفوان بن أمية ، به :

أخرجه النسائى فى قطع السارق ، ٥ ـ باب ما يكون حرزا وما لا يكون : ٨ / ٦٩ .

وأحمد فى « مسنده » : ٦/ ٤٦٥ .

الطريق الثالث : حميد بن أخت صفوان ، عن صفوان بن أمية ، به :

أخرجه أبو داود فى الحدود ، باب من سرق من حرز : ٤/ ٥٥٣ قم ٤٣٩٤ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٤/ ٣٨٠ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(إبراهيم بن عبد الله البصرى) أبو مسلم الكشى : ثقة ،تقدم فى الحديث (٢٩) .

(أبو عاصم) هو الضحاك بن مخلد النبيل : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٩) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(معاذ بن المثنى) بن معاذ العنبرى : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(ابن أخى جويرية) هو عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعى : ثقة جليل ، تقدم فى الحديث (٧٢٣) .

(جويرية) هو ابن أسماء بن عبيد بن مخارق ، ويقال : مخراق ، الضبعى ، أبو مخارق ، ويقال : أبو أسماء البصرى :

وثقه أحمد بن حنبل بقوله : ليس به بأس ، ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى ==

. . . .

== « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة/ خ م د س ق .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٢٤١ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٥٣١ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ١٥٣ ، الكاشف : ١/ ١٣٤ ، التهذيب : ٢/ ١٢٤ ، التقريب : ص ١٤٣) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(مالك) هو ابن أنس : إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، تقدم فى الحديث (٢٤٨) .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : فقيه حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(صفوان بن عبد الله) بن صفوان بن أمية : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٨٢) .

(صفوان) هو ابن أمية : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٠) .

درجته :

أخرجه المصنف من طريقين :

الأول : إسناده صحيح .

الثانى : إسناده ضعيف ، للإرسال فإن (صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية) لم يسنده إلى جده ، وإنما قال : « قيل لصفوان : من لم يهاجر هلك ، فخرج فقدم على رسول الله ﷺ. . » اهـ .

قال ابن عبد البر : « هكذا رواه جمهور أصحاب مالك مرسلا » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « النكت الظراف » المطبوع مع « تحفة الأشراف » (٤/ ١٨٨) : «سياقه فى « الموطأ » مرسل . ولفظه : (عن صفوان بن عبد الله ، قال : قيل لصفوان بن أمية) . . . الحديث . وقد رواه أبو عاصم ، عن مالك ، فقال فيه : (عن صفوان بن عبد الله ، عن جده) . قال الدارقطنى : تفرد بها أبو عاصم » اهـ .

قلت : وقد أخرجه مقرونا بحديث (أبى عاصم) ، عن مالك ، حيث وصله ، فبذلك ارتفع الطريق الثانى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

٧٨٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، نا أبو بلال الأشعرى ، نا كُدَيْنة ، عن مطّرف ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن أمية ، قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ ، فقال : إنى أحْرمتُ فى قميص مضَّرج بزعفران ، فقال له : « ما أدرى ما أقول لك ! . . » ثم مكث ساعةً كهيئة النائم ، ثم قال : « أين الرجل؟ اخْلَع اخْلَع [1] القميص ،والبس إزاراً ورداء » .

---

(١) جاء فى الأصل هكذا (اخلع اخلع) وعلى الثانية علامة تصحيح (صح) يعنى أن هذا صحيح مطابق للأصل المنقول منه .

٧٨٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريق (عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن أمية) ومن طريق (عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه) .

أما حديث (عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن أمية) : فلم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

وأما حديث (عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه) :

فقد أخرجه البخارى فى الحج ، ١٧ ـ باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب : ٣/ ٣٩٣ رقم ١٥٣٦ (مع الفتح) .

ومسلم فى الحج ، ١ـ باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح ، وبيان تحريم الطيب عليه : ٢/ ٨٣٦ رقم ١١٨٠ .

وأبو داود فى المناسك ، باب الرجل يحرم فى ثيابه : ٢/ ٤٠٧ رقم ١٨١٩ .

والترمذى فى الحج ، ٢٠ ـ باب ما جاء فى الذى يحرم ، وعليه قميص أو جبة : ٣/ ١٩٦ رقم ٨٣٥ ، ٨٣٦ .

والنسائى فى المناسك ، ٤٤ـ باب فى الخلوق للمحرم : ٥/ ١٤١.

رجاله :

(محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى) المعروف بمطين : ثقة جبل ، تقدم فى الحديث رقم (٢٨) .

. . . .

== (أبو بلال الأشعرى) هو مرداس بن محمد بن الحارث : لين ،تقدم فى الحديث (٣٠٣).

(أبو كدينة) بالتصغير هو يحيى بن المهلب البجلى الكوفى :

وثقه ابن معين ،والعجلى ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائى . وقال النسائى فى موضع آخر : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله .

وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ . وقال الدارقطنى : يعتبر به . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ،من السابعة / خ ت س .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٨٢ ،التاريخ الكبير : ٨/ ٣٠٥ ، الثقات للعجلى : ص٤٧٥ ، الجرح والتعديل : ٩/ ١٨٨ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٠٣ ،الكاشف : ٣/ ٢٣٦ ، التهذيب : ١١/ ٢٨٩ التقريب : ص ٥٩٧) .

(مطرف) هو ابن طريف الكوفى : ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٥٣٠) .

(عطاء بن أبى رباح) ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(صفوان بن أمية) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٠) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو بلال الأشعرى) لينه الدارقطنى والحاكم . وقال ابن حبان : «يغرب وينفرد » .

وللحديث شاهد من طريق عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان بن يعلى أخبره ، أن يعلى قال لعمر رضى الله عنه : أرنى النبى ﷺ حين يوحى إليه . قال : فبينما النبى ﷺ بالجعرانة ، ومعه نفر من أصحابه ، جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله : كيف ترى فى رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب ؟ فسكت النبى ﷺ ساعة ، فجاءه الوحى . . . الحديث بنحو القصة .

أخرجه البخارى فى الحج ، ١٧ - باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب :٣/ ٣٩٣ رقم ١٥٣٦ (مع الفتح) .

ومسلم فى الحج ، ١ـ باب ما يباح للمحرم بحج وعمرة ، وما لا يباح . . . : ٢/ ٨٣٦ رقم ١١٨٠ . ==

. . . .

== قلت : فالحـديث « حسن لغيره » . إلا أنه يحـتمل أن يكون رواية (صفوان بن أمـية) هو (صفوان بن يعلى بن أمية) وقد نسب إلى جده . فإن القصة واحدة ، والراوى عنه عطاء بن أبى رباح ، ولم أجد من أخرج الحديث عن صفوان بن أمية . والله أعلم .

غريبه :

قوله : (إنى أحرمت بقميص مضرج بزعفران) أى ملطخا به (النهاية : ٣/ ٨١) .

فوائده :

فى الحديـث بيان ما يجـوز للمحـرم وما لايجـوز. وفيه إخـلاع القمـيـص ، ولبـس الإزار والـرداء .

* * *

﴿ ٤٥١ ﴾

صفوان (*) بن المعطَّل

ابن رُخَيْصَة (١) بن خُزاعى بن محاربِ بن مُرَّة بن هلال (٢) بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم .

(*) صفوان بن المعَّطل السلمى ثم الذكوانى : يكنى أبا عمرو :

له صحبة . أسلم قبل غزوة المريسيع .

وقال الواقدى : شـهد الخندق والمشاهد بعدها ، وكانت الخندق سنة خـمس ، وكان مع كرز ابن جابر الفـهرى فى طلب العرنيـين الذين أغاروا على لقاح رسـول الله ﷺ . وكان يكون على ساقة جيش رسول الله ﷺ .

وأثنى عليه رسول الله ﷺ ، فقال : « ما علمت إلا خيرا » وهو الذى قال فيه أهل الإفك ما قالوا، فـبرأه الله عز وجل ورسـوله . وكان صفوان شـاعرًا ، وقد ورد أن رجـلا قال : يا رسول الله ، إن صفوان هجانى ؟ ! فقـال : إن صفوان صلب اللسان طيب القلب » الحديث رقم (٥١٨) .

وكان صفوان شجاعًا خيرًا فاضلا . وثبت فى الصحيح عن عائشة رضى الله عنها أنه قتل فى سبيل الله . وقـد اختلف فى تاريخ وفاته ، فقيل : قـتل فى غزوة أرمينية شهـيدا ، وكانت سنة تسع عشرة فى خـلافة عمر رضى الله عنه . وقيل : إنه غزا الروم فى خـلافة معاوية ، فاندقت ساقـه ثم لم يزل يطاعن حتى مات . ذلك سنة ثمـان وخمسين . وقيل : استـشهد بسميساط بلد بشاطئ الفرات ، ودفن بها .

رضى الله عنه .

(طبقات خليـفة : ص ٥١ ، ١٨١ ، ٣١٨ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٣٠٥ ، معـجم الصحابة للبـغوى : (ق ١٥٥/ أ) ، الثـقات لابن حـبان : ٣/ ١٩٢ ،المعـجم الكبـير للطبـرانى : ٨/ ٦١، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق٣٢١ / ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٢٥ ، أسد الغابة : ٢/ ٤١٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦٧/١ ، الإصابة : ٣/ ٢٥٠ ، تعجيل ==

. . . .

== المنفعة: ص ١٨٨) .

(١) هكذا فى الأصل ، وقد ورد عند الكلبى ، وابن حـزم هكذا : (رخصة) ، وزادا بينه وبين خزاعى : (المؤمل) . وقد ورد عند ابن عبد البـر ،وابن الأثير ، وابن حجر هكذ (ربيضة) بالتصغير ، بدل (رخيصة) .

(٢) هكذا فى الأصل ، وفى « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم : (ص ٢٦٤) .

وقد ورد عند ابن عبد البر ،وابن الأثير ، ابن حـجر هكذا : (مـرة بن فالج) وقد أسقـطوا (هلالا).

* * *

٧٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن الصَّقْر ، نا داود بن رُشَـيْد ، نا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن أبى وهب ، عن مكحول ، عن صفوان بن مـعطل ، قال : أمرنى رسول الله ﷺ ، أنادى فى الناس أنه نهى عن نبيذ الجر .

---

٧٨٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن إسماعيل بن عياش ، به :

الطريق الأول : داود بن رشيد ، عن إسماعيل بن عياش ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : سعيد بن سليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير» : ٨/٦٣ رقم ٧٣٤٦ ولفظه :« بعثنى رسول الله ﷺ أنادى أن « لا تنبذوا فى الجر » .

رجاله :

(عبد الله بن الصقر) صدوق ، تقدم فى الحديث (٢٤٤) .

(داود بن رُشَيْد) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(إسمـاعيل بن عيـاش) صدوق فى روايتـه عن الشاميين ، مـخلط فى غيـرهم ، تقدم فى الحديث (٧١) .

(أبو وهب) هو عبيد الله بن عبيد الكلاعى الدمشقى .

وثقه دحيم . وقـال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صـدوق ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . / د ق .

(الجرح والتعديل : ٥/٣٢٦ ، الكاشف : ٢/٢٠٢ ، التهذيب : ٧ / ٣٥ ، التقريب : ص ٣٧٣) .

(مكحول) أبو عبد الله الشامى : ثقة كثير الإرسال مشهور ، تقدم فى الحديث (١٨٤) .

(صفوان بن معطل) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، للانقطاع بين (مكحول) و (صفوان بن معطل) . فإن مكحولا لم يدرك صفـوان ، وهو معـروف بكثرة الإرسال ،وبه أعله الحـافظ الهيـثمى فى « مـجمع الزوائد » (٥/ ٦١) حيث قال : « ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات » اهـ .

وقال الحـافظ ابن حجر فـى « تعجيل المنفـعة » (ص ١٨٩) : « أخرج الطـبرانى من رواية مكحول عنه حديثا ، وهو منقطع » اهـ .

أما (إسمـاعيل بن عيـاش) فهو « صدوق فى روايتـه عن الشاميين ، مخلط فى غـيرهم ، وهذا من روايته عن الشاميين .

وللحديث شواهد تقـدم ذكرها عند الحديث (٦٢٥) يرتفع بها الحـديث إلى درجة « الحسن لغيره»، والله أعلم .

٧٨٦ ـ وفى كتابى [١] : أحمد بن صالح الوَزَّان ، نا محمد بن مقا ل المرْوزَى ، نا [ابن] المبارك [٢] ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى سعيد بن المسيب، عن صفوان بن معَّطل ، قال : ضرب حسَّان [٣] رجلا بالسيف ، فهجاه ، واستعدى عليه النبى ﷺ ، فلم يُعْدِه منه ، وعَقَلَ له جُرْحَه ، وقال : « إنك قلت له قولا [٤] سيِّئًا».

---

(١) يعنى أن الحديث مما حدث به المصنف ابن قانع من كتابه ، وليس من حفظه .

(٢) وقع فى الأصل هكذا : (نا المبارك) وفيه سقط ، والصواب (نا ابن المبارك) كما أثبته . فإنه لا يعرف أحد اسمه (مبارك) روى عن يونس بن يزيد ، وروى عنه محمد بن مقاتل المروزى ، والذى روى عن يونس بن يزيد ، وروى عنه محمد بن مقاتل المروزى ، هو عبد الله بن المبارك المروزى ، كما فى ترجمته فى « التهذيب » (٥/٣٨٣ ، ٣٨٤) .

(٣) حسان : هو ابن ثابت بن المنذر الأنصارى الخزرجى : صحابى مشهور ، شاعر رسول الله ﷺ ، تقدمت ترجمته برقم (٢٢٦) .

(٤) وقع فى الأصل هكذا (سولا) والصواب ما أثبته .

٧٨٦ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(أحمد بن صالح الوزان) هو أحمد بن إسحاق بن صالح ، نسب إلى جده : صدوق ، تقدم فى الحديث (٣٢٢) .

(محمد بن مقاتل المروزى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٠).

(ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، تقدم فى الحديث (٤٠) .

(يونس) هو ابن يزيد : ثقة ،إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ،وفى غير الزهرى خطأ، تقدم فى الحديث (٦٤٨) .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه تقدم فى الحديث (٣) .

(سعيد بن المسيب) أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، تقدم فى الحديث (١٨٣).==

. . . .

== (صفوان بن معطل) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥١) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (أحمد بن صالح الوزان) شيخ المصنف ، وهو « صدوق » .

غريبه :

قوله : (استعدى عليه النبى ﷺ) قال الفيروزآبادى فى « القاموس المحيط » (ص ١٦٨٨): « استغاثه واستنصره » اهـ . وقال محققه : « أصل الاستعداء : طلب أعداء العدى، وهم رجال القاضى يعدون لإحضار الخصوم ، للانتصاف منهم » اهـ .

قوله : (فلم يعده) منه . قال فى « القاموس المحيط » (ص ١٦٨٨) : « أعدى الأمر : جاوز غيره إليه ، وأعدى زيدا عليه : نصره ،وأعانه ، وقواه » اهـ .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٥٢ ﴾

صفوان (*) بن صفوان بن أسيد

(*) صفوان بن صفوان بن أسيد التميمى :

له صحبة . وهو عامل رسول الله ﷺ على بنى عمرو . وذكره سيف بن عمر فى أوائل كتابه «الردة» .

وقد بعث رسول الله ﷺ صلصل بن شرحبيل إلى صفوان بن صفوان التميمى ، وإلى وكيع ابن عدس الدارى ، وإلى غيرهم ، يحضهم على قتال أهل الردة .

ولما مات النبى ﷺ قدم صفوان بصدقته إلى أبى بكر .

رضى الله عنه .

(أسد الغابة : ٤٠٧/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦٦/١ ، الإصابة : ٢٤٧/٣) . .

٧٨٧ ـ حدثنا إسحاق بن مـروان الكوفى ،نا أبى ، نا نصر بن مُزاحم ، نا سيف بن عمر ، نا عمر بن عبد الله ، عن سـعد بن مَطَر ، عن أبيه ، عن صفوان بن صفوان ابن أسيـد ،قال : خرج رسول الله ﷺ ، فـقال : « **إن الله عز وجل إذا جـعل لقومٍ عِماداً أعانهم بالنَّصر** » .

---

٧٨٧ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخـرجه غيـر المصنف ابن قانع . وقـد عزاه الإمـام السيوطى فـى « الفتح الكبير» لابن قانع وحده .كما فى « ضعيف الجامع الصغير » : (ص ٢٢٣ رقم ١٥٤٦).

رجاله :

(إسحاق بن مروان الكوفى) هو إسحاق بن مـحمد بن مروان ، نسب إلى جده ، لا يحتج بحديثه ، تقدم فى الحديث (٢٥٥) .

قوله : (أبى) يعنى محمد بن مروان : مقبول ، تقدم فى الحديث (٢٥٥) .

(نصر بن مزاحم) الكوفى : رافضى جلد تركوه ، تقدم فى الحديث (١١٥) .

(سيف بن عمر) التميمى : ضعيف الحـديث ، عمدة فى التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ،تقدم فى الحديث (٤١٨) .

(عمر بن عبد الله) لم أجد له ترجمة .

(سعد بن مطر) : لم أجد له ترجمة .

قوله : (عن أبيه) : يعنى مطراً : لم أجد له ترجمة .

(صفوان بن صفوان بن أسيد) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٢) .

درجته :

إسناده ضعيف جداً .

* * *

﴿ ٤٥٣ ﴾

صفوان (*) بن قُدامة

ابن سنان بن وهب بن كعب بن عبادة بن عَصَيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، ويقال المَرَئى .

(*) صفوان بن قدامة بن سنان بن وهب التميمى المرئى ، نزيل المدينة المنورة :

له صحبة ، قال ابن السكن : يقال له صحبة . حديثه فى البصريين . وقال الذهبى فى «التجريد»: روى عنه ابنه عبد الرحمن ،ولهما صحبة .

روى ابنه عبد الرحمن بن صفوان ، قال : هاجر أبى إلى النبى ﷺ وهو بالمدينة ، فبايعه على الإسلام . . . الحديث رقم ٧٨٨ .

وكان صفوان حين أراد الهجرة إلى النبى ﷺ ، دعا قومه وبنى أخيه ليخرجوا معه ، فأبوا عليه ، فخرج ، وتركهم ، وأخرج معه ابنيه عبد العزى وعبد نهم ، فغير النبى ﷺ أسماءهما ، فسماهما عبد الرحمن ، وعبد الله .

وأقام صفوان بالمدينة المنورة حتى مات بها .

رضى الله عنه .

(المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٨٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٢ / ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٢٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٤١٠ ، تجريد أسماء الصحابة :١/ ٢٦٧ ، الإصابة : ٣/ ٢٥١) .

* * *

[ق٧٣/أ] / ٧٨٨ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر ، قال : نا موسى بن ميمون [(١)] المَرَئى [(٢)] ، نا ميمون بن موسى ، عن أبيه ،عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قُدامة ، قال : هاجر أبى صفوان بن قدامة [إلى النبى ﷺ[(٣)] ،وهو بالمدينة ، فبايعه على الإسلام ، فمد إليه النبى ﷺ يده ، فمسح عليها، فقال له صفوان :إنى أحبك يا رسول الله ، فقال النبى ﷺ : « المرء مع من أحبَّ » ، وذكر حديثًا طويلا ، فيه شعر .

---

(١) وقع فى الأصل (هارون) وهو غلط ، الصواب ما أثبته من « المعجم الكبير » للطبرانى (٥/ ٨٦ رقم ٧٤٠٠) و « المعجم الصغير » » له أيضا (١/ ٥١) ، و« معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ٢ق ٤٦ / ب) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، بإسناده . ويؤيد ذلك نسبته (مرئيا) .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (المرائى) والصواب ما أثبته من مصادر ترجمته وكتب الأنساب .

(٣) ساقط من الأصل ، فأثبته من « المعجم الكبير » للطبرانى : (٥/ ٨٦ رقم ٧٤٠٠) و«المعجم الصغير » له : (١/ ٥١) و « معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ٢ق٤٦ / ب).

٧٨٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن موسى بن ميمون المرئى ، به :

الطريق الأول : معاذ بن المثنى ، عن موسى بن ميمون المرئى ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، عن موسى بن ميمون المرئى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٨٥ رقم ٧٤٠٠ .

وفى « الصغير » : ١/ ٥١ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ق٤٦ / ب) .

الطريق الثالث : أبو بكر بن أبى عاصم ، عن موسى بن ميمون المرئى ، به:

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ٢ق٤٦ / ب) .

الطريق الرابع : موسى بن هارون الحمال ،عن موسى بن ميمون المرئى ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٢٢ / ب) .

الطريق الخامس : أحمد بن إبراهيم بن عباس البصرى ، عن موسى بن ميمون المرئى، به: أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » : كما فى « مجمع البحرين » للهيثمى : كتاب الأدب ==

. . . .

== باب المرء مع من أحب : (ق٤٨٨) .

الطريق السادس : محمد بن يونس الكديمى ، عن موسى بن ميمون المرئى ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (١٠٨٠) .

رجاله :

(معاذ بن المثنى) بن معاذ العنبرى : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(أحمد بن إبراهيم بن عنبر) لم أجد له ترجمة ، تقدم فى الحديث (٤٦١) .

(موسى بن ميمون) بن موسى بن عبد الرحمن (المرئى) بفتح الميم والراء وبالألف المهموزة المكسورة ، نسبة إلى امرئ القيس بن مضر ، منهم ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئى . هكذا قال السمعانى ، واستدركه ابن الأثير بقوله: ميمون بن موسى الذى قال ينسب إلى امرئ القيس بن مضر هو من امرئ القيس بن زيد مناة اهـ .

قال أبو حاتم : أدركته بالبصرة ، وهو شيخ كبير ،ليس بالمشهور . وقال موسى بن هارون الحمال: رجل سوء ، قدرى خبيث .وقال ابن عدى : لا أعلم أحدا حدثنا عنه ،ولا أعرف له حديثا فأذكره ، والمعروف والده ميمون بن موسى المرئى .وقال ابن حجر فى « اللسان»: هذا الرجل مشهور بكنيته ، يكنى أبا علقمة . قال ابن أبى عاصم : أبو علقمة شيخ مسن ، ولكنه ممن يغلو فى القدر ، ومنعنى الحياء أن أكتب عنه اهـ . وقال الهيثمى : ضعيف .

(الجرح والتعديل : ٨/ ١٦٤ ، الكامل لابن عدى : ٦/ ٢٣٤٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم (ترجمة عبد الرحمن بن صفوان) : (جـ ٢ق٤٦/ ب) ، الميزان : ٤/ ٢٢٤ ، المغنى : ٢/ ٣٣٨ ، مجمع الزوائد : ١٠/ ٢٨١ ، اللسان : ٦/ ١٣٣) .

(ميمون بن موسى) بن عبد الرحمن ، ويقال : ميمون بن موسى بن ميمون بن عبد الرحمن ابن صفوان بن قدامة المرئى ، أبو موسى البصرى :

قال يحيى القطان : أتيت ميمونا المرئى ، فما صحح إلا هذه الأحاديث التى سمعتها . وقال أبو داود الطيالسى : أخرج إلينا ميمون كتابا وقال : إن شئتم حدثتكم بما سمعت منه، وإن شئتم كتبت فيه من كل !؟ فقلنا : حدثنا بما سمعت منه ، فحدثنا بأربعة أشياء بلا إسناد . قال أحمد : ما أرى به بأسا ، وكان يدلس ، ولا يقول : حدثنا الحسن . وقال عمرو بن على الفلاس : صدوق لكنه يدلس . وقال أيضا : صدوق لكنه ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو داود : ليس به بأس وقال النسائى : ليس بالقوى وقال الساجى : كان يدلس وذكره ابن حبان فى « الثقات » وذكره أيضا فى ==

. . . .

== « المجروحين » . وقال : منكر الحديث ، يروى عن الثقـات ما لا يشبه حديث الأثبات ، ولا يجوز الاحـتجاج به إذا انفـرد . وقال ابن عدى : ميـمون هذا عزيز الحـديث ؛ وإذا قال : حدثنا ، فهو صدوق ، لأنه كان متهـما فى التدليس . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال السمعانى فى « الأنساب » : منكر الحديث . وقال الذهبى فى « الكاشف » : صويلح يدلس . وقال ابن حجر : صدوق يدلس ، من السابعة /ت ق .

التاريخ الكبير : : ٣٤١/٧ ، الجرح والتعديل : ٢٣٦/٨ ، الضعفاء للعقيلى : ١٨٦/٤ ، الثـقـات لابن حبـان ١٧٣/٩ ، المجـروحين : ٦/٣ ، الكامل لابن عـدى : ٢٤١٠/٦ ، الميـزان: ٢٣٤/٤ ، المغنى : ٣٤٢/٢ ، الـكاشف : ١٧٠/٣ ، التـهـذيب : ٣٩٢/١٠ ، التقريب : ص ٥٥٦ ، اللباب : ١٩١/٣) .

قوله : (عن أبيه) يعنى موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئى :

روي عن أبيه عن جده . روى عنه ابنه ميمون بن مـوسى . ذكره ابن حبان فى « ثقات أتباع التابعين » (الثقات لابن حبان : ٤٥٢/٧) .

(عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة) له رؤية ، ستأتى له ترجمة برقم (٦٠٧) إن شاء الله .

قوله : (أبى) يعنى صفوان بن قدامة : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٣) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيـه (موسى بن ميمون) وهو « ضعيف » ، و(مـيمون بن موسى) وهو «صدوق يدلس » ، وقد عنعنه ،ولينه النسائى وابن حبان .

أما (أحـمد بن إبراهيم بن عـنبر) شيخ المصـنف فلم أجد له ترجـمة ، وقد قـرنه المصنف بـ(معاذ بن المثنى) وهو « ثقة » .

قال الحـافظ الهيـثمى فى « مـجمع الزوائد » (٢٨١/١٠) : « فـيه (مـوسى بن ميـمون المرئى)، وهو « ضعيف » اهـ .

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مرفوعا :« المرء مع من أحب » .

أخرجه البخـارى فى الأدب ، ٩٦ ـ باب علامة الحب فى الله : ٥٥٧/١٠ رقم ٦١٦٨ (مع الفتح).

ومسلم فى البر والصلة ، ٥٠ ـ باب المرء مع من أحب : ٢٠٣٤/٤ رقم ٢٦٤٠ .

وآخر عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، قال : قيل للنبى ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ .قـال : « المرء مع من أحب » أخـرجه البـخارى فى الموضع السـابق برقم (١٦٧٠) ومسلم فى الموضع السابق (برقم ٢٦٤١) .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

﴿ ٤٥٤ ﴾

صفوان (*) أو أبو صفوان

(*) صفوان أو أبو صفوان : على الشك .

هكذا ترجمه المصنف ابن قانع معتمدا على ما وقع فى الحديث الذى رواه سليمان بن حرب، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن (صفوان ، أو أبى صفوان) الحديث رقم (٧٨٩). والشك فيه من سليمان بن حرب .

وقد ترجمه الطبرانى ، وأبو نعيم ، وأبو موسى المدينى هكذا (صفوان أو ابن صفوان) معتمدين على ما أخرجوه من طريق سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، وقد وقع فيه (عن صفوان ، أو ابن صفوان) .

قلت : يؤيد ما قاله المصنف ابن قانع فى بعض طرق الحديث (أبو صفوان) بدون شك وقال أبو موسى المدينى : « ورواه ابن مهدى ، عن شعبة ، عن سماك ، سمعت (أبا صفوان مالك بن عميرة) وكأنه أصح اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر بأن رواية (صفوان أو أبى صفوان) شاذة ،وأن (أبا صفوان) بدون شك هو المحفوظ عن شعبة ، كذا هو فى « السنن » .

ولكن يبقى عندنا من هو (أبو صفوان) ؟ هو على الصحيح مالك بن عميرة ـ بفتح العين ـ وجزم بذلك الحافظ ابن حجر ، وحكى فيه البغوى : عميرا ـ مصغرا بلا هاء فى آخره ـ له صحبة روى حديثا فى بيع سراويل .

وللحديث على الأشهر طريقان ، عن سماك بن حرب :

أما الأول : فهو سفيان الثورى ، عن سماك بن حرب ، عن (سويد بن قيس) ـ من دون تكنيةـ وأما الثانى : فهو شعبة ، عن سماك بن حرب ، على قولين فى تسمية الصحابى :

قال سليمان بن حرب ، عن شعبة : (صفوان أو أبو صفوان) كذا بالشك .وقال ابن مهدى وغيره ، عن شعبة :(أبو صفوان مالك بن عميرة) وهذا هو المحفوظ ـ عن شعبة . كذا هو فى سنن أبى داود ،والنسائى ،وابن ماجه .

(انظر لزاما ترجمة كل من :

(صفوان أو ابن صفوان) فى : معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ ق ٣٢٣ / أ) ، =

. . . .

== المعجم الكبير للطبرانى : ٨٦/٨ ، أسد الغابة : ٤١٤/٢ ، تجريد أسماء لصحابة : ٢٦٧/١ ، الإصابة : ٢٥١/٣، ٢٦٤ ؛ ١٠٦/٨ .

(أبى صفوان) فى : معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٧/ أ) ، أسد الغابة : ١٧٤/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧٩/٢ ، الإصابة : ١٠٦/٨ .

(وسويد بن قيس) فى : طبقات خليفة : ص ٦٢، ١٣٢ ، التاريخ الكبير : ١٤٣/٤ ، الجرح والتعديل : ٢٣٢/٤ ، الثقات لابن حبان : ١٧٧/٣ ، أسد الغابة : ٣٤١/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥٠/١ ، الإصابة :١٥٣/٣ ، التهذيب : ٢٧٩/٤ ، التقريب : ص ٢٦٠ .

(ومالك بن عميرة) فى : طبقات ابن سعد : ٦٣/٦ ، طبقات خليفة : ص ٦٢، ١٣٢ ، الجرح والتعديل : ٢١٢/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٧٥/٣ ، أسد الغابة : ٢٦٤/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤٧/٢ ، الإصابة : ٣١/٦ ، التهذيب : ٢٠/١٠ ، التقريب : ص ٥١٧ .

❊ ❊ ❊

٧٨٩ - حدثنا أحمد بن عمرو القريعى القطرانى ، نا سليمان بن حرب ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت صفوان أو أبا صفوان قال :بعت من النبى ﷺ رِجْل سراويل ،فوزن لى ، وأرجح لى .

---

٧٨٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن سماك بن حرب ، به (مع اختلاف فى تسمية الصحابى) :

الطريق الأول : شعبة بن الحجاج ، عن سماك بن حرب ، به : وقد جاء عنه من ستة وجوه:

أولا : سليمان بن حرب ، عن شعبة بن الحجاج ، به : وقد ورد عنه من روايتين .

الرواية الأولى : أحمد بن عمرو القريعى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/٨٦ رقم ٧٤٠٢ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣٢٣/ أ) .

الرواية الثانية : إسماعيل بن إسحاق القاضى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجها الحاكم فى « المستدرك » : ٢/ ٣٠ .

ثانيا : حفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه أبو داود فى البيوع ، باب الرجحان فى الوزن : ٣/ ٦٣١ رقم ٣٣٣٦ .

ثالثا : محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه النسائى فى « الكبرى » : فى الزينة :كما فى « تحفة الأشراف » : ٤/ ١٣٥ .

وابن ماجه فى التجارات ، ٣٤ ـ باب الرجحان فى الوزن : ٢/ ٧٤٨ رقم ٢٢٢١ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٢/ ٣٠ .

رابعا : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص١٦٥ رقم ١١٩٣ .

والنسائى فى الموضع السابق .

خامسا : سهل بن حماد ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه النسائى فى الموضع السابق .

سادسا : حجاج ، عن شعبة بن الحجاج ، به : ==

. . . .

== أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٥٢ .

الطريق الثانى : سفيان الثورى ، عن سماك بن حرب ، به : (وسمى الصحابى : سويد بن قيس) :

أخرجه أبو داود فى البيوع ، باب فى الرجحان فى الوزن : ٣/ ٦٣٢ رقم ٣٣٣٧ .

والترمذى فى البيوع ، ٦٦ ـ باب ما جاء فى الرجحان فى الوزن : ٣/ ٥٩٨ رقم ١٣٠٥ .

والنسائى فى البيوع ، ٥٤ ـ باب الرجحان فى الوزن : ٧/ ٢٨٤ .

وابن ماجه فى التجارات ، ٣٤ ـ باب الرجحان فى الوزن : ٢/ ٧٤٨ رقم ٢٢٢٠ .

وابن أبى شيبة فى « مصنفه » : ٦/ ٥٨٦ .

وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣٥٢ .

والدارمى فى « سننه » فى البيوع ، ٤٧ ـ باب الرجحان فى الوزن : ٢/ ٢٦٠ .

وابن الجارود فى « المنتقى » : ص ١٩٥ رقم ٥٥٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٧/ ٨٩ رقم ٦٤٦٦ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٢/ ٣٠ .

والبيهقى فى « سننه » : ٦/ ٣٢ .

وابن الأثير فى « أسد الغابة » : ٢ / ٣٤١ .

الطريق الثالث : قيس ، عن سماك بن حرب ، به : (وسمى الصحابى : سويد بن قيس):

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٥ رقم ١١٩٢ .

رجاله :

(أحمد بن عمرو) بن حفص بن عمر (القُرَيْعى) بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء ، نسبة إلى قريع بن الحارث ، بطن من قيس عيلان (القطرانى) ـ نسبة إلى بيع القطران ، وهو ما يتحلل من شجر الأبهل ويطلى به الإبل وغيرها ـ أبو بكر البصرى :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » . ووصفه الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » : الشيخ المحدث المعمر الثقة .

(الثقات لابن حبان : ٨/ ٥٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٠٦ ، اللباب : ٣/ ٣١، ٤٥ ، المصباح المير : ٢/ ٥٠٨) .

. . . .

== (سليمان بن حرب) البصرى : ثقة إمام حافظ ، تقدم فى الحديث (٣٣٤) .

(شعبة) هو ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، وكان عابدا ، تقدم فى الحديث (٦) .

(سماك بن حرب) صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ،وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن ، تقدم فى الحديث (٢٠٥) .

(صفوان أو أبو صفوان) والصواب أبو صفوان من دون شك ، واسمه مالك بن عميرة ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٤) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (سماك بن حرب) ، وهو « صدوق ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن » ، ولكن شعبة سمع منه قبل اختلاطه . قال يعقوب بن شيبة فى (سماك) : «روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو فى غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ؛ ومن سمع منه قديما ، مثل شعبة وسفيان ، فحديثهم عنه صحيح مستقيم » اهـ . (كما فى «التهذيب»: ٤/ ٢٣٤).

والحديث أخرجه الترمذى فى « سننه » (برقم ١٣٠٥) من طريق سفيان الثورى ، عن سماك بن حرب ، فقال : « حديث سويد حديث حسن صحيح . وأهل العلم يستحبون الرجحان فى الوزن . وروى شعبة هذا الحديث عن سماك بن حرب ، فقال : عن أبى صفوان ، وذكر الحديث » اهـ .

وأخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٣٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، عن سماك ، به: فقال : « والحديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » اهـ . ووافقه الذهبى .

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا :« إذا وزنتم فأرجحوا » .

أخرجه ابن ماجه فى التجارات ، ٣٤ ـ باب الرجحان فى الوزن : ٢/٧٤٨ رقم ٢٢٢٢. قال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (٢/ ١٥) : « هذا إسناد صحيح على شرط البخارى » اهـ .فالحديث « صحيح لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله: (رِجْل سراويل) هذا كما يقال : اشترى زوج خف ، وزوج نعل ، وإنما هو زوجان، يريد رجلى سراويل ، لأن السراويل من لباس الرجلين ،وبعضهم يسمى السراويل رِجْلا (النهاية : ٢/ ٢٠٤) .

فوائده :

فيه استحباب الرجحان فى الوزن ، وتعليم النبى ﷺ السماحة فى البيع والشراء .

﴿٤٥٥﴾

صفوان (*) بن عبيد الله الثقفى

صفوان الزهرى ، وقيل : الثقفى . وأخطأ من قال : ثقفى .

وإنما هو صفوان بن مَخْرَمَة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ أخو المِسْوَر بن مخرمة .

(*) صفوان بن عبيد الله الثقفى :

كذا ترجمه المصنف ابن قانع ، حيث إنه أخذ حديثه من أحد شيوخه بإسناده عن (صفوان ابن عبيد الله الثقفى) كما فى الحديث رقم (٧٩٢) وقرر أن هذا خطأ ، والصواب : (صفوان الزهرى) وهو صفوان بن مخرمة بن نوفل بن وهب القرشى الزهرى ، يقال : إنه أخو المسور بن مخرمة : له صحبة سكن المدينة . روى ابنه القاسم عنه مرفوعا : « أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم » الحديث رقم (٧٩٠) ولم يرو عنه غير ابنه القاسم ابن صفوان .

قال أبو القاسم البغوى : « صفوان بن مخرمة : أخو المسور بن مخرمة الزهرى ، سكن المدينة روى عن النبى ﷺ حديثا » اهـ .

رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ١٦ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٢١ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٥٥/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ١٩١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٨٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق٣٢٢/ ب) ،الاستيعاب : ٢/ ٧٢٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٤١١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٧ ، الإصابة : ٣/ ٢٤٩ ، تعجيل المنفعة : ص ١٨٨) .

* * *

٧٩٠ ـ حدثنا الحسن بن عباس الرازى ، نا ابن حُمَيْد ، نا الحكم بن بشير بن سلمان، عن أبيه ، عن القاسم بن صفوان الزهرى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أبرِدوا بالظهر ، فإن شدة الحَرّ من فَيْح جهنم** » .

---

٧٩٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبعة طرق ، عن بشير بن سلمان ،به :

الطريق الأول : الحكم بن بشير ، عن أبيه بشير بن سلمان ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : وكيع بن الجراح ، عن بشير بن سلمان ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٦٢ .

الطريق الثالث : أبو يعلى ، عن بشير بن سلمان ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٦٢ .

الطريق الرابع : عبد الله بن يوسف الفريابى ، عن بشير بن سلمان ، به :

أخرجه الطبرانى فى الكبير » : ٨/ ٨٥ رقم ٧٣٩٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣٢٢/ب) .

الطريق الخامس : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن بشير بن سلمان ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق٣٢٢ / ب) .

الطريق السادس : مروان بن معاوية ، عن بشير بن سليمان ، به : سيأتى إن شاء الله برقم (٧٩١) .

الطريق السابع : أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن بشير بن سلمان ، به :

وسيأتى إن شاء الله برقم (٧٩٢) .

رجاله :

(الحسن بن العباس الرازى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٣) .

(ابن حميد) هو محمد بن حميد بن حيان : حافظ ضعيف ، تقدم فى الحديث (٥٨) .

(الحكم بن بشير بن سلمان) النهدى ، أبو محمد بن أبى إسماعيل الكوفى :

قال أبو حاتم صدوق . وذكره ابن حبان فى « الثقات ». وقال الذهبى فى « الكاشف »:==

. . . .

== صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، من الثامنة / ت ق .

(التاريخ الكبير : ٢/ ٣٤٣ ، الجرح والتعديل : ٣/ ١١٤ ، الثقات لابن حبان : ٨/ ١٩٤، الكاشف : ١/ ١٨١ ، التهذيب : ٢/ ٤٢٤ ، التقريب : ص ١٧٤) .

قوله :(عن أبيه) يعنى بشير بن سلمان النهدى ، أبا إسماعيل الكوفى :

وثقه ابن معين ،وأحمد ، والعجلى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن سعد . كان شيخا قليل الحديث .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ،وهو أحب إلى من يزيد بن كيسان . وقال البزار : حدث بغير حديث لم يشاركه فيه أحد . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة يغرب ، من السادسة / بخ م ٤ .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٦٠ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٩٩ ، الثقات للعجلى : ص ٨١ ، الجرح والتعديل : ٣٧٤ ، الثقات لابن حبان : ٦/ ٩٨ ،الكاشف : ١/ ١٠٥ ، التهذيب : ١/ ٤٦٥ ، التقريب : ص ١٢٥) .

(القاسم بن صفوان) بن مخرمة (الزهرى) :

قال أبو حاتم : روى عن أبيه ،ولأبيه صحبة . روى عنه الشعبى ، وبشير بن سلمان ، وأشعث. وقال أيضا : لا يعرف القاسم بن صفوان إلا فى حديث رواه بشير بن سلمان ، عنه. اهـ. وقد ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » .وقال الذهبى فى « الكاشف » : هو مجهول . قال ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » : وثقه ابن حبان ، وفيه نظر !. . وقال أبو حاتم : لا يعرف إلا فى حديث المواقيت . وذكره ابن خلفون فى « الثقات » اهـ.

قلت : مثله عند الحافظ ابن حجر « مقبول عند المتابعة وإلا فلين » .

(التاريخ الكبير : ٧/ ١٦١ ، الجرح والتعديل : ٧/ ١١١ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٠٤، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٧ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٣٨) .

قوله:(عن أبيه) يعنى صفوان بن مخرمة الزهرى: له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم(٤٥٥)

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (ابن حميد) وهو « ضعيف مع حفظه » .

(والقاسم بن صفوان الزهرى) والظاهر أنه مقبول عند المتابعة وإلا فلين ،ولم أجد من تابعه وللحديث شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا بمثله ، عند البخارى فى مواقيت الصلاة ، ٩ـ باب الإبراد بالظهر فى شدة الحر : ٢/ ١٨ رقم ٥٣٨ .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

٧٩١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ،نا زياد بن أيوب ، نا مروان بن معاوية ،عن بشير ابن سلمان ، عن القاسم بن صفوان الزهرى ، عن أبيه ،عن النبى ﷺ بنحوه .

---

٧٩١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبعة طرق ، عن بشير بن سلمان ، به : وقد سبق ذكرها عند الحديث (٧٩٠) .

ومنها : طريق مروان بن معاوية ، عن بشير بن سلمان ، به :

أخرجه عبد الله بن محمد البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٥/ ب) .

رجاله :

(عبد الله بن محمد) أبو القاسم البغوى : ثقة جبل ، إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(زياد بن أيوب) بن زياد ، أبو هاشم البغدادى طوسى الأصل ، المعروف بـ« دلويه» بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة ، وكان يغضب منها .

وثقه النسائى فى رواية ، والدارقطنى ،وعبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه ، فإنه شعبة الصغير . وقال إبراهيم بن أورمة أبو إسحاق الأصبهانى : ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : لا بأس به. ووصفه الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » بقوله : الإمام المتقن ، الحافظ الكبير . وقال ابن حجر :لقبه أحمد « شعبة الصغير » ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .وله ست وثمانون/ خ د ت س .

(العلل للإمام أحمد : ٣٨٩/١ ، التاريخ الكبير : ٣٤٥/٣ ، التاريخ الصغير : ٣٦٥/٢ ، الجرح والتعديل : ٥٢٥/٣ ، الثقات لابن حبان : ٢٤٩/٨ ، سؤالات الحاكم : ص ٢١٠، تاريخ بغداد : ٤٧٩/٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٠/١٢ ، الكاشف : ٢٥٦/١ ، التهذيب: ٣٥٥/٣ ، التقريب : ص ٢١٨).

(مروان بن معاوية) الفزارى : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، تقدم فى الحديث (٨٦) .

==

. . . .

== (بشير بن سلمان) : ثقة يغرب ، تقدم فى الحديث (٧٩٠) .

(القاسم بن صفوان الزهرى) مقبول عند المتابعة ، تقدم فى الحديث (٧٩٠) .

قوله : (عن أبيه) يعنى صفوان بن مخرمة الزهرى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (القاسم بن صفوان الزهرى) وهو « مقبول ، عند المتابعة ، وإلا فلين» ولم أجد من تابعه . ولكن له شواهد سبق ذكرها عند الحديث (٧٩٠) وبها يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

٧٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن العبـاس الطَّيَالسى ، نا نصر بن على ، نا أبو أحمد ، عن بشير بن سلمان بإسناده ، وقال [١] : الثقفى . وأخطأ [٢] ، هو صفوان بن مخْرَمَة ابن نوفل بن وهب ، أخو المِسْوَر بن مخرمة .

---

(١) يعنى أبا أحمد أو تلميـذه أو شيخ المصنف ، فإنه نسب (القاسم بن صفوان) ثقـفيا ، وقد نسـبه الحكم بـن بشيـر ، ومـروان بن معـاوية « زهريا » كـما تـقدم عند الحـديث (٧٩٠) و(٧٩١). وقد رجحه المصنف ابن قانع .

(٢) قوله (وأخطأ) إلى آخـره من كلام المصنف ابن قانع . قـاله فى أثناء ترجمة (صـفوان بن عبيد الله) ـ وقد تقدمت ترجمته برقم ٤٤٥ ـ وأعاده هنا للمرة الثانية .

٧٩٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبـعة طرق ، عن بشير بن سلمان ، به ، وقد سبق ذكرها عند الحديث (٧٩٠) .

ومنها : طريق أبو أحمد محمد بن عبـد الله بن الزبير ، عن بشير بن سلمان ، به : كما هو هنا .

رجاله :

(عبد الله بن العباس) بن عبيد الله ، أبو محمد (الطيالسى) :

قال الدارقطنى : لابأس به . وقال الخطيب البغدادى : كـان ثقة . مات سنة ثمان وثلاثمائة (تاريخ بغداد : ١٠/٣٦) .

(نصر بن على) بن نصر الجهضمى : ثقة ثبـت ، طلب للقضاء فامتنع ، تقدم فى الحديث (١٩٠) .

(أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدى مولاهم الزبيرى ، الكوفى :

وثقه ابن معين ، والعجلى وابن قانع وزاد العجلى : يتشيع .

وقال ابن سـعد : كان صدوقـا كثير الحـديث .وقال ابن معين أيضـا ، والنسائى : ليس به بأس. وقال ابن نمـير : صدوق ، فى الطبـقة الثـالثة من أصـحاب الثورى ، مـا علمت إلا خيرا، مشهـور بالطلب ، ثقة ، صحيح الكتاب .وقال أحمد : كـان كثير الخطأ فى حديث سفيان . وقال بندار : ما رأيت أحفظ منه . وقال أبو زرعة ، وابن خراش : صدوق . وقال أبو حاتم : حافظ للحديث عابد مجتـهد ، له أوهام . ووصفه الذهبى فى « الميزان » بقوله: الحافظ الثبت . وقال ابن حجر فى « هدى السارى » : أنكر أحمد بعض حديثه عن ==

. . . .

== سفيـان . وقال أيضًا : وما أظن البخارى أخـرج له شيئًا من أفراده عن سفـيان . وقال فى «التقـريب » : ثقة ثبت ، إلا أنه قـد يخطئ فى حديـث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين / ع .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٤٠٢ ، التاريخ الكـبير : ١/ ١٣٣ ، الثقات للعجلى : ص٤٠٦ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٩٧ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٥٨ ، سير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٢٩ ، الميزان : ٣/ ٥٩٥ ، الكـاشف : ٣/ ٥٣ ، هدى السارى : ص ٤٣٩ ، ٤٦٣ ، التـهذيب : ٩/ ٢٥٤ ، التقريب :ص ٤٨٧) .

(بشير بن سلمان) ثقة يغرب ، تقدم فى الحديث (٧٩٠) .

قوله (بإسناده) يعنى عن القاسم بن صفوان ، عن أبيه .

درجته :

إسناده ضعيـف ، فيه (القاسم بن صفـوان)، وهو « مقبول عند المتـابعة ،وإلا فلين » ولم أقف على من تابعه . ولحديثه شواهد يرتفع بها إلى درجـة « الحسن لغيره » وقد سبق ذكرها عند الحديث رقم (٧٩٠) .

❋ ❋ ❋

﴿ ٤٥٦ ﴾

صفوان (*) أو ابن صفوان

(*) صفوان أو ابن صفوان :

كذا ذكره أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » ، وقال : لم يرو عنه إلا أبو الزبير حديثا واحدا ، ويقال : « إنه مكى » اهـ. ثم أخرج له حديثا فى قراءة سورتى السجدة والملك قبل النوم . الحديث رقم (٧٩٣) .

وتبعه المصنف فذكره فى الصحابة ،وروى عنه الحديث نفسه ، حيث فرق بين (صفوان أو ابن صفوان) وبين (صفوان أو أبى صفوان) وجعل لكل منهما ترجمة مستقلة .

وقد ذكرهما أبو نعيم الأصبهانى ، وابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر ؛ على أنهما واحد .وذكروا الحديثين فى ترجمة واحدة .

قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : « صفوان أو ابن صفوان : صوابه عن أبى صفوان،وهو مالك بن عميرة » اهـ .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٧ / أ) ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ق ٣٢٣/ أ) ، أسد الغابة : ٢ / ٤١٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٧ ، الإصابة : ٣/ ٢٦٤) .

* * *

٧٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، نا علـى بن الجَعْد ، نا زُهير ؛ [قال عبد الله بن محمد :] [(١)]

وحدثنا هارون بن عـبد الله ، نا أبو النضر ، عن زهير ؛ قـال : قلت لأبى الزبير : أسمعت جابرًا [(٢)] يقـول : كـان النبى ﷺ لا ينام حـتى يقـرأ : ﴿ آلم تنـزيل ﴾ السجدة و﴿ تَبَارَكَ ﴾ [(٣)] ؟ قال : ليس جابر حدثنيه ، حدثنيه صفوان أو ابن صفوان .

---

(١) سقط من الأصل ، ولابد منه ، لأن (هارون بن عبد الله) ليس شـيخًا لابن قانع ،وإنما هو شيخ شيـخه عبد الله بن مـحمد البغوى .وقـد ولد ابن قانع سنة ٢٦٥ هـ وتوفى هارون بن عبد الله سنة ٢٤٣ هـ قبل ولادة ابن قانع باثنتـين وعشرين سنة . ويؤكد هذا أن الحديث عند البغوى قد ورد من طريقين : طريق على بن الجعد ، وطريق هارون بن عبد الله .

(٢) جابر هو ابـن عبد الله بن عـمرو بن حـزام رضى الله عنهمـا ، صحابى جليـل ، تقدمت ترجمته برقم (١٤٠) .

(٣) يعنى سورة الملك ، كما صرح بذلك فى رواية البغوى .

٧٩٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن زهير بن معاوية ، به :

الطريق الأول : على بن الجعد ، عن زهير بن معاوية ، به :

أخرجه على بن الجعد فى « مسنده » : ص ٣٨٢ رقم ٢٦١١ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٧ / أ) .

الطريق الثانى : أبو النضر ، عن زهير بن معاوية ، به :

أخرجه أبو القاسم فى « معجم الصحابة » : (١٥٧/ أ) .

الطريق الثالث : الحسن بن محمد بن أعين ، عن زهير بن معاوية ، به :

أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٤٣٢ رقم ٧٠٩ .

وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » : (ق ٦٥) .

قلت : وقد رواه الترمذى فى « سننه » (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٠٤) معلقا ، حيث قال : « روى زهير هذا الحديث من أبـى الزبير ، قال قلت له : سمعـته من جابر ؟ قال : لم أسـمعه من جابر ، إنما سمعته من صفوان أو ابن صفوان » اهـ . ==

. . . .

== رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(عبد الله بن محمد) ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٠٧) .

(على بن الجعد) : ثقة ثبت رمى بالتشيع ، تقدم فى الحديث (١٦) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(هارون بن عبد الله) بن مروان الحمال : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٦٢) .

(أبو النضر) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى : ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٧٣) .

(زهير) هو ابـن معاوية : ثقـة ثبت ، إلا أن سمـاعه من أبى إسـحاق بأخـرة ، تقدم فى الحديث (٥٨) .

من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(أبو الزبير) هو مـحمد بن مسلم بن تدرس ـ بفـتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسـدى مولاهم ، المكى : ثقـة على الراجح ، وهو من المـرتبة الثـانيـة من المدلسين على الراجح تقدم فى الحديث (٧٧) .

(صفوان أو ابن صفوان) صوابه أبو صفوان وهو مالك بن عميرة صحابى ، انظر : ترجمته رقم (٤٥٦) .

درجته :

إسناده صحيح ، فيـه (أبو الزبير) وهو « ثقة » عند الجمهور ،وذكـر بالتدليس ولكنه صرح هنا بالتحديث وتكلم فيه شعبة لكونه اسـترجح فى الميزان . وقال ابن حبان فى « الثقات »، وقال : لم ينصف من قدح فيه ، لأن من استـرجح فى الوزن لنفسه ، لم يستحق الترك من أجله . وقال ابن عدى : روى مـالك عن أبى الزبير أحاديث ، وكفى بأبى الزبيـر صدقًا أن يحدث عنه مـالك ، فإن مالكًا لا يروى إلا عن ثقـة . وقال : وهو فى نفسـه ثقة ، إلا أن يروى عنه بعض الضعفـاء ، فيكون ذلك من جهة الضعيف . اهـ . وقـد احتج ابن حزم بما روى عنه الليث مطلقـا ، ورد من حديثه مـا يقول فـيه : « عن جابر » . وقـال الذهبى فى «السير»: الإمـام الحافظ الصدوق . وفى « الميزان » : هو من أئمة العلم ، اعتـمده مسلم ، وروى له البخارى مـتابعة ، وفى « المغنى » : صدوق مشـهور . وفى « الكاشف » : حافظ ثقة . وقال ابن حجر فى « هدى السارى » : أحد التابعين ، مشهور ، وثقه الجمهور ، ==

. . . .

== وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره . وذكره فى « تعريف أهل التقديس » فى المرتبة الثالثة من المدلسين وقال :مشهور بالتدليس . .وقد وصفه النسائى وغيره بالتدليس . وقال ابن حجر : صدوق ، إلا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ./ع .

قلت : والظاهر أنه « ثقة » كما قال الجمهور ، واحتج به مسلم فى « صحيحه » فيما رواه عن جابر بالعنعنة ولم يصرح بالسماع ،فإنه أثبت الناس فى جابر ، وكان مكثرا عنه ، وقد لازمه مدة طويلة وكان حقه أن يذكر فى الطبقة الثانية من المدلسين ، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، والله أعلم .

(طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٨١ ، التاريخ الكبير : ١/ ٢٢١ ، الثقات للعجلى : ص ٤١٣ ، المعرفة والتاريخ : ٢/ ٢٢ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٧٤ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/ ١٣٠ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٥١ ،الكامل لابن عدى : ٦/ ٢١٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨٠ ،والميزان : ٤ / ٣٧ ، المغنى : ٢/ ٢٦٤ ، الكاشف : ٣/ ٨٤ ، هدى السارى : ص ٤٤٢ ، التهذيب : ٩/ ٤٤٠ ، التقريب : ٥٠٦ ، تعريف أهل التقديس: ص ١٠٨ ، وانظر لزامًا : تنبيه المسلم تأليف محمود سعيد ممدوح (ط ١٤٠٨ هـ): ص ٢٧ـ٦١) .

(صفوان أو ابن صفوان) صوابه أبو صفوان وهو مالك بن عميرة صحابى ، انظر : ترجمته رقم (٤٥٦) .

درجته :

إسناده صحيح ، فيه (أبو الزبير) وهو « ثقة » عند الجمهور ، وذكر بالتدليس ولكنه صرح هنا بالتحديث وقد ورد الحديث من طريق أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا :كان النبى ﷺ لا ينام كل ليلة ، حتى يقرأ ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة ، و﴿ تبارك الذى بيده الملك ﴾ :

أخرجه الترمذى فى فضائل القرآن ، ٩ـ باب ما جاء فى فضل سورة الملك : ٥/ ١٦٥ رقم ٢٨٩٢ .

والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » : ص ٤٣٢ رقم ٧٠٧، ٧٠٨ .

وأحمد في « مسنده » : ٣/ ٣٤٠ .

قلت : وفى إسناده انقطاع بين (أبى الزبير) و (جابر) ، حيث أشار الترمذى إلى إنكار زهير على أبى الزبير ، سماعه من جابر لهذا الحديث ، كما فى نهاية الحديث هنا .

﴿ ٤٥٧ ﴾

صفوان (*) بن عبد الله

(*) صفوان بن عبد الله : مختلف فى اسمه واسم أبيه ، قيل فى رواية : صفوان بن عبد الله ، أو عبد الله بن صفوان ـ بالشك ـ وقيل فى رواية أخرى : صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان ـ بالشك ـ :

قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : « ذكره ابن قانع ،وأخرج له حديث صيد الأرنب ، والصواب : صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان » اهـ .

له صحبة ، روى الشعبى عنه : أنه أتى غنمه ، فصاد أرنبين ، فذبحهما بمروة ، فأتى بهما رسول الله ﷺ معلقهما . . . الحديث رقم (٧٩٤) .

وقد أخرج هذا الحديث أحمد ، وأصحاب السنن ، والحاكم ، والطبرانى ، وأبو نعيم كلهم من طريق داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن (محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد) على الشك .

وأخرجه على بن عبد العزيز فى « مسنده » من رواية حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى ، عن (محمد بن صفوان) بالجزم ، وكذا أخرجه أبو القاسم البغوى من طريق شعبة ، عن داود بن أبى هند ، به ، ومن طريق عبدة بن سليمان عن داود بن أبى هند، به .

قال الترمذى فى « سننه » : محمد بن صفوان أصح .وقال الطبرانى : محمد بن صفوان هو الصواب . وقال الدارقطنى فى « العلل » :و« الصحيح فى حديث الأرنبين : محمد بن صفوان » وقال الذهبى فى « التجريد » : محمد بن صفوان الأنصارى ، وقيل : صفوان بن محمد . . . . والأول أصح وقال ابن حجر فى « التقريب » : محمد بن صفوان الأنصارى ، أبو مرحب : صحابى ، له حديث فى الأرنب ، وقيل فيه : صفوان بن محمد ، والأول أصوب .

قلت: الصواب فى اسمه محمد بن صفوان الأنصارى ، من بنى مالك بن الأوس تفرد الشعبى بالرواية عنه. وأخرج له أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ،حديثا فى صيد الأرنب. رضى الله عنه .

(انظر ترجمة (صفوان بن عبد الله) فى : أسد الغابة : ٢/٤٠٨ ، تجريد أسماء =

. . . .

== الصحابة : ١/٢٦٦ ، الإصابة : ٣/٢٦٣ .

و(صفوان بن محمد) فى : المعجم الكبير للطبرانى : ٨/٨٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم: (جـ١ ق ٣٢٣/ أ) ، وأسد الغابة : ٢/٤١١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٢٦٧ ، الإصابة: ٣/ ٢٥٠ .

(وعبد الله بن صفوان) فى : معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ٢ق ١٤/ب) ، أسد الغابة : ٣/١٧٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/٣١٨ ، الإصابة : ٤/٨٦ .

(ومحمد بن صفوان) فى : طبقات ابن سعد ٦/ ١٦١، التاريخ الكبير : ١/ ١٣ ، سنن الترمذى: ٤/ ٧٠ ، الجرح والتعديل : ٧/٢٨٧ ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٣٦٤ ، المعجم الكبير للطبرانى : ١٩/٢٣٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم (ط) : ٢/ ٧٣ ، الاستيعاب : ٣/ ١٣٧٠ ، أسد الغابة : ٤/ ٣٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢/ ٩٥ ، الكاشف : ٣/٤٨، الإصابة : ٦/ ٥٥ ، التهذيب : ٩/ ٢٣١ ، التقريب : ص ٤٨٤ ، العلل للدارقطنى: (جـ ٥ق/٥ أ) .

* * *

٧٩٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا حجاج بن منهال ، نا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، [ق ٧٣ / ب] عن صفوان بن عبد الله ، أنه أتى غنمه ، فصاد أرنبين ، فذبحهما بمَرْوَةٍ ، فأتى بهما النبى ﷺ مُعَلِّقهما ، قال : يا رسول الله ، إنى ذبحتُهما بمَرْوَةٍ ، قال : « كُلْهما » .

---

٧٩٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن الشعبى ، به (على اختلاف فى تسمية الصحابى) :

الطريق الأول : داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، به : وقد جاء عنه من ستة وجوه :

أولا : حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، وقد ورد من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : إبراهيم بن عبد الله ، عن حجاج بن منهال ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : محمد بن إسماعيل ، عن حجاج بن منهال ، به : (وسمى الصحابى صفوان بن محمد) :

أخرجها البخارى فى « الكبير » : ١/ ١٤ ترجمة رقم ٣ .

الرواية الثالثة : على بن عبد العزيز ، عن حجاج بن منهال ، به : (وسمى الصحابى صفوان بن محمد) :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٨٦ رقم ٧٤٠١ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٢٣/ أ) .

ثانيا : عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ١٣ ترجمة رقم ٣ .

ثالثا : وهيب بن خالد ، عن داود بن أبى هند ، به : (وقال : عن ابن صفوان) :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ١٣ ترجمة رقم ٣ .

رابعا : ابن أبى عدى ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد ، كلاهما عن داود بن أبى هند ، به :
أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ١٣ ترجمة رقم ٣ .

خامسا : يزيد بن هارون ، عن داود بن أبى هند ، به : (وسمى الصحابى : محمد بن صفوان) . --

أخرجه النسائى فى الضحايا ، ١٨ ـ باب إباحة الذبح بالمروة : ٧/ ٢٢٥ . ==

. . . .

== وابن ماجه فى الصيد ، ١٧ ـ باب الأرنب : ٢/ ١٠٨٠ رقم ٣٢٤٣ .

وابن أبى شيبة فى « مصنفه » فى العقيقة ، ٧٦٢ ـ فى أكل الأرنب : ٢٤٨/٨ رقم ٤٣٣٦ .

وأحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٧١ .

والدارمى فى « سننه » فى الأضاحى ، ٣٥ ـ باب فى أكل الأرنب : ٢/ ٩٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٢٣٦/١٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ٢/ ٧٣ رقم ٦٥٣ .

والبيهقى فى « سننه » : ٩/ ٣٢١ .

سادسا : عبد الوهاب بن عطاء ، عن داود بن أبى هند ، به : (وسـمى الصحابى : محمد ابن صفوان) :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٤٠/ ٢٣٥ .

الطريق الثانى : عـاصم بن سليمان ، عن الشعـبى ، به : (وسمى الصحابى : مـحمد بن صفوان) :

أخرجه أبو داود فى الأضاحى ، باب فى الذبيحة بالمروة : ٣/ ٢٤٩ رقم ٢٨٢٢ .

والطيالسى فى « مسنده » : ص ١٦٣ رقم ١١٨٢ .

وعـبد الرزاق فى « مـصنفه » فى المـناسك ، باب ما جـاء فى أكل الأرنب : ٤/ ٥١٦ رقم ٨٦٩٢ (وسمى الصحابى : فلان ابن صفوان) .

وابن أبى شيبة فى الموضع السابق : ٨/ ٢٨٤ رقم ٤٣٣٥ .

وأحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٧١ .

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ١/ ١٣ ترجمة رقم ٣ .

وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٧/ ٥٥٤ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٢٣٧/١٩ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » ٢/ ٧٤ رقم ٦٥٤ .

والبيهقى فى « سننه » :٩/ ٣٢٠ .

الطريق الثالث : عاصم ، وداود ، كلاهما عن الشـعبى ، به : (وقال : عن ابن صفوان ، ولم يسمه) : ==

. . . .

== أخرجه النسائى فى الصيد والذبائح ، ٢٥ ـ باب الأرنب : ٧/ ١٩٧ .

رجاله :

(إبراهيم بن عبد الله) أبو مسلم الكشى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٩) .

(حجاج بن منهال) ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٤٩٠) .

(حماد بن سلمة) ثقة عابد ، تغير حفظه بأخرة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(داود بن أبى هند) ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، تقدم فى الحديث (١٨٦) .

(الشعبى) هو عامر بن شراحيل : ثقة مشهور فقيه فاضل ، تقدم فى الحديث (١٥٧) .

(صفوان بن عبد الله) كذا ورد فى الرواية ، والصواب فى اسمه : محمد بن صفوان ، كما تقدم فى ترجمته رقم (٤٥٧) .

درجته :

إسناده صحيح ، أما الاختلاف فى اسم الصحابى فلا يضر صحة الحديث .

صححه ابن حبان (٧/ ٥٥٤) والحاكم (٤/ ٢٣٥) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، مع الاختلاف فيه على الشعبى ، ولم يخرجاه » اهـ ووافقه الذهبى .

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : أن رجلا من قومه صاد أرنبا أو اثنين فذبحهما بمروة ، فتعلقهما ، حتى لقى رسول الله ﷺ ، فسأله ، فأمره بأكلهما .

أخرجه الترمذى فى الذبائح ، ١ـ باب ما جاء فى الذبيحة بالمروة : ٤/ ٧٠ رقم ١٤٧٢ ، وقال: « وفى الباب عن محمد بن صفوان ، وعدى بن حاتم » اهـ. ثم قال : « وقد اختلف أصحاب الشعبى فى رواية هذا الحديث ، فروى داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن محمد ابن صفوان : وروى عاصم الأحول ، عن الشعبى ، عن صفوان بن محمد ، ومحمد ابن صفوان أصح .وروى جابر الجعفى عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، نحو حديث قتادة عن الشعبى ، ويحتمل أن رواية الشعبى عنهما . قال محمد [يعنى البخارى] : حديث الشعبى عن جابر غير محفوظ » اهـ .

وآخر عن كعب بن مالك رضى الله عنه : أن امرأة ذبحت شاة بحجر ، فسئل النبى ﷺ عن ذلك ، فأمر بأكلها . أخرجه البخارى فى الذبائح والصيد ، ١٩ ـ باب ذبيحة المرأة والأمة : ٩/ ٦٣٢ رقم ٥٥٠٤ . ==

. . . .

== غريبه :

قوله : (فذبحهما بمروة) أى حجر أبيض براق ، وقيل : هى التى يقدح منها النار . . .والمراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها . (النهاية : ٤/٣٢٣) .

فوائده :

فى الحديث الرخصة بالذبح بالحجر . وفيه جواز أكل الأرنب . وقال الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى » (٩ / ٦٦٢) : « وهو قول العلماء كافة ، إلا ما جاء فى كراهيتها عن عبد الله بن عمر من الصحابة ، وعن عكرمة من التابعين ، وعن محمد بن أبى ليلى من الفقهاء» اهـ.

وقال الإمام الترمذى فى « سننه » (٤/ ٧٠) : « وقد رخص بعض أهل العلم أن يذكى بمروة ، ولم يروا بأكل الأرنب بأسا .وهو قول أكثر أهل العلم ، وقد كره بعضهم أكل الأرنب » اهـ.

* * *

٧٩٨ ـ حدثنا محمد بن محمد بن حيان التمار بالبصرة ، نا أبو الوليد ، نا الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله ، عن نَابِل صاحب العَبَاء ، عن ابن عمر ، عن صهيب، قال: مررت برسول الله ﷺ ، وهو يصلى فسلمت عليه ، فأشار إلى ، قال الليث : أحسبه بأصبعه .

---

٧٩٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن عمر ، به :

الطريق الأول : نابل ـ صاحب العباء ـ عن عبد الله بن عمر ، به : وقد جاء من سبعة وجوه:

أولا : أبو الوليد الطيالسى ، عن الليث بن سعد ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : محمد بن محمد بن حيان ، عن أبى الوليد الطيالسى ، به: كما هى هنا .

الرواية الثانية : ابن مرزوق ، عن أبى الوليد الطيالسى ، به :

أخرجها الطحاوى فى « شرح معانى الآثار » فى الصلاة ، باب الإشارة فى الصلاة : ١/ ٤٥٤.

الرواية الثالثة : أبو مسلم الكشى : عن أبى الوليد الطيالسى ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥ رقم ٧٢٩٣ .

ثانيا : قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، به :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب رد السلام فى الصلاة :١/٥٦٨ رقم ٩٢٥ .

والترمذى فى الصلاة ، ٢٧١ ـ باب ما جاء فى الإشارة فى الصلاة : ٢٠٣ رقم ٣٦٧ .

والنسائى فى السهو ، ٦ ـ باب رد السلام بالإشارة : ٣ / ٥ .

ثالثا : يزيد بن خالد بن موهب ، عن الليث بن سعد ، به :

أخرجه أبو داود فى الموضع السابق .

رابعا : حجاج بن محمد ، عن الليث بن سعد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٣٢ .

خامسا : شعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد ، به :

أخرجه الطحاوى فى الموضع السابق : ١ / ٤٥٤ . =

. . . .

== سادسا : عبد الله بن عبد الحكم ، عن الليث بن سعد ، به :

رجاله :

(محمد بن محمد) بن حبَّان التمار بالبصرة ، لا بأس به تقدم في (٣٣) .

(أبو الوليد الطيالسى) هو هشام بن عبد الملك ثقة ثبت تقدم فى (١) .

(الليث بن سعد) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور : تقدم في (٢٥) .

(بكير بن عبد الله) ثقة . تقدم في (٣١١) .

(نابل صاحب العباء) ويقال صاحب الشمال حجازى مقبول . ذكره ابن حبان في الثقات .

[التقريب (٣١٠) ، والتهذيب (٥ / ٥٩٧) ، والثقات (٥ / ٤٨٣)] .

(ابن عمر) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابى جليل تقدم فى الحديث رقم (٤٥٩).

(صهيب) هو ابن سنان : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم ٤٥٨) .

درجته :

إسناده حسن فيه (محمد بن محمد بن حيان) وهو لا بأس به ، وفيه (نابل ـ صاحب العباء) وهو مقبول عند ابن حجر، ثقة على الراجح ، وقد تابعه (زيد بن أسلم) عن ابن عمر ، به ، بنحوه عند النسائى فى « سننه » (٣ / ٥) ، وابن ماجه فى « سننه » (١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٧) .

وقد أخرجه الترمذى فى « سننه » (٢ / ٢٠٤) عن قتيبة عن الليث ، به ، فقال : «حديث صهيب حسن ، لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير . » اهـ .

فوائده :

فى الحديث جواز رد المصلى على من سلم عليه بالإشارة بالأصبع ، وبه قال الإمام مالك والإمام الشافعى رحمهما الله ، ومنع آخرون رد السلام فى الصلاة بالإشارة ، وهو مذهب الإمام أبى حنيفة رحمه الله . وسبب اختلافهم فى ذلك هل رد السلام من نوع التكلم فى الصلاة المنهى عنه أم لا ؟

(شرح معانى الآثار : ١ / ٤٥٤ ، فتح البارى : ٣ / ١٠٥ ـ ١٠٨ ، الهداية تخريج أحاديث البداية : ٤ / ٥٤) .

* * *

٧٩٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله مطّين، نا يحيى الحمانى ، نا جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : « من كذب على متعمداً ، كلفه الله يوم القيامة عقد شعيرة » .

---

٧٩٩ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عمرو بن دينار ، به :

الطريق الأول : جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن دينار ، به : وقد جاء عنه من أربعة وجوه:

أولا : يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، عن جعفر بن سليمان ، به : كما هو هنا .

ثانيا : قطن بن نسير ، عن جعفر بن سليمان ، به :

أخرجه ابن عدى فى أول كتاب « الكامل » : ١ / ١٧ .

وابن الجوزى : فى مقدمة كتابه « الموضوعات الكبرى » : ١ / ٦٦ .

ثالثا : أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ، عن جعفر بن سليمان ، به :

أخرجه ابن الجوزى فى الموضع السابق : ١ / ٦٦ .

رابعا : سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان ، به :

أخرجه ابن الجوزى فى الموضع السابق : ١ / ٦٦ .

الطريق الثانى : الحسن بن أبى جعفر ، عن عمرو بن دينار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٤٠ رقم ٧٣٠٢ .

رجاله :

(محمد بن عبد الله مطين) ثقة جبل ، تقدم فى الحديث (٢٨) .

(يحيى الحمانى) هو يحيى بن عبد الحميد : حافظ متهم بسرقة الحديث ، تقدم فى الحديث (١٥٥) .

(جعفر بن سليمان) البصرى : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، تقدم فى الحديث (٤١٦).

(عمرو بن دينار) أبو يحيى البصرى الأعور ، قهرمان آل الزبير بن شعيب البصرى : ضعيف تقدم فى الحديث (٤٣٦) . =

. . . .

== (ابن صهيب) هو صيفى ـ بفتح مهملة وسكون ياء وكسر فاء وشدة ياء ـ ابن صهيب ابن سنان :

ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة . / ق .

(التاريخ الكبير : ٤ / ٣٢٣ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٤٧ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٣٨٤ ، الكاشف : ٢ / ٣٠ ، التهذيب : ٤ / ٤٤١ ، التقريب : ص ٢٧٨ ، المغنى لمحمد طاهر ص ١٥٣) .

قوله (عن أبيه) يعنى صهيب بن سنان : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٨).

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عمرو بن دينار) قهرمان آل الزبير وهو « ضعيف » ، و(يحيى الحمانى) وهو « حافظ متهم بسرقة الحديث » .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٤/ ١٣١) :« (عمرو بن دينار) هذا متروك » اهـ.

و الحديث متواتر بلفظ : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » وقد سبق إليه الإشارة عند الحديث رقم (٤٥٣) ، وفيما تواتر نقله عن رسول الله ﷺ ، غنى عن مثل هذا الإسناد .

غريبه :

قوله: (كلفه الله يوم القيامة عقد شعيرة) وجاء فى رواية ابن الجوزى للحديث : « كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، ولن يقدر على ذلك » والظاهر أنه كناية عن شدة ما يعانيه من العذاب والنكال يوم القيامة ، والله أعلم .

* * *

﴿ ٤٥٩ ﴾

أبو سفيان : صخر (*) بن حرب بن أمية بن عبد شمس

(*) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى المكى : والد معاوية ويزيد وأم حبيبة أم المؤمنين :

صحابى مشهور ، من دهاة العرب ومن أهل الرأى والشرف فيهم ، وهو رأس قريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق ، أسلم ليلة الفتح ، شبه مكره خائف ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وشهد حنينا ، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية ، ثم شهد قتال الطائف ، فقلعت عينه يومئذ ، ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك، وكان يومئذ يحرض على الجهاد ، وكان حمو النبى ﷺ وكان يحب الرياسة والذكر وقد استعمله رسول الله ﷺ على نجران فمات رسول الله ﷺ وهو عليها .

وكان عمر رضى الله عنه يحترمه ، ذلك لأنه كان كبير بنى أمية ، وكان له منزلة كبيرة فى خلافة ابن عمه عثمان رضى الله عنه ، ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : بعدها ، وله نحو التسعين ، أخرج له الخمسة ، وذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثا واحداً . رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ١٠ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٠ ، المعرفة والتاريخ : ٣ / ١٦٧ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٦ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٧ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ١٦ معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٢٣/ب) ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٢ ، سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٠٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٣ ، الكاشف : ٢ / ٢٤ ، الإصابة: ٣ / ٢٣٧ ، التهذيب : ٤ / ٤١١ ، التقريب : ص ٢٧٥ ، الرياض المستطابة : ص١٢٨، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٤١) .

* * *

٨٠٠ ـ حدثنا أبو حصين الكوفى ، نا الليث بن خالد ، نا عمر بن هارون ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، أن أبا سفيان أخبره ، أن هرقل[(١)] أرسل إليه فى نفر من قريش ، وقد [ق ٧٤ / أ] / كتب إليه النبى ﷺ كتابا : « **من محمد رسول الله ﷺ ، إلى هرقل عظيم الروم : السلام على من اتبع الهدى . أما بعد :** » .

---

(١) ـ هرقل ـ بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ـ : هو ملك الروم الإمبراطور البيزنطى وهرقل اسمه ولقبه قيصر ، كما يلقب ملك الفرس كسرى ونحوه ، وكان يحكم دولة واسعة تعرف بالإمبراطورية الرومانية الشرقية أو الإمبراطورية البيزنطية ، وكانت تشمل اليونان، وبلقان ، والأناضول ، وسوريا ، وفلسطين ، ومصر ، وكل أفريقيا الشمالية ، وكانت عاصمتها « القسطنطينية » ، وكان هرقل من أسرة يونانية الأصل ، ولد فى (كيبوزشيا) ونشأ فى (قرطاجنة) وكان أبوه حاكم أفريقيا الرومى ، وتسلم زمام الحكم فى سنة ٦١٠ م ، ومات سنة ٦٤١ م .

(البداية والنهاية : ٤ / ٢٦٤ ، فتح البارى لابن حجر : ١ / ٣٣) .

٨٠٠ - تخريجه :

وقفت عليه من أربعة طرق :

الطريق الأول : يونس عن ابن شهاب به .

أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب (١١) (٦ / ٢٨٠٤) ، وفى كتاب الجزية ، باب فضل الوفاء بالوعد (٦ / ٣١٧٤) ، وفى كتاب الإستئذان ، باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب (١١ / ٦٢٦٠) .

الطريق الثانى : معمر عن الزهرى به :

أخرجه البخارى فى التفسير ، سورة آل عمران ، باب (١١) (٨ / ٤٥٥٣) ، ومسلم فى الجهاد ، باب كتاب النبى ﷺ إلى هرقل (٣ / ١٧٧٣) .

الطريق الثالث : شعيب عن الزهرى به .

أخرجه البخارى فى بدء الوحى ، باب رقم ٦ ـ بدون ترجمة ـ : ١ / ٣١ حديث رقم ٧.

الطريق الرابع : صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، به :

أخرجه البخارى فى الجهاد ، ١٠٢ ـ باب دعاء النبى ﷺ إلى الإسلام : ٦ / ١٠٩ = =

. . . .

== رقم ٢٩٤١.

ومسلم فى الموضع السابق : ٣ / ١٣٩٧ رقم ١٧٧٣ .

والنسائى فى « تفسيره » (سورة آل عمران : الآية ٦٤) : ١ / ٣٠٣ رقم ٨٤ .

والبيهقى فى « دلائل النبوة » : ٤ / ٣٧٧ .

رجاله :

(أبو الحصين الكوفى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٦٧) .

(الليث بن خالد) أبو بكر البلخى :

أثنى عليه ابن نمير خيرًا ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ، وذكر له عدة مشايخ ، وقال : سمع منه أبى بالرى ، وروى عنه ، وقال ابن ماكولا : لا يكاد يعرف ، وقال الحافظ أبو عبد الله الحسينى : فيه نظر ! . . وقال ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » : « و [روى] عنه عبد الله ابن أحمد ، وأبو حاتم . . » ثم قال : « وقد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن يأذن له أبوه فى الكتابة عنه ، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات ، وإنى لأعجب من اغفال ابن حبان ذكر هذا فى « ثقاته » اهـ .

قلت : والظاهر أنه « ثقة » عند الحافظ ابن حجر .

(الجرح والتعديل : ٧ / ١٨١، تاريخ بغداد : ١٣ / ١٥ ، تعجيل المنفعة : ص ٣٥٥) .

(عمر بن هارون) بن يزيد بن جابر الثقفى مولاهم ، أبو حفص البلخى :

كان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه ، وكان ابن مهدى ، والبخارى حسن الرأى فيه ، وقال أبو عاصم النبيل : كان عندنا أحسن أخذا للحديث من ابن المبارك ، وقال وكيع : كان يروى بالحفظ ، وقال ابن حبان : كان عمر بن هارون صاحب سنة وفضل وسخاء ، وكان أهل بلده يبغضونه ؛ لتعصبه فى السنة وذبه عنها ، ولكن كان شأنه فى الحديث ما وصفت ، وفى التعديل ما ذكرت ، والمناكير فى روايته تدل على صحة ما قال يحيى بن معين فيه . اهـ

وقد ضعفه ابن معين ، والعجلى والساجى ، والدارقطنى ، وضعفه ابن المدينى جدًا .

وقال البخارى : مقارب الحديث ، بل وكذبه عبد الله بن المبارك ، وصالح بن محمد جزرة، وابن معين أيضا بقوله : كذاب خبيث ، ليس حديثه بشىء ، قد كتبت عنه ، وبت على بابه، وخرجنا معه إلى نهروان ، ثم تبين لنا أمره ، فحرقت حديثه ، ما عندى عنه كلمة ، وقال أيضا : يكذب ، وقال أيضا : ليس هو بثقة ، وقال أيضا : ليس بشىء ، ==

. . . .

== وقال أحمد بن حنبل ، وصالح بن محمد جزرة ، والنسائى ، وأبو على النيسابورى : متروك الحديث ، قال ابن سعيد : كتب الناس عنه كتابا كبيرًا وتركوا حديثه ، وقال إبراهيم بن موسى : الناس تركوا حديثه ، وقال ابن الجوزجانى : لم يقنع الناس بحديثه ، وقال أبو داود : هو غير ثقة ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ، ويدعى شيوخا لم يرهم، وقال الذهبى فى « الميزان » : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره وما أظنه ممن يتعمد الباطل ، وفى « المغنى » تركوه وكذبه بعضهم ، وفى «الكاشف»: واه اتهمه بعضهم ، وقال ابن حجر : متروك ، وكان حافظا ، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين . / ت ق .

(التاريخ الكبير : ٦ / ٢٠٤ ، أحوال الرجال للجوزجانى : ص ٢٠٨ ، الثقات للعجلى : ص٣٦٠ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٤٠ ، الضعفاء للنسائى : ص ٢٢٤ ، الضعفاء للعقيلى: ٣ / ١٩٤ ، المجروحين : ٢ / ٩٠ الكامل لابن عدى : ٥ / ١٦٨٨ ، تاريخ بغداد : ١١ / ١٨٧ ، الميزان : ٣ / ٢٢٨ ، المغنى : ٢ / ٥٤ ، الكاشف : ٢/٢٧٩ ، التهذيب : ٧ / ٥٠١ ، التقريب : ص ٤١٧) .

(يونس) هو ابن يزيد : ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ، وفى غير الزهرى خطأ تقدم فى الحديث (٦٤٨) .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة الهذلى : ثقة فقيه ، ثبت ، تقدم فى الحديث (٣٤٢) .

(ابن عباس) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه : صحابى جليل ، وستأتى له ترجمة برقم (٤٩١) إن شاء الله .

(أبو سفيان) هو صخر بن حرب : صحابى معروف ، تقدمت ترجمته برقم (٤٥٩) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (عمر بن هارون) وهو « حافظ ، لكنه متروك ، كذبه بعضهم». وقد ورد الحديث عند الشيخين من طريق معمر ، عن الزهرى ، به ، ومن طريق يونس ، عن الزهرى ، به بنحوه ، وفيما أخرجاه غنى عن مثل هذا الإسناد . وبالله التوفيق .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٦٠ ﴾

صَخْرٌ (*) بن معاوية النُّمَيْرى

(*) صخر بن معاوية النميرى ـ من بنى نمير بن عامر بن صعصعة ـ :

أورده الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيا على سبيل الوهم والغلط ، فقال: « ذكره ابن قانع ، فصحفه ، وتبعه الذهبى [يعنى فى « تجريد أسماء الصحابة »] وإنما هو (مخمر) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الميم الأخرى » اهـ .

وقد استدل الحافظ ابن حجر على ذلك برواية ابن ماجه للحديث ، فقال : « وقد أخرج ابن ماجه فى الحديث الذى أورده له ابن قانع من الوجه الذى أورده له على الصواب ، وذكره البغوى فى (حكيم بن معاوية) ، فالله أعلم » اهـ .

وخلاصة القول : أنه اختلف فى اسمه على أربعة أقوال :

أ) فقيل : (صخر بن معاوية) كما ذكره المصنف ابن قانع ، والذهبى فى « التجريد » .

ب) وقيل : (مخمر بن معاوية) كما ذكره ابن ماجه فى روايته ، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» والمزى فى « تهذيب الكمال »، وبه جزم ابن حجر فى « الإصابة » ، وكذا فى « التهذيب » . و « التقريب » .

ج) وقيل : (حكيم بن معاوية) كما ذكره البخارى ، وأبو حاتم ، والترمذى ، والبغوى ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وصوبه ابن الأثير وهو تابعى على الراجح ، روى عن عمه مخمر ابن معاوية .

د) وقيل : (مخمر بن حيدة) كما ذكره أبو أحمد العسكرى ، وقال : روى عنه ابن أخيه حكيم بن معاوية بن حيدة .

والراجح أنه مخمر بن معاوية النميرى : وله صحبة ، روى عنه معاوية بن حكيم ، ويقال : حكيم بن معاوية ، أخرج له ابن ماجه ، رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٣ / ١١ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٠٧ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق٥٩/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ٧١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٣ / ٢٣٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (ج ١ق ١٥٣ / أ) الاستيعاب : ٤ / ١٤٦٧ ، أسد الغابة : ١ / ٥٢٤ ؛ ٢ / ٣٩٧ ، ٤ / ٣٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ١٣٧ ، ٢٦٤ ؛ ٢ / ٦٤، الكاشف : ٣ / ١١٣ ، الإصابة : ١ / ٣٣ ، ٣ / ٢٦٢ ، التهذيب : ٢ / ٤٥١ ، ١٠ / ٧٨ التقريب : ص ١٧٧ ، ٥٢٤) .

٨٠١ ـ حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقى ، نا هشام بن عمار ، نا ابن عياش ، نا سليمان بن سليم الكنانى ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم عن عمه صخر بن معاوية ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الشؤم ، وقد يكون اليمن : فى المرأة والفرس ، والدار** » .

---

٨٠١ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن إسماعيل بن عياش ، به (وقد اختلف فى اسم الصحابى ، على إسماعيل بن عياش) .

الطريق الأول . هشام بن عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : جعفر بن أحمد بن عاصم ، عن هشام بن عمار ، به : كما هو هنا .

ثانيا : ابن ماجه ، عن هشام بن عمار به :

أخرجه ابن ماجه فى النكاح ، ٥٥ ـ باب ما يكون فيه اليمن والشؤم : ١ / ٦٤٢ رقم ١٩٩٣ ، وقال فى روايته (حكيم بن معاوية ، عن عمه مخمر بن معاوية) .

ثالثا : أحمد بن المعلى الدمشقى ، والحسين بن إسحاق ؛ كلاهما عن هشام بن عمار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٢٠ / ٣٣٦ رقم ٧٩٦ وقال فيه (حكيم بن معاوية ، عن عمه مخمر بن معاوية)

الطريق الثانى : على بن حجر ، عن إسماعيل بن عياش ، به : (وسمى الصحابى : حكيم ابن معاوية)

أخرجه الترمذى فى الأدب ٥٨ ـ باب ما جاء فى الشؤم : ٥ / ١٢٧ رقم ٢٨٢٤ .

الطريق الثالث : الحسن بن عرفة العبدى ، عن إسماعيل بن عياش ، به : (وسمى الصحابى : حكيم بن معاوية) .

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ٥٩ / ب)

الطريق الرابع : يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، عن إسماعيل بن عياش به : (وسمى الصحابى : حكيم بن معاوية) .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣ / ٢٣٣ رقم ٢١٤٨ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج ١ ق ١٥٣ / ب) . ==

. . . .

== رجاله :

(جعفر بن أحمد بن عاصم) أبو محمد « الدمشقى » ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٢) .

(هشام بن عمار) بن نصير الدمشقى : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، تقدم فى الحديث (٧٢) .

(ابن عياش) هو إسماعيل بن عياش : صدوق فى روايته عن الشاميين ، مخلط فى غيرهم، تقدم فى الحديث (٧١) .

(سليمان بن سليم الكنانى) الكلبى مولاهم ، أبو سلمة الشامى القاضى :

وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلى ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، ويحيى بن صاعد ، والدارقطنى ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثقوه ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من السابقة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة . / ٤

(التاريخ لابن معين : ٢ / ٢٣١ ، التاريخ الكبير : ٤ / ١٧ ، الثقات للعجلى : ص ٢٠٢ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١٢١ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ٣٨٥ ، الكاشف : ١ / ٣١٥ ، التهذيب : ٤ / ١٩٥ ، التقريب : ص ٢٥١) .

(يحيى بن جابر الطائى) أبو عمرو الحمصى القاضى :

وثقة ابن معين ، والعجلى ، وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين »

وقال الذهبى فى « الكاشف » : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، وأرسل كثيرًا ، مات سنة ست وعشرين ومائة . / بخ م ٤

(التاريخ الكبير : ٨ / ٢٦٥ ، الثقات للعجلى : ص ٤٦٩ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٣٣ الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٢٠ ، الكاشف : ٣ / ٢٢١ ، التهذيب : ١١ / ١٩١ ، التقريب : ص ٥٨٨) .

(معاوية بن حكيم) بن معاوية النميرى الشامى وقيل فيه : حكيم بن معاوية : روى عن أبيه ، وقيل : عن عمه يحيى بن جابر الطائى ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / ت.

(التاريخ الكبير : ٧ / ٣٣٢ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٣٨١ ، التهذيب : ١٠ / ٢٠٥ ، التقريب : ص ٥٣٧) . ==

. . . .

== (صخر بن معاوية) : صحابى اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال والراجح أنه مخمر ابن معاوية ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته رقم (٤٦٠) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (هشام بن عمار) وهو « صدوق » لكنه « كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح » ولم يتبين لى أن (جعفر بن محمد بن عاصم) سمع منه فى كبره أو لا .

وقد تابعه (ابن ماجه)عن هشام بن عمار ، به ، فى « سننه » (رقم ١٩٩٣) .

وفيه (معاوية بن حكيم) وهو « مقبول » عند المتابعة ، وإلا فلين ، ولم أجد من تابعه .

قال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (١ / ٣٤٧) : « إسناد حديث (مخمر بن معاوية) صحيح رجاله ثقات ، وليس له عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له شيء فى الخمسة الأصول » انتهى مع تصويب اسم الصحابى من « سنن ابن ماجه » .

وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٦ / ٦٢) : « فى إسناده ضعف ، مع مخالفته للأحاديث الصحيحة . » اهـ ولعل وجه المخالفة للأحاديث الصحيحة قوله (وقد يكون اليمن) ، فإن فى الصحيح الأمر بالتفاؤل والتيامن ، وعدم التشاؤم فى كل شيء .

وللحديث شاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا : « إنما الشؤم : فى الفرس ، والمرأة، والدار » .

أخرجه البخارى فى الجهاد ، ٤٧ ـ باب ما يذكر فى شؤم الفرس : ٦ / ٦٠ رقم ٢٨٥٨ (مع الفتح) وفى مواضع أخرى .

ومسلم فى السلام ، ٣٤ ـ باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم : ٤ / ١٧٤٦ رقم ٢٢٢٥ ، وآخر عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه مرفوعا : « إن كان [يعنى الشؤم] فى شيء ففى المرأة ، والفرس ، والمسكن » أخرجه البخارى فى الموضع السابق (٦/ ٦٠ رقم ٢٨٥٩) ومسلم فى الموضع السابق : ٤ / ١٧٤٨ رقم ٢٢٢٦

فالحديث « حسن لغيره » . والله أعلم .

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٦١ ﴾

صخر(*) بن العيلة(**) الأحمسى

(*) صخر بن العيلة ـ بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية ـ ابن عبد الله بن ربيعة الأحمسى الكوفى : قال ابن عبد البر : وقد قيل : إن العيلة أمه .

له صحبة ، ذكره ابن سعد فى مسلمة الفتح ، وقال : روى عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه أبان بن عبد الله .

أخرج له أبو داود ، وذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثا واحدا ، رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦ / ٣١ ، طبقات خليفة : ص ١١٨ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٠ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٦ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق / ١٥٨ / ب) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ٢٥ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (ج ١ ق ٣٢٥ / ب) ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٣ ، الكاشف : ٢ / ٢٤ ، الإصابة : ٣ / ٢٣٩ التهذيب : ٤/ ٤١٣، التقريب : ص ٢٧٥ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٥٣)

(**) وقع فى الأصل هكذا (العبلة) أى بالباء الموحدة ، والصواب بالتحتية المثناة ، كما فى جميع مصادر ترجمته .

* * *

٨٠٢ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ـ بغدادى ـ نا محمد بن منصور الطوسى ، نا أبو أحمد الزبيرى ، نا أبان البجلى ، قال : حدثنى صخر : ومعمر ، وغير واحد ، عن أبى حازم ، عن أبيه صخر بن العيلة[1] ، أنه أصاب امرأة من ثقيف عمة المغيرة بن شعبة ، فجاء المغيرة بن شعبة[2] إلى رسول الله ﷺ ، فأسلم ، وقال : يارسول الله ، عمتى عند صخر ؟! فقال : « **يا صخر !.. إن الرجل إذا أسلم أحرز ماله وولده ، فرد على الرجل عمته ! ..** » فرددتها عليه .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (العبلة) أى بالباء الموحدة ، والصواب بالتحتية المثناة ، كما تقدم آنفا .

(٢) المغيرة بن شعبة : صحابى ، تقدمت ترجمته عن الحديث (٤٨) .

٨٠٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن صخر بن العيلة .

الطريق الأول : أبان بن عبد الله البجلى عن صخر بن العيلة : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : محمد بن منصور الطوسى ، عن أبى أحمد الزبيرى ، به : كما هو هنا .

ثانيا : ابن منيع ، عن أبى أحمد الزبيرى ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

الطريق الثانى : أبو حازم بن صخر بن العيلة ، عن أبيه صخر بن العيلة :

أخرجه أبو داود فى الخراج والفىء والإمارة باب فى إقطاع الأرضين : ٣ / ٤٤٨ رقم ٣٠٦٧

والدارمى فى الزكاة ، ٣٤ ـ باب من أسلم على شىء : ١ / ٣٩٥ .

الطريق الثالث : عثمان بن أبى حازم ، عن صخر بن العيلة :

أخرجه الدارمى فى الموضع السابق : ١ / ٣٩٥

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣١٠ ترجمة رقم ٢٩٤٣ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٥ رقم ٧٢٧٩، ٧٢٨٠

الطريق الرابع : كثير بن أبى حازم ، عن صخر بن العيلة :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٥ رقم ٧٢٨٠ . ==

. . . .

== الطريق الخامس : عمومة أبان بن عبد الله ، عن جدهم صخر بن العيلة :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣١٠

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(أحمد بن عبد الله بن سابور) بن منصور ، أبو العباس البغدادى (الدقاق) بفتح الدال المهملة وتشديد القاف ، نسبة إلى عمل الدقيق وبيعه ، قال الدارقطنى : ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(سؤالات السهمى : ص ١٤٤ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٢٢٥ ، العبر للذهبى : ٢/١٥٥).

(محمد بن منصور) بن داود بن إبراهيم ، أبو جعفر (الطوسى) نزل بغداد : وثقه النسائى فى رواية ، ومسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » .

وقال أحمد بن حنبل : لا أعلم إلا خيرًا ، صاحب صلاة ، وقال النسائى أيضا : لا بأس به .

وقال ابن أبى داود : كان من الأخيار وقال أبو بكر الخلال : كان يشبه فى صلاحه بمعروف الكرخى ، وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة صاحب أحوال ، وقال ابن حجر : ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين،وله ثمان وثمانون سنة / د س

(الجرح والتعديل : ٨ / ٩٤ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ١٣٠ تاريخ بغداد : ٣ / ٢٤٧ ، الكاشف : ٣ / ٨٨ ، التهذيب : ٩ / ٤٧٢ ، التقريب : ص ٥٠٨) .

(أبو أحمد الزبيرى) هو محمد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ فى حديث الثورى تقدم فى الحديث (٧٩٢) .

(أبان البجلى) هو أبان بن عبد الله بن أبى حازم بن صخر بن العيلة ، وقيل : أبان بن أبى حازم بن صخر بن العيلة البجلى الأحمسى الكوفى :

وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلى ، وابن نمير ، وقال أحمد أيضا : صدوق صالح الحديث ، وقال ابن عدى : عزيز الروايات ، ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وذكره العقيلى فى « الضعفاء » وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه ، وانفرد بالمناكير ، وقال الذهبى فى « الميزان » : حسن الحديث ، وفى « المغنى » : له مناكير حسن الحديث ، وفى « الكاشف » : وثقه ابن معين، ولينه غيره ، وقال ابن حجر : صدوق فى حفظه لين ، من السابعة ، مات فى خلافة أبى جعفر / ٤ .

==

. . . .

= (التاريخ لابن معين : ٢ / ٥ ، التاريخ الكبير : ١ / ٤٥٣ ، الثقات للعجلى : ص٥١ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٩٦ ، الضعفاء للعقيلى : ١ / ٤٢ ، المجروحين : ١ / ٩٩ ، الكامل لابن عدى : ١ / ٣٧٨ ، الميزان : ٩/١ ، المغنى :٣٨١/١ ، الكاشف : ٣١/١ ، التهذيب : ١ / ٩٦ ، التقريب : ص ٨٧) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(معمر) هو ابن راشد : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن فى روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، كذا فيما حدث به بالبصرة ، تقدم فى الحديث (٢٦٥) .

(أبو حازم) بن صخر بن العيلة ، ويقال : أبو حازم صخر بن العيلة :

قال ابن القطان : إنه لا يعرف حاله ، وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة ، ويقال : إن أباه أيضا يكنى أبا حازم . / د.

(الكاشف : ٣ / ٢٨٥ ، التهذيب : ١٢ / ٦٤ ، التقريب : ص ٦٣١)

أما من اشترك فى الإسنادين جميعا :

فهو صخر بن العيلة : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦١) .

درجته :

أخرجه المصنف من طريقين :

الأول : إسناده ضعيف ، فيه (أبان البجلى) ، وهو « صدوق فيه لين » .

الثانى : إسناده ضعيف ، فإنه علقه المصنف ابن قانع على (معمر) ، فلم يذكر الرجال بينه وبين (معمر) ، وأما (أبو حازم) فهو « مستور » .

قلت : وقد اختلف فى إسناده على ثلاثة أقوال :

أ) رواه أبو أحمد الزبيرى ، عن أبان بن عبد الله ، عن صخر بن العيلة .

ب) رواه معمر وغير واحد ، عن أبى حازم ، عن أبيه صخر بن العيلة .

ج) رواه الفريابى ، وأبو نعيم ، عن أبان بن عبد الله ، عن عثمان بن أبى حازم ، عن أبيه عن جده صخر بن العيلة ، وقال أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٥٨ / ب) « خالف أبو نعيم أبا أحمد فى إسناده ، والصواب زعموا قول أبى نعيم » اهـ

وقال المزى فى « تحفة الأشراف » (٤ / ١٦٠) : « حديث الفريابى وأبى نعيم أصح » اهـ

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٦٢ ﴾

صخر(*) بن وَدَاعَة الغامدى الأزدى

(*) ـ صخر بن وداعة الغامدى ـ بالمعجمة ، نسبة إلى غامد بن عمرو بطن من الأزد :

وقال ابن حبان : صخر بن وديعة ويقال ابن وداعة .

له صحبة ، سكن الطائف ، روى عن النبى ﷺ قوله : « اللهم ! .. بارك لأمتى فى بكورها » الحديث رقم (٨٠٣) وجاء فى بعض طرقه : كان صخر رجلا تاجرا ، فكان يرسل غلمانه أول النهار ، فكثر ماله ، حتى لم يكن يدرى أين يضعه .

وقال الترمذى : لا يعرف لصخر الغامدى عن النبى ﷺ غير هذا الحديث ، وقال البغوى : «لا أعلم روى صخر الغامدى غير هذا » اهـ وقد خرج له الطبرانى حديثا آخر مرفوعا : « لا تسبوا الأموات » وذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثين ، وقال أبو الفتح الأزدى ، وابن السكن : لم يرو عنه إلا عمارة بن حديد .

أخرج له أصحاب السنن الأربعة رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٥ / ٥٢٧ ، طبقات خليفة : ص ١١٣ ، ٢٨٥ ، التاريخ الكبير : ٣/ ٣١٠ ، الجرح والتعديل :٤ / ٤٢٦ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٥٨ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٣ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ٢٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (ج ١ ق ٣٢٥ / أ) ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٦ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٤ ، الكاشف : ٢ / ٢٤ ، الإصابة : ٣ / ٢٤٠ ، التهذيب : ٤/ ٤١٣ ، التقريب : ص ٢٧٥ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٢١) .

* * *

٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن يونس ، نـا قبيصة بن عقبة ، نا سفـيان ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عُمارة بن حديد ، عن صخـر الغامدى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم ! .. بارك لأمتى فى بكورها** » .

---

٨٠٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق عن يعلى بن عطاء ، به :

الطريق الأول : شعبة بن الحجاج ،عن يعلى بن عطاء ، به :وقد جاء عنه من عشرة وجوه:

أولا :سفيان الثورى : عن شعبة بن الحجاج ، به : وقد ورد عنه من أربع روايات :

الرواية الأولى : قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثورى ، به : وقد رواه عنه اثنان .

أ) محمد بن يونس : عن قبيصة بن عقبة ، به كما هى هنا .

ب) حفص بن عمر الرقى عن قبيصة بن عقبة ، به :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » : ٢ / ١٠٧ .

الرواية الثانية : الفريابى عن سفيان الثورى ، به :

أخرجها الخطيب فى « تاريخ بغداد » : ٢ / ١٠٧ .

الرواية الثالثة : محمد بن كثير العبدى ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج ١ ق ٣٢٥ / أ)

وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى فى « مسند الشهاب » : ٣٤٣/٢ رقم ١٤٩٣ .

الرواية الرابعة : أبو أحمـد الزبيرى ، عن سفيان الثورى ، به : وسـيأتى ذكرها إن شاء الله برقم (٨٠٧) .

ثانيا : خالد بن الحارث ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجها النسائى فى « الكبرى » فى السير ، ١٥٤ ـ الوقت الذى يستحب فيه توجيه السرية : ٢٥٨/٥ رقم ٨٨٣٣ .

ثالثا : محمد بن جعفر ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣ / ٤١٦ ، ٣٨٤/٤

وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١ / ٣٢٠

رابعا : على بن الجعد ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

==

. . . .

== أخرجه على بن الجعد فى « مسنده » : ص ٢٥٦ رقم ١٦٩٦ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب)

خامسا : مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٧٥ .

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى فى « مسند الشهاب » : ٢ / ٣٤٢ رقم ١٤٩١ .

سادسا : سليمان بن حرب ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٨٥

سابعا : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » ص ١٧٥ رقم ١٢٤٦ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج ١ ق ٣٢٥ / أ) .

والخطيب فى « تاريخ بغداد » : ٢ / ١٠٧

والبيهقى فى « سننه » : ٩ / ١٥١

ثامنا : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه أبو عبد الله القضاعى فى « مسند الشهاب » : ٢ / ٣٤٢ رقم ١٤٩١ .

تاسعا : عفان بن مسلم ، عن شعبة بن الحجاج ، به وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٠٤)

عاشرا : سعيد بن عامر ، عن شعبة بن الحجاج ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٠٥).

الطريق الثانى : أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، عن يعلى بن عطاء ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٧٧

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج ١ ق ٣٢٥ / ت) .

الطريق الثالث : هشيم بن بشير ، عن يعلى بن عطاء ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٠٦) .

رجاله :

(محمد بن يونس) الكديمى : أحد المتروكين ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(قبيصة بن عقبة) : صدوق ربما خالف ، تقدم فى الحديث (٢١٤) . ==

. . . .

== (سفيان) هو ابن سعيد الثورى: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدم فى الحديث (١٣).

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ وكان عابدا ، تقدم فى الحديث (٦).

(يعلى بن عطاء) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(عمارة) بضم أوله والتخفيف (ابن حديد) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية البجلى : روى عن صخر الغامدى ، وروى عنه يعلى بن عطاء وحده ، قال ابن المدينى : لا أعلم أحدا روى عنه غير يعلى بن عطاء ، وقال أبو زرعة : لا يعرف ، وقال أبو حاتم : مجهول، وقد ذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » ، وقال ابن السكن : مجهول وقال الذهبى فى « الميزان » : مجهول ، وقال أيضا : عمارة مجهول كما قال الرازيان ، ولا يفرح بذكر ابن حبان له فى « الثقات » ، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف ، تفرد بهذا الحديث عنه يعلى بن عطاء، وقال فى « الكاشف » : لا يدرى من هو ؟ ! وقال ابن حجر : مجهول . من الثالثة . /٤ .

(التاريخ الكبير : ٦ / ٤٩٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٦٤ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٤١ ، الميزان : ٣ / ١٧٥ ، المغنى : ٢ / ٣٢ ، الكاشف : ٢ / ٢٦٢ ، التهذيب : ٧/ ٤١٤ ، التقريب : ص ٤٠٨) .

(صخر الغامدى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٢) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (محمد بن يونس) الكديمى شيخ المصنف ، وهو « متروك متهم بالكذب » ، و (عمارة بن حديد) وهو مجهول .

ويغنى عن مثل هذا الإسناد ما رواه الترمذى فى « سننه » (٣ / ٥١٧ رقم ١٢١٢) من طريق هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدى ، بنحوه ، فقال : « حديث صخر الغامدى حديث حسن ، ولا نعرف لصخر الغامدى عن النبى ﷺ غير هذا الحديث » اهـ وقال : « وفى الباب عن على وابن مسعود ، وبريدة وأنس ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر » اهـ . رضى الله عنهم .

قلت : وإسناد الترمذى ضعيف أيضا لجهالة (عمارة بن حديد) ، وإنما حسنه الترمذى لشواهده ، لا لإسناده هذا ، أما تصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان لهذا الحديث مع جهالة عمارة بن حديد تساهل واضح .
==

. . . .

= = وللحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا: « اللهم بارك لأمتى فى بكورها » .

أخرجه ابن مـاجه فى التجارات ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة فى البكور » ٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٧ .

قلت : ولكن إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن ميمون المدنى) وهو « صدوق له أوهام » وشيخه (عبد الرحمن بن أبى الزناد) وهو « صدوق ، لكنه تغير لما قدم بغداد » وقال الحافظ ابن حجر فى « التهذيب » ٩ / ٤٨٦ : « والحديث بهذا الإسناد منكر والله تعالى أعلم » .

وآخر عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا ، بمثله ، عند ابن ماجه فى الموضع السابق : ٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٨ قلت : إسناده ضعيف أيضا فيه (عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى) التيمى وهو « ضعيف » كما فى « التقريب » : ص ٣٣٧ .

وآخر عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعا بمثله ، عند الإمام أحمد فى « مسنده »: ١ / ١٥٤ .

وقد أخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (١ / ٣١٤) من أربعة عشر صحابيا ، وضعفها كلها ، وقال : « هذه الأحاديث كلها لا تثبت » وقال أبو حاتم : « لا أعلم فيه حديثا صحيحا » وقال ابن حجر : « وقد اعتنى بعض الحفاظ : (يعنى المنذرى) بجمع طرقه ، فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو عشرين » وقال أيضا : « منها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف » اهـ (فيض القدير : ٢ / ١٠٤ ، المقاصد الحسنة للسخاوى : ص ٩٠) فالحديث بشواهده « حسن لغيره » . والله أعلم .

غريبه :

(بكورها) جمع بكرة ، قال المناوى : « فى شرح السقط » : أول اليوم الفجر ، وبعده الصباح ، فالغداة ، فالبكرة ، فالضحى ، فالهاجرة ، فالظهر ، فالرواح ، فالمساء ، فالعصر، فالعشاء الأول ، فالعشاء الآخرة ، وذلك عند مغيب الشفق قال النووى فى رؤوس المسائل : « يسن لمن له وظيفة من نحو قراءة ، أو علم شرعى ، وتسبيح ، واعتكاف ، أو صنعة ؛ فعله أول النهار ، وكذا نحو سفر ، وعقد نكاح ، وإنشاء أمر ، لهذا الحديث » اهـ. (فيض القدير : ٢ / ١٠٣) .

* * *

٨٠٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد ، نا أبو الوليد ؛ وحدثنا الحسن بن الثنى ، نا عفان؛ قالا : نا شعبة ، قال : أنبأني يعلى بن عطاء ، قال : سمعت عمارة بن حديد ، رجلا من بجيلة ، يحدث عن صخر الغامدى أنه سمع النبى ﷺ يقول : « **اللهم!.. بارك لأمتى فى بكورها** » .

قال [(١)]: وكان النبى ﷺ إذا بعث سرية بعثها فى أول النهار وكان صخر رجلا تاجرًا، فكان يرسل غلمانه أول النهار ، فكثر ماله ، حتى لم يكن يدرى أين يضعه.

وهذا لفظ أبى الوليد ، ولم يذكر عفان : أن النبى ﷺ كان إذا بعث سرية .

---

(١) يعنى أبا الوليد ، فإنه ذكر ما بعده ، ولم يذكره عفان ، كما بينه المصنف فى نهاية الحديث .

٨٠٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة وجوه عن شعبة بن الحجاج ، به : وقد سبق ذكرها عند الحديث (٨٠٣) .

ومنها : أبو الوليد الطيالسى ، عن شعبة بن الحجاج ، به : كما هو هنا .

ومنها : عفان بن مسلم ، عن شعبة بن الحجاج ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : الحسن بن المثنى ، عن عفان بن مسلم ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية . أحمد بن حنبل ، عن عفان بن مسلم ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٩٠ .

رجاله :

من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(أبو الوليد) هو هشام بن عبد الملك الطيالسى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١) .

من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(الحسن بن المثنى) من نبلاء الثقات ، تقدم فى الحديث (٨٥)

(عفان) هو ابن مسلم : ثقة ثبت وربما وهم ، تقدم فى الحديث (٥٩) . ==

. . . .

== من اشتركوا فى الإسنادين جميعا :

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن وكان عابدا ، تقدم فى الحديث (٦) .

(يعلى بن عطاء) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(عمارة بن حديد) : مجهول ، تقدم فى الحديث (٨٠٣)

(صخر الغامدى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عمارة بن حديد) وهو « مجهول » وله شواهد سبق ذكرها عند الحديث رقم ٨٠٣ ، يرتقى بها إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن يونس ، نا سعيد بن عامر ، نا شعبة ، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة ، عن صخر ، عن النبى ﷺ ، نحو حديثه عن سفيان [1] .

---

(١) يعنى نحو الحديث رقم (٨٠٣) حيث رواه محمد بن يونس عن منصور بن عقبة ، عن سفيان بإسناده ، واقتصر على المرفوع فقط .

٨٠٥ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة وجوه ، عن شعبة بن الحجاج ، به : وقد سبق ذكرها عند الحديث (٨٠٣) .

ومنها : سعيد بن عامر ، عن شعبة بن الحجاج ، به ، وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : محمد بن يونس ، عن سعيد بن عامر ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : عثمان بن سعيد الدارمى ، عن سعيد بن عامر ، به :

أخرجها الدارمى فى « سننه » فى السير ، ١ ـ باب بارك لأمتى فى بكورها : ٢ / ٢١٤ بمثل لفظ أبى الوليد المار ذكره برقم (٨٠٤) .

رجاله :

(محمد بن يونس) الكديمى : متروك متهم بالكذب ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(سعيد بن عامر) ثقة صالح ربما وهم ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(شعبة) ـ ومن فوقه تقدموا جميعا فى الحديث (٨٠٣) و (٨٠٤) .

درجته :

إسناده ضعيف جدا ، فيه (محمد بن يونس) الكديمى وهو « متروك متهم بالكذب »

و (عمارة) بن حديد ، وهو « مجهول » ، ويغنى عنه ما أخرجه المصنف برقم (٨٠٤) ، (٨٠٦) ، (٨٠٧) .

* * *

٨٠٦ ـ حدثنا بشر بن موسى نا سعيد بن منصور ، نا هشيم ، عن يعلى بن عطاء عن عُمارة بن حديد عن صخر الغامدى ، عن النبى ﷺ مثله .

---

٨٠٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن يعلى بن عطاء ، به : وقد سبق ذكرها عن الحديث (٨٠٣) .

منها : طريق هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء ، به ، وقد جاء عنه من عشرة وجوه :

أولا : سعيد بن منصور ، عن هشيم بن بشير ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات :

الرواية الأولى : بشر بن موسى عن سعيد بن منصور ، به : وقد رواه عن اثنان :

أ) عبد الباقى بن قانع ، عن بشر بن موسى ، به : كما هى هنا .

ب) محمد بن أحمد بن الحسن ، عن بشر بن موسى ، به :

أخرجها أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ج ١ ق ٣٢٥ / أ) .

الرواية الثانية : أبو داود السجستانى ، عن سعيد بن منصور به :

أخرجها أبو داود فى الجهاد ، باب الابتكار فى السفر : ٣ / ٧٩ رقم ٢٦٠٦ .

الرواية الثالثة : محمد بن على بن زيد الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، به :

أخرجها سعيد بن منصور فى « سننه » رقم ٢٣٨٢ .

ثانيا : يعقوب بن إبراهيم الدورقى عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجها الترمذى فى « البيوع » ، ٦ ـ باب ما جاء فى التبكير فى التجارة : ٣/٥١٧ رقم ١٢١٢ .

ثالثا : أبو بكر بن أبى شيبة عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه ابن ماجه فى « التجارات » ، ٤١ ـ باب ما يرجى من البركة فى البكور : ٢/٧٥٢ رقم ٢٢٣٦ .

والطبرانى فى « الكبير » ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٧٦ .

رابعا : أحمد بن حنبل عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤ / ٣٩٠ .

خامسا : على بن الجعد ، عن هشيم بن بشير ، به : ==

. . . .

= أخرجه على بن الجعد فى « مسنده » ص ٢٥٦ رقم ١٦٩٦ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

سادسا : زياد بن بشير عن هشيم بن بشير به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق ١٥٨ / ب) .

سابعا : محمد بن عبد الله الخزاعى ، عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٧٦ .

ثامنا : عبد الله بن عائشة ، عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٢٤ رقم ٧٢٧٦ .

تاسعا : مالك بن أنس عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١ / ٣٢٠ .

والخطيب فى « تاريخ بغداد » : ١ / ٤٠٥ .

عاشرا : زياد بن أيوب ، عن هشيم بن بشير ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

والذهبى فى « سير أعلام النبلاء » : ١٢ / ١٢٢ .

وفى « الميزان »: ٣ / ١٧٥ .

رجاله :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(سعيد بن منصور) ثقة مصنف تقدم فى الحديث (٤٧) .

(هشيم) هو ابن بشير : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى تقدم فى الحديث (٦٥).

(يعلى بن عطاء) ومن فوقه ، تقدموا جميعا فى الحديث ،رقم (٨٠٣ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عمارة بن حديد) وهو « مجهول » ، وله شواهد ـ سبق ذكرها عند الحديث (٨٠٣) ـ يرتقى بها إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

❊ ❊ ❊

[ق ٧٤ / ب] / ٨٠٧ ـ حدثنا ابن غَنَّام ، نا طاهر بن أبى أحمد ، نا أبى ، عن سفيان ، عن شعبة ، عن يعلى ، عن عمارة ، عن صخر ، عن النبى ﷺ مثله . قال : وكان صخر رجلاً تاجرًا ، فكان يبعث بتجارته أول النهار ، فأثرى .

---

٨٠٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من روايتين ، عن سفيان الثورى ، به :

الرواية الأولى : قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثورى ، به : وقد سبق برقم (٨٠٣) .

الرواية الثانية : أبو أحمد الزبيرى ، عن سفيان الثورى ، به : كما هى هنا .

رجاله :

(ابن غنام) هو عبيد الله بن غنام : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٥١) .

(طاهر بن أبى أحمد) واسم أبى أحمد : محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيرى :

ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » وسكت عنه ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : مستقيم الحديث .

(الجرح والتعديل : ٤ / ٤٩٩ الثقات لابن حبان : ٨ / ٣٢٨).

قوله (أبى) يعنى أبا أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ فى حديث الثورى ، تقدم فى الحديث (٧٩٢) .

(سفيان) ومن فوقه : تقدموا فى الحديث (٨٠٣) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عماره بن حديد) وهو « مجهول » ولكن الحديث له شواهد ـ سبق ذكرها عند الحديث رقم ٤٠٣ ـ يرتقى بها إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله (أثرى) يقال : ثرى القوم يثرون ،وأثروا : إذا كثروا وكثرت أموالهم . (النهاية : ١/ ٢١٠) .

* * *

﴿ ٤٦٣ ﴾

صخر(*) بن قدامة

٨٠٨ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور نا خالد بن خداش ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن صخر بن قدامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يولد مولود بعد المائتين لله فيه حاجة** » فلقيت[١] صخرًا فلم يعرفه .

قال القاضي[٢] : هذا مما ضُعِّف خالد به وأنكر عليه .

(*) صخر بن قدامة العقيلي :

اختلف في صحبته قال أبو نعيم ، وابن منده : مختلف في صحبته وقال الذهبي في «التجريد» : كأنه تابعي ، وقال ابن حجر : لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ ، روى عنه الحسن البصري حديثا قيل فيه : موضوع ، وقيل : منكر ، وهو معلول من حيث السند والمتن ، وهو الحديث رقم (٨٠٨) .

(المعجم الكبير للطبراني : ٧ / ٢٧ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم : (جـ ١ق٣٢٥ / ب) الاستيعاب : ٢ / ٧١٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٤ ، الإصابة : ٣ / ٢٣٩) .

(١) (فلقيت صخرًا فلم يعرفه) من كلام أيوب ، كما جاء التصريح بذلك في رواية ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » : (ص ١٠٠) وفي رواية أبي نعيم في « معرفة الصحابة »: (جـ ١ ق ٣٢٥ / ب) .

(١) يعني المصنف القاضي عبد الباقي بن قانع ، وفي قول المصنف هذا دلالة على أنه لم يلتزم في كتابه هذا بانتقاء الأحاديث الصحيحة .

٨٠٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن خالد بن خداش ، به :

الطريق الأول : أحمد بن القاسم بن مساور ، عن خالد بن خداش ، به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » : ٧ / ٢٧ رقم ٧٢٨٣ ، وفيه (سنة مائة) بدل (المائتين).

وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٥ / ب) من طريق الطبراني : ==

. . . .

== الطريق الثانى : محمد بن جعفر بن أعين عن خالد بن خداش ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/٧/٢٧، وفيه (سنة مائة) بدل (المائتين).

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » :(جـ ١ ق ٣٢٥ / ب) من طريق الطبرانى .

الطريق الثالث : محمد بن خالد بن خداش ، عن أبيه ، به :

أخرجه ابن قتيبة فى « تأويل مختلف الحديث » (تحقيق زهرى النجار) : ص ١٠٠ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٥ / ب) .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣ / ٢٣٩) لابن شاهين أيضا من طريق حماد بن زيد ، به .

رجاله :

(أحمد بن القاسم بن مساور) ثقة ، تقدم فى الحديث (١٢٣) .

(خالد بن خداش) : صدوق يخطئ ، تقدم فى الحديث (١٨٢) .

(حماد بن زيد) : ثقة ثبت فقيه ، تقدم فى الحديث (٨٤) .

(أيوب) إن كان هو ابن أبى تميمة السختيانى : فهو ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد، كما تقدم فى الحديث (١٢٦) ، وإن كان غيره : فهو مجهول كما فى « تنزيه الشريعة » لابن عراق الكنانى : ٢ / ٣٤٥ .

(الحسن) هو ابن أبى الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(صخر بن قدامة) مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٣) .

درجته :

الحديث « منكر » كما قال ابن شاهين ، والذهبى ، وقد قال غير واحد بأنه حديث «موضوع» كما سأبينه إن شاء الله ، وقد أعل الحديث من حيث السند والمتن :

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٨ / ٢٥٩) : « رواه الطبرانى عن شيخه (أحمد ابن القاسم بن مساور) و (محمد بن جعفر بن أعين) ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

قلت : إن الشيخين المذكورين كلاهما ثقة ، مترجم لهما ، أما بقية رجاله ففيهم ==

. . . .

== كلام كما سيأتى .

أما إسناده فضعيف ، لخمس علل :

الأولى : فيه (خـالد بن خداش) وهو « صدوق يخطئ » ، وقد ضعـفه على بن المدينى ، وقال ابن معين : قـد كتبت عنه ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث ، وقـال الساجى : فيه ضعف ، وقال ابن قانع بعد أن روى حديثه : هذا مما ضعف خالد به ، وأنكر عليه .

الثـانية : جـهالة (أيوب) قـال ابن عراق الكـنانى فى « تنزيه الشريعـة » (٢ / ٣٤٥) : (أيوب) الظاهر أنه السختـيانى ، ولكنى رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش « مـختصر الموضوعات » لابن درباس ، ما نصه : « أيوب عن الحسن مجهول ، والله أعلم » اهـ .

الثالثة : تدليس (الحسن) وقد عنعنه ، قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٣٩): « لم يصرح الحسن بسماعه منه ، فهذه علة أخرى لهذا الخبر » . اهـ .

الرابعة : تدليس التسوية ، أعله بذلك ابن الجـوزى فى « الموضوعات الكبرى » (٣/ ١٩٢) فقال : « فإن قيل : إسناده صحيح ، فالجواب أن العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف ، أو كذاب ، فأسقط اسمه ، وذكر من رواه له عنه بلفظ عن » اهـ .

وقد علق عليه الذهبى فى « تلخيص الموضوعات » بقوله : « ما فيهم مدلس سوى الحسن ، والله أعلم » اهـ .

ولكن قواه ابن عراق الكنانى فى « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٤٥) بقوله : « ويقوى ما توهمه ابن الجوزى فى الحديث من التـدليس : أن ابن قتيبة رواه فى كتابه « تأويـل مختلف الحديث (ص۰ ١٠٠) عن محمد بن خالد بن خداش وعن أبيه بسنده . [وقال] : قال أيوب : فلقيت صخر بن قدامة ، فسألته عن الحديث فقال : لا أعرفه » انتهى .

الخامسة : احتمال الإرسال : فإن (صخرا) مـختلف فى صحبته ، ولم يصرح بسماعه من النبى ﷺ لهذا الحديث ، قـال الذهبى فى « تجريد أسماء الصـحابة » (١/ ٢٦٤) : « كأنه تابعى » اهـ وقـد جزم بذلك فى « الميـزان » (١ / ٢٦٩) حيث قـال : « صخـر تابعى ، والحديث منكر » اهـ .

أما متن الحديث ، ففيه شذوذ ، فإنه مخالف لأصول الشريعة الإسلامية ، من عدة وجوه :

أولا : أنه لا يتـفق وقـوله تعـالى : ﴿ يا أيهـا الناس أنتم الفـقـراء إلى الله والله هو الغنى الحميد﴾ سورة فاطر : الآية ١٥ ، وقوله تعالى : ﴿ والله الغنى وأنتم الفقراء ﴾ سورة محمد ﷺ : الآية ٣٨ ، فـإنه ليس لله حـاجـة لا فـيـمن يولد قـبل المائتـين ، ولا فـيـمن ==

. . . .

== يولد بعدها ، والناس هم الذين يفتقرون إلى الله .

ثانيا : لا يتفق وما صح عن رسول الله ﷺ : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة ». رواه البخارى (برقم ١٣٥٨) ومسلم (برقم ٢٦٥٨) ، فإنه عام يشمل قبل سنة المائتين وبعدها .

ثالثا : لا يتفق وما صح عن رسول الله ﷺ : « يا عبادى !.. أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد ذلك فى ملكى شيئا » رواه مسلم (برقم ٢٥٧٧) .

رابعا : لا يتفق وما ورد فى الحديث : « تزوجوا الودود الولود ، فإنى مكاثر بكم الأمم » رواه أبو داود (برقم ٢٠٥٠) والنسائى (٦ / ٦٥ ، ٦٦) ، فإن فى الحديث الحث - بصورة غير مباشرة - على عدم الزواج وعدم الإنجاب بعد المائتين .

خامسا : لا يتفق وما صح عن رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق، حتى يأتيهم أمر الله ، وهم ظاهرون » رواه البخارى (برقم ٧٣١١) ومسلم (برقم ١٩٢١) .

سادسا : فى متن الحديث اضطراب ، فإنه ورد فى رواية (الطبرانى فى « الكبير ») : «بعد المائتين » وفى رواية أخرى : « بعد المائة » وفى رواية أخرى : « بعد الستمائة » .

سابعا : فى الحديث تضييق رحمة الله تعالى ، مع أن رحمته واسعة تشمل بإذنه تعالى من ولد قبل المائتين ومن يولد بعدها .

ثامنا : قال ابن الجوزى فى « الموضوعات الكبرى » : (٣ / ١٩٢) : « وكيف يكون صحيحا ، وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة ؟! » اهـ

تاسعا : إن صح الحديث فمعناه : لا يولد مولود بعد المائتين يجتهد فى طاعة الله ، فما فائدة وجود الناس بعد المائتين ، إذا كان كلهم فساقا ؟!

قلت : أما قول الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٨ / ١٥٩) : « ويحتمل أنه أراد: لا يولد لأحد ، بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ، ولد فى الغالب ، فإنه ولد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصى ، والله أعلم » اهـ فهو تأويل بعيد جدا شذ به الحافظ الهيثمى عن بقية المحدثين .

أقوال المحدثين فى الحديث :

والحديث قال فيه الإمام أحمد : « ليس بصحيح » اهـ (كما فى « الموضوعات الكبرى» ==

. . . .

== لابن الجوزى : ٣/ ١٩٢) فقول الإمام أحمد يعنى أنه باطل ، لا أصل له ، فإن من المعلوم أن قول المحدثين فى الحديث (ليس بصحيح) إذا قالوه فى كتب أحاديث الأحكام فالمراد به نفى الصحة الإصطلاحية عنه ، فيمكن أن يكون الحديث حسنا أو ضعيفا .

وإذا قالوه فى كتب الضعفاء والمجروحين ، أو كتب الموضوعات ، فالمراد أن الحديث موضوع باطل ، لا يتصف بشىء من الصحة . (انظر لزاما : المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع ، تقدمة المحقق : ص ٢٧ ـ ٣٨) .

وقال ابن شاهين : « هذا حديث منكر » اهـ (كما فى « الإصابة » ٣ / ٢٣٩) وكذا قال الذهبى فى « الميزان » (١ / ٦٢٩) .

وأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣ / ١٩٢) ، وذكره ابن قيم الجوزية فى « المنار المنيف » (ص ١٠٩ فصل رقم ٢٩) فى أحاديث ذم الأولاد التى كلها كذب من أولها إلى آخرها .

وذكره السيوطى فى « اللآلى المصنوعة » (٢ / ٣٨٩) مقرا بما قاله ابن الجوزى فيه ، وتبعه ابن عراق الكنانى فى « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٤٥) فى كتاب الفتن فى الفصل الأول خصصه ما حكم ابن الجوزى بوضعه ، ولم يخالفه أحد فيه .

وقال مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى فى خاتمة « سفر السعادة » : « باب ذم المولودين بعد المائة ، لم يثبت فيه شىء . اهـ (كما فى « التنكيت والإفادة » لابن همات الدمشقى : ص ١٨٥).

❊ ❊ ❊

﴿ ٤٦٤ ﴾

صُنَابِح(*) الأحْمَسى

(*) صُنَابِح ـ بضم مهملة فنون فألف فموحدة مكسورة فمهملة ـ ابن الأعْسَر ـ بمهملات بوزن الأبيض ـ البجلى الأحمسى ـ ، ويقال فيه : الصنابحى ، وهو وهم ، فإن الصنابحى رجل آخر تابعى ، وقد فرقوا بينهما .

له صحبة ، سكن الكوفة ، وروى عن النبى ﷺ حديثا واحدا : « أنا فرطكم على الحوض» الحديث رقم (٨٠٩) ، روى عنه به قيس بن أبى حازم .

وقال ابن عيينة ، ويحيى ، ومروان ، وابن نمير : عن إسماعيل ، عن قيس ، عن صنابح ، وقال وكيع ، وابن المبارك : عن إسماعيل ، عن قيس ، عن الصنابحى ، قال البخارى : والأول أصح .

وقال ابن السكن : من قال فيه الصنابحى فقد أخطأ ، ولم يرو عنه القيس بن أبى حازم ، وليس هو الذى يروى عنه الحارث بن وهب .

* * *

٨٠٩ - حدثنا على بن محمد نا مسدد ، نا سفيان ، عن إسماعيل عن قيس عن الصنابح قال : قال رسول الله ﷺ « **أنا فرطكم على الحوض وأنا مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدى** » .

---

٨٠٩ - تخريجه :

وقفت على هذا الحديث من طريقين :

الطريق الأول : عن إسماعيل بن أبى خالد به : وله ثلاثة عشر وجها :

أولا : عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبى خالد به .

أخرجه ابن ماجه فى كتاب الفتن باب لا ترجعوا بعدى كفارا (٢ / ٣٩٤٤) .

ثانيا : سفيان بن عيينة عن إسماعيل به :

أخرجه أحمد (٤ / ٣٤٩) .

ثالثا : محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الموضع السابق .

رابعا : يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٥١ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٩ رقم ٧٤١٥ .

خامسا : وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٥١ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

سادسا : شعبة بن الحجاج ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٥١ .

سابعا : الوليد بن القاسم بن الوليد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

ثامنا : أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

تاسعا : محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

عاشرًا : مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به : ==

. . . .

== حادى عشر : عباد بن عباد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

هذه الطرق الخمسة الأخيرة أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٥٨/ ب) .

ثانى عشر : زيد بن أبى شيبة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٩ رقم ٧٤١٦ .

ثالث عشر : جعفر بن عوف ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

وابن الأثير فى « أسد الغابة » : ٢ / ٤١٧ .

الطريق الثانى : مجالد بن سعيد ، عن قيس بن أبى حازم ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٥١ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٥٨ / ب) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٩٣ رقم ٧٤١٤ .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١).

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة مصنف ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(سفيان) هو ابن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(إسماعيل) هو ابن أبى خالد الأحمسى مولاهم : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٦٦).

(قيس) هو ابن أبى حازم : ثقة ، مخضرم ، ويقال : له رؤية ، تقدم فى الحديث (٢٧١).

(الصنابح) هو ابن الأعسر الأحمسى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٤) .

درجته :

إسناده صحيح ، وصححه الذهبى فى « تجريد أسماء الصحابة » (١ / ٢٦٨) بقوله : «والحديث صحيح.» اهـ وكذا قال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (٢ / ٢٨٧): « إسناد حديثه صحيح » اهـ .

==

. . . .

== قوله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض » له شاهد ، عن ابن مسعود رضى الله عنه بمثله ، عند البخارى فى الرقاق ، ٥٣ - باب فى الحوض : ١١ / ٤٦٣ رقم ٦٥٧٥ ، ومسلم فى الفضائل ، ٩ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته : ٤ / ١٧٩٦ رقم ٢٢٩٧ .

وآخر عن جندب بن عبد الله البجلى رضى الله عنه ، بمثله عند مسلم (برقم ٢٢٨٩) ، وآخر عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، بمثله عند مسلم (برقم ٢٢٨٩) .

غريبه :

قوله (أنا فرطكم على الحوض) أى متقدمكم إليه ، يقال : فرط يفرط ، فهو فارط ، وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية ، (النهاية : ٣ / ٤٣٤) .

* * *

﴿ ٤٦٥ ﴾

صالح[*] شُقْران

٨١٠ ـ حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، نا عبد الله بن عمر ، نا سعيد أبو العباس التيمي ، نا سيف بن عمر ، قال : حدثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن صالح شُقْران ، قال : بينا نحن ليلة في سفر ، إذ سمع النبي ﷺ صوتا ، فقال : « ما هذا ؟ » فذهبت أنظر فإذا معاوية [١] بن التابوب ، وعمرو[٢] بن رفاعة بن التابوت ، ومعاوية بن رافع يقول :

(لا يزال حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُه زَوَى الحَرْبُ عنه أن يموت فَيُقْبَرَا)

فأتيت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فقال : « **اللهم اركسْهُما رَكْسًا ، ودُعَّهما إلى نار جهنم**». فمات [ابن] [٣] رِفاعة قبل أن يَقْدَمَ النبيُّ ﷺ من ذلك السفر .

(*) صالح مولى رسول الله ﷺ ، ولقبه شقران ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٨) وحديثه برقم (٧٦٠) .

(١) معاوية بن التابوب : سماه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٧) معاوية بن رافع ، وقال : كان أحد المنافقين .

(٢) عمرو بن رفاعة بن التابوت : قال السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٧) : «كان أحد المنافقين» .

(٣) زيادة متعينة وقد سقطت من الأصل .

٨١٠ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخرجه غير المصنف ابن قانع ، إلا أن السيوطي ذكره في « اللآلي المصنوعة» (١٦/٢) حيث قال : « روى ابن قانع في « معجمه » من حديث شقران : بينما نحن ليلة في سفر . . . .» فساقه .

رجاله :

(محمد بن عبدوس بن كامل) حافظ ثبت مأمون ، تقدم في الحديث (٣٧) .

(عبد الله بن عمر) بن محمد الجعفي : صدوق فيه تشيع ، تقدم في الحديث (٩٧) .==

. . . .

= (سعيد أبو العباس التيمى) : لم أجد له ترجمة .

(سيف بن عمر) التميمى : ضعيف الحديث ، عمدة فى التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ، تقدم فى الحديث (٤١٨) .

(أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة) : لم أجد له ترجمة .

(زيد بن أسلم) ثقة عالم وكان يرسل ، تقدم فى الحديث (٧١) .

(صالح شقران) مولى رسول الله ﷺ : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٣٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (سيف بن عمر) ، وهو « ضعيف الحديث » ، وفيه (سعيد أبو العباس التيمى) و (أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة) : لم أجد لهما ترجمة .

وللحديث شاهد عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر ، فسمع رجلان يتغنيان ، وأحدهما يجيب الآخر ، وهو يقول : لا يزال حوارى تلوح عظامه ، زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا ، فقال النبى ﷺ : « انظروا من هما ؟ » قال : فقالوا : فلان وفلان ، قال : فقال النبى ﷺ : « اللهم اركسهما ركسا ، ودعهما إلى النار دعا » .

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٤٢١ ، وفى سنده (يزيد بن أبى زياد الكوفى) قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٨ / ١٢١) : « الأكثر على تضعيفه » اهـ .

غريبه :

قوله (اللهم اركسهما ركسا) : يقال ركست الشىء ، وأركسته إذا رددته ورجعته . (النهاية : ٢ / ٢٥٩) .

قوله (دعهما إلى نار جهنم) الدع : الطرد والدفع (النهاية : ٢ / ١١٩) .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

﴿ ٤٦٦ ﴾

صِرْمَة(*) بن مالك

(*) صِرْمَة ـ بكسر صاد وسكون راء ـ ابن مالك الأنصارى : نسب إلى جد أبيه ، وهو صرمة بن أبى أنس قيس بن صرمة بن مالك الأنصارى الخزرج البخارى ، يكنى أبا قيس : له صحبة ، وكان شيخا كبيرا ، جاء إلى أهله عشاء ، وهو صائم ، ونام قبل أن يأكل ، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئا لم يأكل إلى مثلها فأمسى وقد أجهده الصوم ، فأتى النبى ﷺ فأخبره ، فنزلت : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ الحديث رقم (٨١١) ، وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه على ثمانية أقوال : قيل فيه : صرمة بن مالك ، وقيل : صرمة بن قيس ، وقيل : صرمة بن أنس ، وقيل : صرمة بن أبى أنس ، وقيل : قيس بن صرمة ، وقيل : أبو قيس بن صرمة ، وقيل : أبو قيس بن عمرو ، أبو صرمة بن أبى قيس الأنصارى .

قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : « فإن حمل فى هذا الاختلاف على تعدد أسماء من وقع له ذلك ، وإلا فيمكن الجمع برد جميع الروايات إلى واحد . . .فيمكن أن يقال : إن كان اسمه صرمة بن قيس ، فمن قال فيه قيس بن صرمة قلبه ، وإنما اسمه صرمة ، وكنيته أبو قيس أو العكس ، وأما أبوه فاسمه قيس أو صرمة ، على ما تقرر من القلب ، وكنيته أبو أنس ، ومن قال فيه أنس حذف أداة الكنية ، ومن قال فيه : ابن مالك نسبه إلى جد له ، والعلم عند الله تعالى » اهـ .

ويؤيد هذا الجمع تسمية ابن عبد البر بقوله : « صرمة بن أبى أنس ـ واسم أبى أنس ـ قيس ابن صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، يكنى : أبا قيس ، غلبت عليه كنيته ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالك ، فنسبه إلى جده .

وقال ابن إسحاق : كان رجلا قد ترهب فى الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، واجتنب الحائض من النساء ، وهم بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا ، لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب ، وقال : أعبد رب إبراهيم ، وأنا على دين إبراهيم فلم يزل بذلك ، حتى قدم النبى ﷺ المدينة ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وهو شيخ كبير ، وكان قوالا بالحق ، يعظم الله فى الجاهلية ، ويقول أشعارا فى ذلك حسانا ، رضى الله عنه .

(الثقات لابن حبان : ٣ / ٢٤٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٢٦ / ب) ، الاستيعاب : ٢ / ٧٣٧ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٩ ـ ٤٠١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٦٤ ، الإصابة : ٣ / ٢٤١ ـ ٢٤٣ ، المغنى لمحمد طاهر : ص ١٥٠) .

٨١١ ـ حدثنا حامد بن محمد ، نا سريج ، نا هشيم ، عن حصين ، عن أبى وائل: أن رجلا كان يقال له : « صرمة بن مالك » وكان شيخا كبيرا ، جاء إلى أهله عشاء، وهو صائم ، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئا لم يأكل إلى مثلها ، فنام ، فلما أصبح أتى النبى ﷺ ، فأخبره ، فنزلت : ﴿ [و] كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ (١)

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٨٧ ، وقد سقطت (و) فى أولها ، فأثبتها .

٨١١ ـ تخريجه :

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق ، غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(حامد بن محمد) بن شعيب : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٠٦) .

(سريج) هو ابن يونس : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٥٣٥) .

(هشيم) هو ابن بشير : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى ، تقدم فى الحديث (٦٥).

(حصين) هو ابن عبد الرحمن السلمى : ثقة تغير حفظه فى الآخر ، تقدم فى الحديث (٢٢٠) .

(أبو وائل) هو شقيق بن سلمة : ثقة مخضرم ، تقدم فى الحديث (٩٤) .

(صرمة بن مالك) نسب إلى جد أبيه ، وهو صرمة بن قيس بن صرمة بن مالك ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٦) .

درجته :

إسناده ضعيف للإرسال ، فإن (أبا وائل) لم يشهد القصة ، ورواها كأنه قد شهدها ، وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣ / ٢٤٢) : « هذا مرسل صحيح الإسناد » اهـ يعنى أنه صحيح الإسناد إلى تابعيه ، فإن الحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف عند الجمهور.

وللحديث شاهد عن البراء بن عازب رضى الله عنه بنحو القصة ، وسمى الصحابى (قيس ابن صرمة) : أخرجه البخارى فى الصوم ، ١٥ ـ باب قول الله عز وجل ذكره ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ : ٤ / ١٢٩ رقم ١٩١٥ . ==

. . . .

== وآخر من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، بنحو القصة وسمى الصحابة (أبا صرمة) وعبد الرحمن لم يدرك معاذا :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٥ / ٢٤٦ ، والطبرى فى « تفسيره » : ٣ / ٤٩٤ ، وصححه الحاكم (٢ / ٢٧٤) وأقره الذهبى .

وآخر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسلا ، وسمى الصحابى (صرمة بن مالك) : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » : ٣ / ٤٩٤ .

وآخر عن ابن عباس رضى الله عنه ، بنحو القصة ، وسمى الصحابى (صرمة بن أنس) : أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٦ / ب) .

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

* * *

﴿ ٤٦٧ ﴾

صامِت (*)

(*) صـامت : هو ابن عدى بن مـالك بن الأنصـارى كعب الأوسى الأشـهلى : والد ثابت بن الصامت المتقدم ترجمته برقم (١٣٣).

ليست له صـحبـة وروى عنه حديث أن النبى ﷺ صلى فى كـساء ملتحـف به الحديث رقم (٨١٢) وقد ذكـره الحافظ ابن حجر فى « الإصـابة » فيمن ذكـر صحابيا على سـبيل الوهم والغلط ، فقال : « ذكره الترمذى فى الصحابة ، وفى « الجامع » فيمن رأى الصلاة فى ثوب واحد ، وذكره ابن قانع فى الصحابة ، واستدركه ابن فتحون وغيره . » اهـ

ثم قال : « وهو وهم ، نشأ عن حذف ، وقد تقدم قول أبى عمر [يعنى ابن عبد البر] فى (ثابت بن صامت) ولد هذا : أنه مات فى الجاهلية ، فكيف يستدرك الصامت عليه ؟ . »

وقال فى موضع آخر : « وأغرب ابن قانع » ، فذكر الصامت والد ثابت هذا فى الصحابة ، وساق هذا الحديث من وجه أخر ، عن ابن أبى حبيبة ، فقال : عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، فكأنه سقط من روايته : (ابن) ، وكانت : « عن ابن عبد الرحمن» اهـ .

قلت : ويؤيد ذلك ورود الحديث من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده كما فى الحديث رقم (٢٢٥) ، وقـد ذكر ابن عبد البر أن هذا الحديث لثابت بن الصامت ، وقال أن الصحبة لثـابت ، وقيل : لابنه عبد الرحمن ، وأن ثابتا توفى فى الجاهلية .

(الاستيعاب : ١ / ٢٠٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٨٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٦٢، الإصابة : ١ / ٢٠١ ، ٣ / ٢٦١) .

* * *

٨١٢ ـ ذكر[١] إبراهيم الحربى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معن ، عن ابن أبى حبيبة ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جده : **أن النبى ﷺ صلى فى كساء ملتحف به .**

---

(١) كذا قال المصنف ابن قانع ، ولم يقل (حدثنا) ، فلعله لم يأخذه سماعا وإنما أخذه مذاكرة، أو بواسطة عن إبراهيم الحربى ، وهو مما يدل على دقته فى التعبير ، وتحرجه فى الرواية والتزامه بأداء الأمانة العلمية .

٨١٢ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث (ثابت بن الصامت) ومن حديث (الصامت) .

أما حديث ثابت بن الصامت : فقد تقدم برقم (٢٢٥) .

وأما حديث الصامت :

فقد أخرجه الأشيرى المغربى فيما استدركه على ابن عبد البر ، حيث قال : « ذكر أبو إسحاق الحربى حديثه ، فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، به » .

وأشار إليه الترمذى فى « سننه » فى الصلاة ، ٢٥٤ ـ باب ما جاء فى الصلاة فى الثوب الواحد : ٢ / ١٦٧ عند ذكر الأحاديث فى الباب .

رجاله :

(إبراهيم الحربى) هو إبراهيم بن إسحاق : إمام بارع فى كل علم صدوق ، تقدم فى الحديث (٨٠) .

(إبراهيم بن محمد) بن عرعرة : ثقة حافظ ، تكلم الإمام أحمد فى بعض سماعه ، تقدم فى الحديث (٥٦) .

(معن) هو ابن عيسى بن يحيى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٢٥) .

(ابن أبى حبيبة) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة : ضعيف ، تقدم فى الحديث (١١٨).

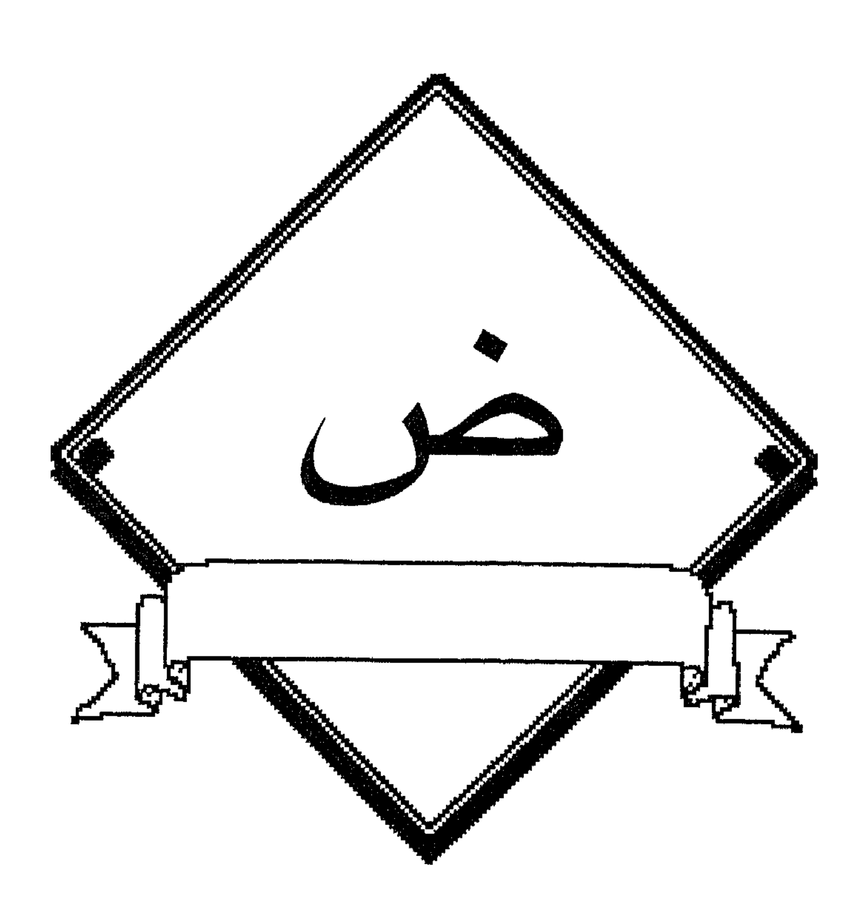
(عبد الرحمن بن ثابت بن صامت) : قيل له صحبة ، وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين» ، وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، تقدم فى الحديث (٢٢٥) .

قوله (عن أبيه) يعنى ثابت بن صامت : مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (١٣٣).

قوله (عن جده) يعنى صامتا : ليست له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٧) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة) وهو « ضعيف » والظاهر أنه سقط من إسناده (ابن) قبل لفظ (عبد الرحمن) ، وصوابه : (عن ابن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت) فإن الحديث لثابت بن الصامت ، لا لصامت ، كما تقدم بيانه فى ترجمته برقم (٤٥٧) .


ض

﴿ باب(*) ض ﴾

﴿٤٦٨﴾

الضحاك (**) بن سفيان

ابن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن [ق ٧٤/أ مكرر] صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(*) ـ كذا ورد فى الأصل فأثبته ،وقد اعتاد المصنف أن يكتب اسم الحرف .

(**) ـ الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابى ، يكنى أبا سعيد : له صحبة ، عقد له رسول الله ﷺ لواء ،وكان من الشجعان يعد بمائة فارس ،وبعثه رسول الله ﷺ على سرية وكان ينزل نجدا ، وكان واليا على من أسلم هناك من قومه ، وكان الضحاك سيافا لرسول الله ﷺ ، قائما على رأسه، متوشحا بسيفه.

ولما رجع النبى ﷺ من الجعرانة بعثه على بنى كلاب يجمع صدقاتهم ،وروى سعيد بن المسيب ، عنه ، قال : كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم من دية زوجها ، الحديث رقم (٨١٤) أخرج له أصحاب السنن الأربعة ،وذكره بقى بن مخلد فيمن روى أربعة أحاديث رضى الله عنه .

(طبقات خليفة : ص ٥٨ التاريخ الكبير : ٤ / ٣٣١ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٥٧ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦٢ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٨ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ٣٥٨ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٢٩ / ب) الاستيعاب : ٢ / ٧٤٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٢٩ ،تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٠ ، الكاشف : ٢ / ٣٢ ، الإصابة : ٣ / ٢٦٧ ، التهذيب : ٤ / ٤٤٤ ، التقريب : ص ٢٧٩ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١١٠) .

* * *

٨١٣ ـ حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا حماد بن زيد ، عن[1] على بن زيد عن الحسن ، عن الضحاك بن سفيان الكلابى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا ضحاك! .. ما طعامك ؟ قلت : اللحم واللبن ، قال : « ثم تصير إلى ماذا ؟ » قال: ثم تصير إلى ما تعلم ، فقال النبى ﷺ : « إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا »** .

---

(١) ـ وقع فى الأصل هكذا (وعلى بن زيد) ، والصواب (عن على بن زيد) ، كما فى «مسند الإمام أحمد» (٣ / ٤٥٢) ، وفى « المعجم الكبير » للطبرانى (٨ / ٣٥٨ رقم ٨١٣٨) حيث رواه من طريق مسدد ، بإسناده .

٨١٣ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن حماد بن زيد ، به :

الطريق الأول : مسدد بن مسرهد ، عن حماد بن زيد ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : على بن محمد ، عن مسدد بن مسرهد ، به : كما هو هنا .

ثانيا : معاذ بن المثنى ، عن مسدد بن مسرهد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ٨ / ٣٥٨ ، رقم ٨١٣٨ .

الطريق الثانى : أحمد بن عبد الملك ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣ / ٤٥٢ .

الطريق الثالث : إسحاق بن إبراهيم المروزى ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٢ / أ) .

الطريق الرابع : ابن أبى الدنيا ، عن حماد بن زيد ، به :

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الجوع » .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(حماد بن زيد) ثقة ثبت فقيه ، تقدم فى الحديث (٨٤) .

(على بن زيد) المعروف بابن جدعان : ضعيف ، تقدم فى الحديث (٢١٥) . ==

. . . .

== (الحسن) هو ابن أبى الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس، تقدم فى الحديث (٢٦) .

(الضحاك بن سفيان) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (على بن زيد) ، وهو « ضعيف » .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٨٨) : « رجال الطبرانى رجال الصحيح ، غير (على بن زيد بن جدعان) ، وقد وثق . » اهـ

وللحديث شاهد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ، قال : جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقال : « ألكم طعام ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فلكم شراب ؟ » قالوا : نعم ، قال «فتصفونه » قالوا : نعم ، قال : « وتبرزونه ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإن معادها كمعاد الدنيا ، يقوم أحدكم إلى خلف بيته ، فيمسك على أنفه من نتنه » . قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٨٨) : « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح » اهـ.

وآخر عن أبى بن كعب رضى الله عنه مرفوعا : « إن مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيا مثلا ، فما خرج من ابن آدم ، وإن قزحه وملحه ، فانظر إلى ما يصير إليه ».

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الموارد » : ص ٦١٦ رقم ٢٤٨٩ .

وعبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » : ٥ / ١٣٦ ، وفى إسنادهما (موسى بن مسعود) وهو « صدوق ،سيئ الحفظ ، وكان يصحف » كما فى « التقريب » : ص ٥٥٤ ، ولكنه تابعه إسماعيل بن علية وغيره عند ابن أبى الدنيا « الجوع » ، فتقوى بذلك الحديث .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

❋ ❋ ❋

٨١٤ ـ حدثنا عبدان بن محمد المروزى ، نا هشام بن عمار ، نا شعيب ـ يعنى ابن إسحاق ـ عن سعيد بن أبى عروبة ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب، عن الضحاك بن سفيان قال : كتب إلى رسول الله ﷺ : أن أورث امرأة أشيم[(١)] من دية زوجها .

---

(١) ـ أشيم ـ بوزن أحمد ـ الضبابى ـ ضبطه ابن حجر بقوله : بكسر المعجمة بعدها موحدة، وبعد الألف موحدة أخرى ، نسبة إلى الضباب ، واسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة : وقال المنذرى أيضا فى « مختصر سنن أبى داود » بكسر الضاد المعجمة : صحابى قتل فى حياة النبى ﷺ ، فورث النبى ﷺ زوجته من ديته ، جاء ذكره فى حديث فى السنن الأربعة من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب قال : إن عمر كان يقول : الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها ، حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابى أن رسول الله ﷺ كتب إليه أن أورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح . » اهـ

(أسد الغابة ١ / ١١٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٤ ، الإصابة : ١ / ٥١ ، اللباب: ٢ / ٢٥٨ ، مختصر سنن أبى داود : ٤ / ١٩١ ، سنن الترمذى : ٢٧/٤ ، ٤٢٥).

٨١٤ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن الزهرى ، به :

الطريق الأول : معمر بن راشد ، عن الزهرى به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : سعيد بن أبى عروبة ، عن معمر بن راشد ، به : كما هو هنا .

ثانيا : عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، به :

أخرجه أبو داود فى الفرائض ، باب فى المرأة ترث من دية زوجها : ٣ / ٣٤٠ رقم ٢٩٢٧ .

وعبد الرزاق فى « مصنفه » فى العقول ، باب ميراث الدية : ٩ / ٣٩٧ رقم ١٧٧٦٤ .

وأحمد فى « مسنده » : ٣ / ٤٥٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٩ رقم ٨١٣٩ .

الطريق الثانى : سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، به :

أخرجه أبو داود فى الفرائض ، باب فى المرأة ترث من دية زوجها (٣ / ٢٩٢٧) ، ==

. . . .

== وأحمد (٣ / ٤٥٢) ، وابن ماجة (٢٦٤٢) ، والترمذى (٤ / ٢١١٠) .

الطريق الثالث : سفيان بن حسين عن الزهرى به

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨ / ٨١٤١) .

الطريق الرابع : يحيى بن سعيد عن الزهرى به .

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨ / ٨١٤٠) .

والدارقطنى فى كتاب الفرائض (٤ / ٧٧) .

الطريق الخامس : مالك عن الزهرى :

أخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب العقول باب ما جاء فى ميراث العقل والتغليظ فيه (٢ / رقم ٩) .

رجاله :

عبدان محمد المروزى : الفقيه الحافظ مفتى مرو وعالمها وزاهدها رحل إلى مصر ، وتفقه على أصحاب الشافعى وبرع فى المذهب ، وصنف الموطأ وغير ذلك .

قال الخطيب : ثقة حافظ صالح .

(انظر طبقات الحفاظ (٢٩٨) ، والرسالة المستطرفة (١٢٦) ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢ / ٢٩٧ ، تاريخ بغداد :١١/ ١٣٥، المنتظم : ٥٨/٦ ، تذكرة الحفاظ : ٦٧٨/٢ ، العبر : ٢ / ٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١٣) .

(هشام بن عمار) صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، تقدم فى الحديث (٧٢) .

(شعيب بن أبى إسحاق) بن عبد الرحمن بن عبد الله الأموى مولاهم الدمشقى ، البصرى الأصل ، وثقه ابن معين ، ودحيم ، والنسائى ، وأبو داود : وهو مرجئ ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، ما أصح حديثه وأوثقه ! . . ونقل أبو الوليد الباجى عن أبى حاتم قال : ثقة مأمون .

ونقل عبد الرحمن بن أبى حاتم ، عن أبيه قال : صدوق ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وقال ابن حجر : ثقة رمى بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبى عروبة بأخرة ، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين / خ م د س ق .

(التاريخ الكبير: ٤ / ٢٢٣ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٣٤١ ، الثقات لابن حبان : ==

. . . .

== ٦/٤٣٩ ، الكاشف : ٢ / ١٠ التهذيب : ٤/٣٤٨ ، التقريب : ص ٢٦٦).

(سعيد بن أبى عروبة) ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس عن قتادة ، تقدم فى الحديث (٢٦٥) .

(معمر) هو ابن راشد : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن فى روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، تقدم فى الحديث (٨٦٥) .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله : فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه ، تقدم فى الحديث (٣) .

(سعيد بن المسيب) : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، تقدم عند الحديث (١٨٣) .

(الضحاك بن سفيان) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (سعيد بن أبى عروبة) وهو « ثقة حافظ » ، وأنه اختلط بأخرة .

وقد اختلف فى سماع (شعيب بن إسحاق) منه : هل كان فى الاختلاط أو قبله ؟

روى أبو عبيد الآجرى ، عن أبى داود ، عن أحمد بن حنبل قال : « سمع شعيب بن إسحاق من سعيد بن أبى عروبة بأخر رمق . » اهـ.

وقال هشام بن عمار ، عن شعيب بن إسحاق : سمعت من ابن أبى عروبة سنة أربع وأربعين ومائة . (كما فى « التقييد والإيضاح » للحافظ العراقى : ص ٤٥١) .

وقال ابن حبان فى « الثقات » (٦ / ٣٦٠) : « كان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة » اهـ

ولكن الحافظ ابن حجر قال فى « التقريب » (ص ٢٦٦) فى ترجمة (شعيب بن إسحاق) : « سماعه من ابن أبى عروبة بأخرة . » اهـ ولعله اعتمد فى ذلك على قول الإمام أحمد المذكور ، والأخذ بقوله فيه احتياط للحديث .

وعلى أى تقدير كان ، فقد تابعه (عبد الرزاق بن همام) عن معمر ، به فى « مصنفه » (٩/٣٩٧ رقم ١٧٧٦٤) وكذا عند الإمام أحمد فى « مسنده » (٣ / ٤٥٢) وعند أبى داود فى « سننه » (٣ / ٣٤٠ رقم ٢٩٢٧) .

أما (هشام بن عمار) فهو « صدوق » لكنه كبر فصار يتلقن فحديثه القديم « أصح » ولم يتبين لى أن (عبدان بن محمد المروزى) سمع منه فى كبره أو قبله ، فالحديث ==

. . . .

== « حسن لغيره» والله أعلم .

والحديث أخرجه الترمذى فى « سننه » (٤ / ٢٧ رقم ١٤١٥) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، به فقال : « هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم »اهـ.

فوائده :

فى الحديث أن دية المقتول كسائر ماله يرثها من يرث تركته ، وفيه دليل على أن القتيل إذا عفا عن الدية كان عفوه جائزا فى ثلث ماله لأنه قد ملكه ، وهذا إنما يجوز فى قتل الخطأ ، دون قتل العمد .

(انظر : معالم السنن للخطابى مع مختصر سنن أبى داود : ٤ / ١٩٠) .

* * *

﴿٤٦٩﴾

ضرار(*) بن الأزْوَر

ابن أوس بن خُزَيْمة بن ربيعة .

(*) ـ ضرار بن الأزور ـ بوزن الأكرم ، واسم الأزور : مالك بن أوس بن خزيمة الأسدى ، أبو الأزور ، ويقال أبو بلال :

له صحبة ، وكان فارسا شجاعا شاعرا ، ولما قدم على رسول الله ﷺ كان له ألف بعير برعاتها ، فترك جميع ذلك ، وقيل : هو الذى أرسله رسول الله ﷺ إلى بنى الصيداء من بنى أسد .

وهو الذى قتل مالك بن نويرة التميمى بأمر خالد بن الوليد ، فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وشهد قتال مسيلمة باليمامة ، وأبلى فيه بلاء عظيما ، وقد اختلف فى وفاته : فقيل : استشهد باليمامة بعد أن قطعت ساقاه جميعا ، فجعل يحبو على ركبتيه ، ويقاتل ، وتطؤه الخيل ، حتى غلبه الموت ، ويقال : بل بقى باليمامة مجروحا حتى مات ، وقيل : إنه قتل بأجنادين ، من الشام ، وقيل غير ذلك ، ذكره بقى بن مخلد فيمن روى حديثا واحدا ، وقد أخرج له ابن قانع حديثين ، وقال الذهبى فى « التجريد » : له رواة قليلة ، رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦ / ٣٩ ، طبقات خليفة : ص ٣٥ ، ١٢٨ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣٣٨ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦٢ / ب) ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ٣٥٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٢٩ / أ) ، الاستيعاب : ٢ / ٧٤٦ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٣٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧١ ، الإصابة : ٣ / ٢٦٩ ، تعجيل المنفعة : ص ١٩٥ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ١٦٤) .

* * *

٨١٥ - حدثنا معاذ بن المثنى ، نا غسان بن مالك السلمى ، نا سلام بن سليم ، عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل أن ضرار بن الأزور قدم على رسول الله ﷺ فقال : يدك أبايعك على الإسلام فبايعه رسول الله ﷺ فقال ضرار :

تركت القداح وعزف القيان   والخمر تصلية وابتهالا

وكر المحبر فى غمرة   وشدى على المشركين القتالا

فقال رسول الله ﷺ : « **ما غبنت صفقتك يا ضرار** » ، قال القاضى : المحبر يعنى فرسه .

---

٨١٥ - تخريجه :

ورد هذا الحديث فيما وقفت عليه من طريقين :

الطريق الأول : أبو وائل ، عن ضرار بن الأزور ، وقد ورد من روايتين :

أولا : غسان بن مالك السلمى ، عن سلام بن سليمان ، به : كما هو هنا .

ثانيا : محمد بن سعيد الأثرم ، عن سلام بن سليمان ، به :

أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » : (٤ / ٧٦) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٥ رقم ٨١٣٢ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٣ / ٦٢٠ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ق ٣٢٩ / أ) .

الطريق الثانى : أبو الحصين بن الزبرقان ، عن ضرار بن الأزور :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٩ / أ) .

الطريق الثالث : مروان بن ماجد الأسدى عن أبيه ، (عن جده) عن ضرار بن الأزور :

وسيأتى إن شاء الله برقم (٨١٨) .

رجاله :

(معاذ بن المثنى) بن معاذ العنبرى : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(غسان بن مالك) بن عباد (السلمى) أبو عبد الرحمن البصرى :

قال أبو حاتم : روى عن حماد بن سلمة ، وسلام بن مسكين ، وحيان بن عبد الله ==

. . . .

== وسـلام أبى المنذر ، ثم قـال : ليس بقوى بين فـى حديثـه الإنكار ، وذكـره ابن حبـان فى «الثقات » فقـال : غسان بن مالك بن عباد السلمى : بصـرى يروى عن عون بن ذكوان أبى جناب ، وعنبسة بن عبد الرحمن ، روى عنه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى ، وجعفر ابن أبان الحرانى ، وذكـره العقيلى فى « الضـعفاء الكبـير » قال : غـسان أبو عبـد الرحمن السلمى عن عون بن ذكـوان : مجهـول بالنقل ولا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليـه ، وذكر الذهبى غسـان ابن مالك الذى روى عن حمـاد بن سلمة ، ولم يذكـر الثانى الذى روى عن عون بن ذكوان ، وقد فرق ابن حجر بينهما فى « اللسان » والظاهر أنهما واحد .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٥٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٣ / ٤٣٩ ، الثقات لابن حبان : ٩/ ٢ الميزان : ٣ / ٣٣٥ ، المغنى : ٢ / ٩٥ ، اللسان : ٤ / ٤١٩) .

(سلام بن سليمان) أبو المنذر البصرى : صدوق يهم ، قرأ على عاصم ، تقدم فى الحديث (٣٢٧).

(عاصم بن بهـدلة) صدوق له أوهام ، حجـة فى القراءة ، وحديثـه فى « الصحيـحين » مقرون ، تقدم فى الحديث (٣٢٧) .

(أبو وائل) وهو شقيق بن سلمة : ثقة ، مخضرم ، تقدم فى الحديث (٩٤) .

(ضرار بن الأزور) له صحبة : تقدمت ترجمته برقم (٤٦٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (غسان بن مـالك السلمى) وهو « ليس بقوى » وقد تابعه(محمد بن سعـيد الباهلى) عن سـلام بن سليمـان ، به عند الإمام أحمـد فى « مسنده » (٤ / ٧٦) ولكن محـمد بن سـعيد هذا تركـه أبو حاتم وقـال : هو منكر الحديث مـضطرب الحديث ضعيف ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال : « ليس بشىء » وله ترجمة فى «الجرح والتعديل » : (٧ / ٢٦٤) و « تعجيل المنفعـة » ص ٣٦٤ ، وشيخه (سلام بن سليمان) وهو « صدوق يهم ، و(عاصم بن بهدلة) وهو « صدوق له أوهام » .

وللحـديث شاهد عن ابن عـباس رضى الله عنهـما : أن ضـرار بن الأزور رضى الله عنه لما أسلم أتى النبى ﷺ ، فأنشد يقول :

تركت القداح ، وعزف القيان ... والخـمر تصلية وابتهـالا

وكرى المحـبر فـى غمـرة ... وجهدى على المسلمين القتالا

. . . .

وقالت جـميلة بددتـنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا

فيارب لا أغبنن صفقتى ! . . ... فقد بعت أهلى ومالى بدالا

فقال رسول الله ﷺ : ما غبنت صفقتك يا ضرار .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٣ / ٢٣٨) وسكت عنه ، وقال الذهبى فى « تلخيصه »: قلت : صحيح اهـ .

فالحديث « **حسن لغيره** » والله أعلم .

* * *

٨١٦ ـ حدثنا بشر بن موسى، نا سعيد بن منصور ، نا ابن المبارك ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير[١] ، عن ضرار بن الأزور قال : بعث معى أهلى إلى رسول الله ﷺ بلقحة ، فقال لى :« **احْلُبْهَا، ودع داعى اللبن ، لا تجهدها** ».

---

(١) وقع فى الأصل (بجير) أى بالجيم ، والمشهور (بحير) بالحاء المهملة ، وقد اختلف فى ضبطه على قولين : الأول : (بحير) بفتح الباء الموحدة ، وكسر الحاء المهملة ، والثانى: (بحير) بضم الباء الموحدة ، ضبطه ابن ماكولا على الأول ، وقال : قال عبد الغنى وقد رأيته فى موضع آخر بضم الباء ، وكذا ابن حجر ضبطه على الأول ، وقال : وقيل فيه بالضم . (الإكمال: ١ / ١٩٩ ، تبصير المنتبه : ١ / ٦١) .

٨١٦ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن ضرار بن الأزور :

الطريق الأول : يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : سليمان بن مهران الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، به : وقد ورد عنه من ثمان روايات :

الرواية الأولى : عبد الله بن المبارك ، عن الأعمش ، به :

أخرجها البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٨ ترجمة رقم ٣٠٥٠ .

وعبد الله بن أحمد فى زوائد « المسند » : ٤ / ٧٦ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٥ رقم ٨١٣١ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٣ / ٢٣٧ .

الرواية الثانية : أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٢٢ ، عنه ، به :

والبخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٩ ترجمة رقم ٣٠٥٠ .

الرواية الثالثة : وكيع بن الجراح عن الأعمش به :

أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٣ / أ) .

وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٧ / ٣٤٥ رقم ٥٢٥٩ .

الرواية الرابعة : زهير بن معاوية ، عن الأعمش ، به : ==

. . . .

== (أخرجها أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٣٩ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٣ / أ) .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٤ رقم ٨١٢٨ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢ / أ) .

الرواية الخامسة : يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٣ / أ) .

والذهبى فى « الميزان » : ٤ / ٤٤٩ .

الرواية السادسة : منصور بن أبى الأسود ، عن الأعمش ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » :(ق ١٦٣ / أ) .

الرواية السابعة : عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٤ رقم ٨١٢٩ .

الرواية الثامنة : حفص بن غياث ، عن الأعمش ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٥٥ رقم ٨١٣٠ .

ثانيا : عبد الله بن سنان ، عن يعقوب بن بحير ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٩ ترجمة رقم ٣٠٥٠ .

الطريق الثانى : عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور ، وسيأتى إن شاء الله برقم (٨١٧).

رجاله :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(سعيد بن منصور) ثقة مصنف ، تقدم فى الحديث (٤٧) .

(ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، تقدم فى الحديث (٤٠) .

(أبو معاوية) هو محمد بن خازم الكوفى : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم فى حديث غيره ، تقدم فى الحديث (٢٥٦) . ==

. . . .

(الأعمش) : هو سليمـان بن مهران : ثقة حافظ ، عـارف بالقراءات ، ورع ولكنه يدلس تقدم فى الحديث (٢٣٢) .

(يعقوب بن بحـير) ذكره ابن حبان فى الثقـات وقال : يروى عن ضرار بن الأزور . روي عنه الأعمش ، وقد اختلف عن الأعمش فيه .

وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير .

[الثقات ٥ / ٥٥٣ ، التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٩] .

(ضرار بن الأزور) تقدمت ترجمته برقم (٤٦٩) .

درجته :

إسناده ضعيف لأن فيه يعقوب بن بحير قال فيه الذهبى :

« يعقوب بـن بحير : لا يعرف ، تفرد عـنه الأعمش » ثم ذكر الحديث ، فـقال : « غريب فرد والأعمش فمدلس ، وما ذكر سماعـا ، ولا يعقوب ذكر سماعا من ضرار ، ولا أعرف لضرار سواه » اهـ .

قلت : أما تدليس « الأعمش » فـقد احتملوه ، فإنه من المرتبة الثانـية ، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم لقلة تدليسهم فى جنب ما رووه .

غريبه :

قوله :(لقحة) :« بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج » اهـ (النهاية : ٤/ ٢٦٢) .

قوله : (دع داعى اللبن ، لا تجهـدها) « أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ، ولا تستـوعبه كله ، فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله وإذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حالبه » اهـ (النهاية : ٢ / ١٢٠) .

❋ ❋ ❋

٨١٧ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، وأبو عـثمان الأنجذانى ، قالا : نا محمـد بن كثير نا سفيـان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضـرار بن الأزور ، قال : مر رسول الله ﷺ برجل يحلب ، فقال : « دعْ دَاعِي اللبن » .

---

٨١٧ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن ضرار بن الأزور :

الطريق الأول : يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور : وقد تقدم برقم(٨١٦) .

الطريق الثاني : عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور : وقد جاء من أربعة وجوه :

أولا : محمد بن كثير ، عن سفيان الثورى ، به : وقد ورد عنه من خمس روايات :

الرواية الأولى : معاذ بن المثنى ، عن محمد بن كثير ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : أبو عثمان الأنجذانى ، عن محمد بن كثير ، به : كما هى هنا .

الرواية الثالثة : محمد بن محمد التمار البصرى ، عن محمد بن كثير ، به :

أخرجها الطبرانى فى « المعجم الكبير » : ٨ / ٣٥٤ رقم ٨١٢٧ .

الرواية الرابعة : الفضل بن الحباب الجمحى ، عن محمد بن كثير ، به :

أخرجها الطبرانى فى الموضع السابق .

الرواية الخامسة : أحمد بن محمد الخزاعى الأصبهانى ، عن محمد بن كثير ، به :

أخرجها الطبرانى فى الموضع السابق .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٩ / أ) .

ثانيا : عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » ٤ / ٣١١ ، ٣٣٠ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٣ / أ) .

ثالثا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٩ ترجمة رقم ٣٠٥٠ .

رابعا : قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : (٣ / ٦٢٠) . ==

. . . .

= = رجاله :

(معاذ بن المثنى) بن معاذ العنبرى : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(أبو عثمان الأنجذانى) هو سعيد بن محمد بن سعيد : لا بأس به تقدم فى الحديث (٣٣٤).

(محمد بن كثير) العبدى : ثقة ، لم يصب من ضعفه ، تقدم فى الحديث (٣٥) .

(سفيان) بن سعيد الثورى : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدم فى الحديث (١٣) .

(الأعمش) هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، تقدم فى الحديث (٢٣٢) .

(عبد الله بن سنان) الأسدى ، أبو سنان الكوفى :

وثقه ابن سعد ، وابن معين وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » .

(طبقات ابن سعد : ٦ / ١٧٨ ، التاريخ الكبير : ٥ / ١١١ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٦٨ الثقات لابن حبان : ٥ / ١١ ، تعجيل المنفعة : ص ٢٢٤) .

(ضرار بن الأزور) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٩) .

درجته :

إسناده ضعيف ، للشذوذ فإنه رواه (سفيان الثورى) عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار ، وقد خالف فيه أبا معاوية محمد بن خازم ، وعبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح ، وزهير بن معاوية ، فإنهم رووه عن الأعمش عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار ، به :

ومن المعلوم أن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه يسمى (شاذا) ، فقد خالف سفيان الثورى فى روايته لهذا الحديث من هو أوثق منه وأكثر عددا ، وقد أورده الحاكم فى « المستدرك » (٣/ ٦٢٠) وسكت عنه .

❋ ❋ ❋

٨١٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة ، نا محمد بن عبادة ، نا يعقوب بن محمد ، عن[(١)] عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثني ماجد بن مروان الأسدي ، [نا أبي][(٢)] ، عن أبيه ، عن ضرار بن الأزور ، قال قدمت على رسول الله ﷺ ، فلما وقفت بين يديه أنشدته : « تقول جميلة » ، وذكر الحديث[(٣)] .

---

(١) وقع في الأصل هكذا (يعقوب بن محمد بن عبد العزيز بن عمران)، والصواب : (يعقوب ابن محمد ، عن عبد العزيز بن عمران) كما في مصادر التخريج ، فأثبته .

(٢) - ساقط من الأصل ، وقد استدركته من « معجم الصحابة » للبغوي (ق ١٦٣ / أ)، و«المعجم الكبير » للطبراني (٦ / ٣٥٦ رقم ٨١٣٣) و« معرفة الصحابة » لأبي نعيم: (جـ ١ ق ٣٢٩ / أ) حيث أخرجوه من طريق يعقوب بن محمد ، به ، بنحوه .

(٣) يعني الحديث رقم (٨١٥) .

٨١٨ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن ضرار بن الأزور : كما تقدم في الحديث (٨١٥) .

ومنها : ماجد بن مروان الأسدي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ضرار بن الأزور : وقد جاء من ثلاثة وجوه :

أولا : محمد بن عبادة ، عن يعقوب بن محمد ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : أحمد بن محمد بن صالح ، عن محمد بن عبادة به : كما هي هنا .

الرواية الثانية : محمد بن أبان الأصبهاني، عن محمد بن عبادة ، به :

أخرجها الطبراني في « الكبير » : ٨ / ٣٥٦ رقم ٨١٣٣ .

ثانيا : عبد الله بن أبي مسرة ، عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » : (ق ١٦٣ / أ) ، ولكنه أسقط من سنده (عبد العزيز بن عمران) .

ثالثا : أحمد بن الوليد ، ومحمد بن سنان ، كلاهما عن يعقوب بن محمد ، به :

أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٢٩ / أ) .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (ص ١٩٦) لابن شاهين ، من طريق ماجد بن مروان ، عن أبيه ، عن ضرار . ==

. . . .

== رجاله :

(أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة) : لم أجد له ترجمة .

(محمد بن عبادة) صدوق فاضل ، تقدم فى الحديث (١٣٣) .

(يعقوب بن محمد) بن عيسى الزهرى : صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، تقدم فى الحديث (١٣٣) .

(عبد العزيز بن عمران) بن عبد العزيز بن عمر الزهرى المدنى الأعرج المعروف بابن أبى ثابت :

قال ابن معين : كان صاحب نسب ، ولم يكن من أصحاب الحديث ، وقال أيضا : ليس بثقة ، إنما كان صاحب شعر ، وقال أيضا : ليس حديثه بشيء ، وضعفه محمد بن يحيى الذهلى جداً.

وقال البخارى : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً .

وقال الترمذى والدارقطنى : ضعيف ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال أيضا : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : ممن يروى المناكير عن المشاهير ، وقال الذهبى فى «المغنى» و « الكاشف » : تركوه ، وقال ابن حجر : متروك ، احترقت كتبه ، فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه ، وكان عارفا بالأنساب ، ومن الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ./ ت.

(التاريخ الكبير : ٦ / ٢٩١ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٩٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٣ /١٣ المجروحين : ٢ / ١٣٩ الميزان : ٢ / ٦٣٢ ، المغنى : ١ / ٥٦٤ ، الكاشف : ٢ / ١٧٧، التهذيب : ٦ / ٣٥١ ، التقريب : ص ٣٥٨) .

(ماجد بن مروان) بن ماجد الأسدى : لم أجد له ترجمة .

قوله : (نا أبى) يعنى مروان بن ماجد الأسدى : لم أجد له ترجمة .

قوله: (عن أبيه) يعنى ماجدًا الأسدى : لم أجد له ترجمة .

(ضرار بن الأزور) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٦٩) .

درجته :

إسناده ضعيف جداً ، مداره على (يعقوب بن محمد) ، وهو « صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » وشيخه (عبد العزيز بن عمران) متروك ، وأما (ماجد بن مروان) وأبوه وجده فلم أجد لهم ترجمة.

ويغنى عنه ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد سبق ذكره عند الحديث (٨١٥) .

* * *

﴿٤٧٠﴾

ضمرة(*) بن العاص الجُنْدَعى من كِنَانة

(*) ضمرة بن العاص الكنانى الجندعى ـ بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة ، نسبة إلى جندع ، بطن من كنانة .

اختلف فى اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه :

فقيل : ضمرة بن العاص ، وقيل : ضمرة بن العيص ، وقيل : ضمرة بن أبى العيص ، وقيل : أبو ضمرة بن العيص ، وقيل : ضمرة بن جندب ، وقيل : جندع بن ضمرة ، وقيل : ضمرة أو أبو ضمرة بالشك ، وقيل : ضمرة أو ابن ضمرة بالشك ، وقال ابن عبد البر: والصحيح أنه ضمرة ، لا أبو ضمرة .

له صحبة ، وهو الذى خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ، فأدركه الموت ، فنزل فيه القرآن ، ولما أمروا بالهجرة كان ضمرة مريضا ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ، ويحملوه إلى رسول الله ﷺ ففعلوا ، فمات بالتنعيم قريبا من مكة ، فدفن عند مسجد التنعيم ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ الآية .

(معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٣١ / ب) الاستيعاب : ٢ / ١٥٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٣ ، الإصابة : ٣ / ٢٧٣ ، اللباب: ١ / ٢٩٥) .

* * *

[ق ٧٤ / ب مكرر] / ٨١٩ ـ حدثنا عُبيد بن شريك البزار ، نا عبد الغفار بن داود ، نا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، أن ضمرة بن العاص الجندعى أسلم ، فحسن إسلامه ، فكان يخاف من قومه أن يهاجر، فمرض فقال : أخرجونى ، فأخرجوه ، وهو يريد الهجرة ، فأدركه الموت ، فنزلت فيه : ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله** ﴾[1] .

---

(١) سورة النساء الآية : (١٠٠) .

٨١٩ ـ تخريجه :

أخرجه ابن منده فى « معرفة الصحابة » كما قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٧٣) : « علقه ابن منده لأبى أسامة، عن الوليد بن كثير » .

وكذا ذكره أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (جـ ١ ق ٣٣١ / ب) فقال : رواه أبو أسامة عن الوليد بن كثير ، عن يزيد بن قسيط ، عن ضمرة بن العاص الجندعى .

رجاله :

(عبيد بن شريك البزار) صدوق ،تقدم فى الحديث (٥٢) .

(عبد الغفار بن داود) بن مهران الحرانى : ثقة فقيه ، تقدم فى الحديث (٥٢) .

(أبو أسامة) هو حماد بن أسامة الكوفى : ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، تقدم فى الحديث (٢٣٩) .

(الوليد بن كثير) المخزومى مولاهم ، أبو محمد المدنى :

وثقه عيسى بن يونس بن أبى إسحاق ، وإبراهيم بن سعد ، وابن معين ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال ابن معين فى رواية : ثقة لا بأس به ، وقال أبو داود : ثقة ، إلا أنه إباضى .

وقال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : كان متقنا فى الحديث ، وقال ابن عيينة : كان صدوقا.

وقال الساجى : كان أباضيا ، لكنه كان صدوقا ، وقال الساجى أيضا : كان ثقة ثبتا يحتج بحديثه ، لم يضعفه أحد ، إنما عابوا عليه الرأى ، وقال ابن سعد : كان له علم بالسيرة ==

. . . .

== والمغازى ، وله أحاديث ، وليس بذاك ، وقال الذهبى فى « الميزان » : ثقة صدوق حديثه فى « الصحاح » وفى « المغنى » و « الكاشف » ثقة : وقال ابن حجر فى « هدى السارى» لم يكن الوليد داعية [يعنى إلى بدعته] ، وفى « التقريب » : صدوق عارف بالمغازى ، رمى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة . /ع .

(*) و « الإباضية » : فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ، وهم أتباع عبد الله بن إباض .

(طبقات ابن سعد : القسم المتمم : ص ٣٩٨ الجرح والتعديل : ٩ / ١٤ الضعفاء للعقيلى : ٤ / ٣٢٠ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٢٤٨ ، الميزان : ٤ / ٣٤٥ ، المغنى : ٣٨٧/٢ ، الكاشف : ٣ / ٢١٢ ، هدى السارى : ص ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، التهذيب : ١١/ ١٤٨ ، التقريب : ص ٥٨٣) .

(يزيد بن عبد الله بن قسيط) بقاف ومهملتين مصغر ـ ابن أسامة الليثى ـ أبو عبد الله المدنى الأعرج :

وثقه ابن إسحاق ، وابن سعد ، والنسائى ، وابن عبد البر ، وقال ابن معين : ليس به بأس.

وقال أيضا : صالح ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن عدى: مشهور عندهم بالرواية . . وهو صالح الروايات ، وقال الذهبى فى « الميزان » : محتج به فى « الصحاح » ، وفى « المغنى » : ثقة مشهور ، وقال ابن حجر فى « هدى السارى » : لينه أبو حاتم بلا حجة ، وقال فى « التقريب » : ثقة من الرابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وله تسعون سنة . /ع .

(طبقات ابن سعد : (القسم المتمم) ص ٢٧٥ ، التاريخ الكبير : ٨ / ٣٤٤ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٧٣ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٤٣ ، الكامل لابن عدى : ٧ / ٢٧١٣ الميزان : ٤ / ٤٣٠ ، المغنى : ٢ / ٤٢٢ ، الكاشف : ٣ / ٢٤٦ ، هدى السارى: ص ٤٥٣ ، ٤٦٤ ، التهذيب : ١١ ٣٤٢ ، التقريب : ص ٦٠٢) .

(ضمرة بن العاص الجندعى) له صحبة تقدمت ترجمته برقم (٤٧٠) .

درجته :

إسناده حسن فيه (عبيد بن شريك البزار) شيخ المصنف وهو « صدوق » ، و (الوليد بن كثير) وهو صدوق عارف بالمغازى ، ورمى برأى الخوارج » . ==

. . . .

== وللحديث شاهد عن سعيد بن جبير ، عن ضمرة بن العاص رضى الله عنه ، بنحو القصة :

أخرجه ابن أبى حاتم ، كما فى « الإصابة » : ٣ / ٢٧٣ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٣١ / ب) .

وآخر عن ابن عباس رضى الله عنهما ، بنحو القصة :

أخرجه ابن منده : كما فى « الإصابة » : ٣ / ٢٧٣ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٣١ / ب) .

فالحديث « صحيح لغيره » والله أعلم .

* * *

﴿٤٧١﴾

ضَمْرَة (*) بن ثعلبة السُّلَمى

(*) ضمرة بن ثعلبة السلمي البهزى ، ويقال : النصرى :

له صحبة ، كما قال أبو حاتم ، وذكره البغوى ، وابن حبان ، والطبرانى ، وأبو نعيم وابن عبد البر وغيرهم فى الصحابة ، وانفرد ابن السكن عنهم ، فقال : يقال له صحبة .

روى يحيى بن جابر الطائى ، عنه : أنه أتى النبى ﷺ ، وعليه حلتان من حلل اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : « أترى برديك هذين مدخليك الجنة ؟ فقال : يا رسول الله ، استغفر لى فلا أقعد حتى أنزعهما ، فقال : « اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة » فانطلق فنزعهما ، الحديث رقم (٨٢٠) وقال أبو القاسم البغوى : « روى عن النبى ﷺ حديثا ، ثم قال : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا » . اهـ .

وقد روى الطبرانى عنه مرفوعا : « لن تزالوا بخير ما لم تحاسدوا » قال ابن منده : غريب وله حديث ثالث عند الطبرانى أيضا من طريق يحيى بن جابر ، عنه : أنه أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال : « اللهم إنى أحرم دم ابن ثعلبة على المشركين » قال : فعمر زمانا من دهره ، وكان يحمل على القوم ، حتى يخرق الصفوف ، ثم يعود سالما ، رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٤ / ٣٣٦) ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٦ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦٤ / أ) الثقات لابن حبان : ٣ / ٢٠٠ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨ / ٣٦٨ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٣٠ / ب) ، الاستيعاب : ٢ / ٧٤٩ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٤١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٢ الإصابة : ٣ / ٢٧٢ ، تعجيل المنفعة : ص ١٩٧) .

* * *

٨٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبى ، نا سريج بن النعمان ، نا بقية ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضمرة بن ثعلبة البهزى ، أنه أتى النبى ﷺ ، وعليه حلتان من حلل اليمن : فقال رسول الله ﷺ : « **أترى برديك هذين مدخليك الجنة ؟** » فقال : يا رسول الله ! . . استغفر لى ، فلا أقعد حتى أنزعهما ، فقال : « **اللهم [اغفر]**[1] **لضمرة بن ثعلبة** » فانطلق ، فنزعهما .

---

(١) ساقط من النص ، ولابد منه ، بدلالة سياق العبارة ، ولفظ الحديث عند الإمام أحمد فى «مسنده » (٣ / ٣٣٩) عن سريج بن النعمان ، بإسناده ، وكذا فى « المعجم الكبير » للطبرانى : (٨ / ٣٧٠ رقم ٨١٥٨) وفى « معرفة الصحابة » لأبى نعيم : (جـ ١ ق ٣٣١/ أ) ، فأثبته .

٨٢٠ ـ تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن بقية بن الوليد ، به :

الطريق الأول : سريج بن النعمان ، عن بقية بن الوليد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤ / ٣٣٨ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق ١٦٤ / أ) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٣١ / أ) .

الطريق الثانى : محمد بن وهب الدمشقى ، عن بقية بن الوليد ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٧ ترجمة رقم ٣٠٤١ .

الطريق الثالث : سليمان بن سلمة الخبائرى ، عن بقية بن الوليد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨ / ٣٦٩ رقم ٨١٥٨ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ ١ ق ٣٣١ / أ) .

رجاله :

(عبد الله بن أحمد بن حنبل) ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

قوله : (أبى) يعنى أحمد بن حنبل : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة تقدم فى الحديث (٨٦) .

(سريج بن النعمان) ثقة يهم قليلا ، تقدم فى الحديث (١٠٣) . ==

. . . .

== (بقية) هو ابن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم فى الحديث (٢٠٣).

(سليمان بن سليم) أبو سلمة الشامى : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٨٠١) .

(يحيى بن جابر) الطائى : ثقة ، وأرسل كثيرًا ، تقدم فى الحديث (٨٠١) .

(ضمرة بن ثعلبة البهزى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧١) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (بقية) وهو « صدوق » .

أما ما قيل فى (بقية) من أنه « كثير التدليس عن الضعفاء» فلا يضر هنا ، فإنه صرح فى رواية الطبرانى فى « المعجم الكبير » (٨ / ٣٦٩ رقم ٨١٥٨) بالتحديث عن سليمان بن سليم ، به :

قال الحافظ الهيثمى : فى « مجمع الزوائد » (٥ / ١٣٦) : « رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن (بقية) مدلس » اهـ

قلت : وقد سبق آنفا أنه صرح بالتحديث ، فروايته هنا محمولة على السماع .

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعا : « من لبس الحرير فى الدنيا ، فلن يلبسه فى الآخرة » .

أخرجه البخارى فى اللباس ، ٢٥ ـ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه : ١٠ / ٢٨٤ رقم ٥٨٣٢ .

ومسلم فى اللباس والزينة ، ٢ ـ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... : ٣ / ١٦٤٥ رقم ٢٠٧٣ .

وآخر عن عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - مرفوعا ، بمثله ، عند البخارى (برقم ٥٨٣٣) ومسلم (برقم ٢٠٦٩) .

فالحديث « صحيح لغيره » ، والله أعلم .

* * *

﴿٤٧٢﴾

الضَّحَّاك (*) بن قيس

ابن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن محارِب بن فِهْر .

(*) الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى، يكنى أبا سعيد وقيل أبو أنيس أخو فاطمة بنت قيس ، وهى أكبر منه له صحبة . كما قال البخارى ، وذكره فى الصحابة ، خليفة بن خياط، والبغوى ، وابن حبان ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر ، وغيرهم .

وقيل : لا صحبة له ، ولا يصح سماعه من النبى ﷺ . ورده الحافظ ابن حجر فى «الإصابة» ، بقوله : واستبعد بعضهم صحة سماعه من النبى ﷺ ، ولا بعد فيه ، فإن أقل ما قيل فى سنه عند موت النبى ﷺ أنه كان ابن ثمان سنين . وقال الطبرى : مات النبى ﷺ وهو غلام يافع أ . هـ .

وقال فى « التقريب » صحابى صغير . وقال المزى فى « تهذيب الكمال » : مختلف فى صحبته وكان الضحاك بن قيس على شرطة معاوية ، وله فى الحروب معه بلاء عظيم ، واستعمله على الكوفة ، ثم عزله ، ثم ولاه دمشق ، وضبط البلدة ، حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا ، ثم بايع الضحاك بدمشق لعبد الله بن الزبير ، وغلب مروان بن الحكم على بعض الشام ، فقاتله الضحاك بمرج راهط ، فقتل ، رحمه الله ، وكان ذلك سنة أربعة وستين أخرجه له النسائى . رضى الله عنه .

طبقات ابن سعد : ٧ / ٤١٠ ، طبقات خليفة : ص٢٩ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ٣٠١ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣٣٢ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٥٧ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٢/ ب) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٩ ، المعجم الكبير : ٨ / ٣٥٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٢٩ / ب) ، الاستيعاب : ٢ / ٧٤٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٣١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٠ ، الإصابة : ٣ / ٢٦٨ ، التهذيب: ٤ / ٤٤٨ ، التقريب : (ص٢٧٩) .

* * *

٨٢١ - حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق ، نا سعيد بن سليمان ، عن عَبيدة بن حُمَيْد ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن تميم بن طَرَفَة[1] ، عن الضحاك بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول : أنا خيرُ شريك ، فمن أشرك بى أحداً ، فهو لشريكى ، ياأيها الناس !... أَخْلصوا الأعمالَ لله ، فإن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما خَلَص له ، ولا تقولوا : هَذا لله وللرَّحِم ، فإنه للرحم ، وليس لله منه شىء ؛ ولا تقولوا : هذا لله ، ولوجوهِكم فإنه لوجوهكم ، وليس لله عز وجل منه شىء** » .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (تميم بن سلمة) وهو تحريف عن (تميم بن طرفة) ، كما فى «معجم الصحابة» للبغوى (ق١٦٢/ ب) ويؤيد ذلك أنه هو الذى روى عن الضحاك بن قيس وروى عنه عبد العزيز بن رُفَيْع ، كما فى مصادر ترجمته .

٨٢١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبيدة بن حميد ، به :

الطريق الأول : سعيد بن سليمان ، عن عبيدة بن حميد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : ابن يونس ، عن عبيدة بن حميد ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٢/ب) بنحوه إلى قوله (ولا تقولوا : هذا لله وللرحم) .

رجاله :

(أحمد بن يحيى بن إسحاق) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥) .

(سعيد بن سليمان) الواسطى : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٠) .

(عَبيدة) بفتح أوله (ابن حُمَيْد) بن صهيب التيمى ، وقيل الليثى ، وقيل الضبى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، المعروف بالحذاء :

وثقة ابن معين ، وابن نمير ، وابن عمار ، والدارقطنى ، وقال : كان من الحفاظ . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن سعد : ثقة صالح الحديث . وقال عثمان بن أبى شيبة: ثقة صدوق . وقال ابن معين أيضًا : لم يكن به بأس . وقال أيضًا : ما به المسكين بأس ، ليس له بَخْت . وقال أحمد ، والعجلى ، والنسائى : ليس به بأس .

وقال أحمد أيضًا : ما أحسن حديثه !. . . وقال الأثرم : أحسن أحمد الثناء عليه جدًا ، ورفع أمره وقال : ما أدرى ما للناس وله ؟! ثم ذكر صحة حديثه ، فقال : كان قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده . وقال ابن المدينى : ما رأيت أصح حديثًا منه وأصح رجالا . وقال يعقوب بن شيبة : كتب الناس عنه ، ولم يكن من الحفاظ المتقنين.

وقال الساجى : ليس بالقوى ، وهو من أهل الصدق . وقال ابن حجر : صدوق نحوى ، ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وقد جاوز الثمانين ./خ٤ . ==

. . . .

== طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٢٩ ، التاريخ لابن معين (رواية الدارمى) : ترجمة رقم ٥٤٢ ، التاريخ الكبير : ٦/ ٨٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ١٦٢ ، سؤالات الحاكم : ص٢٥٦ ، الميزان : ٣/ ٢٥ ، الكاشف : ٢ / ٢١١ التهذيب : ٧/ ٨١ ، التقريب : ص٣٧٩) .

(عبد العزيز بن رفيع) بالتصغير ، الأسدى ، أبو عبد الله المكى الطائفى ، نزيل الكوفة : وثقة ابن معين ، وأحمد ، والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال يعقوب بن شيبة : يقوم حديثه مقام الحجة . وقال الذهبى فى «الكاشف» : ثقة معمر . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، ويقال بعدها ، وقد جاوز التسعين ./ع (التاريخ لابن معين : ٢/ ٣٦٥ ، التاريخ الكبير : ٦/ ١١ ، الثقات للعجلى : ص٣٠٤ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٣٨١ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ١٢٣ ، الكاشف : ٢/ ١٧٥ ، التهذيب : ٦/ ٣٣٧ ، التقريب : (ص٣٥٧) .

(تميم بن طرفة) - بفتح الطاء والراء والفاء - الطائى الكوفى :

وثقة ابن سعد ، والعجلى ، وأبو داود . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال الشافعى : مجهول . وقال الذهبى فى «الكاشف» : ثقه . وقال ابن حجر : ثقه ، من الثالثة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ./م د س ق .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٢٨٨ ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٥١ ، الثقات للعجلى : ص٨٨ ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٤/ ٨٥ ، الكاشف : ١/ ١١٤ ، التهذيب : ١/ ٥١٣ ، التقريب : (ص١٣٠) .

(الضحاك بن قيس) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٢) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (عبيدة بن حميد) ، وهو « صدوق ، ربما أخطأ » .

ولأوله شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه** » .

أخرجه مسلم في الزهد ، ٥ - باب من أشرك فى عمله غير الله : ٤/ ٢٢٨٩ رقم ٢٩٨٥ .

ولأوسطه شاهد عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه مرفوعًا : « إن الله لا يقبل من العمل ، إلا ما كان له خالصًا ، وابتغى به وجهه » .

أخرجه النسائى فى الجهاد ، ٢٤ - باب من غزا يلتمس الأجر والذكر : ٦/ ٢٥ .

ولآخره شاهد من كتاب الله الكريم ، وهو قوله تعالى : ﴿ وجَعَلُوا لله مما ذَرَأ مِنَ الْحَرْث والأنعام نَصيبًا فَقَالُوا هَذا لله بِزَعْمِهِمْ وهذاَ لشُركَآئنا فَمَا كَانَ لشُرَكَآئِهِمْ فَلاَيصَلُ إلىَ اللهِ وَمَا كَانَ لله فهو يَصِلُ إلَى شُرَكَآئِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ سورة الأنعام : الآية ١٣٦ .

فالحديث «صَحيح لغيره » ، والله أعلم .

﴿٤٧٣﴾

الضحاك (*) بن أبى جَبِيرة

واسمه أَسْلم(١) بن الحصين بن النعمان بن سِنان بن عُبيد بن كعب بن عبد الأَشْهَل .

(*) الضحاك بن أبى جَبِيرة - بفتح أوله - الأنصارى الأوسى الأشهلى ، وقيل : أبو جبيرة بن الضحاك .

وقع ذكره عند أبى يعلى ، والبغوى ، وابن السكن ، وابن قانع ، وابن منده ، وأبى نعيم هكذا (الضحاك بن أبى جبيرة) وهو مقلوب ، والصواب (أبو جبيرة بن الضحاك) . كما قال به أبو نعيم ، وابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر ، وجاء ذكره على الصواب فى رواية البخارى فى «الأدب المفرد» وأصحاب السنن ، والحاكم .

وقال أبو نعيم : قلبه حماد بن سلمة ، عن داود ، عن الشعبى ، عنه ، بحديث «الألقاب» وقال ابن علية وغيره ، عن داود ، عن الشعبى ، عن أبى جبيرة بن الضحاك . وزاد فيه حفص بن غياث : عن داود ، فقال : عن أبى جبيرة ، عن أبيه وعمومته . أ . هـ .

وقد خالف حماد بن سلمة فى تسميته من هو أثبت منه وأكثر عددًا ، مثل إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل ، وشعبة بن الحجاج ، وحفص بن غياث .

وأبو جبيرة بن الضحاك مختلف فى صحبته . وقال أبو أحمد الحاكم ، وابن عبد البر : قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : لا صحبة له . وذكره البخارى فى الصحابة ، فقال : (أبو جبيرة بن الضحاك الأنصارى) أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة - عن النبى ﷺ . وذكره ابن حبان مقلوبًا ، فقال : الضحاك بن أبى جبيرة : له صحبة . وقال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة .

ولد (أبو جبيرة بن الضحاك) بعد الهجرة . قال ابن حجر : لا يعرف اسمه ، وقد سماه أبو عبيد : قيس بن الضحاك . سكن الكوفة . وروى عن النبى ﷺ عدة أحاديث : منها حديثه فى سبب نزول الآية ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ ، وهو الحديث رقم (٨٢٢) . ومنها حديثه فى سبب نزول الآية ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ ، وهو الحديث رقم (٨٢٣). ومنها الحديث « بعثت أنا والساعة كهاتين » وأشار بأصبعيه . رواه الطبرانى فى «الكبير» (جـ٢٢ ص٣٩٠ رقم ٩٧١) وروى عنه ابنه محمود بن أبى جبيرة ، وقيس بن أبى حازم ، وشبل بن عوف ، وعامر بن شراحيل الشعبى . وقال العسكرى : حديث قيس ، والشعبى عنه مرسل . وقال ابن عبد البر ، وابن الأثير الجزرى : حديثه كثير الاضطراب .

أخرج له أصحاب السنن . رضى الله عنه .

(١) نسب المصنف ابن قانع أبا جبيرة (أسلم بن حصين بن النعمان بن سنان بن عبيد بن ==

. . . .

== كعب بن عبد الأشهل) وقد نسبه ابن الكلبى ، وابن حجر : أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى الأوسى الأشهلى . ويؤيده قول البخارى ، والترمذى وأبى أحمد الحكم ، وابن منده : هو أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة. وقال ابن عبد البر فى ترجمة الضحاك بن خليفة : والد أبى جبيرة .

وقد نسب إلى بنى سلمة أيضًا ، كما فى رواية أبى داود ، والبخارى فى «الأدب المفرد» لحديث الألقاب . ومما يجب التنبيه له أن من الصحابة (أبا جبيرة) آخر اسمه أسلم ، وهو أيضًا أنصارى أوسى أشهلى . وقد نسبه ابن الكلبى : أسلم بن حصين بن جبيرة بن حصين ابن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل الأنصارى الأوسى الأشهلى. وقال ابن منده : أسلم بن الحصين ، وساق نسبه . وذكره البخارى فى عداد الصحابة فى «التاريخ الكبير» ولم يخرج له حديثًا .

ونقل البغوى عن أبى عبيد أنه قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسى يكنى أبا جبيرة، وهو غير (أبى جبيرة قيس بن الضحاك) .

ومما تقدم تبين لنا أن أبا جبيرة الذى اسمه (أسلم بن حصين) غير أبى جبيرة الذى أخرج له المصنف ابن قانع حديثين : أحدهما فى الألقاب والثانى فى الإمساك عن الإنفاق وقد ظن ابن قانع أن الرجلين واحد ، وليس كذلك . فلو كان ابن قانع اكتفى بقوله (الضحاك بن أبى جبيرة) ، وذكر له الحديثين ، ولم يبين عن اسمه ونسبه . لكان أولى وأنسب . والله أعلم .

التاريخ الكبير(الكنى) :٨/ ٢٠ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٢/ب) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٩ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٢٢ / ٣٨٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ ق٣٢٩ / ب ؛ جـ٢ ق٢٥٥ / ب) الاستيعاب : ٧٤١/٢ ، أسد الغابة : ٤٢٧/٢، ٤٧/٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦٩/١؛١٥٤/٢ ، الكاشف :٢٨٢/٣ ، الإصابة : ١ / ٣٦ ؛ ٣ / ٢٧٦ ، ٢٧٨ ؛ ٧ / ٣٠ ، التهذيب : ١٢ / ٥٢ ، التقريب : ص ٦٢٨ ، تبصير المنتبه : ١ / ٢٤٠ .

* * *

٨٢٢ - حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوَكِيعي ، نا علي بن عثمان اللاَّحِقي ، نا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبي ، عن الضحاك بن أبي جَبِيرة، قال : كانت الأنصار لهم ألقابٌ في الجاهلية ، فدعا رسول الله ﷺ برجل منهم بلقبه، فقيل : يا رسول الله ، أنه يكْرَه ذاك ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَاب ﴾ (١).

---

(١) سورة الحجرات : الآية ١١ .

٨٢٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق ، عن داود بن أبي هند ، به :

الطريق الأول : حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، به : وقد جاء عنه من ثلاثة وجوه :

أولا : علي بن عثمان اللاحقي ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هو هنا .

ثانيا : هدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » : كما في « الإحسان » : ٧ / ٤٨٥ رقم ٥٦٨٩ .

وابن السني في « عمل اليوم والليلة » : ص ١٠٦ رقم ٣٩٧ (عن أبي يعلى ، عن هدبة ، به) .

وابن الأثير في « أسد الغابة » : ٢ / ٤٢٧ (من طريق أبي يعلى ، عن هدبة ، به) .

ثالثا : روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » : ٢ / ٤٦٣ .

الطريق الثاني : وهيب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، به :

أخرجه أبو داود في الأدب ، باب في الألقاب : ٥ / ٢٤٦ رقم ٤٩٦٢ .

والبخاري في « الأدب المفرد » : ١ / ٤١٨ رقم ٣٣٠ (مع شرحه فضل الله الصمد) .

وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » : (جـ٢ ق ٢٥٥ / ب) .

الطريق الثالث : شعبة بن الحجاج ، عن داود بن أبي هند ، به .

أخرجه الترمذي في تفسير القرآن ، ٥٠ - باب من سورة الحجرات : ٥ / ٣٨٨ رقم ٣٢٦٨.

الطريق الرابع : بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي هند ، به .

أخرجه الترمذي في الموضع السابق : ٥ / ٣٨٨ رقم ٣٢٦٨ .

والنسائي في « تفسيره » ٢/ ٣٢٠ رقم ٥٣٦ .

والطبري في « تفسيره » (ط١٣٢٩هـ) : ٢٦/ ٨٤ . ==

. . . .

== والطبرانى فى « الكبير » ٢٢/ ٣٨٩ رقم ٣٦٨ .

الطريق الخامس : عبد الله بن إدريس ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الأدب ، ٣٥ - باب الألقاب : ٢/ ١٢٣١ رقم ٣٧٤١ .

والطبرانى فى « الكبير » : جـ٢٢ ص٣٩٠ رقم ٩٦٩ .

الطريق السادس : إسماعيل بن علية ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٦٠ .

والحاكم فى « المستدرك » : ٤/ ٢٨١ .

قلت : جاء فى جميع الروايات تسمية الصحابى بـ (أبى جبيرة بن الضحاك) على الصواب وقد قلبه حماد بن سلمة فى روايته عن داود بن أبى هند بإسناده . فقال (الضحاك بن أبى جبيرة) . وزاد السيوطى نسبة الحديث فى « الدر المنثور » (٦/ ٩١) لعبد بن حميد ، وأبى يعلى الموصلى ، وابن المنذر ، والشيرازى فى « الألقاب » وابن مردويه ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» عن أبى جبيرة بن الضحاك - به ، وذلك بالإضافة إلى ما ذكرته آنفًا .

رجاله :

(إبراهيم بن أحمد بن عمر) بن حفص (الوكيعى) بفتح الواو وكسر الكاف ، نسبة إلى وكيع ، إنما قيل له ذلك ، لأنه رحل إلى وكيع بن الجراح وأكثر عنه - أبو إسحاق القارض: سئل عبد الله بن أحمد بن حنبل عنه ، فأحسن القول فيه . وقال الدارقطنى : ثقة مأمون . كان مكفوفًا . وأبوه ثقة . مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

(سؤالات الحاكم : ص١٠١ ، تاريخ بغداد : ٦/ ٥ ، اللباب :٣/ ٣٧١) .

(على بن عثمان) بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشى (اللاحقى) نسبة إلى لاحق جد أبيه . وثقه أبو حاتم . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الميزان » ثقة صاحب حديث . وحكى عن ابن خراش أنه قال : فيه اختلاف . وعلق عليه ابن حجر فى «اللسان»: وما كان ينبغى للمؤلف أن يذكر قول ابن خراش ، فما هو بعمدة . أهـ مات سنة تسع وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٦ / ١٩٦ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٤٦٥ ، الميزان : ٣ / ١٤٤ ، المغنى : ٢ / ٢٠ ، اللسان : ٤ /٢٤٣ .

(حماد بن سلمة) ثقة عابد ، وتغير حفظه بأخرة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(داود بن أبى هند) ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، تقدم فى الحديث (١٨٦) . ==

. . . .

== (الشعبى) هو عامر بن شراحيل : ثقة مشهور فقيه فاضل ، تقدم فى الحديث (١٥٧).
(الضحاك بن أبى جبيرة) وهو مقلوب ، والصواب أبو جبيرة بن الضحاك : مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٣) .

درجته :

إن قلنا بأن (أبا جبيرة بن الضحاك) له صحبة ، كما قال ابن حبان ، وغيره ، فإسناد الحديث صحيح .
وقد أخرجه الترمذى فى « سننه » (٥/ ٣٨٨) فقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ وصححه أيضًا ابن حبان . والحاكم بقوله فى « المستدرك » (٢/ ٤٦٣) : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى .
وإن قلنا بأن (أبا جبيرة بن الضحاك) ليست له صحبة ، كما قال به أبو حاتم ، وغيره فالحديث مرسل ، ويتقوى بما رواه الإمام أحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٨٠) - بإسناد صحيح - من حديث أبى جبيرة عن عمومة له ، بنحوه وقال فيه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٤) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . ا . هـ .
وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، عزاه السيوطى فى «الدر المنثور» (٦/ ٩١) لابن مردويه .

❊ ❊ ❊

٨٢٣ - حدثنا الفضل بن صالح بن عبد الملك الهاشمى ، وأحمد بن محمد بن الصَّبَّاح البصرى ؛ قالا : نا هُدْبَة ، نا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن الشَّعْبى ، عن الضحاك بن أبى جَبيرة ، قال : كانت الأنصار أصابتهم سَنَةٌ ، فأمسكوا ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ ولاَ تُلقوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وأَحسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١).

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٩٥ .

٨٢٣ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من سبعة طرق ، عن هدبة بن خالد ، به :

الطريق الأول : الفضل بن صالح بن عبد الملك ، عن هدبة بن خالد ، به : كما هو هنا.

الطريق الثانى : أحمد بن محمد بن الصباح ، عن هدبة بن خالد ، به : كما هو هنا .

الطريق الثالث : عبد الله بن محمد البغوى ، عن هدبة بن خالد ، به .

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٢/ب)

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٢٩/ب) .

الطريق الرابع : ابن أبى عاصم ، عن هدبة بن خالد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٢٩/ب) .

الطريق الخامس : ابن السكن ، عن هدبة بن خالد ، به :

أخرجه ابن السكن فى « معرفة الصحابة » : (كمافى « الإصابة » ٣/٢٧٨) .

الطريق السادس : أبو يعلى الموصلى ، عن هدبة بن خالد ، به :

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (كما فى « الاحصان » : ٧/ ٤٨٥ رقم ٥٦٨٩) .

الطريق السابع : محمد بن عبد الله الحضرمى . عن هدبة بن خالد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : جـ٢٢ ص٣٩٠ رقم ٩٧٠ .

وفى « الأوسط » كما فى « مجمع البحرين » للهيثمى : (ق٢٩٠) .

رجاله :

(الفضل بن صالح بن عبد الملك الهاشمى) لعل فى اسم جده وهما . والظاهر أنه ==

. . . .

== الفضل بن صالح بن على بن عيسى الهاشمى الذى روى عن هدبة بن خالد وغيره . وروى عنه أبو القاسم الطبرانى وغيره . وقال فيه الخطيب البغدادى : كان ثقة . وحكى عن الأزهرى قال : كان من أفاضل الناس . مات سنة ثلاثمائة .

(تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٧٤) .

(أحمد بن محمد بن الصباح البصرى) ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال : «يغرب»، تقدم فى الحديث (٧٤٠) .

(هدبة بن خالد) ثقة عابد ، تفرد النسائى بتليينه ، تقدم فى الحديث (٤٠١) .

(حماد بن سلمة) ثقة عابد ، وتغير حفظه بأخرة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(داود بن أبى هند) ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، تقدم فى الحديث (١٨٦) .

(الشعبى) هو عامر بن شراحيل: ثقة مشهور فقيه فاضل ، تقدم فى الحديث (١٥٧).

(الضحاك بن أبى جبيرة) وهو مقلوب ، والصواب أبو جبيرة بن الضحاك ، مختلف فى صحبته ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٣) .

درجته :

إسناده صحيح ، رجاله ثقات من رجال مسلم ، ما عدا (الفضل بن صالح) شيخ المصنف وهو ثقة ، و (أحمد بن محمد بن الصباح) ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال " يغرب " وهو هنا مقرون بثقة .

وقد تابعهما (أبو القاسم البغوى) . عن هدبة بن خالد ، به فى « معجم الصحابة » له : (ق١٦٢/ب) و (ابن أبى عاصم) ، عن هدبة بن خالد ، به ، عند أبى نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق ٣٢٩ / ب) .

وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٦/ ٣١٧) : (رواه الطبرانى فى « الكبير » و«الأوسط» . . . . . . ورجالهما رجال الصحيح) أهـ وقال ابن السكن : « تفرد به هدبة بن خالد » ا.هـ (كما فى « الإصابة » ٣/ ٢٧٨) .

وللحديث شاهد عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه : ﴿ وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ قال : نزلت فى النفقة .

أخرجه البخارى فى التفسير ، ٣١ - باب ﴿ وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم ==

. . . .

= إلى التهلكة ﴾ : ٨/ ١٨٥ رقم ٤٥١٦ .

وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، قال : إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما نصر الله نبيه ، وأظهر الإسلام ، قلنا : هل نقيم فى أموالنا ونصلحها ، فأنزل الله تعالى ﴿ وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ والإلقاء بأيدينا إلى التهلكة : أن نقيم فى أموالنا ونصلحها ، وندع الجهاد . . . » .

أخرجه أبو داود فى الجهاد ، باب فى الجرأة والجبن : ٣/ ٢٧ رقم ٢٥١٢ .

والترمذى فى « تفسير القرآن » ، ٣ - باب من سورة البقرة : ٥/ ٢١٢ رقم ٢٩٧٢ وقال «هذا حديث حسن صحيح غريب » أهـ .

والنسائى فى « تفسيره » ١/ ٢٣٦ رقم ٤٨ ، ٤٩ ، وصححه ابن حبان (كما فى «الموارد» برقم ١٦٦٧) والحاكم فى « المستدرك » (٢/ ٨٤ ، ٢٧٥) .

وقال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٨/ ١٨٥) : « وصح عن ابن عباس ، وجماعة من التابعين نحو ذلك فى تأويل الآية . . ثم ذكر حديث زيد بن أسلم ، والضحاك بن أبى جبيرة ، وعمر بن الخطاب ، وذكر أنه جاء عن البراء بن عازب فى الآية تأويل آخر ، ثم قال: « والأول أظهر لتصدير الآية بذكر النفقة ، فهو المعتمد فى نزولها ، وأما قصرها عليه ففيه نظر ، لأن العبرة بعموم اللفظ » .ا هـ .

* * *

﴿٤٧٤﴾

[ق٧٥/أ] / الضَّحَّاك(*) بن عبد الرحمن الأشْعَرى

(*) الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى :

ليست له صحبة ، وإنما هو تابعى ثقة . ذكره الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيًا على سبيل الوهم والغلط ، فقال : « ذكره ابن قانع ، واستدركه الذهبى فى «التجريد» ، فقال ذكره الدارقطنى ، روى عنه محمد بن زيد الألهانى. لم يصح خبره » أهـ وقال ابن حجر : « وهو غلط نشأ عن سقط . أما ابن قانع فأخرج له من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أول ما يسأل العبد عنه [كذا ! . .] يوم القيامة : ألم أصح جسمك ، وأروك من الماء البارد ؟ » وهذا سقط منه ذكر الصحابى » أهـ

وقد استدل على ذلك بأن الحديث المذكور أخرجه ابن حبان ، والحاكم ، من طريقين آخرين عن الوليد بن مسلم ، وأخرجه الترمذى من طريق شبابة بن سوار ، كلاهما عن عبد الله بن العلاء ، عن الضحاك بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة مرفوعًا . وأخرجه ابن عساكر فى ترجمته من طرق ، فى جميعها : عن الضحاك ، عن أبى هريرة - به .

واستدل أيضًا بأن (الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى) هذا ذكره غير واحد من المحدثين فى التابعين منهم : البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن سعد ، والعجلى ، ووثقه . وذكره أبو زرعة فى الطبقة الثالثة ، وأنه صحابى ، روى عنه أبو موسى الأشعرى ، ومع ذلك فقال أبو حاتم : روايته عنه مرسلة .

قلت : وما انتهى إليه الحافظ ابن حجر فى ضوء أقوال الأئمة من أن الضحاك بن عبدالرحمن تابعى ، فهو صحيح لا غبار عليه . إلا أن ما استدل به من رواية ابن حبان فهو سبق قلم منه ، فإن ابن حبان رواه من طريق الهيثم بن خارجة ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى مرفوعًا ، ولم يذكر أبا هريرة . (انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٩/ ٢٢٨ رقم ٧٣٢٠) .

وكذا ما استدل به من رواية الحاكم فهو سبق قلم منه أيضًا ، فإن الحاكم لم يروه - فيما اطلعت عليه - من طريق الوليد بن مسلم ، وإنما رواه من طريق شبابة بن سوار - به .

و(الضحاك بن عبد الرحمن) بن عرزب ، ويقال : عرزم ، بوزن جعفر ، قال أبو حاتم ==

. . . .

== والذهبى فى « تاريخ الإسلام » بالباء أصح . وقال الترمذى وابن حجر فى « الإصابة » : بالميم أصح ، « الأشعرى » ، أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو زرعة الأردنى ، الطبرانى : تابعى ، روى عن النبى ﷺ مرسلا ، وعن أبى هريرة ، وأبى موسى الأشعرى ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وغيرهم .

وثقه العجلى . وذكره ابن حبان فى « ثقات التابعين » . وقال الذهبى فى « الكاشف » وثق وقال ابن حجر فى « التقريب » : ثقة . وقد ولاه عمر بن عبد العزيز دمشق ، وقد مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، والضحاك وال عليها . وقال أبو مسهر : كان من خير الولاة. وقال خليفة : مات سنة خمس ومائة . رحمه الله .

أخرج له الترمذى ، وابن ماجة فى « سننيهما » وأبو داود فى « القدر » رضى الله عنه .

(التاريخ الكبير : ٤/٣٣٣ ، الثقات للعجلى : ص٢٣١ ، الجرح والتعديل : ٤/٤٥٩ ، الثقات لابن حبان : ٤/٣٨٧ ، تاريخ الإسلام : ٤/١٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤/٦٠٣، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧٠ ، الكاشف : ٢/٣٢ ، الإصابة : ٣/٢٧٨، التهذيب : ٤/٤٤٦ ، التقريب : ص٢٧٩) .

* * *

٨٢٤ - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا الحكم بن موسى ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العَلاَء ، قال : سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أوّلُ ما يُبْدَأ بالعبد**[1] **يوم القيامة : ألم أصِحَّ جِسْمَك ، وأُروِكَ من الماء البارد ؟!** » .

---

(١) هكذا جاء فى الأصل وعليه علامة تصحيح (صح) يعنى أنه صحيح مطابق للأصل المنقول منه .

٨٢٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث (الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى مرسلا) ومن حديث (الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى ، عن أبى هريرة موصولا) .

أما حديث الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى ، عن النبى ﷺ [مرسلا] : فقد جاء من وجهين :

أولا : الحكم بن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : الهيثم بن خارجة ، عن الوليد بن مسلم ، به :

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » كما فى « الإحسان » : ٢٢٨/٩ رقم ٧٣٢٠ .

وأما حديث الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ [موصولا] فقد ورد من طريق شبابة بن سوار ، عن عبد الله بن العلاء ، عن الضحاك ، عن أبى هريرة، مرفوعًا :

أخرجه الترمذى فى تفسير القرآن ، ٨٩ - باب ومن تفسير سورة التكاثر : ٤٤٨/٥ رقم ٣٣٥٨ .

والحاكم فى « المستدرك » : ١٣٨/٤ .

رجاله :

(أحمد بن الحسن بن عبد الجبار) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٦) .

(الحكم بن موسى) بن أبى زهير ، أبو صالح البغدادى القنطرى ، بفتح أوله والطاء ، نسبة إلى قنطرة البردان وهى محلة ببغداد :

وثقه ابن معين فى رواية ، وصالح جزرة ، والعجلى ، وابن قانع . وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وكان رجلا صالحًا ثبتًا فى الحديث . ووصفه موسى بن هارون بقوله : الشيخ الصالح . وقال : بلغنى عن ابن المدينى أنه قال كذلك.==

. . . .

= وكذا قال البغوى . وقال ابن معين فى رواية : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الذهبى فى « الميزان » : صدوق صاحب حديث . ثم قال : وللحكم حديثان منكران : حديث الصدقات ذاك الطويل ، وحديثه عن الوليد بن مسلم فى الذى يسرق من صلاته ، فهذا إسناده ثقات ، ولفظه منكر . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين / خت م مد س ق (طبقات ابن سعد : ٣٤٦/٧ ، الثقات للعجلى: ص١٢٧ ، الجرح والتعديل : ١٢٨/٣ ، الثقات لابن حبان ١٩٥/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٢٦/٨ ، الميزان : ١/ ٥٨٠ ، الكاشف :١/ ١٨٤ ، التهذيب ٤٣٩/٢ ، التقريب : ص١٧٦) .

(الوليد بن مسلم) الدمشقى : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، تقدم فى الحديث (١٤٠) .

(عبد الله بن العلاء) بن زبر الدمشقى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥١٤) .

(الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى) ثقة ، من التابعين ، تقدمت ترجمته آنفًا برقم (٤٧٤).

درجته :

إسناده ضعيف ، للإرسال ، فإن (الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى) تابعى أرسل الحديث. وفيه (الوليد بن مسلم) وهو «ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية» وقد عنعنه .

وقد ورد الحديث[موصولا] من طريق شبابة بن سوار ،عن عبد الله بن العلاء،عن الضحاك ابن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة رفعه : « إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة - يعنى العبد- من النعيم : أن يقال له : ألم نصح لك جسمك ، ونروك من الماء البارد ؟! » .

أخرجه الترمذى فى « سننه » (٥ / ٤٤٨ رقم ٣٣٥٨) . وقال : « هذا حديث غريب» أهـ .

وصححه الحاكم فى « المستدرك » (١٣٨/٤) ووافقه الذهبى .

وبرواية الترمذى هذه ، اعتضد المرسل ، وارتفع إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

❊ ❊ ❊

﴿٤٧٥﴾

ضُمِيْرة (*) بن سعد

ابن سفيان(١) بن حبيب بن زُغْب بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة ابن سُلَيْم .

(*) ضُمَيْرة - بالتصغير - ابن سعد السلمى ، وقيل : الأسلمى ، وقيل : الضمرى : اختلف فى اسمه واسم أبيه على عدة أقوال :

قيل : ضميرة بن سعد : كذا ذكره البغوى فى « معجم الصحابة » ، وابن حجر فى «الإصابة» ، وقال : هو الأشهر . وقيل : ضميرة بن سعيد : كذا ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» ، وخليفة فى «طبقاته» . وقيل : ضمرة بن سعد : كذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» وقيل : ضمرة بن ربيعة : كذا ذكره ابن حجر فى «الإصابة» . وذكره ابن الأثير الجزرى فى «أسد الغابة» ، والذهبى فى «التجريد» فى ترجمة (ضميرة بن سعد) وفى ترجمة (ضمرة بن سعد) : له ولأبيه سعد صحبة . وقد شهد مع النبى ﷺ حنينًا . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن ضمرة بن سعد أن النبى ﷺ أقطعه السوارقية ، فدار هجرته الدار التى يقال لها دار ضمرة . وقال : غريب .

وقد أخرج له أبو داود ، والبغوى حديثًا فى الدية - وهو الحديث رقم ٨٢٥ - وقال البغوى: لا أعلم لضميرة غير هذا الحديث . أهـ رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٧١ ، طبقات خليفة : ص ٣١ ، ٥٠ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣٤١ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦٤ / أ) ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٩٩ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٣١ / أ) ، أسد الغابة : ٢/ ٤٤١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧٣ الكاشف : ٢/ ٣٥ ، الإصابة : ٣/ ٢٧٣ ، التهذيب : ٤/ ٤٦٣ ، التقريب : ص٢٨٠) .

(١) سقط هنا (مالك) والد سفيان ، حيث ورد فى ترجمة ابنه سعد بن ضمرة . (ترجمة رقم ٢٨٢ق ٨٤/أ) وفى «طبقات خليفة» ص٥٠ و «الإصابة» ٣/ ٧٩ ، هكذا : «. . . سفيان بن مالك بن حبيب . . . » .

* * *

٨٢٥ - حدثنا إبراهيم بن هاشم ، نا إبراهيم بن حجــاج ، نا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : فحدثنى محــمد بن جعفر ، قال : سمعت زياد بن سعد ابن ضُمَيْرَة يحدث عروة[١] ، عن أبيه، وجده، وكانا شَهِدا مع رسول الله ﷺ حنينًا؛ أن رسول الله ﷺ صلى الظهــر ، ثم قام إلى أصل شجـرة ، فقام إليه عُـيَيْنَةَ[٢] بن حِصْن ، يطلب بدم عامر[٣] بن الأَضْبَط ، ، وهو سـيد قيس ، فقــام الأَقْرعَ[٤] بن حابس يردّ عن مُحَلِّم[٥] بن جَثَّامــة ، وهو سيد خِنْدِف[٦] ، فكلَّم رسـول الله ﷺ قومــه ، فقبـلوا الدية ، وقال : **خـذوا منا الآن خمـسـين ، وإذا رجـعنا إلى المدينة خمسين ، فقبلوا .**

---

(١) عروة هو ابن الزبير بن العوام : ثقة فقيه مشهور ، تقدم فى الحديث (٢٩٥) .

(٢) عيينة بن حصن : له صحبة ، تقدمت ترجمته عند الحديث (٥٠٣) .

(٣) عامر بن الأضـبط الأشجعى : هو الذى قتله محلم بن جـثامة . حيث كان عـامر مر على سرية ، وفيهم محلم بن جثامة، فسلم عليهــم بتحية الإسلام، وحمل عليه محلم ، فقتله ، لشىء كان بيـنه وبين عامر ، وأخـذ بعيـره ومتاعــه . ثم قدم إلى رسـول الله ﷺ ، وعيناه تدمعان وطلب منه أن يسـتغفر له . فقال رسول الله ﷺ : «اللهم لا تـغفر لمحلم» وقال ابن عبد البر : عامر بن الأضبط الأشجـعى : هو الذى قتلته سرية رسول الله ﷺ يظنونه متعوذًا بقول لا إله إلا الله ، فوداه رسول الله ﷺ إذ قــال لقاتله قولا عظيمًا ، قال : فــهلا شققت عن قلبه ؟! وقال ابن حجر فى «الإصابة» : ذكره ابـن شاهين وغيره . وساق قصة تدل على أنه قتل حـين أسلم قبل أن يلـقى النبى ﷺ (طبقـات ابن سعد : ٤/ ٢٨٢ ، الاسـتيـعاب: ٢/ ٧٨٥ ، أسد الغابـة : ٣/ ١٣ ، تجريد أسماء الصحـابة : ١/ ٢٨٢ ، الإصابة : ٤/ ٦ ؛ ٥/ ٨٦) .

(٤) الأقرع بن حابس : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٦٥) وحديثه برقم (١١٢) .

(٥) محلِّم بن جَثَّامة : تقدم عند الحديث (٥٠٢) .

(٦) قوله « وهو سيد خندف» - بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة - وهم بنى إلياس بن مضر بن نزار ، فإن خندف لقب لامرأة إلياس بن مـضر ، واسمها ليلى ، سميت بذلك ، لأنها كانت تمشى الخندفة ، وهو ضرب من المشى فيـه تبختر . (انظر : اللباب مادة الخندفى : ١/ ٤٦٥) .

٨٢٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين : عن محمد بن جعفر ، به :

أما الطريق الأول - فهو طريق عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر ، به :==

. . . .

== وقد تقدم ذكره برقم (٥٠٢) .

وأما الطريق الثانى - فهو طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، به - : وقد جاء الحديث عنه من ثمانية وجوه ، تقدم ذكرها برقم (٥٠٣) .

ومنها : حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : إبراهيم بن حجاج ، عن حماد بن سلمة ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجها أبو داود فى الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم :٤/ ٦٤١ رقم ٤٥٠٣ .

قلت : وقد علقه البخارى فى «التاريخ الكبير» :٤/ ٣٤١ ترجمة رقم ٣٠٦٠ حيث قال : «قال حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . فساقه بنحوه» .

رجاله :

(إبراهيم بن هاشم) بن الحسين البغوى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٢٠) .

(إبراهيم بن حجاج) بن زيد السامي : ثقة يهم قليلا ، تقدم فى الحديث (١٠٠) .

(حماد بن سلمة) ثقة عابد ، تغير حفظه بأخرة ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(محمد بن إسحاق) بن يسار : إمام المغازى ، صدوق يدلس ، رمى بالتشيع والقدر، تقدم فى الحديث (٥٨) .

(محمد بن جعفر) بن الزبير : ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٨٣) .

(زياد بن سعد بن ضميرة) تابعى على الراجح ، مقبول ، تقدمت ترجمته عند الحديث (٤٨٣) .

قوله (عن أبيه) يعنى سعد بن ضميرة بن سعد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٨٢).

قوله (وجده) يعنى ضميرة بن سعد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (زياد بن سعد بن ضميرة) وهو مقبول عند المتابعة وإلا فلين ، ولم أجد من تابعه . و (حماد بن سلمة) ثقة عابد ، لكنه تغير حفظه بأخرة ، ولم يتضح لى أن إبراهيم بن حجاج سمع منه فى تغيره أو قبله ، وقد تابعه (موسى بن إسماعيل) عن حماد ، به ، عند أبى داود (برقم ٤٥٠٣) .

أما تدليس (محمد بن إسحاق) فلا حرج فيه ، فإنه صرح بالتحديث .

٨٢٦ - حدثنا يحيى بن محمد ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا ابن وهب ، نا ابن أبى ذئب ، عن حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة ، عن أبيه ، عن جده ضميرة بن سعد : أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة ، وهى تبكى . فقال : « **ما يبكيك ؟ أجائعةٌ أنت ، أم عاريةٌ ؟** » فقالت : يا رسول الله فُرِّق بينى وبين ابنى . فقال النبى ﷺ : « **لا يفرَّق بين الوالدة وولدها** » ثم أرسل إلى الذى أخذ ضُمَيْرة ، فدعاه فباعه منه .

قال ابن أبى ذئب : فأرانى كتابًا عنده : « **بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله لأبى ضميرة وأهل بيته : أن رسول الله ﷺ أعْتَقَكم ، وإنهم بيت من العرب؛ إن أحبّوا أقاموا عند رسول الله ﷺ ، وإن أحبوا رجعوا إلى أرضهم ، لا يُعْرَض لهم إلا بخير - وكتب أُبَىّ بن كَعْب** » (١).

---

(١) أبى بن كعب رضى الله عنه من أجلاء الصحابة وفقهائهم وقرائهم ، ومن كتاب الوحى ، تقدمت ترجمته فى أول الكتاب برقم (١) .

٨٢٦ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبدالله بن وهب ، به :

الطريق الأول : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عبد الله بن وهب ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : أحمد بن عيسى ، عن عبد الله بن وهب ، به :

أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» : ٢/ ٣٨٨ ترجمة رقم ٢٨٧٣ .

رجاله :

(يحيى بن محمد) بن صاعد : ثقة ثبت حافظ ، تقدم فى الحديث (٥٥) .

(محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) بن أعين : فقيه ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٨)

(ابن وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم : فقيه ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث (٢٣) .

(ابن أبى ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة : ثقة فقيه فاضل ، تقدم فى الحديث (٥٩٨) .

(حسين بن عبد الله بن ضميرة) بن أبى ضميرة سعد الحميرى: مولى آل ذى يزن ، المدنى وقد ينسب إلى جده : كذبه مالك ، وابن معين ، وابن الجارود : كذاب ليس بشىء . ==

. . . .

== وقال أبو حاتم : وهو عندى متروك الحديث كذاب . وقال ابن أبى أويس : كان يتهم بالزندقة . وقال أحمد : لا يساوى شيئًا . وقال أحمد ، والفلاس ، والنسائى : متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون . وقال البخارى : منكر الحديث ضعيف. وقال أيضًا : تركه على وأحمد . وقال أبو داود وأبو زرعة : ليس بشىء . ضعيف الحديث. أضرب على حديثه . وقال النسائى : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . وقال العقيلى : الغالب على حديثه الوهم والنكارة . وقال ابن حبان : يروى عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة . . . وقال : فلما خرج إليه إسماعيل بن أبى أويس ، وسمع منه ، ورجع إلى المدينة ؛ هجره مالك بن أنس أربعين يومًا . وكان حسين رجلا صالحًا قلب عليه نسخة أبيه عن جده ، فحدث بها ، ولم يعلم . وقال ابن عدى فى « الكامل » : هو ضعيف منكر الحديث . وضعفه بين على حديثه ، وقال الذهبى فى « المغنى » : تركه غير واحد . (التاريخ لابن معين : ٣/ ١٦٠ ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٨٨ ، الضعفاء الصغير : ص٣٧ ، الجرح والتعديل :٣/٥٨ ، الضعفاء للعقيلى : ١/ ٢٤٤ ، الكامل لابن عدى : ٢/ ٧٦٦ ، الضعفاء للدارقطنى : ص١٩٥ ، الميزان : ١/ ٥٣٨ ، المغنى ١/ ٢٥٥ ، اللسان ٢/ ٢٨٩ ، تعجيل المنفعة :ص٩٦) .

قوله (عن أبيه) يعنى عبد الله بن ضميرة : لم أجد له ترجمة .

قوله (عن جده ضميرة بن سعد) الضمرى الليثى : له صحبة ، ولكنه غير (ضميرة بن سعد السلمى) الذى تقدمت ترجمته برقم -٤٧٥- .

وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو الذى روى حديثًا فى التفريق بين الوالدة وولدها وأما الآخر جد زياد بن سعد بن ضميرة ، روى حديثًا فى قصة محلم بن جثامة فى الديات .

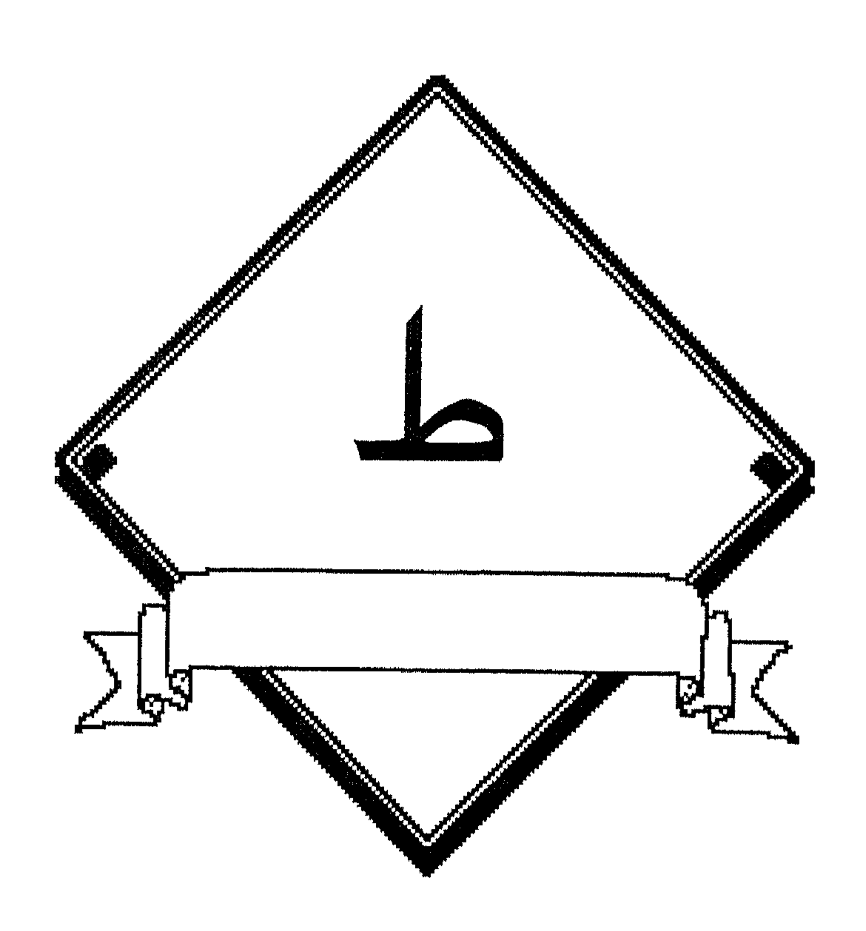
وقد فرق بينهما ابن حبان ، وابن الأثير ، والذهبى ، وابن حجر .

فكان ينبغى على المصنف ابن قانع إيراده لهذا الحديث تحت ترجمة (ضميرة بن سعد الليثى) رضى الله عنه .

(الثقات لابن حبان :٣/ ١٩٩ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٤٦ ، التجريد :١/ ٢٧٤ ، الإصابة : ٣/ ٢٧٥ ، التهذيب : ٤/ ٤٦٣) .

درجته :

إسناده ضعيف جدًا ، فيه (حسين بن عبد الله) كذبه غير واحد . و (أبوه) لم أجد له ترجمة .


ط

﴿ باب الطاء ﴾

﴿ ٤٧٦ ﴾

طلحة (*) بن عبيد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشى بن عمرو القرشى التيمى ، أبو محمد المدنى :

صحابى جليل ، شجاع من الأجواد ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين سماهم عمر رضى الله عنه ، وكان من دهاة قريش وعلمائهم ، وهو أحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، وكان من الصحابة ، وكان يقال له « طلحة الجود » و«طلحة الخير » ، و« طلحة الفياش » ، شهد أحدا ، وثبت مع النبى ﷺ ، وكان له الأثر العظيم يومئذ . إذ رفع النبى ﷺ وقد وقع فى حفرة ، كما قاتل دونه ، ووقاه بيده ، فشلت، وأصابه يومئذ بضع وثلاثون أو بضع وسبعون بين طعنة وضربة ورمية . وروى الزبير عن النبى ﷺ قال : « أوجب طلحة » ، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر عنده يوم أحد، قال : ذاك يوم كله لطلحة .

وشهد طلحة الخندق وسائر المشاهد ، وبايع رسول الله ﷺ على الموت ، واستشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، وكان عمره يوم قتل ثلاثا وستين سنة ، أخرج له الجماعة ، وله ثمانية وثلاثون حديثا ، رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٣ / ٢١٤ ، طبقات خليفة : ص ١٨ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٣٤٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٧١ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق ١٦٤ / ب) ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ١ / ٣٢١ ، حلية الأولياء : ١ / ٨٧ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٦٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٧ ، الكاشف : ٢ / ٣٩ ، الإصابة : ٣ / ٢٩٠ ، التهذيب : ٥ / ٢٠ ، التقريب : ص ٢٨٢ ، الرياض المستطابة : ص ١٣٥ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ٧١ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ص ٨٧) .

❊ ❊ ❊

٨٢٧ - حدثنا على بن محمد ، نا إبراهيم بن بشّار ، نا سفيان ، نا يزيد بن خُصَيْفة ، عن السائب بن يزيد ، عن رجل من التيم ، عن طلحة بن عبيد الله ، أن النبى ﷺ ظَاهَر بين دِرْعين يوم أحد .

---

٨٢٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن سفيان بن عيينة ، به [مع اختلاف فى تسمية الراوى له عن طلحة] .

الطريق الأول : إبراهيم بن بشار ، عن سفيان بن عيينة ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : مسدد بن مسرهد ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه أبو داود فى الجهاد ، باب فى لبس الدروع : ٣/ ٧١ رقم ٢٥٩٠ [وفيه : عن السائب ، عن رجل قد سماه] والظاهر أنه طلحة بن عبيد الله .

الطريق الثالث : بشر بن السرى ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » : ٢/ ٢٤ رقم ٦٥٩ [وفيه : السائب ، عمن حدثه، عن طلحة] .

الطريق الرابع : سويد بن سعيد ، عن سفيان بن عيينة ، به :

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » :٢/ ٢٤ رقم ٦٦٠ [وفيه : السائب ، عن رجل من بنى تميم ، يقال له معاذ] .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(إبراهيم بن بشار) الرمادى : حافظ له أوهام ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(سفيان) هو ابن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، تقدم فى الحديث (٣٣) .

(يزيد بن خُصَيْفة) - بالتصغير - نسب إلى جده . وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة ابن عبد الله الكندى المدنى :

وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائى . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن سعد : كان عابدًا ناسكًا كثير الحديث ثبتًا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن عبد البر : كان ثقة مأمونًا . وقال أحمد فى رواية : منكر الحديث . وقد فسر ابن حجر قول الإمام أحمد هذا فى « هدى السارى » بقوله : هذه اللفظة [يعنى منكر الحديث] يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث ، عرف ذلك بالاستقراء من حاله ، وقد احتج بابن خصيفة مالك والأئمة كلهم . أهـ وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة ناسك . وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ./ع . ==

. . . .

== (طبقات ابن سعد - القسم المتمم - : ص٢٧٣ ، التاريخ الكبير : ٨/ ٣٤٥ ، الجرح والتعديل :٩/ ٢٧٤ ، الثقات لابن حبان :٧/ ٦١٦ ، الميزان :٤/ ٤٣٠ ، الكاشف : ٣/ ٢٤٦ ، هدى السارى :ص٤٥٣ ، التهذيب :١١/ ٣٤٠ ، التقريب :ص٦٠٢ ، المغنى لمحمد طاهر :ص٩٢) .

(السائب بن يزيد) بن سعيد الكندى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٦٤) وحديثه برقم (٦٤٨) .

(طلحة بن عبيد الله) رضى الله عنه : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (إبراهيم بن بشار) وهو « حافظ له أوهام » وقد تابعه (بشر بن السرى) عن سفيان بن عيينة ، به ، عند أبى يعلى فى « مسنده » ٢ / ٢٤ رقم ٦٥٩ وبشر هذا « كان واعظا ثقة متقنا » كما فى « التقريب » (ص ١٢٣) .

أما قول السائب بن يزيد : « عن رجل من التيم » فلا يضر إن شاء الله ، فإن الصحابى لا يروى إلا عن اثنين : أما عن تابعى ، وهو نادر ، ولكنه حينئذ يصرح باسم التابعى .

قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٦ / ١٠٨) : « رواه أبو يعلى ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » أ هـ .

وللحديث شاهد عن الزبير بن العوام رضى الله عنه ، قال : كان على النبى ﷺ درعان يوم أحد :

أخرجه الترمذى فى المناقب ، ٢٢ - باب مناقب طلحة بن عبيد الله : ٥ / ٦٤٣ رقم ٣٧٣٨ ويقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » أ هـ .

ورواه أيضا الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٣٧٤) .

فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

[ق ٧٥ / ب] ٨٢٨ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا خالد ، عن إسماعيل، عن قيس ، قال : رأيت يد طلحة التى وَقَى بها النبى ﷺ قد شَلَّت .

---

٨٢٨ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

الطريق الأول : خالد بن عبد الله الواسطى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن خالد بن عبد الله الواسطى : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : على بن محمد ، عن مسدد بن مسرهد ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن مسدد بن مسرهد ، به :

أخرجها البخارى فى فضائل الصحابة ، ١٤ - باب ذكر طلحة بن عبيد الله : ٧ / ٨٢ رقم ٣٧٢٤ (مع الفتح) .

ثانيًا : سعيد بن منصور ، عن خالد بن عبد الله الواسطى ، به :

أخرجه سعيد بن منصور فى « سننه » ٢/ ٣٠٦ رقم ٢٨٥٠ .

الطريق الثانى : وكيع بن الجراح ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه البخارى فى المغازى ، ١٨ - باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا : ٣/ ٣٥٧ رقم ٤٠٦٣ (مع الفتح) .

وابن ماجه فى المقدمة، ١١ - باب فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ :١/ ٤٦ رقم ١٢٨ .

وابن سعد فى « طبقاته » : ٣/ ٢١٥ .

وأحمد فى « مسنده » : ١/ ١٦١ ، وفى « فضائل الصحابة » ٢/ ٧٤٥ رقم ١٢٩٢ .

والطبرانى فى « الكبير » ١/ ١١١ رقم ١٩٢ .

وابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٢/ ٧٦٥ .

الطريق الثالث : على بن مسهر ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٥/أ) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » ١/ ٣٢٥ رقم ٣٦٦ .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) . ==

. . . .

== (خالد) هو ابن عبد الله الواسطى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (٢٢٠) .

(إسماعيل) هو ابن أبى خالد : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث (١٦٦) .

(قيس) هو ابن أبى حازم : ثقة ، مخضرم ، تقدم فى الحديث (٢٧١) .

درجته :

إسناده صحيح . أخرجه البخارى فى « صحيحه » (٧/ ٨٢ رقم ٣٧٢٤) عن مسدد ، به ، بمثله .

غريبه :

قوله (قد شلت) ضبطه ابن حجر : بفتح المعجمة ، وقال : ويجوز ضمها فى لغة ، ذكرها اللحيانى، وقال ابن درستويه : هى خطأ . والشلل نقص فى الكف وبطلان لعملها ، وليس معناه القطع ، كما زعم بعضهم .(فتح البارى :٧/ ٨٣) وقال العلامة الفيومى : شلت اليد : إذا فسدت عروقها وبطلت حركتها . (المصباح المنير : ص٣٢١) .

قوله (وقى بها النبى ﷺ) يعنى يوم أحد ، وصرح بذلك على بن مسهر ، عن إسماعيل ابن أبى خالد ، به ؛ عند أبى نعيم فى « معرفة الصحابة » ١/ ٣٢٥ رقم ٣٦٦ .

* * *

٨٢٩ - حدثنا بشر بن موسى ، نا عبد الله بن صالح العِجْلى ، نا أبو الأحْوَص ، عن سِماك بن حرب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مُؤْخِرَةَ الرَّحْل ، فليصلِّ ، ولا يُبَالِى**[1] **ما وراءَ ذلك** » .

---

(١) كذا جاء فى الأصل بصيغة النفى بإثبات الياء ، ويعنى به النهى .

٨٢٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن سماك بن حرب ، به :

الطريق الأول : أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، به : وقد جاء عنه من خمسة وجوه :

أولا : عبد الله بن صالح العجلى ، عن أبى الأحوص ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : يحيى بن يحيى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه مسلم فى الصلاة ، ٤٧ - باب سترة المصلى :١/٣٥٨ رقم ٤٩٩ .

ثالثًا : قتيبة بن سعيد ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

والترمذى فى الصلاة ، ٢٥٠ - باب ما جاء فى سترة المصلى : ٢/١٥٦ رقم ٣٣٥ .

رابعًا : أبو بكر بن أبى شيبة ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

وأبو يعلى الموصلى فى « مسنده » : ٢/٢٧ رقم ٦٦٤ .

خامسًا : هناد بن السرى ، عن أبى الأحوص ، به :

أخرجه الترمذى فى الصلاة ، ٢٥٠ باب ما جاء فى سترة المصلى : ٢ / ١٥٦ رقم ٣٣٥.

الطريق الثانى : عمر بن عبيد الطنافسى ، عن سماك بن حرب ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

وابن ماجه فى إقامة الصلاة ،٣٦ - باب ما يستر المصلى: ١/٣٠٣ رقم ٩٤٠.

وأبو يعلى الموصلى فى « مسنده » : ٢/٦ رقم ٦٣٠ .

الطريق الثالث : إسرائيل بن يونس ، عن سماك بن حرب ، به :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب ما يستر المصلى : ١/٤٤٢ رقم ٦٨٥ .

وأحمد فى « مسنده » : ١/١٦٢ .

الطريق الرابع : سفيان ، عن سماك بن حرب ، به :

==

. . . .

== وأحمد فى « مسنده » : ١/ ١٦٢ .

الطريق الخامس : زائدة بن قدامة . عم سماك بن حرب ، به :

أخرجه أبو يعلى الموصلى فى « مسنده » : ٢/ ٥ رقم ٦٢٩ .

رجاله :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل . تقدم فى الحديث (٤) .

(عبد الله بن صالح العجلى) : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٢٧) .

(أبو الأحوص) هو سلام بن سليم الحنفى : ثقة متقن صاحب حديث ، تقدم فى الحديث (٨٥) .

(سماك بن حرب) صدوق ، أما روايته عن عكرمة خاصة فمضطربة ، وقد تغير بأخرة، ربما تلقن ، تقدم فى الحديث (٢٠٥) .

(موسى بن طلحة) بن عبيد الله : ثقة جليل ، تقدم فى الحديث (٤٧٥) .

قوله (عن أبيه) يعنى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه : صحابى جليل ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٦) .

درجته :

إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم فى « صحيحه » (١/ ٣٥٨ رقم ٤٩٩) من ثلاثة طرق ، عن أبى الأحوص ، به ، بنحوه . وقد احتج مسلم برواية أبى الأحوص ، عن سماك بن حرب ، به - مع تغيره فى أواخر حياته - فدل ذلك على أن أبا الأحوص سمع منه قبل تغيره ، أو أن حديثه هذا مما لم يختلط فيه سماك . قال الحافظ ابن الصلاح فى « علوم الحديث » (ص٤٦٦) : « واعلم أن من كان من هذا القبيل [يعنى المختلطين] محتجًا بروايته فى « الصحيحين » أو أحدهما ، فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز . وكان مأخوذًا عنه قبل الاختلاط ، والله اعلم » أهـ .

غريبه :

قوله (مثل مؤخرة الرحل) الرحل : هو الكور الذى يركب عليه ، وآخرته - بكسر الخاء والمد - : الخشبة التى يستند إليها الراكب ، ومؤخرته - مهموزة ساكنة الهمزة مكسورة الخاء - لغة قليلة فى آخرته . (جامع الأصول لابن الأثير : ٥/ ٥٢٠) .

وقال النووى : « المؤخرة - بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة - ويقال : [المؤخرة] بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء ، و [المؤخرة] مع إسكان الهمزة وتخفيف الخاء . ويقال آخرة الرحل - بهمزة ممدودة وكسر الخاء . فهذه أربع لغات » أهـ (شرح صحيح مسلم : ٤/ ٢١٦) .

❊ ❊ ❊

٨٣٠ - حدثنا بشر بن موسى ، نا خلاَّد بن يحيى ، نا سفيان الثورى ، عن محمد ابن المُنْكَدر ، عن شيخ ، عن طلحة بن عبيد الله ، أن النبى ﷺ **سُئِلَ عن الحلال يَصْطَاد الصيد ، أيأكله المُحْرِم ؟ قال : « نعم »** .

---

٨٣٠ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن طلحة بن عبيد الله ، به :

الطريق الأول : شيخ ، عن طلحة بن عبيد الله : وقد جاء من وجهين :

أولا : خلاد بن يحيى ، عن سفيان الثورى ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » : ٢/ ٢٣ رقم ٦٥٦ ، ٦٥٧ .

الطريق الثانى : عبد الرحمن بن عثمان التيمى ، عن طلحة بن عبيد الله ، به :

أخرجه مسلم فى الحج ، ٨ - باب تحريم الصيد للمحرم : ٢/ ٨٥٥ رقم ١١٩٧ .

وأبو يعلى فى « مسنده » : ٢/ ٩ رقم ٦٣٥ ؛ ٢/ ٢٣ رقم ٦٥٨ .

والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ٢/ ١٧١ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : ١/ ٣٤٠ رقم ٣٩٦ .

والبيهقى فى « سننه » : ٥/ ١٨٨ .

الطريق الثالث : معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان ، عن طلحة بن عبيد الله :

أخرجه النسائى فى المناسك ، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد : ٥/ ٢٨٢ .

وأحمد فى « مسنده » : ١/ ١٦٢ .

رجاله :

(بشر بن موسى) ثقة نبيل ، تقدم فى الحديث (٤) .

(خلاد بن يحيى) بن صفوان السلمى : صدوق رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (١٢٠).

(سفيان الثورى) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدم فى الحديث (١٣) .

(محمد بن المنكدر) ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٢٣٤) .

(شيخ) لم يسم .

(طلحة بن عبيد الله) صحابى جليل ، تقدم فى الحديث (٤٧٦) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شيخ) لم يسم .

وقد تابعه (عبد الرحمن بن عثمان) عن طلحة ، بنحوه عند مسلم (٢ / ٨٥٥ رقم١١٩٧). ==

﴿٤٧٧﴾

طَلْق(*) بن على بن المُنْذِر

ابن قيس بن عبد العزى بن عمرو بن عبد العزى بن عمرو بن سُحَيْم بن مُرَّة بن الدُّوَل بن حَنِيفَة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل .

== وقد يكون الشيخ المبهم هذا هوعبد الرحمن بن عثمان . فإن الحديث رواه فليح بن سليمان، وسلمة بن صالح، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ؛ كلهم عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن طلحة بن عبيد الله ، به كما فى « معرفة الصحابة » لأبى نعيم : ٣٤١/١ رقم ٣٩٦ . فالحديث « حسن لغيره » ، والله أعلم .

(*) طلق بن على بن المنذر بن قيس الحنفى السحيمى : ويقال : طلق بن على بن طلق بن عمرو، ويقال : طلق بن ثمامة . وهو والد قيس بن طلق ، يكنى أبا على : مشهور ، له صحبة ، وكان من الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من اليمامة ، فأسلموا . وروى عن النبى ﷺ أحاديث . وروى عنه ابنه قيس بن طلق ، وابنته خلدة بنت طلق ، وعبد الله بن بدر ، وعبد الرحمن بن على بن شيبان .

وعمل طلق بن على مع النبى ﷺ فى بناء المسجد ، فقال النبى ﷺ : « دعوا الحنفى والطين، فإنه أضبطكم بالطين » الحديث رقم (٨٣٥) . أخرج له أصحاب السنن الأربعة رضى الله عنه .

طبقات ابن سعد : ٥٥٢/٥ ، طبقات خليفة : ٦٥، ٢٨٩ ، التاريخ الكبير :٣٥٨/٤ ، الجرح والتعديل : ٤٩٠/٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٨/أ) ، الثقات لابن حبان: ٢٠٥/٣ ، المعجم الكبير : ٣٩٦/٨ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ ق٣٣٦/ ب)، الاستيعاب : ٧٧٦/٢ ، أسد الغابة : ٤٧٢/٢ ، الإصابة :٢٩٤/٣ ، التهذيب :٣٣/٤، التقريب : (ص٢٨٣) .

* * *

٨٣١ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا محمد بن جابر ، عن عبد الله بن بَدْر ، عن طلق بن على ، قال : كنت أَخْلِط الطين بالمدينة ، فَلدغَتْنى عقربُ ، فأتيت النبى ﷺ ، فعوَّذنى ، فَبَرأْتُ .

---

٨٣١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عبد الله بن بدر ، به :

الطريق الأول : محمد بن جابر ، عن عبد الله بن بدر ، به : وقد جاء الحديث عنه من وجهين :

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن محمد بن جابر ، به : وللحديث عنه روايتان :

الرواية الأولى : على بن محمد ، عن مسدد بن مسرهد ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : معاذ بن المثنى ، عن مسدد بن مسرهد ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٤٠٦/٨ رقم ٨٢٦٢ .

ثانيًا : لوين محمد بن سليمان المصيصى ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه أبو بكر الحازمى فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ » : ص٤٧ .

الطريق الثانى : ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٤٠٦/٨ رقم ٨٢٦٣ .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(محمد بن جابر) بن سيار : صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيرًا ، وعمى فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(عبد الله بن بدر) : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(طلق بن على) بن المنذر : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٧) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن جابر) ، وهو « صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيرًا ، وعمى فصار يلقن » ولم يتبين لى أن مسددًا منه فى اختلاطه أو قبله .

وقد تابعه (ملازم بن عمرو) عن عبد الله بن بدر ، به ؛ عند الطبرانى فى « الكبير » (٤٠٦/٨ رقم ٨٢٦٣) .

وبهذه المتابعة يرتقى الحديث إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

٨٣٢ - حدثنا محمد بن يونس ، نا عبيد بن عقيل ، نا عكرمة بن عَمَّار ؛ وحدثنا موسى بن الحسن ، نا أبو حذيفة ، نا عكرمة بن عَمَّار ؛ عن عبد الله بن بَدْر ، عن عبد الرحمن بن على ، [عن][1] طَلْق بن على ، قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « لا ينظر الله إلى صلاة عَبْد لا يُقيم ظَهْره فى ركوعه وسجوده » . زاد موسى[2] : وهو الذى أتانا بالأذان من عند رسول الله ﷺ .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (عبد الرحمن بن على بن طلق بن على قال : سمعت . . .) والصواب كما أثبته من « المعجم الكبير » للطبرانى : (٨/ ٤٠٥ رقم ٨٢٦١) حيث رواه من طريق عبيد بن عقيل ، عن عكرمة بن عمار ، به .

(٢) موسى : هو أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى المذكور فى الإسناد الثانى .

٨٣٢ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن عكرمة بن عمار ، به :

الطريق الأول : عبيد بن عقيل ، عن عكرمة بن عمار ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : محمد بن يونس ، عن عبيد بن عقيل ، به : كما هى هنا .

ثانيًا : محمد بن [عبد الله بن] عبيد بن عقيل ، عن جده ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٤٠٥ رقم ٨٢٦١ .

الطريق الثانى : أبو حذيفة النهدى ، عن عكرمة بن عمار ، به : كما هى هنا .

الطريق الثالث : وكيع بن الجراح ، عن عكرمة ، عن عمار ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٢ .

رجاله :

* **من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :**

(محمد بن يونس) الكديمى : متروك متهم بالكذب ، تقدم فى الحديث (١٢٤) .

(عبيد بن عقيل) - بفتح العين - ابن صبيح الهلالى ، أبو عمرو البصرى الضرير المعلم : قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو داود : هو فى الحديث لا بأس به . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال ابن حجر : صدوق . من صغار التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين/ د . (التاريخ الكبير : ٥/ ٤٥٤ ، الجرح والتعديل :٥/ ٤١١ ، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٣٠ ، الكاشف : ٢/ ٢٦٩ ، التهذيب : ٧/ ٧٠ ، التقريب : (ص٣٧٧) .

* **من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :**

(موسى بن الحسن) بن عباد : لا بأس به ، تقدم فى الحديث (٢٢) .

(أبو حذيفة) هو موسى بن مسعود النهدى : صدوق ، سىء الحفظ ، وكان يصحف ، تقدم فى الحديث (١٣) . ==

. . . .

== * من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :

(عكرمة بن عمار) صدوق يغلط ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، تقدم فى الحديث (٥٧٨) .

(عبد الله بن بدر) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(عبد الرحمن بن على) بن شيبان الحنفى : ثقة من التابعين ، وستأتى له ترجمة برقم (٦١١) وحديث برقم (١٠٨٦) .

(طلق بن على) بن المنذر : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٧) .

درجته :

أخرجه المصنف من طريقين :

الأول : إسناده ضعيف جدًا، فيه (محمد بن يونس) وهو متروك متهم بالكذب و (عكرمة ابن عمار) وهو « صدوق يغلط » .

الثانى : إسناده ضعيف ، فيه (أبو حذيفة) النهدى ، وهو « صدوق سىء الحفظ » وقد تابعه (عبيد بن عقيل) عن عكرمة بن عمار ، به عند الطبرانى فى « الكبير » (٨/ ٤٠٥ رقم ١٢٦١) وعبيد صدوق ، وفيه (عكرمة بن عمار) وهو « صدوق يغلط » . وقد عزاه الحافظ الهيثمى فى«مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٠) لأحمد ، وقال: «رجاله ثقات». اهـ

وللحديث شاهد عن على بن شيبان رضى الله عنه مرفوعًا : « لا ينظر الله عز وجل إلى رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده » .

أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٢ وهذا لفظه .

وابن ماجه فى إقامة الصلاة ، ١٦ - باب الركوع فى الصلاة : ١/ ٢٨٢ رقم ٨٧١ .

وقال الحافظ البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (١/ ١٧٨) : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » . أهـ .

وله شاهد آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه (فى حديث المسىء فى صلاته) مرفوعًا : «ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا . إلى آخره .

أخرجه البخارى فى الآذان ، ١٢٢ - باب أمر النبى ﷺ الذى لا يتم ركوعه بالإعادة : ٢/ ٢٧٦ رقم ٧٩٣ . وفى الباب عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه عند الأربعة .

فالحديث بالإسناد الثانى « حسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *

٨٣٣ - حدثنا الحسن بن على الفارسى . نا حماد بن محمد الفَزَارى ، نا أيوب بن عتبة، عن قيس بن طَلْق ، عن أبيه ، وكان من الوفد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سُئل عن عِلْم ، فكَتَمَه ؛ أُلجِمَ بلجامٍ من نار » .

---

٨٣٣ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن حماد بن محمد الفزارى ، به :

الطريق الأول : الحسن بن على الفارسى ، عن حماد بن محمد الفزارى ، به :

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٣١٣/١ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٤٠١/٨ رقم ٨٢٥١ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٦/ب) عن محمد بن على بن حبيش ، عنه، به .

الطريق الثانى : معاذ بن المثنى ، عن حماد بن محمد الفزارى ، به :

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٣١٣/١ .

الطريق الثالث : سعيد بن إسرائيل ، عن حماد بن محمد الفزارى ، به :

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٣١٣/١ .

الطريق الرابع : على بن عيسى الجكانى ، عن حماد بن محمد الفزارى ، به :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ٣٤٥/١ .

رجاله :

(الحسن بن على) بن الوليد ، أبو جعفر الفسوى (الفارسى) ، نزيل بغداد :

ذكره الدارقطنى ، فقال : لا بأس به . وقال ابن قانع . مات سنة ست وتسعين ومائتين . (تاريخ بغداد : ٣٧٢/٧) .

(حماد بن محمد الفزارى) :

ضعفه صالح بن محمد جزرة . وقال العقيلى : « لم يصح حديثه ، لا يعرف إلا به » ثم ذكر الحديث (من سئل عن علم فكتمه . . .) فقال : « ليس له أصل من حديث قيس بن طلق ، ولا جاء به إلا هذا الشيخ » أهـ مات سنة ثلاثين ومائتين .

(الضعفاء للعقيلى : ٣١٣/١ ، الميزان : ٥٩٩/١ ، المغنى : ١/ ٢٨٠ ، اللسان : ٣٥٣/٢) .

(أيوب بن عتبة) ضعيف ، تقدم فى الحديث (١٢٧) . ==

. . . .

== (قيس بن طلق) بن على بن المنذر الحنفى اليمامى :

سئل ابن معين : عبد الله بن النعمان ، عن قيس بن طلق ؟ قال : شيوخ يمامية ثقات . وقال العجلى : يمامى تابعى ثقة . وذكر ابن حبان فى « ثقات التابعين » . وقال ابن القطان: يقتضى أن يكون خبره حسنًا لا صحيحًا . قال الشافعى : قد سألنا عن قيس بن طلق ، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره . وقال ابن معين فى رواية : لقد أكثر الناس فى قيس ، وأنه لا يحتج بحديثه . وقال أحمد بن حنبل : غيره أثبت منه . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : ليس ممن تقوم به حجة. وقال ابن حجر : صدوق، من الثالثة ، وهم من عده من الصحابة ./ ٤ .

(التاريخ الكبير : ١٥١/٧ ، الثقات للعجلى : ص٣٩٣ ، الجرح والتعديل :٧/ ١٠٠ ، الثقات لابن حبان : ٣١٣/٥ ، الميزان : ٣٩٧/٣ ، المغنى : ٢/ ١٢٥ ، الكاشف : ٣٤٨/٢ ، التهذيب : ٣٩٨/٨ ، التقريب : ص٤٥٧) .

قوله (عن أبيه) يعنى طلق بن على بن المنذر : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٧).

درجته :

إسناده ضعيف ، (حماد بن محمد الفزارى) وشيخه (أيوب بن عتبة) كلاهما «ضعيف» وقد أعله الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ١٦٩/٨ بأيوب بن عتبة فقط .

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مرفوعًا : « من كتم علمًا ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

أخرجه ابن حبان فى «صحيحه»، كما فى « الإحسان » (١/ ١٥٤ رقم ٩٦) وهذا لفظه.

والحاكم فى « المستدرك » : ١/ ١٠٢ وقال : « وهذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين ، وليس له علة ، وفى الباب عن جماعة من الصحابة » أهـ ووافقه الذهبى .

وقال المنذرى فى « مختصر سنن أبى داود » (٥/ ٢٥١) بأن حديث عبد الله بن عمرو إسناده صحيح » .

وله شاهد آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا : « من سئل عن علم ، فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار » .

أخرجه أبو داود فى العلم ، باب كراهية منع العلم : ٦٧/٤ رقم ٣٦٥٨ . وقال الحافظ المنذرى فى « مختصر سنن أبى داود » (٥/ ٢٥١) : « والطريق الذى أخرجه بها أبو داود طريق حسن » اهـ . ==

. . . .

== والترمذى فى العلم ، ٣ - باب ما جاء فى كتمان العلم : ٥/ ٢٩ رقم ٢٦٤٩ ، وقال : « حديث أبى هريرة حديث حسن » اهـ .

وابن ماجه فى المقدمة ، ٢٤ - باب من سئل عن علم فكتمه : ١/ ٩٦ رقم ٢٦١ .

وابن حبان فى « صحيحه » ، كما فى « الإحسان » : ١/ ١٥٤ رقم ٩٥ .

والحاكم فى « المستدرك » : ١/ ١٠١ .

وبهذه الشواهد يرتقى الحديث إلى « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث النهى عن كتمان العلم . وفيه أن من منع الجواب عما سئل عنه من العلم كان آثمًا مستحقًا للوعيد والعقوبة . وذلك فى العلم الذى يلزمه تعليمه إياه ، ويتعين عليه فرضه، وليس الأمر كذلك فيما لا ضرورة بالناس إلى معرفته من تفريعات العلوم . (وانظر لزامًا : معالم السنن للخطابى : ٥/ ٢٥١) .

❊ ❊ ❊

٨٣٤ - حدثنا على بن محمد ، نا مسـدد ، نا محمد بن جابر ، عن قيس بن طَلْق عن أبيه ، قـال : كنت جالسًـا عند النبى ﷺ ، فأتاه رجل ، فـقال : **إنى مَسَسْتُ ذكرى فى الصلاة ، فعلىَّ فيه وضوء ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنما هو منك »** .

---

٨٣٤ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من خمسة طرق ، عن قيس بن طلق ، به :

الطريق الأول: محمد بن جابر، عن قيس بن طلق به : وقد جاء عنه من اثنى عشر وجهًا:

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن محمد بن جابر ، به : وقد ورد عنه من ثلاث روايات:

الرواية الأولى : على بن محمد ، عن مسدد بن مسرهد ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : أبو داود السجستاني ، عن مسدد بن مسرهد ، به :

أخرجـه أبو داود فى الطهـارة ، باب الرخصـة فى ذلك [يعنى فى الوضوء من مس الـذكر] ١/١٢٧ رقم ١٨٢ .

الرواية الثالثة : أبو بكرة ، عن مسدد بن مسرهد ، به :

أخرجها الطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ١/ ٧٥ .

ثانيًا : وكيع بن الجراح ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه ابن ماجه فى الطهارة ، ٦٤ - باب الرخصة فى ذلك : ١/ ١٦٣ رقم ٤٨٣ .

ثالثًا : هشام بن حسان ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه عـبد الرزاق فى «مصنفه» فى الطهارة ، بـاب الوضوء من مس الذكر : ١/ ١١٧ رقم ٤٢٦ .

الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٩٦ رقم ٨٢٣٣ .

رابعًا : موسى بن داود ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣ .

وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١/ ٣٦٢ رقم ٥٩٧ .

خامسًا : قران بن تمام ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٣ .

سادسًا : سفيان ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه الطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ١/ ٧٥ .

سابعًا : يحيى بن إسحاق ، عن محمد بن جابر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٩٦ رقم ٨٢٣٤ . ==

. . . .

== ثامنًا : شعبة بن الحجاج ، عن محمد بن جابر ، به :
أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ ق٣٦٦/ب) .
تاسعًا : إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن محمد بن جابر ، به :
أخرجه الدارقطنى فى « سننه » : فى الطهارة ، باب ما روى فى لمس القبل والدبر والذكر والحكم فى ذلك : ١/ ١٤٩ .
وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ ق٣٣٦/ب) .
عاشرًا : حماد بن زيد ، عن محمد بن جابر ، به :
أخرجه البيهقى فى « سننه » فى الطهارة ، باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف ١/ ١٣٥ .
حادى عشر : همام بن يحيى ، عن محمد بن جابر ، به :
أخرجه البيهقى فى الموضع السابق : ١/ ١٣٥ .
ثانى عشر : غياث بن إبراهيم ، عن محمد بن جابر ، به :
أخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١/ ٣٦٣ رقم ٥٩٩ .
الطريق الثانى : عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، به :
أخرجه أبو داود فى الطهارة ، باب الرخصة فى ذلك [يعنى الوضوء فى مس الذكر]: ١/ ٧٢ رقم ١٨٠ .
والترمذى فى الطهارة ، ٦٢ - باب ما جاء فى ترك الوضوء من مس الذكر : ١/ ١٣١ رقم ٨٥ .
والنسائى فى الطهارة ، ١١٨ - باب ترك الوضوء من مس الذكر : ١/ ١٠١ .
وابن أبى شيبة فى « مصنفه » فى الطهارات ، باب من كان لا يرى فيه (يعنى مس الذكر) وضوءًا : ١/ ١٦٥ .
وابن خزيمة فى « صحيحه » فى الطهارة ، ٢٥ - باب استحباب الوضوء من مس الذكر ١/ ٢٣ رقم ٣٤ .
والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ١/ ٧٥ ، ٧٦ .
وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٢/ ٢٢٣ رقم ١١١٦ ، ١١١٧، ١١١٨ .
والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٩٩ رقم ٨٢٤٣ . ==

. . . .

== الطريق الثالث : أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، به :
أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص١٤٧ رقم ١٠٩٦ .
وأحمد فى « مسنده » : ٤/ ٢٢ .
وعلى بن الجعد فى « مسنده » : ص٤٧٧ رقم ٣٢٩٩ .
وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٨/أ) .
والطحاوى فى « شرح معانى الآثار » : ١/ ٧٥ ، ٧٦ .
وابن عدى فى « الكامل » : ١/ ٣٤٤ .
والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٤٠١ رقم ٨٢٤٩ .
وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ ق٣٣٦/ب) .
وأبو بكر الحازمى فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ » : ص٣٩ ، ٤٢ .
وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١/ ٣٦٢ رقم ٥٩٦ .
الطريق الرابع : عكرمة بن عمار ، عن قيس بن طلق ، به :
أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٢/ ٢٢٣ رقم ١١١٨ .
وابن عدى فى « الكامل » : ٥/ ١٩١٣ .
الطريق الخامس : أيوب بن محمد العجلى ، عن قيس بن طلق ، به :
أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ١/ ٣٤٤ .
والدارقطنى فى « سننه » : ١/ ١٥٠ .
وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » : ١/ ٣٦٢ رقم ٥٩٨ .

رجاله :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .
(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .
(محمد بن جابر) بن سيار : صدوق ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيرًا ، وعمى فصار يلقن ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .
(قيس بن طلق) بن على : صدوق ، تقدم فى الحديث (٨٣٣) .
قوله (عن أبيه) يعنى طلق بن على بن المنذر : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٧) . ==

. . . .

== **درجته :**

إسناده ضعيف ، لعلتين :

الأولى : فيه (محمد بن جابر) وهو « صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه » ، وقد تابعه (عبد الله بن بدر) ، وهو ثقة ، عن قيس بن طلق ، به ، عند أبى داود (برقم ١٨٠) والترمذى (برقم٨٥) .

الثانية : فيه (قيس بن طلق) وهو « صدوق » وقد ضعف أبو حاتم وأبو زرعة حديثه فى مس الذكر . حيث قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقالا : « قيس بن طلق ليس ممن يقوم به حجة » ، ووهناه ، ولم يثبتاه . وقد تقدم فى ترجمته قول الإمام الشافعى ويحيى بن معين فيه . (انظر ما قيل فى الحكم على هذا الحديث : الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : ٢/ ٢٢٣ ، صحيح ابن خزيمة : ١/ ٢٢، سنن الدارقطنى: ١/ ١٤٩ ، معالم السنن للخطابى، وتهذيب السنن لابن القيم : ١/ ١٣٣ ، السنن الكبرى للبيهقى : ١/ ١٣٤) .

وقد أخرجه الترمذى فى«سننه» (١/ ١٣١ رقم ٨٥) من طريق ملازم بن عمرو، عن عبد الله ابن بدر،عن قيس بن طلق،به قال: «وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبىﷺ وبعض التابعين أنهم لم يروا الوضوء من مس الذكر. وهو قول أهل الكوفة ، وابن المبارك » أهـ.

ثم قال : « وهذا الحديث أحسن شىء روى فى هذا الباب . . . وقد تكلم بعض أهل الحديث فى (محمد بن جابر) و (أيوب بن عتبة) . وحديث ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر أصح وأحسن » اهـ .

وقال الطحاوى فى « شرح معانى الآثار » (١/ ٧٦) : « فهذا حديث ملازم ، صحيح مستقيم الإسناد غير مضطرب فى إسناده ، ولا فى متنه ، فهو أولى - عندنا - مما رويناه أولا ، من الآثار المضطربة فى أسانيدها » يعنى حديث بسرة بنت صفوان رضى الله عنها .

فوائده :

فى الحديث عدم إيجاب الوضوء من مس الذكر . وإليه ذهب الإمام أبو حنيفة وأصحابه ، وهو قول سفيان الثورى . وكان الإمام مالك يذهب إلى استحباب الوضوء لا إيجابه ، وقد ذهب الأوزاعى ، والشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه إلى إيجاب الوضوء من مس الذكر . واحتجوا فى ذلك بحديث بسرة بنت صفوان رضى الله عنها ، مرفوعًا : «من مس ذكره فليتوضأ » أخرجه الأربعة . وقالوا بأن حديث طلق بن على منسوخ بحديث بسرة وغيره ، فضلا عن أنه حديث ضعيف عندهم . والله أعلم .

٨٣٥ - حدثنا عمر بن حفص السَّدُوسى ، نا عاصم بن على ، نا أيوب بن عتبة اليمامى ، نا قيس بن طَلْق ، عن أبيه ، قال : جئت إلى النبى ﷺ وأصحابه يبنون المسجد ، فلما رأيت عملهم ، أخذت المِسْحَاة ، فخَلَطْتُ بها الطين ، فكأنه أعْجَبَه أخذى المِسْحَاة وعملى ، فقال : « دَعُوا الحنفىَّ والطينَ ، فإنه أضْبَطُكم بالطين» .

---

٨٣٥ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن قيس بن طلق ، به :

الطريق الأول : أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : عاصم بن على ، عن أيوب بن عتبة ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : عمر بن حفص السدوسى ، عن عاصم بن على ، به :

أخرجها الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٤٠٢ رقم ٨٢٥٤ .

الرواية الثانية : محمد بن يحيى بن سليمان ، عن عاصم بن على ، به :

أخرجها ابن عدى فى « الكامل » : ١/ ٣٤٥ .

ثانيًا : سعيد بن سليمان ، عن أيوب بن عتبة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ٨/ ٤٠٢ رقم ٨٢٥٤ .

الطريق الثانى : عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، به :

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » ٢/ ٢٢٤ رقم ١١١٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ١/ ٣٩٩ رقم ٨٢٤٢ .

وأبو بكر الحازمى فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ » : ص٤٧ .

الطريق الثالث : محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، به :

أخرجه البيهقى فى « سننه » : ١/ ١٣٥ .

رجاله :

(عمر بن حفص السدوسى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٢٧) .

(عاصم بن على) الواسطى : صدوق ربما وهم ، تقدم فى الحديث (٦) .

(أيوب بن عتبة اليمامى) ضعيف ، تقدم فى الحديث (١٢٧) .

(قيس بن طلق) بن على : صدوق ، تقدم فى الحديث (٨٣٣) .

قوله (عن أبيه) يعنى طلق بن على بن المنذر ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٧) . ==

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أيوب بن عتبة اليمـامى) ، وهو « ضعيف » وتساهل الحافظ الهيثمى فى « مجـمع الزوائد » (٢/ ٩) حيث قال : « أيوب بن عتـبة » واختلف فى ثقتـه » اهـ فإنه ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وابن المدينى ، والبخارى ، والجوزجانى ، وابن عمار ، وعمرو ابن على ، وأبو زرعة ، والنسائى ، وابن خراش . وقـال أحمد بن حنبل فى رواية أخرى : ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبى كثير .

وقد تابعه (عبد الله بن بدر) عن قيس بن طلق ، به ، عند ابن حبان فى « صحيحه » (كما فى «الإحسان» : ٢/ ٢٢٤ رقم ١١١٩) وغيره . وعبد الله هذا « ثقة » كما تقدم فى الحديث (٨٣٢) .

والحديث بهذه المتابعة يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

❊ ❊ ❊

﴿٤٧٨﴾

طلق(*) بن على بن شيبان

ابن مُحْرِز بن عمرو بن عبد الرحمن ؛ ابن عم طَلْق بن على

(*) طلق بن على بن شيبان بن مُحْرِز :

ليست له صحبة ، وإنما الصحبة لأبيه . أورده الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » فيمن ذكر صحابيًا على سبيل الوهم والغلط ، فقال : « ذكره ابن قانع فى الصحابة ، وأخرج من طريق عبد الله بن بكر بن بكار ، عن عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن على ، عن طلق بن على بن شيبان ، قال : خرج رسول الله ﷺ فذكر الخوارج، فقال « يا يمامى ! . . . . . أما أنهم سيخرجون فى أرض بين أنهار » قلت : يا رسول الله ، ما بأرضنا أنهار . قال : « أنها ستكون » ثم قال : « هكذا أورده ، فأخطأ فى قوله (طلق بن على) وإنما الحديث لعلى بن شيبان يأتى فى حرف العين ، فإن له عند أحمد، وأبى داود ، وابن ماجه عدة أحاديث من رواية عبد الله بن بدر عن عبد الرحمن بن على بن شيبان ، عن أبيه . لا ذكر لطلق بن على فى شىء من أسانيدها ، فهو غلط . نشأ عن زيادة فى السند لا أصل له فيه . وقد تقدم هذا المتن فى (ضمرة غير منسوب) من طريق محمد بن جابر ، عن عكرمة بن عمار ، بسند آخر إلى ضمرة . والله أعلم » . (الإصابة : ٣/٣٠٢) .

* * *

[ق٧٦/أ] / ٨٣٦ - حدثنا الحسن بن على بن شبيب ، نا عبد الله بن بكر بن بكّار نا عكرمة بن عمار ، نا عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن على ، عن طَلْق بن على بن شيبان قال : خرج رسول الله ﷺ فذكر الخوارج فقال : « **يا يمامى ! ... أما أنهم سيخرجون فى أرضٍ بين أنهار** » قلت : يارسول الله ، والله ما بأرضنا أنهار . قال : « **إنها ستكون** » .

---

٨٣٦ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن عكرمة بن عمار ، به :

الطريق الأول : عبد الله بن بكر بن بكار ، عن عكرمة بن عمار ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : يحيى بن إسماعيل ، عن عكرمة بن عمار ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/٤٠٥ رقم ٨٢٦٠ .

رجاله :

(الحسن بن على بن شبيب) المعمرى : صدوق حافظ ، تقدم فى الحديث (٣٤) .

(عكرمة بن عمار) العجلى : صدوق يغلط ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب ، تقدم فى الحديث (٥٧٨) .

(عبد الله بن بدر) ثقة ، تقدم فى الحديث (٥٩٥) .

(عبد الرحمن بن على) بن شيبان : ثقة من التابعين ، ستأتى له ترجمة برقم (٦١١) وحديث برقم (١٠٨٦) .

(طلق بن على بن شيبان) وهو خطأ ، والصواب على بن شيبان ، كما تقدم فى الترجمة رقم (٤٧٨) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لثلاث علل :

الأولى : فيه (عكرمة بن عمار) وهو « صدوق يغلط » .

الثانية : التحريف فى قوله (عن طلق بن على بن شيبان) والصواب (عن أبيه على بن شيبان) كما قال به الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣٠٢/٣) .

الثالثة : الاضطراب فيه ، حيث رواه عكرمة بن عمار مرة عن عبد الله بن بدر عن ==

. . . .

= = عبد الرحمن بن على ، عن طلق بن على بن شيبان . كما هو هنا . ورواه مرة أخرى عن أبى المنهال ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبيه (كما فى «الإصابة»٣/ ٢٧٤) .

أما (عبد الله بن بكر بن بكار) فلم أجد له ترجمة ، وقد تابعه (يحيى بن إسماعيل) عن عكرمة بن عمار ، به ، عند الطبرانى فى « الكبير » (٨/ ٤٠٥ رقم ٨٢٦٠) . وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٣٢) : « رواه الطبرانى من طريق على بن يحيى بن إسماعيل ، عن أبيه ، ولم أعرفهما » اهـ .

غريبه :

(الخوارج) هم الذين أنكروا على على رضى الله عنه التحكيم ، وتبرؤوا منه ، ومن عثمان رضى الله عنه ومن ذريته ، وقاتلوهم ، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم . (هدى السارى : ص٤٥٩) .

❊ ❊ ❊

﴿٤٧٩﴾

طلحة (*) بن مالك ، سكن البصرة

(*) طلحة بن مالك الخزاعى ، ويقال : السلمى ، ويقال : الليثى . له صحبة . قال مسلم: عداده فى أهل البصرة . روت عنه مولاته أم الحرير مرفوعًا : «من اقتراب الساعة هلاك العرب» - وهو الحديث رقم ٨٣٧ - وقال ابن السكن : ليس يروى عنه إلا هذا الحديث . أخرج له الترمذى . رضى الله عنه .

طبقات خليفة :ص٣٠,١٢٤ ، التاريخ الكبير :٤/ ٣٤٤ ، المعرفة والتاريخ :١/ ١٧٦ ، الجرح والتعديل :٤/ ٤٧٢ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٥/) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٠٤ ، المعجم الكبير : ٨/ ٣٧٠ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٣٢/أ) ، الاستيعاب :٢/ ٧٧٠ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٧٣ ، تجريد أسماء الصحابة :١/ ٦٧٨ ، الكاشف: ٢/ ٤٠ ، الإصابة :٣/ ٢٩٣ ، التهذيب : ٥/ ٢٥ ، التقريب : (ص٢٨٣) .

* * *

٨٣٧ - حدثنا الفضل بن الحُباب ، نا سليمان بن حرب ، نا محمد بن أبى رَزين ، قال : حدثتنى أمى ، قالت : كانت أمّ الحَرير إذا مات رجل من العرب ، بكت . فقلنا لها : يا أمّ الحَرير ، إنا نراكِ إذا مات رجل من العرب اشتد عليك ؟! قالت : سمعت مولاى يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مِن اقتراب الساعة هلاكُ العرب** » .

قال محمد بن أبى رزين : وكان مولاها طلحة بن مالك .

---

٨٣٧ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن سليمان بن حرب ، به :

الطريق الأول : الفضل بن الحباب ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٠ رقم ٧١٥٩ .

الطريق الثانى : أبو مسلم الكشى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

الطريق الثالث : يحيى بن موسى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه الترمذى فى المناقب، ٧٠- باب مناقب فى فضل العرب: ٥/ ٧٢٤ رقم ٣٩٢٩.

الطريق الرابع : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » ٤/ ٣٤٤ رقم ٣٠٧٢ .

الطريق الخامس : يعقوب بن سفيان الفسوى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » : ١/ ٢٧٦ .

الطريق السادس : زهير بن محمد المروزى ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٥/ ب) .

الطريق السابع : أحمد بن منصور ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى الموضع السابق .

الطريق الثامن : إسماعيل بن عبد الله ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ ق٣٣٢/ أ) .

الطريق التاسع : الحارث بن أبى أسامة ، عن سليمان بن حرب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق . ==

. . . .

== الطريق العاشر : أبو زرعة الدمشقى ، عن سليمان بن حرب . به :

أخرجه ابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٢/ ٧٧١ .

قلت : وقد عزاه الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٩٣) للبخارى فى « التاريخ وابن أبى عاصم ، والحارث [يعنى ابن أبى أسامة] وسمويه ، والبغوى ، والطبرانى ، السكن كلهم من طريق أم الحرير ، عن مولاها - به .

رجاله :

(الفضل بن الحباب) بن محمد البصرى : ثقة عالم ، تقدم فى الحديث (٢٠٧) .

(سليمان بن حرب) : ثقة إمام حافظ ، تقدم فى الحديث (٣٣٤) .

(محمد بن أبى رزين) عن أمه . وعنه سليمان بن حرب .

قال أبو حاتم : شيخ بصرى ، لا أعرفه ، ولا أعلم روى عنه غير سليمان . وكان سل قل من يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ ، فاعلم أنه ثقة » اهـ . وقال حجر فى « التهذيب » : رد النباتى هذا القول على أبى حاتم .

وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « المغنى » : ما روى عنه سوى سل ابن حرب ، لكن شيوخه ثقات . وفى «الكاشف» مشيخة سليمان وثقهم أبو حاتم مطل وقال ابن حجر : شيخ لسليمان بن حرب ، مقبول ، من الثامنة ./ت .

التاريخ الكبير :١/ ٨٢ ، الجرح والتعديل :٧/ ٢٥٥ ، الثقات لابن حبان :٧/ ٢٢ الميزان: ٣/ ٥٤٥ ، المغنى :٤/ ١٩٤ ، الكاشف :٣/ ٣٧ ، التهذيب :٩/ ١٦٣ ، التق (ص٤٧٨) .

قوله (أمى) يعنى أم محمد بن أبى رزين ، ولم تسم .

(أم الحرير) بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ، وجزم به ابن ماكولا . روت عن مولاها ط ابن مالك . وروى محمد بن أبى رزين ، عن أمه عنها . قال الذهبى فى «الميزان» تعرف. وعنها امرأة لا تسم . وقال ابن حجر : لا يعرف حالها . من الرابعة ./ق .

(الميزان : ٤/ ٦١٢ ، الكاشف : ٣/ ٤٤٠ ، التهذيب : ١٢/ ٤٦٣ ، التقريب: ص٥٦/

قولها (مولاى) أى طلحة بن مالك : كما جاء التصريح بذلك فى آخر الحديث ، صحابى ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧٩) .

. . . .

== درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أم محمد بن أبى رزين) وهى امرأة لم تسم . و (أم الحرير) لا يعرف حالها . أما (محمد بن أبى رزين) وهو «مقبول» عند المتابعة وإلا فلين ، ولم أجد من تابعه .

والحديث أخرجه الترمذى فى « سننه » (٥/ ٧٢٤ رقم٣٩٢٩) من طريق سليمان بن حرب، به، وقال « هذا حديث غريب ، وإنما نعرفه من حديث سليمان بن حرب » اهـ .

وقال المباركفورى فى « تحفة الأحوذى » (١٠/ ٤٣١) : « مع غرابته ضعيف ، لجهالة أم محمد بن أبى رزين ، وأم الحرير » اهـ .

وللحديث شاهد عن أم شريك رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال : « ليفر الناس من الدجال ، حتى يلحقوا بالجبال » قالت أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال: « هم قليل » .

أخرجه الترمذى فى المناقب ، ٧٠- باب مناقب فى فضل العرب : ٥/ ٧٢٤ رقم ٣٩٣٠، وقال : هذا حديث حسن غريب » اهـ .

فالحديث « حسن لغيره » . والله أعلم .

* * *

﴿٤٨٠﴾

طلحة(*) بن عمر النَّصْرى

من بنى نصر بن معاوية ، من هوازن .

(*) طلحة بن عمر النصرى - بالنون ، كما فى « تبصير المنتبه » - نسبة إلى نصر بن معاوية من هوازن : وقيل : طلحة بن عمرو . وهو الأشهر ، وقيل : طلحة بن عبد الله :

له صحبة ، وكان من أهل الصفة . ورواية حديثه عند حرب بن أبى الأسود . روى حديثًا فى خشونة عيش أهل الصفة . وهو الحديث رقم (٨٣٨) . وقال أبو القاسم البغوى : لا أعلم له غير هذا الحديث . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٧/ ٥١ ، طبقات خليفة : ص٥٥، ١٨٣ ، التاريخ الكبير: ٤/ ٣٤٤، المعرفة والتاريخ : ١/ ٢٧٧ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٧٢ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٥/ أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٠٤ ، المعجم الكبير :٨/ ٣٧١ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٣٢/ أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٧٠ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٧٢ ، الإصابة: ٣/ ٢٩٢ ، تعجيل المنفعة : ص١٩٩ ، تبصير المنتبه : ١/ ١٥٦).

* * *

٨٣٨ - حدثنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزى ، نا أبو كُرَيبْ ، نا ابن فُضَيْل ؛ وحدثنا ابن عَبْـدوس ، نا ابن نُمَيْر ، نا حـفص ؛ - واللفظ للعَنَزى - جميـعًا عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود الدِّيلى ، عن طلحة بـن عمر النَّصْرى ، قال : كان الرجل إذا قدم إلى رسول الله ﷺ ، فـإن كان له بالمدينة عريفٌ نزل عليه وإن لم يكن له عريف نزل مع أصحـاب الصُّفَّة[1] ، وكان لى بهـا قَرين ، وكـان يُجْرى[2] علينا من عند رسـول الله ﷺ فى كل يوم مُدَّيْن[3] ، على كل اثنين مـدين من تمر ، فناداه رجل من أهل الصـفة : يا رسول الله أَحْـرَق التمرُ بطونَـنا ، وتَخَرَّقَتْ[4] عنا الخُنُف ، فلما قضى رسـول الله ﷺ صلاته قام ، فحمد الله وأثنى عليـه ، وذكر ما لقى من قومه من الشدة ، فقال : « **بقيت أنا وصاحبى[5] ، مالنا طعام إلا البَرير** » ، وذكر الحديث[6] .

---

(١) **أصحاب الصفة** : هم فقراء المهـاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل فى مسجد المدينة يسكنونه (النهاية فى غريب الحديث :٣/ ٣٧) .

(٢) وقع فى الأصل هكذا (يجرا) والصواب (يجرى) أى بضم أوله وكسر الراء .

(٣) كذا وقع فى الأصل ، وقد وقع فى « مـسند الإمام أحمد » (٣/ ٤٨٧) و « معـجم الصحابة للبغوى » (ق١٦٥/أ) وفى « معرفة الصـحابة » لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٢٢/أ) و «المستدرك» للحاكم : (٤/ ٥٤٨) هكذا : «مد» .

(٤) وقع فى الأصل هكذا (تحرفت عنا الخيف) والصواب المثبت من «مسند أحمد» (٣/ ٤٨٧) و « معجم الصحابة » للبغوى : (ث١٦٥/أ) ، و «المستدرك» للحاكم : (٤/ ٥٤٨) .

(٥) جاء فى رواية هكذا (بقيت أنا وصاحبى بضعة عشر يومًا) .

(٦) وتمام قـوله ﷺ عند الطبرانى فى « الـكبيـر » (٨/ ٣٧١ رقم ٨١٦٠) : « حتى قـدمنا على إخواننا من الأنصار ، فواسونا فى طعامـهم ، وعظم طعامهم التمر. والذى لا إله إلا هو ، لو أجد لكم الخبـز واللحم لأطعمتكموه ، وأنه لعله أن تدركـوا زمانًا ، أو من أدركه منكم ، يلبسون فيه مثل ستار الكعبة ، يغدى عليكم ويراح فيه بالجفان » اهـ .

٨٣٨ - **تخريجه** :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من عشرة طرق ، عن داود بن أبى هند ، به :

الطريق الأول : محمد بن فضيل ، عن داود بن أبى هند، به: وقد جاء عنه من وجهين:==

. . . .

== أولا : أبو كريب محمد بن العلاء ، عن محمد بن فضيل ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أحمد بن أشكيب ، عن محمد بن فضيل ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧١ رقم ٨١٦٠ .

الطريق الثانى : حفص بن غياث ، عن داود بن أبى هند ، به : وقد جاء عنه من وجهين:

أولا : ابن نمير ، عن حفص بن غياث ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أحمد بن حنبل ، عن حفص بن غياث ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٢/أ) .

الطريق الثالث : عبد الوارث بن سعيد ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٨٧ ، ووقع فيه : (أبو داود يعنى ابن أبى هند) وهو خطأ .

الطريق الرابع : سليمان بن حيان ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » : ١/ ٢٧٧ .

الطريق الخامس : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه أبو بكر البزار فى «مسنده» : كما فى « كشف الأستار » : ٤/ ٢٥٩ رقم٣٦٧٣.

الطريق السادس : خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (١٦٥/أ) .

وابن حبان فى « صحيحه » كما فى « الموارد » : ص٦٣٠ رقم ٢٥٣٩ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧١ رقم ٨١٦٠ .

الطريق السابع : زكريا بن أبى زائدة ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

الطريق الثامن : على بن عاصم ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٣/ ١٥ ، ٤/ ٥٤٨ .

الطريق التاسع : على بن مسهر ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٣/ ١٥ .

الطريق العاشر : وهب بن بقية ، عن داود بن أبى هند ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٢/أ) من طريق الحسن بن سفيان ، عنه.

رجاله :

* **من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :**

(الحسن بن عليل العنزى) : صدوق ، تقدم فى الحديث (١٨٠) . ==

. . . .

== (أبو كريب) هو محمد بن العلاء بن كريب : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٤٩).
(ابن فُضَيْل) هو محمد بن فضيل بن غزوان : صدوق عارف رمى بالتشيع ، تقدم فى الحديث (٦٥٩) .

* **من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :**

(ابن عبدوس) هو محمد بن عبدوس بن كامل : حافظ ثبت مأمون ، فى الحديث (٣٧).
(ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل ، تقدم فى الحديث (٢٨٢).
(حفص) هو ابن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر ، تقدم فى الحديث (٦٠٧).

* **من اشتركوا فى الاسنادين جميعا :**

(داود بن أبى هند) ثقة متقن كان يهم بأخرة ، تقدم فى الحديث (١٨٦) .
(أبو حرب بن أبى الأسود) الديلى البصرى .
ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة ، وقال : كان معروفا ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال ابن عبد البر : ثقة ، وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، قيل اسمه محجن ، وقيل : عطاء من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة / م ٤ .
(طبقات ابن سعد : ٧ / ٢٢٦ ، التاريخ الكبير (الكنى) : ٨ / ٢٣ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٣٥٨ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٧٦ ، الكاشف : ٣ / ٢٨٦ ، التهذيب : ١٢ / ٧٠ ، التقريب : ص ٦٣٢) .
(طلحة بن عمرو النصرى) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٠) .

درجته :

أخرجه المصنف ابن قانع من طريقين :
الأول : إسناده حسن ، فيه (ابن فضيل) وهو « صدوق عارف رمى بالتشيع » وقد تابعه غير واحد من الثقات ، كما تقدم فى تخريجه آنفا . فالحديث « صحيح لغيره » .
الثانى : إسناده صحيح . وصححه ابن حبان ، والحاكم . وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٢٢) : « رواه الطبرانى ، والبزار . . . . ورجال البزار رجال الصحيح غير (محمد بن عثمان العقيلى) وهو « ثقة » أ هـ.

غريبه :

قوله (تخرقت عنا الخنف) هى جمع خنيف ، وهو نوع غليظ من أردأ الكتان ، أراد : ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (النهاية : ٢ / ٨٤) .
قوله (البرير) وضحه أبو حرب راوى الحديث بقوله : طعام سوء ثمر الأراك (المستدرك للحاكم : ٤ / ٥٤٩) .

﴿٤٨١﴾

طَلْق(*) بن يزيد ، أو يزيد بن طَلْق

(*) طلق بن يزيد ، أو يزيد بن طلق - على الشك - ، وقيل : على بن طلق بن المنذر -بدون شك - .

ذكره أحمد ، وابن خيثمة ، والبغوى ، وابن قانع ، وابن شاهين ، وسعد القرشى وأبو موسى المدينى فى الصحابة .

وأخرجوا له من طريق شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عنه مرفوعًا : « إن الله لا يستحى من الحق ، لا تأتوا النساء فى أدبارهن ، وإذا فسا أحدكم فليتوضأ » الحديث رقم (٨٣٩) وقد أخرجه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى وغيرهم من طرق ، عن عاصم الأحول بإسناده ولكنهم سموا صحابيه : على بن طلق - بدون شك - كما سيأتى فى تخريج حديثه .

قلت : والراجح فى اسمه على بن طلق ، لأن الذين سموه بذلك أكثر عددًا ، ولم يشكوا فيه وقد تابعهم وكيع بن الجراح ، عن عبد الملك بن مسلم بن سلام عن أبيه ، فقال : عن على بن طلق عند الترمذى برقم (١١٦٦) وحكى الحافظ بن حجر فى « الإصابة » عن ابن أبى خيثمة : أنه قال : « هذا هو الصواب » . والله أعلم .

(معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٦/ ب) ، أسد الغابة :٢/ ٤٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٦٧٨/١ ، الإصابة : ٣/ ٢٩٤) .

أما (على بن طلق بن الحنفى) : فله صحبة ، روى مسلم بن سلام عنه مرفوعًا : « إن الله لا يستحى من الحق . . . الحديث . أخرج له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى . رضى الله عنه .

وانظر ترجمته فى : التاريخ الكبير : ٦/ ٢٨١ ، الجرح والتعديل :١٩١/٦ ، الثقات لابن حبان :٣/ ٢٦٢ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ٢ق٧٩/ ب) الاستيعاب :٣/ ١١٣٤ ، أسد الغابة : ٣/ ٦٢٢ تجريد أسماء الصحابة : ٣٩٢/١ ، الكاشف : ٢/ ٢٥٠ ، الإصابة ٢٧١/٤ ، التهذيب ٣٤١/٧ . التقريب : (ص٤٠٢) .

٨٣٩ - حدثنا معاذ بن المثنى ، نا أبى ، نا أبى ، نا شعبة ، عن عاصم الأحْوَل ، عن عيسى بن حِطَّان ، عن مسلم[1] بن سلام، عن طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق، عن النبى ﷺ ، قال : « **إن الله لا يستحى من الحق ، لا تأتوا النساء فى أدبارهن ، وإذا فَسَا أحدكم فليتوضأ** » .

---

(١) وقع فى الأصل (سلم) والصواب المثبت من مصادر الترجمة والتخريج .

٨٣٩ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من حديث (طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق - بالشك) ومن حديث (على بن طلق) .

* أما حديث (طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق - بالشك) فقد ورد من ثلاثة طرق ، عن شعبة عن عاصم الأحول ، به :

الطريق الأول : معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، به كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به :

أخرجه أحمد ، كما فى « أسد الغابة » : ٢/ ٤٧٥ .

الطريق الثالث : خالد بن الحارث ، عن شعبة ، به :

أخرجه أبو القاسم البغوى فى « معرفة الصحابة » : (ق١٦٦/ب) .

* أما حديث (على بن طلق - بدون شك) فقد ورد من طريقين ، عن مسلم بن سلام، عن على بن طلق ، مرفوعًا :

الطريق الأول : عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، به : وقد جاء من ستة وجوه :

أولا : جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، به :

أخرجه أبو داود فى الطهارة ، باب من يحدث فى الصلاة : ١/ ١٤١ رقم ٢٠٥ .

وفى الصلاة ، باب إذا أحدث فى صلاته يستقبل : ١/ ٦١٠ رقم ١٠٠٥ .

والنسائى فى « الكبرى » فى عشرة النساء ، ٣٢ - ذكر حديث على بن طلق : ٥/ ٣٢٥ رقم ٩٠٢٦ .

ثانيًا : أبو معاوية الضرير ، عن عاصم الأحول ، به :

أخرجه الترمذى فى الرضاع ، ١٢- باب ما جاء فى كراهية إتيان النساء فى أدبارهن: ٣/ ٤٦٨ رقم ١١٦٤ .

والنسائى فى « الكبرى » فى عشرة النساء ، ٣٢- ذكر حديث على بن طلق :٥/ ٣٢٥ رقم ٩٠٢٥ ، ٩٠٢٦ .

==

. . . .

== وأبو القاسم البغوى فى «معجم الصحابة»:٦/ ٢٠٠ رقم ٤١٨٧ ؛ ٦/ ٢٠١ رقم ٤١٨٩ .
وابن حبان فى « صحيحه » : كما فى « الإحسان » : ٤/ ٤ رقم ٢٢٣٤ .
ثالثًا : معمر بن راشد ، عن عاصم الأحول ، به :
أخرجه عبد الرزاق فى « مصنفه » : ١١/ ٤٤١ رقم ٢٠٩٥٠ .
رابعًا : ابن شهاب ، وأبو الأحوص ؛ كلاهما عن عاصم بن الأحول ، به :
أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ٢ق٧٩/ ب) .
خامسًا : حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، به :
أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .
سادسًا : عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، به :
أخرجه أبو نعيم فى الموضع السابق .
الطريق الثانى : عبد الملك بن مسلم بن سلام ، عن أبيه ، به :
أخرجه الترمذى فى الرضاع ، ١٢ - باب ما جاء فى كراهية إتيان النساء فى أدبارهن : ٣/ ٤٦٩ رقم ١١٦٦ .
والنسائى فى « الكبرى » فى عشرة النساء ، ٣٢٤ - ذكر حديث على بن طلق : ٥/ ٣٢٤ رقم ٩٠٢٣ ، ٩٠٢٤ .
رجاله :
(معاذ بن المثنى) ثقة ، تقدم فى الحديث (٧) .
قوله (أبى) يعنى المثنى بن معاذ : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧) .
قوله (أبى) يعنى معاذ بن معاذ : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .
(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٦) .
(عاصم الأحول) هو عاصم بن سليمان : ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٤٠) .
(عيسى بن حطان) - بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة - الرقاشى ، ويقال: العائذى، ويقال : هما اثنان :
ذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة / د ت س .
التاريخ الكبير : ٦/ ٣٨٦ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٧٣ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٢١٣، ٢١٥ ، الكاشف : ٢/ ٣١٤ ، التهذيب : ٨/ ٢٠٨ ، التقريب : (ص٤٣٨) .
(مسلم بن سلام) الحنفى ، أبو عبد الملك . ذكره ابن حبان فى « الثقات » . =

. . . .

== وقال الذهبى فى « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة /د ت س .
(التاريخ الكبيـر : ٧/ ٢٦٢ ، الجرح والتعديل : ٨/ ١٨٥ ، الثقـات لابن حبان : ٥/ ٣٩٥ الكاشف : ٣/ ١٢٤ ، التهذيب : ١٠/ ١٣٢ ، التقريب ص٥٢٩) .
(طلق بن يـزيد ، أو يزيد بن طلـق) كـذا ورد فى الـرواية بالشك ، والراجـح : على بن طلق، وله صحبة تقدمت ترجمته برقم (٤٨١) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (عيسى بن حطان) وشيخه (مسلم بن سلام) كلاهما « مقبول » عند المتابعة وإلا فلين » ولم أجد من تابعهما عليه .

وقوله : « لا تأتوا النساء فى أدبارهن » له شاهد عن ابن عبـاس رضى الله عنهما مرفوعًا: « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة فى الدبر » .

أخرجـه الترمـذى فى الرضاع ، ١٢ - باب مـا جاء فى كراهـية إتيان النسـاء فى أدبارهن : ٣/ ٤٦٩ رقم ١١٦٥ . وقال : « هذا حديث حسن غريب » اهـ .

ولآخـره شاهد عن أبى هـريرة ـ رضى الله عنه ، مرفـوعًـا : «لا وضوء إلا من صـوت أو ريح».

أخرجـه الترمـذى فى الطهارة ، باب مـا جاء فى الوضـوء من الريح : ١/ ١٠٩ رقم ٧٤ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

فالحديث « حسن لغيره » والله أعلم .

غريبه :

قوله : (إن الله لا يسـتحى من الحق) أى لا يأمـر بالحياء فى الحق . (فـتح البارى : ١ / ٢٢٩) .

❊ ❊ ❊

﴿٤٨٢﴾

طارق(*) بن عبد الله المحاربى

من محاربِ بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر

(*) - طارق بن عبد الله المحاربى ، نسبة إلى محارب بن خصفة ، نزل الكوفة .

له صحبة ، روى عن النبى ﷺ . وروى عنه جامع بن شداد ، وربعى بن حراش . وأبو الشعثاء سليم بن أسود المحاربى . قال البغوى والبرقى : له حديثان . وقال ابن السكن : له ثلاثة أحاديث . وذكره بقى بن مخلد فيمن روى أربعة أحاديث . وذكر له ابن قانع حديثين، والثالث : ما روى له النسائى مرفوعًا : « يد المعطى العليا » أخرج له البخارى فى « أفعال العباد » ، وأصحاب السنن الأربعة . رضى الله عنه .

طبقات ابن سعد :٦/ ٤٢ ، طبقات خليفة: ص:٤٩، ١٣٠ ، التاريخ الكبير :٤/ ٣٥٢، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٨٥ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٦/أ) ، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٠٢ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٣٧٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٣٣/أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٥٦، أسد الغابة : ٢/ ٤٥٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٤، الكاشف:٢/ ٣٦، الإصابة: ٣/ ٢٨٢ ، التهذيب : ٥/ ٤، التقريب: (ص٢٨١).

❊ ❊ ❊

[ق٧٦/ب] ٨٤٠ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدد ، نا يحيى ، نا سفيان ؛ وحدثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا عبد الصمد بن النعمان ، عن وَرْقاء ؛ وحدثنا معاذ بن المثنى ، نا أبى ، نا أبى ، نا شعبة ، واللفظ له ؛ عن منصور ، عن ربْعى بن حِرَاش ، عن طارق بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صليتَ فلا تَبْزُق بين يديك ، ولا عن يمينك ، وابْزُق عن شمالك ، واصنع هكذا** » ووصف له ذلك برجله .

---

٨٤٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن ربعى بن حراش ، به :

الطريق الأول : منصور بن المعتمر ، عن ربعى بن حراش ، به : وقد جاء الحديث عنه من أحد عشر وجهًا :

أولا : سفيان الثورى ، عن منصور بن المعتمر ، به : وقد ورد عنه من أربع روايات :

الرواية الأولى : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجها الترمذى فى الصلاة ، ٤٠١- باب ما جاء فى كراهية البزاق فى المسجد : ٢/ ٤٦٠ رقم ٥٧١ .

والنسائى فى المساجد ، ٣٣- باب الرخصة للمصلى أن يبصق خلفه أو تلقاء شماله : ٢/ ٥٢ .

وأحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٦ .

وأبو بكر البزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار » : ٢/ ٤٤٩ رقم ٢٠٧٩ .

وابن خزيمة فى « صحيحه » فى الصلاة ، ٣١٩- باب الرخصة فى بصق المصلى خلفه ٢/ ٤٤ رقم ٨٧٦ .

الرواية الثانية : عبد الرزاق بن همام ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجها عبد الرزاق فى « مصنفه » : فى الصلاة ، باب النخامة فى المسجد : ١/ ٤٣٢ رقم ١٦٨٨ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٤ رقم ٨١٦٥ .

الرواية الثالثة : وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثورى ، به :

أخرجها ابن ماجه فى الصلاة ، ٦١ - باب المصلى يتنخم : ١/ ٣٢٦ رقم ١٠٢١ .

الرواية الرابعة : حسين بن حفص ، عن سفيان الثورى ، به : ==

. . . .

== أخرجه البيهقى فى « سننه » فى الصلاة ، باب الدليل على أنه إنما يبزق عن يساره إذا كان فارغًا : ٢/ ٢٩٢ .

ثانيًا : أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه أبو داود فى الصلاة ، باب كراهية البزاق فى المسجد : ١/ ٣٢٢ رقم ٤٧٨ .

والطيالسى فى « مسنده » : ص١٨٠ رقم ١٢٧٥ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : « جـ١ق ٣٣٣/أ) .

ثالثًا : ورقاء بن عمر ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » ص١٨٠ رقم ١٢٧٥ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/أ) .

رابعًا : شعبة بن الحجاج ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص ١٨٠ رقم ١٢٧٥ .

وأحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٦ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٤ رقم ٨١٦٦ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/أ) .

خامسًا : قيس بن الربيع ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص١٨٠ رقم ١٢٧٥ .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/أ) .

سادسًا : عبيدة بن حميد ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٦ .

سابعًا : جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه ابن خزيمة فى « صحيحه » فى الصلاة ، ٣٢٠ - باب الدليل على أن إباحة بزق المصلى تحت قدمه اليسرى إذا لم يكن عن يساره فارغًا : ٢/ ٤٥ رقم ٨٧٧ .

وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٦/ب) .

ثامنًا : سليمان بن مهران الأعمش ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٥ رقم ٨١٦٩ .

تاسعًا : غيلان بن جامع ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٥ رقم ٨١٧٠ .

عاشرًا : مفضل بن مهلهل ، عن منصور بن المعتمر ، به : ==

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٥ رقم ٨١٧١ .

حادى عشر : جعفر بن الحارث ، عن منصور بن المعتمر ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٥ رقم ٨١٧٢ .

الطريق الثانى : زائدة بن قدامة ، عن ربعى بن حراش ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٤ رقم ٨١٦٧ .

رجاله :

*** من انفرد بهم الإسناد الأول عن الإسنادين الآخرين :**

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(يحيى) هو ابن سعيد بن فروخ القطان : ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، تقدم فى الحديث (٦٣) .

(سفيان) هو ابن سعيد الثورى : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدم فى الحديث (١٣).

*** من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول والثالث :**

(محمد بن غالب بن حرب) ثقة مأمون ، إلا أنه يخطئ ، تقدم فى الحديث (٢).

(عبد الصمد بن النعمان) صدوق مشهور ، تقدم فى الحديث (٢) .

(ورقاء) هو ابن عمر اليشكرى : صدوق ، فى حديثه عن منصور لين ، تقدم فى الحديث (٥٧٠)

*** من انفرد بهم الإسناد الثالث عن الأول والثانى :**

(معاذ بن المثنى) بن معاذ بن معاذ العنبرى : ثقة ، متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

قوله (أبى) يعنى المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧) .

قوله (أبى) يعنى معاذ بن معاذ العنبرى : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث (٧) .

(شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٦) .

*** من اشتركوا فى الأسانيد الثلاثة جميعًا :**

(منصور) هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، تقدم فى الحديث (٦١) .

(ربعى) بكسر أوله وسكون الموحدة (ابن حراش) بكسر حاء مهملة وخفة راء وإعجام شين ابن جحش - بفتح جيم وسكون المهملة - ابن عمرو العبسى ، أبو مريم الكوفى : وثقة ابن سعد بقوله : كان ثقة وله أحاديث صالحة . وقال العجلى : تابعى ثقة من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط . وقال اللالكائى : مجمع على ثقته . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال الذهبى فى «الكاشف» : حجة قانت لله ، لم يكذب قط . وقال ابن حجر: ثقة عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك /ع ==

. . . .

== طبقـات ابن سعد : ٦/ ١٢٧ ، التاريخ الكـبير : ٣/ ٣٢٧ ، الثقـات للعجلى : ص١٥٢ ، الجـرح والتعـديل : ٣/ ٥٠٩ ، الثـقات لابـن حبـان : ٤/ ٢٤٠ ، الكاشف : ١/ ٢٣٤ ، التهذيب : ٣/ ٢٣٦ ، التقريب : (ص٢٠٥) .

(طارق بن عبد الله) له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٢) .

درجته :

أخرجه المصنف من ثلاثة طرق :

الأول والثالث : إسناد كل منهما صحيح. وأما الثـانى فإسناده ضعيف ، فيه (ورقاء) وهو « صدوق ، ولكن فى حديثه عن منصور لين » وهذا من حديثه عن منصور ، و (محمد بن غالب بن حـرب) شيخ المصنف وهو « ثـقة مأمـون إلا أنه يخطئ » فالإسناد الثـانى يرتقى بالمتابعات إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

وقد أخرجـه الترمذى فى « سننه » (٢/ ٤٦٠ رقم (٥٧١) مـن طريق يحيى بن سعـيد ، عن سفـيان ، به ، فقـال : « فى الباب عن أبى سعـيد ، وابن عـمر ، وأنس ، وأبى هريرة . وحديث طارق حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم » اهـ .

وقال الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٤) : « رواه البزار ، ورجاله ثقات » اهـ

❊ ❊ ❊

٨٤١ - حدثنا محمد بن إبراهيم الغَزَّال بالبصرة ، نا محمد بن إسماعيل الواسطى ، نا وكيـع ، عن أبى جَنَاب ، عن أبى صَخْرة ، عن طارق بن عبد الله المحاربى ، قال : إنى بسُوق [ذى] المَجَاز [١] ، إذا أنا بشاب عليه جبةٌ حمراء ، وخلفه رجل يتبعه يرميه ، والشاب يقول : « يا أيها الناس ! . . قولوا لا إله إلا الله تُفْلِحوا » والآخر يقول : إنه كذاب . وقالوا : هذا محمد ، وهذا أبو لَهَب[٢] .

---

(١) كلمة (ذى) موضعها فى الأصل بياض ، وقد أثبتها من «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤٢) ، و«معجم الصحابة» للبغوى (ق١٦٦/ب) ، و «سنن الدارقطنى» (٣/ ٤٤) حيث أخرجوا هذا الحديث من طريق أبى صخرة ، به . و (ذى المجاز) : موضع عند عرفات ، كان يقام به سوق من أسواق العرب فى الجاهلية . (النهاية : ١/ ٣١٦) .

(٢) **أبو لهب** : عدو الله ورسوله وهو عم رسول الله ﷺ ، وكان شديد العداء لرسول الله ، يترك شغله ويتبع رسول الله للإفساد عليه ودعوته ، ولصد الناس عن الإيمان به . وفيه نزلت ﴿ تبت يدا أبى لهب وتب ﴾ سورة المسد بكاملها .

٨٤١ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى صخرة ، به :

الطريق الأول : أبو جناب يحيى بن أبى حية ، عن أبى صخرة جامع بن شداد ، به : وقد جاء الحديث عنه من وجهين :

أولا : وكيع بن الجراح ، عن أبى جناب ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن أبى جناب ، به :

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » : ٦/ ٤٢ .

والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٦ رقم ٨١٧٥ [مطولا] .

الطريق الثانى : يزيد بن زياد بن أبى الجعد ، عن أبى صخرة ، به : وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٤٢) .

رجاله :

(محمد بن إبراهيم الغزال) بفتح العين المعجمة وتشديد الزاى ، ويقال هذا لمن يبيع الغزل - وهو الملقب بـ «سمسمة» : ويكنى أبا جعفر . أورده الخطيب فى «تاريخ بغداد » ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا . مات ثمان وثلاثمائة . ==

. . . .

== (معجم الشيوخ للإسماعيلى : ٤٦٣/١ ، تاريخ بغداد : ٤٠٣/١ ، المنتظم لابن الجوزى : ١٣٧/٦ ، اللباب : ٣٧٩/٢) .

(محمد بن إسماعيل) بن البَخْتَرى - بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة - الحسانى ، نسبة إلى حسان وهو أحد أجداده كما فى « اللباب ». وقال فى «التهذيب» : الحسانى نسبة إلى قرية حسان - ويكنى أبا عبيد الله ، (الواسطى) نزيل بغداد :

وثقة الدارقطنى . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال أحمد بن سنان : صدوق عندنا لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الباغندى : كان خيرًا مرضيًا صدوقًا . وقال السمعانى : وهو صدوق . وقال الذهبى فى « الميزان » : كان ضريرًا ، وما به بأس ، ولكنه غلط غلطة ضخمة [يعنى فى متن حديث رواه] وقال فى «الكاشف» : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين /ت ق .

(الجرح والتعديل ، ٧/ ١٩٠ ، الثقات لابن حبان : ١١٨/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٦/٢ ، الميزان : ٤٨١/٣ ، الكاشف : ١٩/٣ ، التهذيب : ٥٦/٩ ، التقريب : ص٤٦٨ ، اللباب: ١/ ٣٦٤) .

(وكيع) هو ابن الجراح : ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث (١٤٣) .

(أبو جناب) بفتح الجيم وتخفيف النون . هو يحيى بن أبى حية - بمهملة وتحتانية واسم أبى حية حى - الكلبى الكوفى :

ذكره أبن حبان فى « الثقات » . وقال يزيد بن هارون وأبو زرعة : كان صدوقًا ، غير أنه كان يدلس . وقال أبو نعيم ، وابن معين فى رواية : لم يكن بأبى جناب بأس ، إلا أنه كان يدلس . وقد ضعفه ابن سعد ، وابن معين ، وابن عمار وعثمان الدارمى ، والنسائى والدارقطنى وغيرهم . وقال البخارى وأبو حاتم : كان يحيى القطان يضعفه ، وقال ابن المدينى : كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه . وقال أحمد : أحاديثه منكرة . وقال الجوزجانى : يضعف حديثه . وقال العجلى : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، وفيه ضعف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال أبو داود : ليس بذاك .

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف وكان يدلس . وقال النسائى: ليس بالقوى . وقال أيضًا : ليس بالثقة يدلس . وقال ابن حبان: وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء ،==

. . . .

== فالتزق به المناكير التى يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديداً . وقال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها / د ت ق .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٦٠ ، التاريخ لابن معين : ٣/٣٠٢، ٣٥٠ ، التاريخ الكبير : ٨/٢٦٧ ، الضعفاء الصغير للبخارى : ص١٢٤ ، الثقات للعجلى : ص٤٩٤ ، الجرح والتعديل : ٩/١٣٨ ، الضعفاء للنسائى : ص٢٥٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/٣٩٨ ، الثقات لابن حبان: ٧/٥٩٧ ، المجروحين : ٣/١١١ ، الكامل لابن عدى: ٧/٢٦٦٩ ، الضعفاء للدارقطنى : ص٣٩٢ ، الميزان : ٤/٣٧١ ، المغنى : ٢/٣٩٩ ، الكاشف : ٣/٢٢٣ ، التهذيب : ١١/٢٠١ ، التقريب : (ص٥٨٩) .

(أبو صخرة) هو جامع بن شداد المحاربى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٥٣) .

(طارق بن عبد الله المحاربى) : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٢) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (أبو جناب) وهو « ضعيف لكثرة تدليسه » وهو من المرتبة الخامسة من المدلسين وهم من ضعفوا بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ، ولو صرحوا بالسماع. قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٦/٢٣) : « فيه (أبو جناب الكلبى) وهو مدلس ، وقد وثقة ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ .

قلت : أبو جناب هذا أورده ابن حبان فى « المجروحين » ، وقال : « كان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكير التى يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديداً . اهـ ، ولذلك لم يعتمد الأئمة على ذكر ابن حبان له فى « الثقات » .

ولكنه تابعه (يزيد بن زياد بن أبى الجعد) عن أبى ضمرة ، به ، عند الدارقطنى فى «سننه» (٣/ ٤٤) ، وابن قانع (برقم ٨٤٢) ويزيد هذا «صدوق» .

للحديث شاهد عن ربيعة بن عباد الديلى ـ رضى الله عنه ـ بنحوه ، عند الإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٤٩٢ ، ٤/ ٣٤١) .

وآخر عن شيخ من بنى مالك بن كنانة من الصحابة بنحوه ، عند الإمام أحمد فى «مسنده» (٤/ ٦٣ ، ٥/ ٣٧٦) .

وآخر عن عبد الله بن كعب بن مالك مرسلا بنحوه ، عند ابن سعد فى «طبقاته» (١/ ٢١٦) ولكنه رواه عن الواقدى .

وبهذه الشواهد والمتابعة يرتقى الحديث إلى درجة « الحسن لغيره » والله أعلم .

* * *

٨٤٢ - حدثنا خالد بن محمد الفقيه الصَّفَّار ، نا عبد الله بن عمر ، نا ابن نُمَيْر ، نا يزيد بن زياد بن أبى الجَعْد ، نا أبو صَخْرَة جامع بن شَدَّاد ، عن طارق بنحوه .

---

٨٤٢ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى صخرة جامع بن شداد ، به :

أما الطريق الأول : فهو طريق أبى جناب يحيى بن أبى حية ، عن أبى صخرة : تقدم برقم (٨٤١) .

وأما الطريق الثانى : فهو طريق يزيد بن زياد بن أبى الجعد ، عن أبى صخرة ، به : وقد جاء عنه من وجهين :

أولا : ابن نمير ، عن يزيد بن زياد بن أبى الجعد ، به : وقد ورد عنه من روايتين :

الرواية الأولى : عبد الله بن عمر ، عن ابن نمير ، به : كما هى هنا .

الرواية الثانية : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن نمير ، به :

أخرجها أبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٦/ب) .

والدارقطنى فى « سننه » : ٣/ ٤٤ .

ثانيًا : سنان بن هارون ، عن يزيد بن زياد بن أبى الجعد ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/أ) .

رجاله :

(خالد بن محمد) بن خالد ، أبو محمد (الفقيه الصفار) بفتح الصاد وتشديد الفاء ، هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأوانى الصفرية وهى النحاس - وهو المعروف بالختلى - بضم الخاء والتاء نسبة إلى ختل ، وهى قرية على طريق خراسان -

قال الدارقطنى : صالح مات سنة عشر وثلاثمائة .

(سؤالات السهمى : ص٢١٣ ، تاريخ بغداد : ٨/٣١٧ ، ١/ ٤٢١ ؛ ٢/ ٢٤٣) .

(عبد الله بن عمر) بن محمد بن أبان الجعفى : صدوق ، فيه تشيع ، تقدم فى الحديث (٩٧) .

(ابن نمير) هو عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، تقدم فى الحديث (٢٩٦) .

==

. . . .

== (يزيد بن زياد بن أبى الجعد) الأشجعى الغطفانى الكوفى :
وثقة ابن معين ، وأحمد ، والعجلى . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، هو صالح الحديث . وقال أبو زرعة : شيخ . وقال الذهبى فى «الكاشف»: ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / عخ س ق .
التاريخ الكبير : ٨/ ٣٣٣ ، الثقات للعجلى : ص٤٧٨ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢٦٢، الثقات لابن حبان : ٧/ ٦٢١ ، الكاشف : ٣/ ٢٤٣، التهذيب : ١١/ ٣٢٨ ، التقريب : (ص٦٠١) .
(أبو صخرة جامع بن شداد) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤٥٣) .
(طارق) هو ابن عبد الله المحاربى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٢) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (عبد الله بن عمر) وهو « صدوق ، فيه تشيع » . وقد تابعه (أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد) عن ابن نمير ، به ، عند الدارقطنى فى «سننه» (٣/ ٤٤) . وأحمد هذا « صدوق » أيضًا كما فى « التقريب » (ص٨٤) .
وقال أبو الطيب العظيم آبادى فى « التعليق المغنى » بهامش « سنن الدارقطنى » (٣/ ٤٤): «رواته كلهم ثقات » اهـ .
وللحديث شواهد سبق ذكرها عند الحديث رقم (٨٤١) وبها وبالمتابعة المذكورة يرتقى الحديث إلى درجة «الصحيح لغيره» ، والله أعلم .

* * *

﴿٤٨٣﴾

طارق(*) بن شهاب

ابن عبد شمس بن سلمة بن عوف بن جشم بن فقيم بن عمرو بن بهز بن معاوية ابن أسلم بن أحمس .

(*) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلى الأحمسى الكوفى :

له رؤية ، وليس له سماع من النبى ﷺ قال ابن معين : ثقة . . وقال العجلى : من أصحاب عبد الله ، ثقة ، وقد رأى النبى ﷺ . وقال أبو حاتم : له رؤية ، وليست له صحبة . وقال فى حديث رواه طارق بن شهاب فى الجهاد : هذا حديث مرسل . فقال له ابن أبى حاتم : قد أدخلته فى « مسند الوحدان » . قال : إنما أدخلته فى « الوحدان » ، لما يحكى من رؤيته النبى ﷺ . وأخرج له أبو داود فى «سننه» حديثًا واحدًا ، وقال : طارق رأى النبى ﷺ ، ولم يسمع منه شيئًا . وقال ابن حبان : رأى النبى ﷺ وغزا فى خلافة أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - وقال المزى فى « تهذيب الكمال » : رأى النبى . وروى عنه مرسلا . وقال الذهبى فى «الكاشف» : له رؤية . وفى «التجريد» : له رؤية ورواية . وقال ابن حجر فى «الإصابة» : رأى النبى ﷺ وهو رجل ، ويقال : أنه لم يسمع منه شيئًا . ثم قال : إذا ثبت أنه لقى النبى ﷺ فهو صحابى على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه «مرسل صحابى» وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائى عدة أحاديث، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته . مات طارق بن شهاب سنة اثنتين وثمانين ، أو ثلاث ، أو أربع . أخرج له الجماعة . رضى الله عنه .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٦٦ ، طبقات خليفة: ص١١٧ ، ١٣٨ ، التاريخ الكبير: ٤/ ٣٥٢، الثقات للعجلى : ص٢٣٣ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٨٥ ، المراسيل لابن أبى حاتم : ص٩٨ معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٦/أ) ، الثقات لابن حبان : ٣/ ٢٠١ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٣٨٤ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق٣٣٣/أ) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٥٥ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٥٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧٤ ، الكاشف :٢/ ٣٦ الإصابة :٣/ ٢٨١ ، التهذيب :٥/ ٣ ، التقريب : (ص ٢٨١) .

* * *

٨٤٣ - حدثنا عثمان بن عمر الضَّبِّى ، نـا عمرو بن مرزوق ، نا شعبة ، عن قيس ابن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت النبى ﷺ ، وغزوت فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه .

---

٨٤٣ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن شعبة ، به :

الطريق الأول : عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، به : وقد جاء عنه من أربعة وجوه :

أولا : عثمان بن عمر الضبى ، عن عمرو بن مرزوق ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : محمد بن إسماعيل البخارى ، عن عمرو بن مرزوق ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٣٥٢/٤ ترجمة رقم ٣١١٤ .

ثالثًا : أحمد بن داود المكى ، عن عمرو بن مرزوق ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٣٨٥/٨ رقم ٨٢٠٤ .

رابعًا : أحمد بن زهير ، عن عمرو بن مرزوق ، به :

أخرجه ابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٧٥٥/٢ .

الطريق الثانى : أبو داود الطيالسى ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » : ص١٨٠ رقم ١٢٨٠ .

وابن أبى حاتم فى « المراسيل » : ص٩٨ .

والبغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٦/أ) .

وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/ب) .

الطريق الثالث : عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/ ٣١٤ .

وابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٧٥٥/٢ (الشطر الأول فقط) .

الطريق الرابع : محمد بن جعفر ، عن شعبة بن الحجاج ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣١٤/٤، ٣١٥ .

وابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٧٥٥/٢ .

رجاله :

(عثمان بن عمر الضبى) ذكره ابن حبان وحده فى « الثقات » ، تقدم فى الحديث (٢٢٨).

(عمرو بن مرزوق) الباهلى : ثقة فاضل له أوهام ، تقدم فى الحديث (٢٤٨) . ==

. . . .

== (شعبة) هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٦) .

(قيس بن مسلم) الجدلى - بجيم ودال مفتوحتين ، نسبة إلى جديلة بنت مر ، وهى أم عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، العدوانى بفتح العين وسكون الدال - يكنى أبا عمرو الكوفى : وثقة ابن معين ، وأحمد ، والعجلى ، وأبو حاتم . وقال ابن سعد :

كان ثقة ثبتا له حديث صالح . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ثقة ، وكان مرجئًا . وقال النسائى : ثقة ، وكان يرى الإرجاء . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وحكى أبو داود ، عن شعبة : أنه ذكره ، فجعل يلينه . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثبت . وقال ابن حجر : ثقة رمى بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة /ع .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٣١٧ ، التاريخ الكبير : ٧/ ١٥٤ ، الثقات للعجلى : ص٣٩٤ ، الجرح والتعديل :٧/ ١٠٣ ، الثقات لابن حبان : ٧/ ٣٢٦ ، الكاشف :٢/ ٣٥٠ ، التهذيب: ٨/ ٤٠٣ ، التقريب : ص٤٥٨ ، اللباب : ١/ ٢٦٣ ، ٢/ ٣٢٨) .

(طارق بن شهاب) رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٣) .

درجته :

إسناده ضعيف فيه (عثمان بن عمر الضبى) ذكره ابن حبان وحده فى « الثقات » ، ومثله مقبول عند الحافظ ابن حجر إذا توبع ، وقد تابعه (أحمد بن داود المكى) عن عمرو بن مرزوق ، به ، عن الطبرانى فى « الكبير » : (٨/ ٣٨٥ رقم ٨٢٠٤) فالحديث « حسن لغيره»، والله أعلم .

والحديث مرسل صحابى ، فإن (طارق بن شهاب) له رؤية ، وليس له سماع . ولكن مرسلات الصحابة مقبولة .

قال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٣/ ٢٨٢) : « هذا إسناد صحيح » اهـ. وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٩/ ٤٠٨) : « رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح » اهـ .

* * *

٨٤٤ - حدثنا أحمد بن عمرو القُرَيْعي ، نــا عبد الواحد بن غياث ، نا أبو عَوَانة ، عن رَقَبَــة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شــهاب ، قال : كان يوم عَــاشُورَاء يومًا لأهل يَثْرِب يُلْبِسون النساءَ فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « **خالِفوهم** » .

---

٨٤٤ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه غير المصنف ابن قانع .

رجاله :

(أحمد بن عمرو القُرَيْعي) بوزن القشيرى ، نسبة إلى قريع ، بطن من قيس عيلان : ثقة ، تقدم فى الحديث (٧٨٩) .

(عبد الواحد بن غياث) صدوق ، تقدم فى الحديث (٣٢) .

(أبو عوانة) هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٨) .

(رقبة) هو ابن مصقلــة - بمفتوحة وسكون صاد مهملة وفتح قاف وقــيل : مَسْقَلَة - بسين مهــملة - ابن عبد الله العــبدى - بفتح العــين وسكون الموحدة ، نسـبة إلى عبـد القيس بن أفصى بطن من ربيعة - أبو عبد الله الكوفى :

وثقة ابن معين ، والعجلى ، والنسائى . وقال أحــمد بن حنبل شيخ ثقة من الثقات مأمون. وذكره ابن حــبان فى « الثقــات » . وقال الدارقطنى : ثقة إلا أنه كــانت فيه دعــابة . وقال الذهبى فى « الكاشــف » : ثقة . وقــال ابن حــجــر : ثقــة . مأمــون وكــان يمــزح ، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين ومائة / خ م د ت س فق .

التــاريخ الكبيــر : ٣/٣٤٢ ، الثقــات للعجلى : ص١٦١ ، الجــرح والتعــديل : ٦/ ٢٣ ، الثقات لابن حــبان : ٦/ ٣١١ ، الكاشف : ١/ ٢٤٣ ، التهذيــب : ٣/ ٢٨٦ ، التقريب : ص٢١٠ ، اللباب : ٢/ ٣١٤ ، المغنى لمحمد طاهر : (ص٢٣٠) .

(قيس بن مسلم) ثقة ، رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (٨٤٣) .

(طارق بن شهاب) رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٣) .

درجته :

إسناده حسن ، وفيه (عبد الواحد بن غياث) «صدوق» . وبقية رجاله ثقات .

فوائده :

فى الحديث الأمر بمخالفة أهل يثرب فى التزين يوم عاشوراء .

ومن المحتمل أن التزين يوم عاشوراء كان من عــادات اليهود فى يثرب ، فتأثر بهم أهل يثرب من العرب ، فــأمرهم رسول الله ﷺ بمخالفــة اليهود فى ذلك ، كمــا صح عنه ﷺ الأمر بمخالفة اليهود بعدم إفراد يوم عاشوراء بالصوم . والله أعلم .

❊ ❊ ❊

٨٤٥ - حدثنا أخو خَطَّاب ، نا إسماعيل بن بَهْـرَام ، نا الأشجعى ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أن اليهودَ سألت رسول الله ﷺ : ما أولُ ما يأكل أهلُ الجنة ؟ قال : « كَبِدُ حُوت » .

---

٨٤٥ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن إسماعيل بن بهرام ، به :

الطريق الأول : محمد بن بشر أخو خطاب ، عن إسماعيل بن بهرام ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : محمد بن عبد الله الحضرمى ، عن إسماعيل بن بهرام ، به :

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» : ٨/ ٣٨٦ رقم ٨٢٠٨ .

رجاله :

(أخو خطاب) هو محمد بن بشر بن مطر ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٩) .

(إسماعيل بن بَهْرَام) بن يحيى الهمدانى الوشاء الكوفى :

قال أبو حاتم : شيخ صدوق زمن ، وأتيته غير مرة ، فلم يقض لى السماع منه . وذكره ابن حبـان فى « الثقات » . وقـال : يغرب . وقال الذهبى فى « الميـزان » : ذو غرائب ، وهو صدوق . وفى «المغنى» يأتى بغرائب ، ولم يضـعف . وفى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ./ق .

الجرح والتعـديل : ٢/ ١٦١ ، الثقات لابن حبـان :٨/ ١٠٠ ، الميزان :١/ ٢٢٤ ، المغنى : ١/ ١٣١ ، الكاشف : ١/ ٧١ ، التهذيب : ١/ ٢٨٥ ، التقريب : (ص١٠٦) .

(الأشجعى) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الكوفى :

وثقه ابن سعد ، وابن معـين ، والنسائى . وقال العجلى : كان ثقة ثبتا مـتقنًا عالمًا بحديث الثورى ، رجلا صالحًا ، أرفع من روى عن سفيان .

وقال عـثمان بن أبى شيـبة : كان أثبت الناس فى الثـورى إذا أخرج من كتـابه . وذكره ابن حبان فى «الثـقات» . وقال : يغرب وينفرد . وقـال الذهبى فى « الكاشف » : إمام ثبت ، كتب عن الثورى ثلاثين ألفًا . وقال ابن حجر : ثـقة مأمون. أثبت الناس كتابًا فى الثورى ، من كبار التاسعة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين / خ م ت س ق .

طبقـات ابن سعد : ٧/ ٣٢٨ ، الثقـات للعجلى: ص٣١٨ ، الجرح والتـعديل: ٥/ ٣٢٣ ، الثقـات لابن حبان : ٧/ ١٥٠ ، الكاشـف : ٢/ ٢٠١ ، التهذيب : ٧/ ٣٤ ، التـقريب : (ص٣٧٣) .

. . . .

== (سفيان) هو ابن سعيد الثورى : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، تقدم فى الحديث (١٣).

(قيس بن مسلم) ثقة ، رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (٨٤٣) .

(طارق بن شهاب) رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٣).

درجته :

إسناده حسن ، فيه (إسماعيل بن بهرام) وهو « صدوق » قال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١/ ٤١٣) : « رجاله رجال الصحيح ، غير (إسماعيل بن بهرام) وهو ثقة » اهـ.
وللحديث شاهد عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ فى حديث طويل ، مرفوعًا : « وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت » .

أخرجه البخارى فى أحاديث الأنبياء ، ١ - باب خلق آدم وذريته : ٦/ ٣٦٢ رقم ٣٣٢٩ وفى مواضع أخرى .

وله شاهد آخر عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ بنحوه .

أخرجه مسلم فى الحيض ، ٨- باب صفة منى الرجل والمرأة : ١/ ٢٥٢ رقم ٣١٥ .

فالحديث « صحيح لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله (كبد الحوت) كذا جاء هنا ، وقد ورد فى حديث فى « صحيح البخارى » هكذا «زيادة كبد حوت» وهى القطعة المنفردة المعلقة فى الكبد ، وهى فى المطعم فى غاية اللذة ، ويقال : إنها أهنأ طعام وأمرأه . (فتح البارى : ٧/ ٢٧٣) .

❊ ❊ ❊

٨٤٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شَيْبَة ، نا فَرْوَة بن أبى المَغْرَاء ، نا قاسم بن مالك ، نا سعيد بن المَرْزُبَان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سئل رسول الله ﷺ : فيم يَخْتَصِمُ المَلأ الأعلى ؟ قال : « **فى الدرجات ، والكفارات، وإعمال الوضوء فى السَّبَرَات** » وذكر الحديث [١].

---

(١) تمامة كما فى « المعجم الأوسط » للطبرانى (مجمع البحرين : ق٩٤) حيث أخرجه عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به . . . قال : فى الدرجات والكفارات ، فأما الدرجات: فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما الكفارات فإسباغ الوضوء فى السَّبْرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » اهـ.

٨٤٦ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن قاسم بن مالك ، به :

الطريق الأول : فروة بن أبى المغراء، عن قاسم بن مالك، به : وقد جاء من ثلاثة وجوه:

أولا : عبد الباقى بن قانع ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : سليمان بن أحمد الطبرانى ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » : كما فى « مجمع البحرين » للهيثمى : (كتاب الصلاة ، باب التهجد) : ق٩٤ .

ثالثًا : محمد بن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/ب) .

الطريق الثانى : مروان بن أبى المغيرة ، عن قاسم بن مالك ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٨٦ رقم ٨٢٠٧ .

رجاله :

(محمد بن عثمان بن أبى شيبة) ضعيف ، تقدم فى الحديث (٢١٢) .

(فروة بن أبى المغراء) بفتح الميم والمد - واسم أبى المغراء معدى كرب الكندى ، أبو القاسم الكوفى .

وثقه الدارقطنى ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ./خ ت .

التاريخ الكبير : ١٢٨/٧ ، الجرح والتعديل : ٧/ ٨٣ ، الثقات لابن حبان :٩/ ١١ ، سؤالات الحاكم : ص٢٦٣ ، الكاشف :٣٢٧/٢ ، التهذيب :٨/ ٢٦٥ ، التقريب : (ص٤٤٥) .

(قاسم بن مالك) المزنى : أبو جعفر الكوفى .

وثقه ابن معين فى رواية ، وإبراهيم بن عبد الله الهروى ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ،==

. . . .

== والعجلى . وذكره ابن حبـان فى « الثقات » . وقال ابن سعد : كـان ثقة صالح الحديث . وقال ابن معين أيضًـا : ما كان به بأس ، صدوق . وقال أحمـد بن حنبل : كان صدوقًا . وذكر أنه كان يـلى بعض العمل فى السواد. وقال أبوداود : ليس به بـأس. وقال أبو حاتم: صـالح الحديث ، ليس بالمتـين . وقال السـاجى : ضـعيف وقـد روى عنه على بن المدينى والناس . اهـ .

وتعقبه ابن حجر فى « هدى السارى » بقوله : ضـعفه الساجى بلا مستند . وقال : ليس له فى « البخارى » حـديث واحد . . . وأخرج ما يتابعه أيضًـا . وقال الذهبى فى « الميزان »: صدوق مشهور ، وفى « المغنى » : ثقة مشهور . وقال ابن حجر فى « التقريب » : صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ، مات بعد التسعين ومائتين ./خ م ت س ق .

(التاريخ الكبيـر : ٧/ ١٧١ ، الثقات للعجلى : ص٣٨٧ ، الجـرح والتعديل : ٧/ ١٢١ ، الثقات لابن حبـان :٧/ ٣٣٩ ، الميزان :٣/ ٣٧٨ ، المغنى: ٢/ ١١٦ ، الكاشف :٢/ ٣٣٨، هدى السارى : ص٤٣٥، ٤٦٣ ، التهذيب : ٨/ ٣٣٢ ، التقريب : ص٤٥١) .

(سعيد بن المرزبان) - بمفتوحة وسكون راء وضم الزاى والموحدة وبعد الألف نون - العبسى مولاهم ، أبو سعد البقال الكوفى الأعور :

وثقه أبو هشام الرفاعى . وضعفه ابن عيينة ، والعجلى ، والنسائى . وقال ابن معين : ليس بشىء .

وقال عمرو بن على : ضعيف الحديث ، متروك الحديث ، وقال أحمد ، والبخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مـدلس ، قيل : هو صدوق ؟ قال : نعم، كان لا يكذب ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال الساجى : صدوق فيه ضعف ، وقال ابن حـبان : كثير الوهم ، فاحش الخطأ . وقال ابن عدى : هو فى جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك ، وقال الدارقطنى : متـروك ، وقال الذهبى فى « المغنى » : مشـهور ليس بالحجـة ، وقال ابن حجر : ضـعيف مدلس ، مـات بعد الأربعين ، من الخامـسة / بخ ت ق . قلت : وقد ذكره ابن حـجر فى «المرتبة الرابـعة » من المدلسين ، وهم من اتفـق على أنه لا يحتج بشىء من حـديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

التاريخ لابن مـعين : ٢/ ٢٠٧ ، التاريخ الكبـير :٣/ ٥١٥ ، الجرح والتـعديل : ٤/ ٦٢ ، الضعـفاء للنسـائى : ص١٨٩ ، الضعـفاء للعـقيلى :٢/ ١١٥ ، المجـروحين : ١/ ٣١٧ ، الكامل لابـن عـدى : ٣/ ١٢١٩ ، الميـزان : ٢/ ١٥٧ ، المغنـى : ١/ ٣٨٣ ، الكاشف : ١/ ٢٩٥ ، التهذيب : ٤/ ٧٩ ، التقريب : ص٢٤١ تعريف أهل التقديس : ص١٤١ ، ==

. . . .

== المغنى لمحمد طاهر : (ص٢٤٦) .
(قيس بن مسلم) ثقة ، رمى بالإرجاء ، تقدم فى الحديث (٨٤٣) .
(طارق بن شهاب) رأى النبى ﷺ ، ولم يسمع منه ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٣) .

درجته :

إسناده ضعيف ، لعلتين :
الأولى : فيه (محمد بن عثمان بن أبى شيبة) شيخ المصنف ، وهو « ضعيف » .
الثانية : فيه (سعيد بن المرزبان) وهو «ضعيف مدلس» وقد عنعنه . وبه وحده أعله الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٢٣٨/١) ، وقال : « هو مدلس ، وقد وثقه وكيع » اهـ .
وقد بين ابن حجر فى « التهذيب » أنه لم يوثقه وكيع .
وللحديث شاهد عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبى ﷺ قال : « أتانى ربى عز وجل الليلة فى أحسن صورة - أحسبه يعنى فى النوم - فقال : يا محمد ، هل تدرى فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : لا . قال النبى ﷺ : فوضع يده بين كتفى ، حتى وجدت بردها بين ثديى ، أو قال : نحرى ، فعلمت ما فى السموات وما فى الأرض .
ثم قال : يا محمد ، هل تدرى فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : نعم ، يختصمون فى الكفارات ، والدرجات . قال : وما الكفارات والدرجات ؟ قال : [قلت] : المكث فى المساجد، والمشى على الأقدام إلى الجماعات ، وإبلاغ الوضوء فى المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه . وقل يا محمد إذا صليت : اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى إليك غير مفتون . قال : والدرجات بذل الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .
أخرجه أحمد فى « مسنده » (٣٦٨/١) وهذا لفظه . وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٦٢/٥ رقم ٣٤٨٤) : « إسناده صحيح » اهـ .
والترمذى فى « سننه » (٣٦٦/٤) وقال : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» اهـ.
وله شاهد آخر عن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - بنحوه مطولا عند الإمام أحمد فى «مسنده» (٢٤٣/٥) .
والحديث بهذه الشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله (فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) يريد الملائكة المقربين . (النهاية :٣٥١/٤) ، قوله (أعمال الوضوء فى السبرات) : السبرات: جمع سبرة - بسكون الباء -: وهى شدة البرد. (النهاية :٣٣٣/٢) .

❋ ❋ ❋

﴿٤٨٤﴾

طارق(*) بن الأَشْيَم

أبو أبى مالك الأشجعى

(*) طارق بن الأَشْيَم - بوزن الأحمر - ابن مسعود الأشجعى ، والد أبى مالك ، واسم أبى مالك سعد بن طارق .

له صحبة ، سكن الكوفة . روى عن النبى ﷺ ، وعن الخلفاء الأربعة . قال مسلم : تفرد ابنه أبو مالك الأشجعى بالرواية عنه . وله عند «مسلم» حديثان : أحدهما : « أنه سمع النبى ﷺ ، وأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربى ؟ قال : قل اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، وعافنى ، وارزقنى » ويجمع أصابعه إلا الإبهام : «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك» . الحديث رقم (٨٤٧) عند المصنف ابن قانع . والحديث الثانى : قوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال : لا إله إلا الله ، وكفر بما يعبد من دون الله ، حرم ماله ودمه ، وحسابه على الله » الحديث رقم (٢٣) عند مسلم فى كتاب الإيمان . وفيه التصريح بسماعه من النبى ﷺ وله فى «السنن» حديث آخر عن أبى مالك الأشجعى قلت : يا أبت ، إنك قد صليت الصبح خلف رسول الله ﷺ وأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى بن أبى طالب ههنا بالكوفة نحواً من خمس سنين ، أكانوا يقنتون ؟ قال : أى بنى ، محدث (أخرجه الترمذى فى «سننه» فى الصلاة ، ٢٩٥ - باب ما جاء فى ترك القنوت : ١/ ٢٥٢ رقم ٤٠٢ وقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

ومن الغريب أن الخطيب البغدادى قال فى كتاب « القنوت » : « فى صحبته نظر !. . » وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله : « وما أدرى أى نظر فيه بعد هذا التصريح ، ولعله رأى ما أخرجه ابن منده من طريق أبى الوليد ، عن القاسم بن معن ، قال : سألت آل أبى مالك الأشجعى : أسمع أبوهم من النبى ﷺ ؟ قالوا : لا » ثم قال الحافظ ابن حجر : «هذا نفى يقدم عليه من أثبت ، ويحتمل أنه عنى بقوله « أبوهم » أبا مالك ، وهو كذلك لا صحبة له، إنما الصحبة لأبيه » اهـ . أخرج له البخارى فى « التاريخ » ومسلم فى «صحيحه» ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه فى «سننهم» رضى الله عنه .

طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٧ ، طبقات خليفة : ص٤٧ ، ١٢٩ التاريخ الكبير : ٤/ ٣٥٢ ، الجرح والتعديل : ٤/ ٤٨٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٥/ ب) ، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٠٢ ، المعجم الكبير للطبرانى : ٨/ ٣٧٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٣٣/ ب) ، الاستيعاب : ٢/ ٧٥٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧٤ ، الكاشف : ٢/ ٣٦ ، الإصابة : ٣/ ٢٨٠ ، التهذيب : ٥/ ٢ ، التقريب : ص٢٨١ ، الرياض المستطابة : ص١٣٩) .

[ق٧٧/أ] / ٨٤٧ - حدثنا على بن محمد ، نا مسدَّد ، نا عبد الواحد بن زياد ؛ وحدثنا محمد بن يحيى بن المُنْذِر ، نا القَعْنَبِىّ ، نا مروان الفَزَارى - واللفظ له - عن أبى مالك سعد بن طارق ، عن أبيه قال : كنا نَغْدُو إلى رسول الله ﷺ ، فتجىء المرأةُ ويجىء الرجل ، فيقول : يا رسول الله ، كيف أقول إذا صليتُ ؟ فيقول : «**قل : اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، وارزقنى ؛ فقد جمعتَ دنيا وآخرة** » .

---

٨٤٧ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من أربعة طرق ، عن أبى مالك سعد بن طارق ، به :

الطريق الأول : عبد الواحد بن زياد ، عن أبى مالك ، به : وقد جاء الحديث عنه من خمسة وجوه :

أولا : مسدد بن مسرهد ، عن عبد الواحد بن زياد ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أبو كامل الجحدرى ، عن عبد الواحد بن زياد ، به :

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء ، ١٠- باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء : ٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧ .

وأبو بكر البزار فى « مسنده » : كما فى « كشف الأستار » ٢/ ٢١ رقم ١١١٠ .

ثالثًا : عفان بن مسلم ، عن عبد الواحد بن زياد ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٣/ ٤٧٢ .

رابعًا : محمد بن أبى بكر المقدمى ، عن عبد الواحد بن زياد ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٩ رقم ٨١٨٤ .

خامسًا : عبد الله بن معاوية الجمحى ، عن عبد الواحد بن زياد ، به :

أخرجه الطبرانى فى الموضع السابق .

الطريق الثانى: مروان بن معاوية الفزارى، عن أبى مالك ، به : وقد جاء عنه من وجهين:

أولا : عبد الله بن سلمة القعنبى ، عن مروان بن معاوية الفزارى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ٨/ ٣٨٩ رقم ٨١٨٣ عن محمد بن يحيى بن المنذر ، عنه ، به .

ثانيًا : معلى بن مهدى الموصلى ، عن مروان بن معاوية الفزارى ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٩ رقم ٨١٨٣ .

الطريق الثالث : أبو معاوية ، عن أبى مالك ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق .

الطريق الرابع : يزيد بن هارون ، عن أبى مالك ، به :

أخرجه مسلم فى الموضع السابق . ==

. . . .

== وابن ماجه فى الدعاء ، ٤- باب الجوامع من الدعاء : ٢/ ١٢٦٤ رقم ٣٨٤٥ .
وأحمد فى « مسنده » ٣/ ٤٧٢ ، ٦/ ٣٩٤ .
والطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٨٠ رقم ٨١٨٥ .

رجاله :

❊ من انفرد بهم الإسناد الأول عن الثانى :

(على بن محمد) بن عبد الملك : ثقة ، تقدم فى الحديث (١) .

(مسدد) هو ابن مسرهد : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١٢) .

(عبد الواحد بن زياد) العبدى : ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ، تقدم فى الحديث (٤٧١) .

❊ من انفرد بهم الإسناد الثانى عن الأول :

(محمد بن يحيى بن المنذر) أبو سليمان البصرى القزاز :

ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، ووصفه الذهبى بقوله : المحدث المعمر . وقال : طال عمره وتفرد .

وقال : ما علمت بعد فيه جرحًا . مات فى رجب سنة تسعين ومائتين .

(الثقات لابن حبان : ٩/ ١٥٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤١٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٣٩، شذرات الذهب : ٢/ ٢٠٦) .

(القعنبى) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث (٦٨) .

(مروان الفزارى) هو مروان بن معاوية الفزارى . ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ تقدم فى الحديث (٨٦) .

❊ من اشتركوا فى الإسنادين جميعًا :

(أبو مالك سعد بن طارق) بن أشيم الأشجعى الكوفى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٤٣).

قوله (عن أبيه) يعنى طارق بن أشيم الأشجعى : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٤).

درجته :

أخرجه المصنف ابن قانع من طريقين :

الأول : إسناده صحيح . وقد أخرجه مسلم فى « صحيحه » (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧) عن أبى كامل الجَحْدرى ، عن عبد الواحد بن زياد ، بإسناده بنحوه .

الثانى : إسناده حسن لغيره فيه (محمد بن يحيى بن المنذر) ولم يوثقه غير ابن حبان ، ومثله « مقبول » عند المتابعة ، وقد تابعه (معلى بن مهدى الموصلى) عن مروان بن معاوية الفزارى ، به عند الطبرانى فى « الكبير » (٨/ ٣٧٩ رقم ٨١٨٣) .

❊ ❊ ❊

٨٤٨ - حدثنا أخو خَطَّاب ، وأحمد بن على الخَـزَّاز ، قالا : نا الفُضَيْل بن حسين نا [محمد بن](1) عبد الرحـمن بن قُدامة الكوفى ، نا أبو مالـك الأشجعى ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يستلم الحَجَر بِمِحْجَنه ، ويقبِّل طرف المِحْجَن .

---

(1) مابين المعكوفتين ساقط من الأصل ، وقد أثبته من « المعجم الكبير » للطبرانى (٨/ ٣٨٠ رقم ٨١٨٧) حيث أخرج الحديث من خمسة طرق ، عن الفضيل بن حسين ، بإسناده ، بنحوه . ويؤيد ذلك قول أبى القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ق١٦٦/أ) حيث أخرج الحديث من طريق خلف بن خليفة ، عن أبى مالك به ، وقال : « لا أعلـم روى هذا غير محمد بن عبد الرحمن الثقفى » اهـ . ويؤيد ذلك أيضًا قول الذهبى فى «الميزان» (٣/ ٦٢٧) : « محمد ابن عبد الرحمن بن قدامة . . . له فى استلام الحجر بمحجن . . .

عن أبى مالك الأشـجعى ، روى عنه أبو كامل الجـحدرى [يعنى فضيل بن الحـسين]. » اهـ ويؤيده أيضًا أن (عـبد الرحـمن بن قدامة) ليـس له ذكر فيـما راجعـته من كـتب التراجم إطلاقًا .

٨٤٨ - **تخريجه :**

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن أبى مالك الأشجعى ، به :

الطريق الأول : محـمد بن عبد الرحمن بـن قدامة ، عن أبى مالك الأشجـعى ، به : وقد جاء من سبعة وجوه :

أولا : محمد بن بشر ، عن فضيل بن حسين ، به : كما هو هنا .

ثانيًا : أحمد بن على الخزاز ، عن فضيل بن حسين ، به : كما هو هنا أيضًا .

ثالثًا : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن فضيل بن حسين ، به :

رابعًا : محمد بن عبد الله الحضرمى ، عن فضيل بن حسين ، به :

خامسًا : عبدان بن أحمد ، عن فضيل بن حسين ، به :

سادسًا : الحسين بن إسحاق التسترى ، عن فضيل بن حسين ، به :

سابعًا : مـوسى بن هارون ، عن فضيل بن حـسين ، به : وقد أخرج هذه الطرق الخـمسة الأخيرة الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٨٠ رقم ٨١٨٧ .

الطريق الثانى : خلف بن خليفة ، عن أبى مالك الأشجعى ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٥/ب) .

. . . .

== رجاله :

(أخو خطاب) هو محمد بن بشر بن مطر : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٩) .

(أحمد بن على الخزاز) ثقة ، تقدم فى الحديث (٤١) .

(الفضيل بن حسين) أبو كامل الجحدرى : ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (٢٨٩) .

(محمد بن عبد الرحمن بن قدامة) الثقفى البصرى :

له حديث فى استلام الحجر الأسود بمحجن . روى عن أبى مالك الأشجعى . ورواه عنه فضيل بن حسين أبو كامل الجحدرى . قال البخارى : محمد بن عبد الرحمن سمع أبا مالك الأشجعى . فيه نظر ! . . وقال الذهبى فى « الميزان » : ولا يقول [البخارى] هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا . اهـ .

(التاريخ الكبير : ١/ ١٦٢ ، الميزان : ٢/ ٣٤ ، ٣/ ٦٢٢, ٦٢٧ ، المغنى : ٢/ ٢٣٠، ٢٣٢، اللسان : ٥/ ٢٥٥) .

(أبو مالك الأشجعى) هو سعد بن طارق : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٤٣) .

قوله(عن أبيه) يعنى طارق بن أشيم الأشجعى: له صحبة، تقدمت ترجمته برقم(٤٨٤).

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (محمد بن عبد الرحمن بن قدامة) قال البخارى : فيه نظر ، وبه أعله الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٣/ ٢٤١) وقال : فيه (محمد بن عبد الرحمن بن قدامة) ، قال البخارى : فيه نظر : وبقية رجاله ثقات » اهـ .

وقد تابعه (خلف بن خليفة) عن أبى مالك الأشجعى ، به ، عند البغوى فى « معجم الصحابة » (ق١٦٥/ب) ، وخلف هذا « صدوق وقد اختلط فى الآخر ، أخرج له مسلم فى الشواهد » كما سيأتى له ترجمة عند الحديث (٨٤٩) .

وللحديث شاهد عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : « طاف النبى ﷺ فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن » .

أخرجه البخارى فى الحج ، ٥٨- باب استلام الركن بالمحجن : ٣/ ٤٧٢ رقم ١٠٦٧ (مع الفتح) .

ومسلم فى الحج ، ٤٢- باب جواز الطواف على بعير غيره ، واستلام الحجر بمحجن ٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧٢ .

وله شاهد آخر عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته بالبيت ، يستلم الحجر بمحجنه . . .» الحديث أخرجه مسلم فى الموضع السابق :==

. . . .

== ٢/ ٩٢٦ رقم ١٢٧٣ .

وآخر عن أبى الطفيل - رضى الله عنه - قال : « رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ، ويستلم الركن بمحجن معه ، ويقبل المحجن » أخرجه مسلم فى الموضع السابق : ٢/ ٩٢٧ رقم ١٢٧٥ .

والحديث بهذه الشواهد يرتقى إلى درجة « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

غريبه :

قوله (يستلم الحجر بمحجنه) المحجن - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون :- هو عصا معقفة الرأس ، كالصوجان . والميم زائدة . (النهاية :١/ ٣٤٧) .

الاستلام - افتعال من السلام بالفتح - أى التحية . قال الأزهرى . وقيل : من السلام بالكسر ، أى الحجارة . والمعنى : أنه يومىء بعصاه إلى الركن ، حتى يصيبه . (فتح البارى: ٣/ ٤٧٣) .

فوائده :

فى الحديث بيان أن الرسول ﷺ كان يستلم الحجر الأسود بالمحجن حيث يمس الحجر به ثم يقبل طرفه ، وذلك فيما لم يستلمه بيده .

قال الحافظ ابن حجر فى « فتح البارى » (٣/ ٤٧٣) : « وبهذا قال الجمهور ، أن السنة أن يستلم الركن ، ويقبل يده ؛ فإن لم يستطع أن يستلمه بيده استلمه بشىء فى يده ، وقبل ذلك الشىء ؛ فإن لم يستطع أشار إليه ، واكتفى بذلك » اهـ .

❊ ❊ ❊

٨٤٩ - حدثنا أحمد بن على بن مسلم ، نا نَصْر بن الحكَم ، نا خَلَف بن خليفة ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتمثَّلُ بى** » .

---

٨٤٩ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ستة طرق عن خلف بن خليفة به :

الطريق الأول : نصر بن الحكم ، عن خلف بن خليفة ، به : كما هو هنا .

الطريق الثانى : قتيبة بن سعيد ، عن خلف بن خليفة ، به :

أخرجه الترمذى فى كتابه « الشمائل » : ص٣٤٨ رقم ٤٠٩ .

الطريق الثالث : حسين بن محمد ، عن خلف بن خليفة ، به : - أخرجه أحمد فى «مسنده» : ٣/ ٤٧٢ ، ٦/ ٣٩٤ الشطر الأول فقط .

الطريق الرابع : سريج بن النعمان ، عن خلف بن خليفة ، به:

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٦/ ٣٩٤ الشطر الأول فقط .

وأبو بكر البزار فى « مسنده » كما فى « كشف الأستار : ٣/ ١٧ رقم ٢١٣٥ .

الطريق الخامس : سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤/ ٣٥٢ رقم ٣١١٣ الشطر الأول فقط .

الطريق السادس : سعيد بن منصور ، عن خلف بن خليفة ، به :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٧٨ رقم ٨١٨٠ الشطر الأول فقط .

قلت : وذكره فى « الكنز » برقم (٤١٤٧٧) ، وزاد نسبته للسراج ، والبغوى ، والدارقطنى فى « الأفراد » ، وسعيد بن منصور .

رجاله :

(أحمد بن على بن مسلم) الأبار : ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (١٩١) .

(نصر بن الحكم) الواسطى : ذكره ابن حبان فى « الثقات » : (٩/ ٢١٥) .

(خلف بن خليفة) بن صاد الأشجعى مولاهم ، أبو أحمد الكوفى نزيل واسط ثم بغداد وثقه ابن سعد ، والعجلى ، ومسلمة بن قاسم الأندلسى . وقال ابن معين ، والنسائى ، وابن عمار : ليس به بأس . وزاد : ولم يكن صاحب حديث .

وقال ابن معين أيضًا ، وأبو حاتم : صدوق . وقال عثمان بن أبى شيبة : صدوق ثقة ، لكنه خرف ، فاضطرب عليه حديثه . وقال ابن سعد : أصابه الفالج قبل موته ، حتى ضعف وتغير ، واختلط . وقال أحمد بن حنبل: رأيته وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة وقد حمل ، وكان لا يفهم ، فمن كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، ولا أبرئه من أن يخطئ فى الأحاديث فى بعض رواياته . وذكر الحاكم فى « المدخل » أن مسلمًا إنما أخرج له فى الشواهد . وقال الذهبى فى ==

. . . .

== « المغنى » صدوق ، شيخ . وفى « الكاشف » صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط فى الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابى ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة، وأحمد ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح . بخ م٤

(طبقات ابن سعد : ٣١٣/٧ ، التاريخ لابن معين : ١٤٩/٢ ، التاريخ الكبير : ١٩٤/٢، الثقات للعجلى : ص١٤٤ ، الجرح والتعديل : ٣٦٩/٣ ، الضعفاء للعقيلى : ٢٢/٢ الثقات لابن حبان : ٢٦٩/٦ ، الكامل لابن عدى : ٩٣٢/٣ ، تاريخ بغداد : ٣١٨/٨ ، الميزان : ٦٥٩/١ المغنى : ٢١٤/١ التهذيب : ١٥٠/٣ التقريب : ص١٩٤ .

(أبو مالك الأشْجعى) هو سعد بن طارق : ثقة ، تقدم فى الحديث (٣٤٣) .

(عن أبيه) يعنى طارق بن أشيم الأشجعى: له صحبة، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٤) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (نصر بن الحكم) ولم يوثقه غير ابن حبان ، ومثله مقبول عند المتابعة ، وقد تابعه (قتيبة بن سعيد) عن خلف بن خليفة ، به ، عند الطبرانى فى « الكبير » (٣٧٨/٨ رقم ٨١٨٠) وقد تابعه غيره أيضًا وكما تقدم فى تخريج الحديث آنفًا .

وقال الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٨١/٧) : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح » اهـ . وللحديث شاهد عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ مرفوعًا : « من رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتمثل فى صورتى » .

أخرجه البخارى فى العلم ، ٣٨ - باب إثم من كذب على النبى ﷺ : ٢٠٢/١ رقم ١١٠ (مع الفتح) .

ومسلم فى الرؤيا ، ١- باب قول النبى ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى : ١٧٧٥/٤ رقم ٢٢٦٦ (بمثل لفظ المصنف ابن قانع) .

وآخر عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ مرفوعًا بنحوه .

أخرجه الترمذى فى الرؤيا ، ٤ - باب ما جاء فى قول النبى ﷺ : « من رآنى فى المنام فقد رآنى » : ٥٣٥/٤ رقم ٢٢٧٦ وقال : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

وابن ماجه فى الموضع السابق : ١٢٨٤/٢ رقم ٣٩٠٠ وبهذه المتابعة والشواهد يرتقى الحديث إلى درجة « الصحيح لغيره » والله أعلم .

* معنى الحديث :

قوله ﷺ (من رآنى فى المنام فقد رآنى) أى من رآنى فقد رأى حقيقتى على كمالها بغير شبهة ولا ارتياب فيما رأى بل هى رؤيا كاملة قاله الإمام شرف الدين الطيبى أما قوله : (فإن الشيطان لا يتمثل بى) فمعناه لا يتشبه بى .

(فتح البارى : ٣٨٦/١٢ ، ٣٨٩) .

* * *

﴿٤٨٥﴾
طارق (*) بن زياد الحَضْرَمى ، وقيل الجُعْفى ، وهو من اليمن

(*) طارق بن زياد الحضرمى وقيل : الجعفى ، وقيل : طارق بن سويد ، وهو الراجح ، له صحبة ورواية . سأل رسول الله ﷺ : أنا بأرض فيها أعناب نعصرها ، فنشرب منها ؟ فقال : لا . فراجعه وقال : إنها شفاء فقال : « إنما ذاك داء ، وليس بشفاء » (الحديث رقم ٨٥٠) وروى عنه علقمة بن وائل . حديثه عن سماك بن حرب ، وقد اختلف فى تسميته على أقوال :

فقيل : (طارق بن زياد) كذا قال شريك ، عن سماك ، به ، عند ابن قانع حديث رقم (٨٥١) .

وقيل : (طارق بن زياد ، أو زياد بن طارق ، بالشك) كذا قال شريك ، عن سماك ، به عند البخارى فى « التاريخ الكبير » .

وقيل : (طارق بن بشر أو بشر بن طارق - بالشك) كذا قال الوليد بن أبى ثور عن سماك ، به ، كما ذكره ابن الأثير . فى « أسد الغابة » .

وقيل (سويد بن طارق) كذا قال أسامة ، وأبو عامر ، وأبو النضر ، كلهم عن شعبة عن سماك به ، كما ذكره ابن السكن .

وقيل : (طارق بن سويد ، أو سويد بن طارق - بالشك) كذا قال مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن سماك ، به عند أبى داود فى « سننه » ؛ ووهب بن جرير ، عن شعبة ، عند ابن منده .

وقيل (طارق بن سويد) : كذا قال حماد بن سلمة ، عن سماك ، به عند ابن ماجه ، وابن شاهين ؛ وإبراهيم بن طهمان ، عن سماك ، به عند ابن شاهين . وكذا ورد اسمه فى حديث وائل بن حجر عند مسلم ، والترمذى ، والبغوى . وقد جزم أبو زرعة ، والترمذى، والبغوى ، وابن حبان ، وابن منده بأن الصحيح (طارق بن سويد) ، وعكس أبو حاتم . أخرج له أبو داود ، وابن ماجه . رضى الله عنه .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٦٤ ، طبقات خليفة : ص١٣٤ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٣٥٢ ، الجرح والتعديل . ٤/ ٤٨٤ ، معجم الصحابة للبغوى : (ق١٦٦/أ) ، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٠١ ، المعجم الكبير : ٨/ ٣٨٧ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : (جـ١ق ٣٣٣/ب)، الاستيعاب : ٢/ ٧٥٤ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٥١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١/ ٢٧٤ ، الكاشف : ٢/ ٣٦ ، الإصابة : ٣/ ٢٨١ ، ٣٠٠ ، التهذيب: ٥/ ٣ ، التقريب : ص٢٨١) .

٨٥٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، نا حجاج بن مِنْهال، نا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق الحضرمى ، قال : يا رسول الله ، إنا بأرض فيها أَعْناب نَعْصِرها ، فنشرب منها ؟ فراجعته مرتين ، فقال: «لا» فعاودته ، فقلت : إنها شِفاءٌ [1] ، قال : « **إنما ذاك داءٌ ، وليس بشفاءٍ** » .

---

(١) وقع فى الأصل هكذا (شفى) والظاهر أنها من الإملاء القديم للفظ (الشفاء) وقد أثبت ما هو المعروف اليوم .

٨٥٠ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من ثلاثة طرق ، عن سماك بن حرب ، به : [على اختلاف فى تسمية الصحابى] .

الطريق الأول : حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، به : وقد جاء عنه من سبعة وجوه:

أولا : حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، به : وقد سمى الصحابى « طارق الحضرمى » ولم يذكر نسبه ، كما هو هنا .

وأما بقية الوجوه الآتية فقد ورد فيها تسمية الصحابى بـ « طارق بن سويد الحضرمى » .

ثانيًا : عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه ابن ماجة فى الطب ، ٢٧ - باب النهى أن يتداوى بالخمر: ٢/١١٥٧ رقم ٣٥٠٠.

والبغوى فى « معجم الصحابة » (ق١٦٦/ب) .

وابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ٢/٢٢٧ .

ثالثًا : بهز بن أسد ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/٣١١ .

رابعًا : أبو كامل مظفر بن مدرك ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه أحمد فى « مسنده » : ٤/٣١١ ؛ ٥/٢٩٢ .

خامسًا : موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » : ٤/٣٥٢ ترجمة رقم ٣١١١ .

سادسًا : سريج بن النعمان ، عن حماد بن سلمة ، به :

أخرجه البغوى فى « معجم الصحابة » : (ق١٦٦/ب) .

سابعًا : هدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، به :

=

. . . .

== أخرجه الطبرانى فى « الكبير » : ٨/ ٣٨٧ رقم ٨٢١٢ .

الطريق الثانى : قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، به :

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » : (جـ١ق٣٣٣/ب) وسمى الصحابى (طارق بن سويد) .

الطريق الثالث : شريك بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، به : وقد سمى الصحابى (طارق بن زياد الجعفى) وسيأتى إن شاء الله برقم (٨٥١) .

رجاله :

(محمد بن يحيى بن المنذر) ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، تقدم فى الحديث (٨٤٧) .

(حجاج بن منهال) ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث (٤٩٠) .

(حماد بن سلمة) ثقة عابد ، وتغير حفظه بآخره ، تقدم فى الحديث (٤٦) .

(سماك بن حرب) صدوق ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما تلقن، تقدم فى الحديث (٢٠٥) .

(علقمة بن وائل) بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - الحضرمى الكوفى :

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان فى « الثقات » . وقال : علقمة سمع أباه .

وقال ابن معين: علقمة بن وائل عن أبيه مرسل. وقال الترمذى فى «سننه»: علقمة بن وائل ابن حجر سمع من أبيه. وقال ابن حجر: صدوق ، إلا أنه لم يسمع من أبيه /ى م٤ قلت : والظاهر أنه ثقة ، وقد احتج به مسلم فى «صحيحه» ، ووثقه ابن سعد ، وابن حبان .

(طبقات ابن سعد : ٦/ ٣١٢ ، التاريخ الكبير : ٧/ ٤١ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٤٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٥/ ٢٠٩ ، الكاشف : ٢/ ٢٤٢ ، التهذيب :٧/ ٢٨٠ ، التقريب : ص٣٩٧ وانظر سنن الترمذى :٤/ ٥٦ رقم ١٤٥٤ وصحيح مسلم : ٣/ ١٥٧٣رقم١٩٨٤).

(طارق الحضرمى) هو طارق بن سويد : له صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٥) .

درجته :

إسناده حسن ، فيه (محمد بن يحيى بن المنذر) وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، ومثله مقبول عند المتابعة ، وقد توبع فى شيخه .

وأما ما قيل من اختلاط (حماد بن سلمة) فلا يضر أيضًا ، فإن (حجاج بن منهال) الراوى عنه تابعه (عفان بن مسلم) ، و (بهز بن أسد) وغيرهما ، كما تقدم آنفًا . ==

. . . .

== وقال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (٢/٢٢٧) : « حديث صحيح الإسناد » .

وللحديث شاهد عن وائل بن حجر ـ رضى الله عنه ـ : أن طارق بن سويد الجعفى سأل النبى ﷺ عن الخمر ؟ فنهاه ، أو كره أن يصنعها . فقال : إنما أصنعها للدواء . فقال : «إنه ليس بدواء ، ولكنه داء » .

أخرجه مسلم فى الأشربة ، ٣ - باب تحريم التداوى بالخمر : ٣/ ١٥٧٣ رقم ١٩٨٤ .

والحديث بهذا الشاهد والمتابعات يرتقى إلى درجة « الصحيح لغيره » ، والله أعلم .

فوائده :

فى الحديث بيان أنه لا يجوز التداوى بالخمر . وقال الإمام الخطابى : « وهو قول أكثر الفقهاء ، وقد أباح التداوى بها عند الضرورة بعضهم » اهـ .

وفيه بيان أن الخمر داء . وقد حمله الإمام الخطابى على أنها ليس بداء فى البدن ، ولكنها داء لما فيها من الإثم . وعد ذلك على معنى ضرب المثل ، وتحويله عن أمر الدنيا إلى معنى الآخرة . وقال بأن الخمر سمى داء لما يلحق شاربها من الإثم ، وإن لم يكن داء فى البدن ، ولا سقمًا فى الجسم .

وقلت : وقد أثبت الطب والاستقراء للواقع أنها داء بل هى أم الأدواء ، وإنها مضرة للكبد، والمعدة، ولغيرها من الأعضاء ، فضلا عما تنتجه من الأمراض العقلية .

انظر : معالم السنن للخطابى : ٥/٣٥٦-٣٥٨) .

* * *

٨٥١ - حدثناه ابن ناجية ، نا عبد الحميد بن بيان ، نا إسحاق ، عن شَريك ، عن سِمــاك ، عن علقمة بن وائل ، عن طــارق بن زياد الجُعْفى قــال : قلت : يا رسول الله، ثم ذكر نحوه .

---

٨٥١ - تخريجه :

ورد الحديث فيما وقفت عليه من طريقين ، عن سماك بن حرب ، به :

الطريق الأول : حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، به : وقدم تقدم ذكره برقم (٨٥٠).

الطريق الثانى : شريك بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، به : كما هو هنا .

رجاله :

(ابن ناجية) هو عبد الله بن محمد بن ناجية : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٣٦) .

(عبد الحــميد بن بيــان) - بمفتوحة وخــفة مثناة - ابن زكريا بن خــالد أبو الحسن الواسطى السكرى .

وثقه مسلمة بن قاسم . وذكره ابن حــبان فى « الثقات » . وقال الذهبى فى « الكاشف » : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين ./م د ق

(الكاشف : ١٣٣/٢ ، التـهذيب : ١١١/٦ ، التقـريب :ص٣٣٣ ، المغنى لمحمـد طاهر ص٤٤) .

(إسحاق) هو ابن عيسى بن نجيح الطباع ، أبو يعقوب البغدادى ، نزيل أذنة :

ذكره ابن حبان فى « الثقــات » . وقال الخليلى : إسحاق ومحمد ولدا عيــسى : ثقتان متفق عليهما . وقال البـخارى : مشهور الحديث. وقال أبو حاتم : أخـوه محمد أحب إلى منه. وهو صدوق . وقال صالح بن محــمد : لا بأس به صدوق . وقال الذهبى فى «الكاشف»: ثقة . وقــال ابن حجر : صدوق ، من التــاسعة ، مات سنة أربعــة عشرة ومائتــين ، وقيل بعدها بسنة ـ /م ت س ق .

(التاريخ الكبير : ٢٩٩/١ ، الجرح والتـعديل : ٢/ ٢٣٠ ، الثقات لابن حبان :١١٤/٨، الكاشف : ٦٤/١ ، التهذيب : ٢٤٥/١ ، التقريب : ص١٠٢) .

(شريك) هو ابن عبـد الله النخعى : صدوق يخطئ كثـيرا ، تغير حفظـه منذ ولى القضاء بالكوفة ، تقدم فى الحديث (٦٧) . ==

. . . .

== (سماك) هو ابن حرب : صدوق ، وتغير بأخرة ، وكان ربما تلقن ، تقدم فى الحديث (٢٠٥) .

(علقمة بن وائل) ثقة على الراجح ، تقدم فى الحديث (٨٥٠) .

(طارق بن زياد الجعفى) هو طارق بن سويد على الراجح فى تسميته ، وله صحبة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٨٥) .

درجته :

إسناده ضعيف ، فيه (شريك) وهو « صدوق يخطئ كثيرا » . ولكن له شاهد « بإسناد صحيح » عن وائل بن حجر رضى الله عنه ، تقدم ذكره عند الحديث (٨٥٠) وبه يرتقى الحديث إلى « الحسن لغيره » ، والله أعلم .

* * *